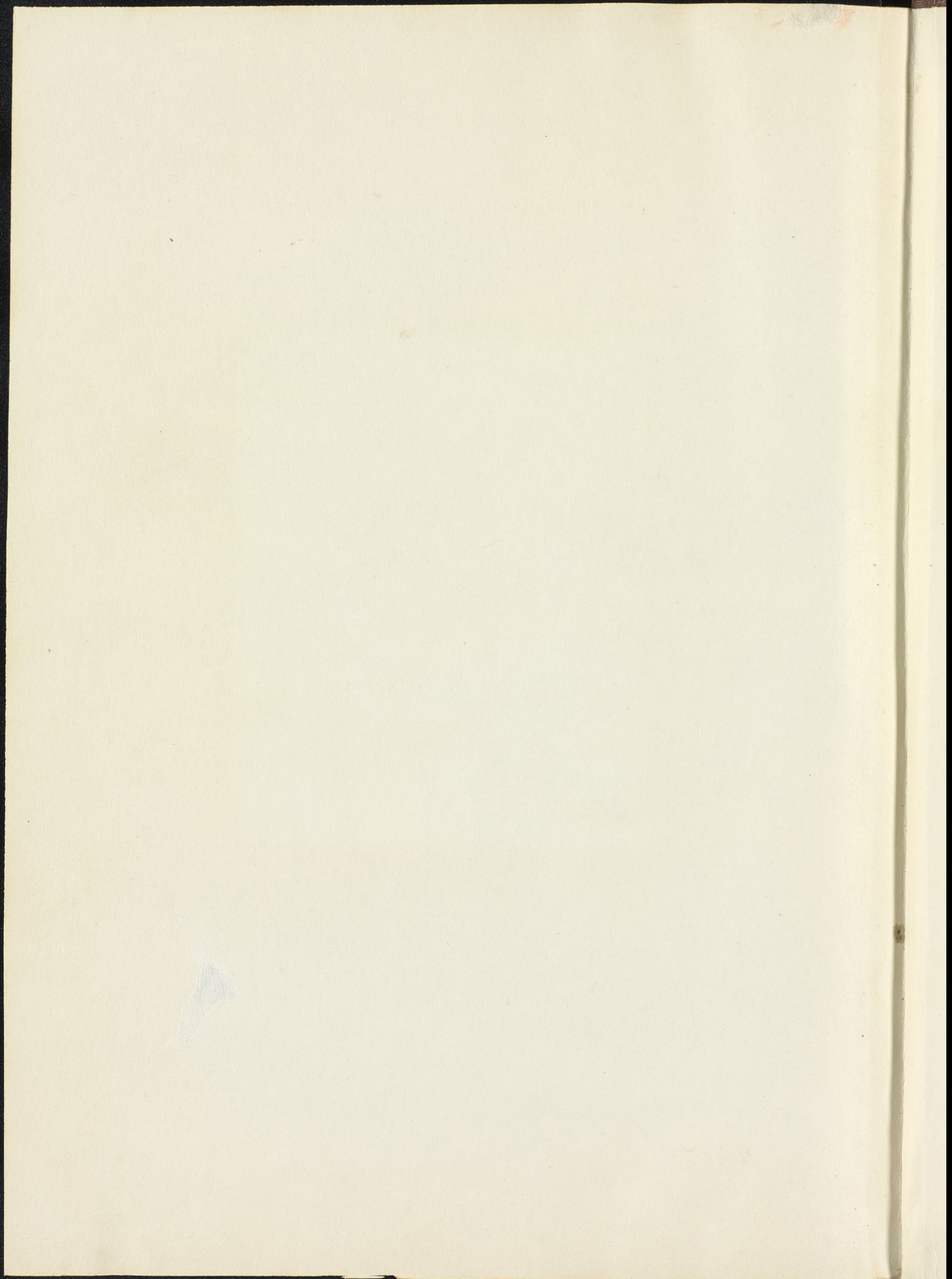
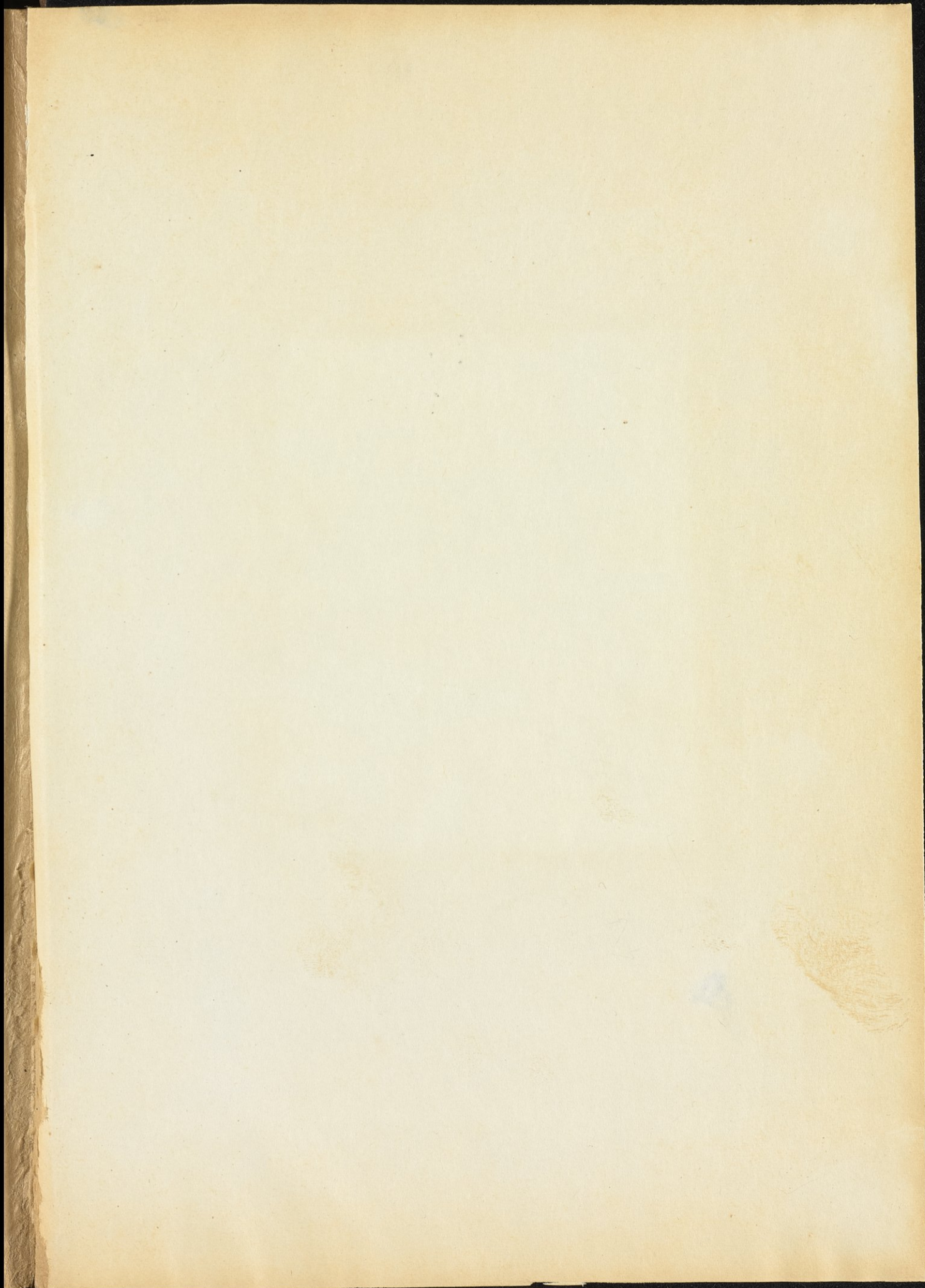


THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY







وزارة الثقافة والإرشاد القومي في الإقليم السوري

مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم

١

ديوان

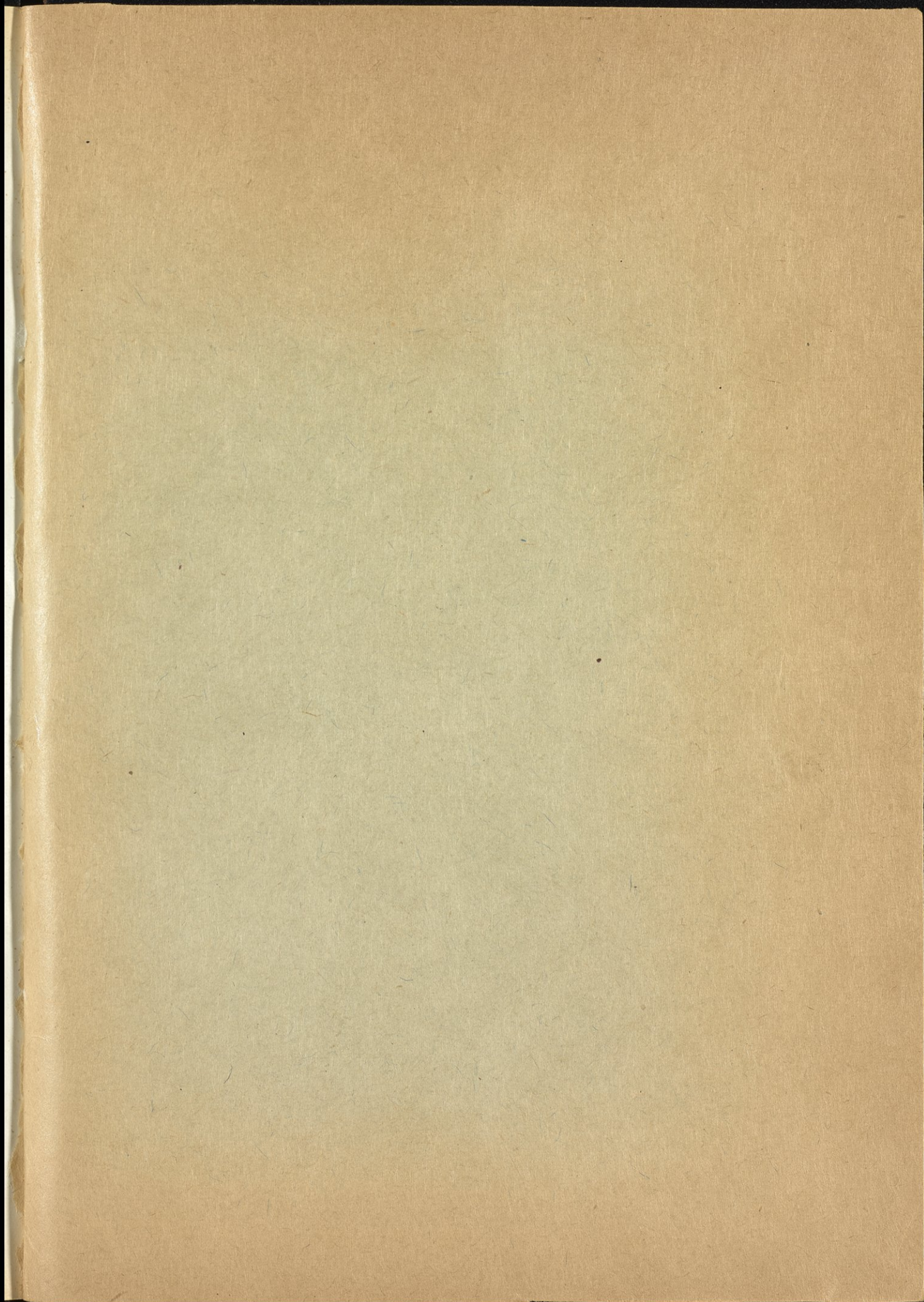
بشر بن أبي خازم اللدسي

عني بتحقيقه

الدكتور عزة حسن

دمشق

١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م



هَدِيَّة

وَزَارَةُ الشَّافَةِ وَالْإِرْشَادِ الْقَوْمِي فِي الْإَقْلِيمِ السُّورِي

مَطْبُوعَاتُ مَدِيرِيَّةِ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْقَدِيمِ

١

وَبُولَاةِ

بِسْرِبْنِ الرَّبِّي خَاَزِمِ اللُّسْدِي

عَنِي بِخَفِيْفِهِ

الدُّكُوْرَةُ حَسَنُ

دَمَشَق

١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م

~~893.78~~

~~Un 25~~

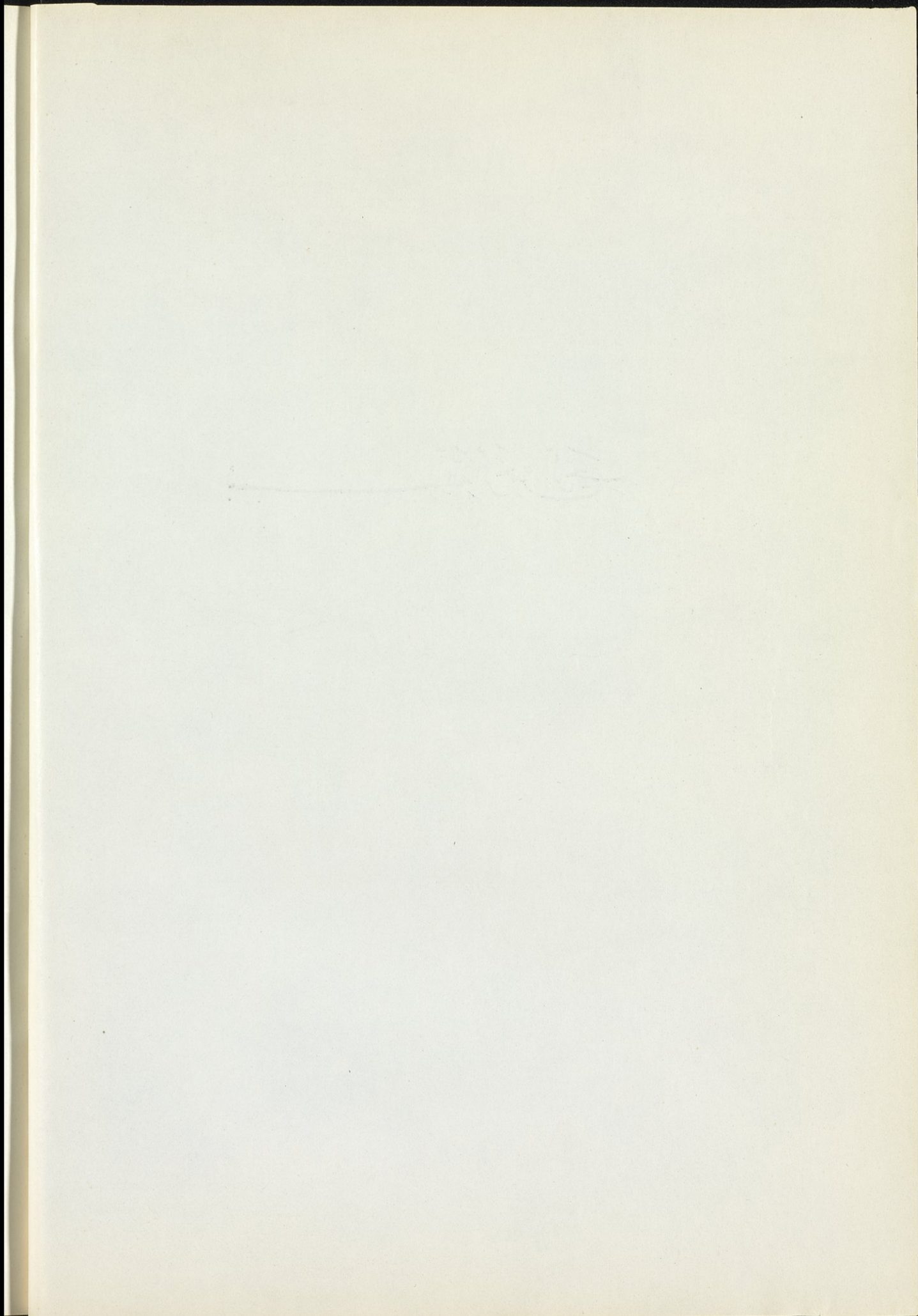
893.78

Sy 25

1

حقوق الطبع محفوظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تصريح

للدكتور أمجد الطرابلسي
وزير الثقافة والإرشاد القومي
في الاقليم السوري

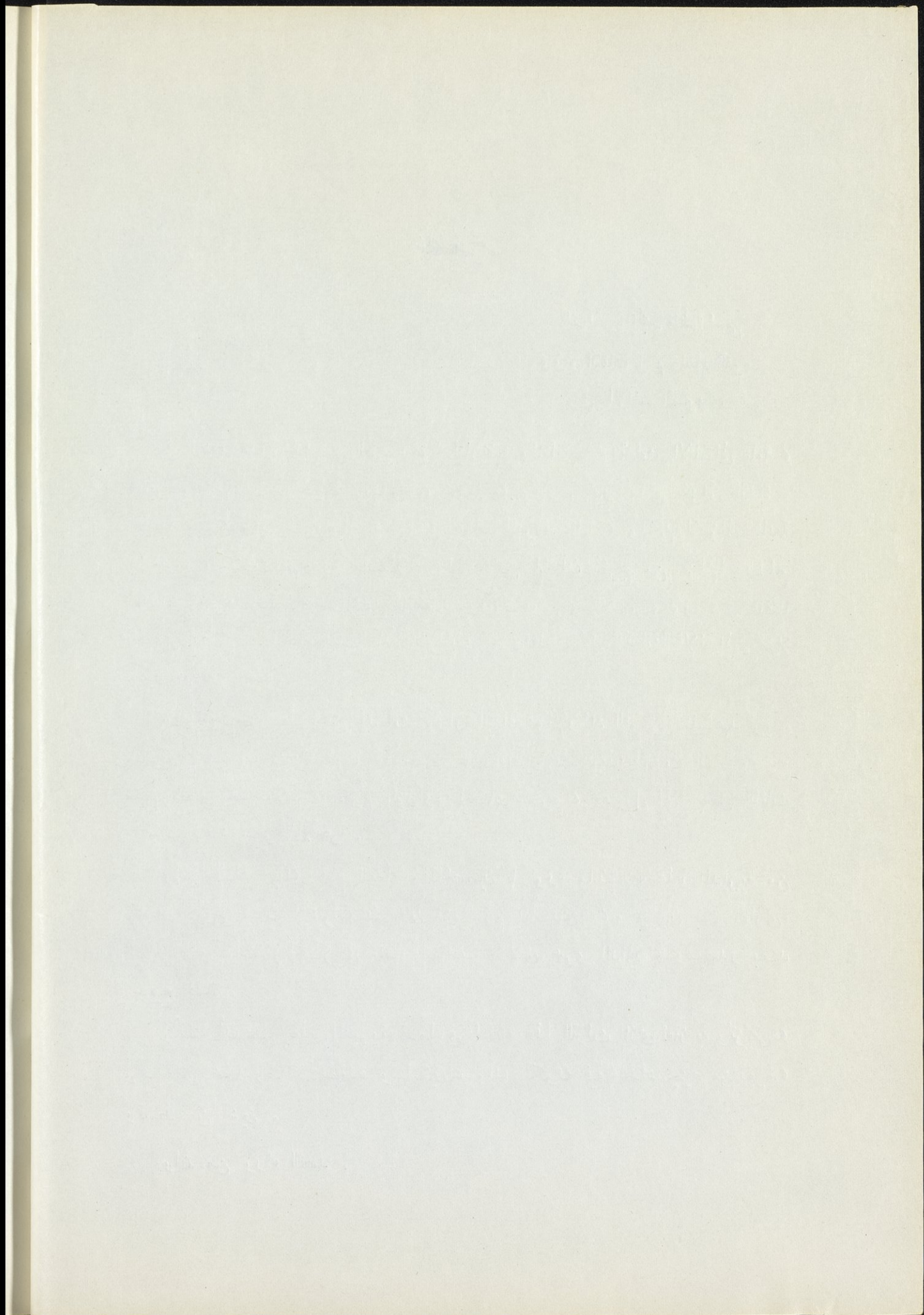
في أعناق هذا الجيل من العرب حقّ لتاريخهم ولثقافتهم ولتراث الانساني عامة ، لا يُوفّونه إلا إذا أخرجوا للناس ، محققاً منشوراً ، خير ما في خزائن الكتب العربية من مخطوطات صنفها جدودنا في أبواب المعرفة كلها ، ولكنها لا تزال قابضة في زوايا المكتبات مهجورة منسية . ولو قيّض لها أن تخرج من عزلتها ويطلع العالم على أمرها إذا لأفاضت على تاريخنا نوراً وضياءً يجلو ملامحه ، وزوّدت ثقافتنا الحاضرة بما يقيمها على أسس أصل وأثبت ، وأفادت على التراث الإنساني فضلاً كثيراً وخيراً عميماً .

وللوفاء ببعض هذا الحق أنشأت وزارة الثقافة والإرشاد القومي منذ عهد قريب مديرية إحياء التراث القديم ، وأوجبت عليها تيسير نشر هذا التراث الثمين ووضع منهج مفصل لهذا النشر ، تقوم الوزارة بانفاذ شطره ، وتكبل إلى بعض الثقافات الأثبات إنفاذ شطره الآخر .

وإنني لسعيد بأن أقدم للعلماء والمتخصصين باكورة ما تنشره هذه المديرية من تراثنا ، وأعني بذلك (ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي) ، وهو بين يدي القارئ اليوم ، وكتاب (المحكم في نقط المصاحف) لأبي عمرو الداني ، وسيصدر بعد أسابيع قليلة .

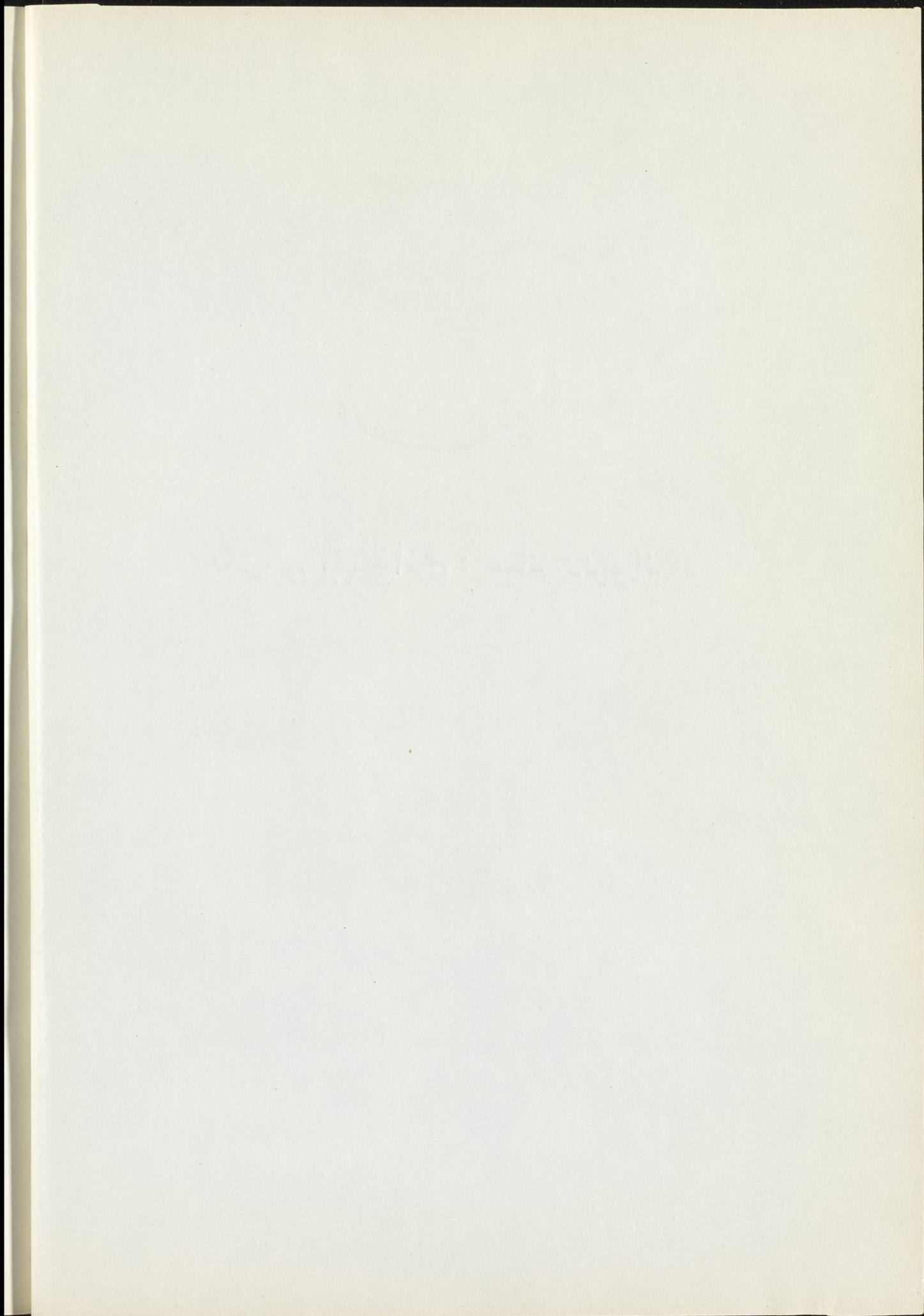
وأملنا أن تمضي هذه المديرية قدما في إحياء هذا التراث الذي نعتز به ونزهي ، وأن يلقى عملها رضى الأساتذة والباحثين ، وأن يكون فيه سداد جزء من ثغرة ، وقسط من دين .

والله من وراء القصد .



المقدمة

بشر بن أبي خازم : حياته وديوانه



تمهيد

إنني حين فكرت في إخراج ديوان بشر بن أبي خازم ، أردت أن أقرأ شيئاً عن حياة هذا الشاعر ، لأنهم بعض أطرافها ، وأعرف بعض حقائقها . وكنت أقول في نفسي : لعل هذا الفهم لحياة الشاعر يساعدني على معرفة شعره ، ويفيدني في فهم هذا الشعر على وجه أمثل . فرجعت إلى المصادر القديمة ، باحثاً منقّباً ، علتي أجد فيها ترجمة للشاعر . ولكن ساءني أنني لم أجد في هذه المصادر ما يشفي غليلي ، ويشبع رغبتني . فطويتها ، وفي نفسي هيرة وألم .

وفي الحق أنه ليس في مصادرنا القديمة ترجمة وافية لبشر بن أبي خازم الشاعر الأسدي الجاهلي . وإنما هي تتف قليلة ضئيلة من أخبار وروايات قصيرة مبتورة تفرقت في بعض هذه المصادر القديمة . وهي لا تكفي في حال من الأحوال لرسم صورة مفصلة واضحة عن حياة هذا الشاعر تجلو غوامضها ، وتبين معالمها . ولكنها ، مع ذلك ، تفيدنا كثيراً في رسم الإطار العام لحياته ، وتساعدنا على تبين بعض معالمها الكبرى .

ويبدو أن أبا عبيدة معمر بن المثنى المتوفي في أوائل القرن الثالث الهجري أقدم من عرض لبشر بن أبي خازم ، وقال شيئاً عن حياته ، فيما عرفنا . فقد صنع أبو عبيدة شعر بشر وشرحه^(١) . وكان عبد القادر البغدادي صاحب «خزانة الأدب» يملك نسخة من هذا الشرح بخط أبي عبيدة نفسه^(٢) . وكانت مكتوبة بخطه الكوفي

(١) الخزانة ٢/٢٦٢ .

(٢) المصدر السابق .

كما يقول البغدادي . ويتيسر مما قاله البغدادي أن أبا عبيدة أورد جملة من أخبار بشر . وقد نقل البغدادي هذه الأخبار أو نقل شيئاً منها حين ترجم لبشر بن أبي خازم في كتابه « خزنة الأدب » . ولكن لم يصلنا ديوان بشر الذي صنعه أبو عبيدة وشرحه . وأغلب الظن أنه ضاع فيما ضاع من أسفار الثقافة العربية . ففاتنا بضياعه شيء كثير . هذا مع أن عهد صاحب « خزنة الأدب » قريب من عهدنا .

ومها يكن من أمر فيمكننا أن نقول إن ما أورده أبو عبيدة من أخبار بشر لم يكن يزيد في جملته عن الأخبار التي وصلتنا عنه في الكتب الأخرى ، في غالب الظن . وإلا لتقلها المؤلفون الذين أتوا بعده ، ولتقلها بصورة خاصة البغدادي في كتابه « خزنة الأدب » حين ترجم لبشر .

وبعد أبي عبيدة ، وفي القرن الثالث نفسه ، عرض لبشر عالم من علماء هذا القرن وهو أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي (- ٢٣١) في كتابه « طبقات فحول الشعراء » . وقد وضعه في الطبقة الثانية من شعراء العصر الجاهلي مع أوس بن حجر وكعب بن زهير والحطيئة^(١) . ولكن سيرة بشر وأخباره التي أوردها ابن سلام في كتابه المذكور فقدت ولم تصل إلينا ، إذ كانت في الأقسام التي ضاعت من هذا الكتاب . ولا ندري مقدار ما أورده ابن سلام الجمحي عن بشر . ولعله لم يكن شيئاً كثيراً .

ومن عرض لبشر من علماء هذا القرن أيضاً أبو جعفر محمد بن حبيب (- ٢٤٥) في كتابه « أسماء المعتالين ، وأسماء من قتل من الشعراء » . فأورد في كتابه خبر مقتله ، وذكر تفصيله ، وشرح أسبابه^(٢) .

(١) طبقات فحول الشعراء ٨١ .

(٢) أسماء المعتالين ٢١٤ - ٢١٥ .

ثم عرض لبشر عالمان كبيران من علماء القرن الثالث أيضاً. أحدهما أبو عبد الله ابن قتيبة (٢٧٦) في كتابه « الشعر والشعراء ». وقد أورد شيئاً يسيراً من أخباره ، وذكر قول أبي عمرو بن العلاء في مسألة الإقواء المشهورة في شعر النابغة الذبياني وشعر بشر بن أبي خازم . ثم أشار إلى مأخذ آخر في شعر بشر^(١) . والآخر هو أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (- ٢٨٥) في كتابه « الكامل » . وقد أورد خبر هجاء بشرٍ أوس بن حارثة الطائي ، ووقوع الشر بينها ، في تفصيل وفضل بيان . وشرح أسباب هذه الأزمة ثم بين النهاية التي آلت إليها^(٢) .

وفي القرن الرابع أورد أبو الفرج الأصبهاني تفتاً يسيرة من أخبار بشر بن أبي خازم في أثناء كلامه على حاتم طيء وإيراد أخباره في « الأغاني »^(٣) . ولم يعرض له عرضاً مباشراً في مكان آخر من كتابه الكبير .

وقد ذكر أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي وهو من رجال القرنين الرابع والخامس (- ٤٢٩) في كتابه « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » خبر هجاء بشرٍ أوس بن حارثة ووقوع الشر بينها^(٤) . وما ذكره منقول من « الكامل » لأبي العباس المبرد ومن المصادر الأخرى التي أشرنا إليها ، دون زيادة شيء جديد .

وفي القرن السادس اختار هبة الله ابن الشجري (- ٥٤٢) طائفة صالحة من شعر بشر في كتابه « مختارات شعراء العرب » ، وأورد فيه جملة حسنة من

(١) الشعراء ٢٢٧ - ٢٢٩ .

(٢) الكامل للمبرد ١٩٩ .

(٣) الأغاني ٩٤/١٦ ، ١٠٣ - ١٠٤ .

(٤) ثمار القلوب ٩١ - ٩٢ .

أخباره نقلاً عن أبي محمد الأخفش وعبد الله بن صالح العجلي (١). ويبدو أن هذه الأخبار التي أوردها ابن الشجري هي أقدم الروايات التي رويت عن بشر بعد الأخبار التي نقلها عبد القادر البغدادي عن أبي عبيدة في «خزانة الأدب» .

وقد عرض عز الدين ابن الأثير وهو من رجال القرنين السادس والسابع (- ٦٣٠) لبشر بن أبي خازم في معرض كلامه على يوم ظهر الدهناء من أيام العرب . وقد ذكر خبر هجاء بشرٍ أوسَ بن حارثة الطائي ، وأشار إلى أن يوم ظهر الدهناء بين أسد وطيبء كان بسبب هجاء بشرٍ أوسَ بن حارثة واحتمائه بقومه بني أسد . ثم أورد خبر وقوع بشرٍ أسيراً في يد أوس (٢) .

وآخر من عرض لبشر بن أبي خازم هو عبد القادر البغدادي (- ١٠٩٣) في كتابه الكبير «خزانة الأدب» . وقد حشد البغدادي في كتابه معظم الأخبار والروايات التي رويت عن بشر ، وتفرقت في الكتب التي ذكرناها آنفاً . وكاد يصل بذلك إلى ترجمة وافية لهذا الشاعر . ولكن معين المصادر كان ضئيلاً ، فلم تسعفه لإتمام هذا الغرض ، فوقف به الجهد عند ما وجدته في هذه المصادر (٣) .

ويظهر لنا من هذا الاستعراض والتعداد أن المصادر التي تكلمت على بشر بن أبي خازم ليست قليلة على كل حال . ولكن المادة التي وردت فيها ضئيلة لاتغني كثيراً ، ولا تشفي غليلاً . ثم إن هذه المادة القليلة تجدها معادة مكرورة في أكثر هذه المصادر ، لأنها منقولة بعضها من بعض . كما أن قسماً منها موضوع غير صحيح ، ندفعه ولا نعتد به .

(١) مختارات ابن الشجري ١٩/٢ - ٣٣ .

(٢) الكامل لابن الأثير ١/٢٢٩ .

(٣) الخزانة ٢/٢٦٢ - ٢٦٤ .

وعزّت أخبار بشر بالنسبة إلينا، من جهة ثانية ، لفقدان المصادر الأولى التي عرضت له . فقد ضاع أهم هذه المصادر وأوثقها ، كشرح أبي عبيدة لديوانه الذي أورد فيه أخباره ، كما يستدلّ من أقوال عبد القادر البغدادي ، وكالقسم الذي وردت فيه أخباره من كتاب « طبقات فحول الشعراء » لابن سلام الجهمي .

هذا في شأن المصادر القديمة . أما في العصر الحديث فلم أجد أحداً عرض لبشر ابن أبي خازم سوى المستشرق A. Hartigan . والسبب في ذلك ، فيما نرى ، فقدان ديوانه ، وقلّة انتشار شعره ، وضآلة التداول المعروف منه . ومن الحق أن نقول إن بحثنا الموجز هذا عن بشر ما كان ليكتب لو لم يقع إلينا ديوانه ، ولو لم نقم بإخراجه إلى الناس .

وقد كتب هرتيكان مقالاً عن بشر في مجلة^(١) Mélanges de la Faculté Orientale . والمقال قسمان . أولهما في حياة بشر . والثاني في شعره .

وقد حاول هرتيكان في القسم الأول من مقاله أن يرسم صورة لحياة بشر . ولكن المصادر لم تسعفه ، فلم يصنع شيئاً كبيراً ذا بال . وقد نجح في تحديد الزمن الذي عاش فيه بشر على وجه التقريب ، بالرغم من أنه استند في ذلك على الأخبار الواردة عن بشر في كتاب « الأغاني » ، وهي أخبار موضوعة غير صحيحة . وسنشير إلى ذلك في الصفحات الآتية حين كلامنا على الزمن الذي عاش فيه بشر . وفي القسم الثاني من المقال تكلم هرتيكان على شعر بشر . ثم حاول أن يلفتق ست قصائد من شعره من مظانّ مختلفة بينها « الكامل » للهبرد و « الأغاني » و « الأساس » و « اللسان » و « التاج » وغيرها . على أن هرتيكان لم يورد هذه القصائد ، وإنما أشار إلى مظانّ أبياتها وحسب . ولم تبلغ أبيات أية قصيدة من القصائد الست التي لفّقها عشرة أبيات على أية حال . ومهما يكن من أمر فالمقال مفيد يعيننا على تكوين فكرة أوليّة عن بشر بن أبي خازم .

(١) انظر العدد الأول (٢٨٤ - ٢٠٣) ، ١٩٠٦ .

نسب بشر :

هو بشر بن أبي خازم - وأبو خازم اسمه عمرو (١) ، وخازم بالخاء المعجبة والزاي (٢) - بن عوف بن حميري بن ناشرة بن أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية بن مدركة وهو عمرو بن الياس بن مضر ابن نزار (٣) .

وبشر شاعر جاهلي من بني أسد ، ثم من بني والبة بن الحارث بن ثعلبة منهم (٤) . وبنو أسد فيهم شعراء كبار ، أشهرهم في الجاهلية عبيد بن الأبرص وبشر بن أبي خازم .

أسرة بشر :

تذكر المصادر أحياناً لبشر اسمه سواده ، وتقول إنه هو الذي نبهه إلى الإقواء في شعره وإساءته فيه ، فلم يعد إليه بعد هذا التنبيه (٥) . ولكن الحقيقة أن بشراً عاد إلى الإقواء في شعره مرة بعد مرة ، حتى عرف به ، وشاع ذلك عنه بين النقاد وفي كتب الأدب (٦) . وفي شرح المفضليات ٦٥٨ أن سواده هو ابن أخي بشر .

-
- (١) مختارات ابن الشجري ١٩/٢ .
 (٢) الكامل لابن الأثير ٢٢٦/١ ، والخزانة ٢٦٢/٢ .
 (٣) شرح المفضليات ٦٥٩-٦٦٠ ، ومختارات ابن الشجري ١٩/٢ . وانظر جمهرة أنساب العرب ١٨٣ .
 (٤) انظر جمهرة أنساب العرب ١٨٣ .
 (٥) الشعراء ٢٢٧-٢٢٨ وشرح المفضليات ٦٥٨ .
 (٦) الشعراء ٢٢٧-٢٢٨ ، والموشح ٥٩ ، وشرح المفضليات ٦٥٨ ، والأغاني ١٥٧/٩ ، والخزانة ٢٦٢/٢ .

وفي الديوان قصيدتان ومقطوعة (أرقامها ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٦) يرثي بشر فيها جميعاً أحياناً له اسمه 'سَمِير'. وكان قتله شراحيل بن الأصهب الجعفي (١) . ويبدو من هذا الرثاء وصدق لهجته أن بشراً كان يجب أخاه ويكبره ، وأن 'سَمِيراً' كان سمياً جواداً ذا نجدة وشجاعة ، وأنه ربما كان أكبر سنّاً من بشر .

ويذكر ابن قتيبة ابناً لبشر اسمه نوفل حضر مع أبيه حلف أسد وطية (٢) . ويخاطب بشر في القصيدة التي رثى بها نفسه ، عندما كان يجود بنفسه ، ابنة له اسمها 'عميرة' . ويبدو من هذا الخطاب أن عميرة كانت جارية صغيرة حين مات بشر ، وأنها ما كانت قد 'زوّجت' بعد ، إذ تنتظر أباهما أن يعود إليها بالغنائم والهدايا ، وتعترف الركاب العائدين من الغزو عليها تراه فيهم ، ثم تسألهم عنه حين لا تراه بينهم (٣) .

ونعلم من جملة صغيرة وردت في كتاب الموشى لأبي الطيب الوشاء أن بشراً قد عشق امرأة اسمها هند (٤) . ولكننا لا نعرف وراء ذلك شيئاً عن هذه المرأة . وقد ذكر بشر في غزله أسماء نساء كثيرات مثل ليلي وسلمى وسليمة وميعة وأميمة ورميلة وكبشة ، ومن هذه الأسماء اسم هند وهنيدة . ولعلّ هنداً التي عشقها بشر هي هند - أو هنيدة - المذكورة في شعره . على أن بشراً لم يلهج باسم هذه المرأة المعشوقة في شعره كما كان الشعراء العشاق يلهجون في العادة بأسماء من يعشقون من النساء . فهل كان الحب الذي أورده أبو الطيب الوشاء غير صحيح ؟ أم أنه عنى بشراً آخر غير بشر بن أبي خازم ؟ وهذا ما نستبعده ولا نزاه ، إذ أن المشهور بين من اسمه بشر من الشعراء هو بشر بن أبي خازم

(١) منتهى الطلب [٧٥ ب] .

(٢) الشعراء ٢٢٧ .

(٣) انظر القصيدة ٥ .

(٤) الموشى ٥٤/١ .

لا غير . أم أن بشراً قد تزوج هنداً هذه فأمسك عن ذكر اسمها في شعره ، إذ كانت زوجته ، وكنى عنها بأسماء رمزية أخرى من مثل ليلي وسلمى مما يكثر ذكره في شعر شعراء العرب ؟ هذه أسئلة لا نملك عليها جواباً .

عصر بشر :

إننا لا نعرف شيئاً عن تاريخ ميلاد بشر بن أبي خازم ولا عن تاريخ وفاته ، ولكننا نستطيع أن نعيّن العصر الذي عاش فيه .

يقول ابن قتيبة في هذا الشأن عن بشر إنه جاهلي قديم^(١) . وقد وهم ابن قتيبة في الشق الثاني من قوله . لأن بشراً ليس بعريق القدم في الجاهلية . بل هو على العكس من ذلك قريب الزمن من وقت ظهور الإسلام . ونحن نستطيع أن نقول إن بشراً قد عاش في النصف الثاني من القرن السادس من الميلاد ، قبيل ظهور الإسلام . نستنتج ذلك من الأخبار والروايات التي وردت عنه في المصادر المختلفة . وجميع الظواهر والملاحم في هذه الأخبار والروايات تدلّ دلالة واضحة على أن بشراً قد عاش في الزمن الذي ذكرناه .

أدرك بشر بن أبي خازم عهد أبي قابوس النعمان بن المنذر من ملوك الحيرة من آل نصر بن ربيعة اللخمين . وقد حكم أبو قابوس النعمان إمارة الحيرة في أواخر القرن السادس من الميلاد ، وامتد حكمه فيها إلى السنوات الأولى من القرن السابع من الميلاد . والنعمان هذا هو الذي ألبس أوس بن حارثة بن لأم الطائي حُلته ، وفضّله بذلك على سادات العرب بحضور وفودهم ، في الحبر المشهور . وسنذكره في خبر بشر مع أوس بن حارثة في الصفحات الآتية .

(١) الشعراء ٢٢٧ .

وقد حسده ناس من قومه على هذا الشرف والحظوة . ويبدو أن الذين حسدوا أوساً هم بنو عديّ بن أخزم رهط حاتم طيء . لأن النفاس على المجد والسؤدد بينهم وبين بني لأم رهط أوس كان شديداً (١) . فاتفق هؤلاء مع بني بدر رؤساء فزارة ، وتواطؤوا على هجائه . فأغروا به بشر بن أبي خازم ، وجعلوا له جعالة على أن يهجوهم . فهجاه بشر ووقع الشر بينهما لذلك . فهذا الخبر يدلّ على أن بشراً كان حياً في عهد النعمان أبي قابوس ، أي في أواخر القرن السادس من الميلاد ، وأنه كان شاعراً كبيراً مشهوراً حينذاك .

وفي هذا الخبر شيء آخر يفيدنا كثيراً في هذا السبيل . وهو أن هؤلاء القوم الذين حسدوا أوس بن حارثة أرادوا أولاً الحطيئة الشاعر على هجائه . فأبى عليهم ذلك . فأقبلوا إلى بشر فهجا أوساً . وهذا يعني أن بشراً كان يعاصر الحطيئة . وقد أدرك الحطيئة الإسلام ، وامتدت به الحياة إلى أوائل عهد معاوية في بعض الروايات . ونفهم من هذا أن بشر بن أبي خازم قد عاش في الجاهلية في زمن قريب جداً من وقت ظهور الإسلام . ولكن ليس لدينا دليل على أنه أدرك الإسلام .

وقد أدرك بشر بن أبي خازم حروب الفجار التي جرت في جزيرة العرب قبيل ظهور الإسلام . وقد أدركها النبي أيضاً ، واشترك فيها وهو في أوّل الشباب . قال الجاحظ : « وبشر بن أبي خازم فقد أدرك الفجار . والنبي ﷺ ، شهد الفجار ، وقال : شهدت الفجار ، فكنت أنبئُ على عمومتي وأنا غلام » (٢) . وقال الجاحظ في موضع آخر : « فكيف وبشر بن أبي خازم حيّ في أيام الفجار التي شهدها النبي ﷺ ، بنفسه ، وأن كنانة وقريشاً به نصروا ؟ » (٣) وحروب

(١) انظر الاغانى ١٦/٩٥ - ٩٧ .

(٢) الحيوان ٦/٢٧٥ - ٢٧٦ .

(٣) الحيوان ٦/٢٧٨ .

الفجار وقعت في جزيرة العرب بين قبائل قيس عيلان وبين كنانة وقريش ، في أواخر القرن السادس من الميلاد .

وهناك أخبار ساقها أبو الفرج الأصبهاني في كتاب « الأغاني » تؤيد ما ذهبنا إليه من أن بشر بن أبي خازم قد عاش في النصف الثاني من القرن السادس من الميلاد ، وأنه بقي حياً إلى زمن قريب من وقت ظهور الإسلام . وفي هذه الأخبار أن حاتم طيء كان إذا أهل الشهر الأصم - وهو شهر رجب - الذي كانت مضر تعظمه في الجاهلية ينجر في كل يوم عشراً من الإبل ، فيقيم الولائم ، ويطعم الناس ، فيجتمعون إليه ويقيمون عنده . وكان بشر يفد إليه في أيامه هذه وقيم عنده ويمدحه بشعره ، كما كان يفعل غيره من الشعراء (١) .

وفي هذه الأخبار أيضاً أن ركباً من بني أسد ومن قيس أقبلوا يريدون النعمان . فلقوا حاتماً . فأنشده الأسديون شعراً لعبيد ولبشر يمدحانه فيه . وأنشده القيسيون شعراً للنابعة . وذكروا له أن صاحباً لهم قد أرجل . فقال حاتم : خذوا فرسي هذه ، فاحملوا عليها صاحبكم . فأخذوها (٢) .

وساق صاحب الأغاني خبراً ثالثاً فيه أن عميد بن الأبرص وبشر بن أبي خازم والنابعة الذبياني كانوا يريدون النعمان . فمرّوا في سفرهم بحاتم طيء . فنحر لهم ثلاثة من الإبل . فقالوا فيه أشعاراً امتدحوه بها ، وذكروا فضله . فقسم فيهم الإبل التي كان يرعاها لأبيه (٣) .

وهذه الأخبار تدلّ كلها على أن بشر بن أبي خازم كان يعاصر حاتم طيء ، وأنه كان يلقاه ويمدحه . وحاتم طيء عاش في زمن قريب من وقت ظهور

(١) الأغاني ٩٤/١٦ .

(٢) الأغاني ١٠٣/١٦ - ١٠٤ .

(٣) الأغاني ٩٤/١٦ وانظر الشعراء ١٩٤ .

الإسلام ، أي في النصف الثاني من القرن السادس من الميلاد . ولم يدرك حاتم الإسلام ، ولكن ابنته سَفَّانَة بنت حاتم كانت وهي جارية في سبي طيء ، وأُتِيَ بها إلى النبي ، فسألته أن يمن عليها ، وذكرت له جود أبيها ومكارمه في الجاهلية . فأجاب النبي - سؤلها وقال : خلّوا عنها ، فإن أباهما كان يجب مكارم الأخلاق ، والله يجب مكارم الأخلاق (١) . وقد أسلمت سَفَّانَة ، وكذلك أسلم أخوها عدي بن حاتم ، وحسن إسلامهما .

ولكننا نشكّ في صحة هذه الأخبار التي أوردها أبو الفرج الأصبهاني في « الأغاني » عن بشر بن أبي خازم وعلاقته بحاتم طيء . ونشكّ كذلك في قوله إن بشراً كان يمدح حاتماً . لأن هذا المدح لم يصل إلينا ، ولا نجد منه شيئاً قليلاً أو كثيراً في ديوان بشر . هذا مع أن الأخبار التي أوردها أبو الفرج توحى بأن شعر المدح هذا كان كثيراً . وأيضاً فإن المصادر الأخرى الموثوقة التي عرض أصحابها لبشر ، وأوردوا شيئاً من أخباره ، لا نجد فيها إشارة إلى علاقة بشر بحاتم طيء ، ولا ذكراً لشعره الذي مدحه فيه . وكذلك فإن أبا الفرج نفسه لم يورد شيئاً من هذا الشعر الذي مدح فيه بشر حاتماً . وكل ذلك أسباب تدعو إلى الشك في الأخبار التي أوردها أبو الفرج عن بشر وحاتم طيء .

ولا ندري كيف جعل أبو الفرج الأصبهاني عبيد بن الأبرص مع بشر بن أبي خازم والنابعة الذبياني يمتون بحاتم طيء وهم يريدون النعمان في الحيرة . هذا الخبر موضوع غير صحيح . إذ لا يمكن لعبيد بن الأبرص أن يكون في هذا الركب في سفرهم إلى النعمان ، وهو النعمان بن المنذر أبو قابوس آخر ملوك آل نصر اللخمين في الحيرة . لأن عبيداً كان قد قتل قبل هذا الأوان بزمن طويل .

(١) الاغانى ٩٣/١٦ .

قتله المنذر بن ماء السماء (١) جد النعمان بن المنذر أبي قابوس . هذا ما لا يكون أبداً .
 وخلاصة القول أن الروايات الصحيحة التي وردت في المصادر القديمة المختلفة عن
 بشر بن أبي خازم تدل كلها أن هذا الشاعر قد عاش في النصف الثاني من القرن
 السادس من الميلاد ، وأنه كان حياً في زمن قريب من وقت ظهور الإسلام .
 وهذه نتيجة حاسمة ترد قول ابن قتيبة في الشعر والشعراء بأنه جاهلي قديم .

أخبار بشر

يظهر لنا حين نستعرض الأخبار التي وردت عن بشر بن أبي خازم في المصادر
 المختلفة ، وحين نستقرئ شعره في ديوانه ، أن هناك شيئين كبيرين كان لهما أثر
 كبير في حياته وفي شعره معاً . وهذان الشيئان هما أيام قومه بني أسد ، ونعني
 بصورة خاصة يومي النصار والجفار ، ثم هجاء بشرٍ أوسَ بن حارثة الطائي ووقوع
 الشر بينهما .

كانت وقائع يومي النصار والجفار قبل هجاء بشرٍ أوسَ بن حارثة . يدل
 على ذلك أن بشرأ يذكر انتصارات قومه بني أسد في هذين اليومين وينخر بذلك
 في معرض هجائه أوس بن حارثة .

فهرس يومي النصار والجفار :

يوما النصار والجفار من أيام العرب المشهورة في الجاهلية (٢) . كان اليوم

(١) أسماء المقتولين ٢١١ ، ونوادير القالي ١٩٥ - ١٩٦ ، والشعراء ١٤٤ ، ومختارات ابن
 الشجري ٣٤/٢ - ٣٥ .

(٢) انظر خبر يومي النصار والجفار بتفصيل في النقائض ٢٣٨ - ٢٤٥ ، وشرح الفضليات
 ٣٦٣ - ٣٧١ ، والعقد الفريد ٢٤٨/٥ ، والكامل لابن الأثير ٢٥٨/١ - ٢٦٠ .

الاول بين بني أسد قوم بشر وأحلافها من ضبة وطيبء وغطفان من جهة وبين بني عامر وأفناؤها وأحلافها من بني سعد من تميم من جهة ثانية . وقد ظهرت بنو أسد وأحلافها في هذا اليوم ، وغلبت بنو عامر وقتلت قتلاً ذريعاً . وخبر اليوم في إيجاز أن بني ضبة حالفت بني أسد على تميم ، وكانت ضبة أصابت من بني تميم نقرأ ، فهربت إلى بني أسد . فحالقوم على أن يقاتلوا العرب ثلاث سنين معهم . فلما بلغ بني تميم حلف ضبة وأسد بعثوا إلى بني عامر في النصار فحالقوم . وقالت بنو أسد لضبة : بادروا بني عامر بالنصار قبل أن تصير إليهم بنو تميم . ففعلوا ونهضوا إليهم جميعاً . وقد ثبت بنو عامر وصبروا للأحلاف ، وصدقوا القتال . فقتل الأحلاف منهم لذلك مقتلة عظيمة . ولم يصدق من كان معهم من بني تميم وانسلتوا خفافاً . فناشد بنو عامر الأحلاف ، وقالوا : هذه أموالنا نشاطركم . فرضي الأحلاف بذلك ، وكفوا عنهم ، وشاطروهم أموالهم .

وكان يوم الجفار بعد يوم النصار بعام . وذلك أن بني تميم غضبت لما أصاب بني عامر حلفائهم يوم النصار . فتجمعوا واحتشدوا يريدون الثأر . فداهمتهم بنو أسد والأحلاف ، وصبحوهم في الجفار ، وهو ماء لبني تميم ، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة . وانهمز بنو تميم ، فأخرجتهم بنو أسد عن دارهم .

يدلنا شعر بشر أنه شهد هذين اليومين ، وأنه قد اشترك مع قومه في وقائعها بالفعل . إذ أنه يصف وقائعها الكبرى ، ويصور المارك وتنتائجها تصويراً فيه تفصيل ودقة . ولا يستطيع هذا الوصف والتصوير إلا من شهد هذه المارك ، وخاض غمراتها بنفسه . ويذكر بشر فوق ذلك أسماء رؤساء القبائل الذين شهدوا هذين اليومين ، وأداروا فيها المارك ، وكأنه شاهد عيان رأى بعينه ، وسمع بأذنيه (١) .

(١) انظر مثلاً لذلك كله القصائد : ٢ ، ٣ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٣٩ وغيرها أيضاً في الديوان .

ويبدو أن بشراً كان شاباً قوياً صلب العود حين وقعت هذه الاحداث بين قومه وبين خصومهم من القبائل الأخرى . ويبدو أيضاً أن بشراً كان فارساً شجاعاً ، يركب الخيل ، ويحمل السلاح ، ويجوز ساحات القتال مع فرسان قومه وأبطالهم . ويشهد بفروسيته وحمله السلاح غزواته التي كان يقوم بها . وقد أُسِرَ بشر في إحدى هذه الغزوات التي سنّها على بني نهبان من طيء . كما أنه قُتِلَ في غارة سنّها على بني وائلة من عامر بن صعصعة . وسنتحدث عن ذلك كله في الصفحات الآتية .

ويظهر لنا من شعر بشر أن عبء القتال في هذين اليومين كان مُلقى على أكتاف رجال بني أسد في الدرجة الأولى . وأن أحلاف بني أسد كانوا ينصرونهم ويكونون معهم ، ويساعدونهم فحسب ، دون أن يكون لهم النصيب الأكبر في إدارة الحرب ، واستجلاب النصر . ولذلك كله لم يشر بشر إلى هؤلاء الأحلاف في شعره ، ولم يذكر بلاءهم في الحروب .

وهناك حقيقة تاريخية ثابتة هي أن بني أسد قوم بشر ظهروا في النصف الأخير من القرن السادس من الميلاد كقوة غالبة في شمال جزيرة العرب ، بعد أن كانوا في قلة وضعف في أوائل هذا القرن . كان عددهم قليلاً ، فحكمهم لذلك ملوك كندة من آل آكل المرار ، وأذلتهم حتى سُمّوا عبيد العسا . ثم كثر عددهم مع الزمن ، وظهرت قوتهم . فثاروا بججر بن الحارث الكندي الذي كان أخضعهم لحكمه ، وقتلوه عنوة وغلاباً ، ولم يبالوا . ثم ظهروا على ابنه امرئ القيس الملك الشاعر . وقد طلبهم امرؤ القيس بثأر أبيه ، فلم يَطْلُبْهم ، بل ضاقت عليه أنحاء جزيرة العرب ، فليجأ إلى قصر الروم يستجدي المعونة والمدد ، وكان أن قضى نجه هناك في بلاد الروم غريباً شريداً .

على أن العصبية القبلية ربما كان لها دخل في هذه الظاهرة . وذلك أن بشراً ربما تعمّد ألا يذكر اشتراك الأحلاف في هذه الحروب ، وبلاءهم فيها ، تمجيداً

لقومه ، ورفعاً لذكرهم بين القبائل الأخرى . وليس هذا ببعيد الوقوع ، فقد كان الشاعر في الجاهلية شاعراً لقبيلته في الدرجة الأولى ، وكان عمله الأول أن يدفع عنها ، ويسعى لإعلاء شأنها .

★ ★ ★

وقد شغّل بشر في شعره بذكر يومي النصار والحفار ، واغرم بوصف وقائعها غراماً شديداً . حتى إنه جعل منها ومن انتصار قومه فيها معيناً لا ينضب في مجال الفخر والهجاء والثناء جميعاً . فلا تكاد تخلو قصيدة من ديوانه في الفخر والهجاء ، بل حتى في الرثاء من عودة إلى ذكر هذين اليومين ، ووقفه طويلة أو قصيرة عند وقائعها ، يصف فيها بلاء قومه وبأسهم وظفرهم ، وضعف عدوهم وانخذاهم وانزمامهم . وكاد بشر في هذا كله يستعلي على العالمين طرّاً . وقد أكثر بشر على بني تميم بصورة خاصة في الهجاء بيوم الحفار . فلما أكثر في ذلك « قيل له : مالك ولتسيم ، وهم أقرب الناس منك أرحاماً ؟ فقال : إذا فرغت منهم فرغت من الناس جميعاً ، ولم يبق أحد (١) » .

فهر بشر مع أوس بن حارثة الطائي :

والشيء الثاني الذي كان له أثر كبير في حياة بشر ، وفي شعره هو هجاؤه أوس بن حارثة بن لام سيد بني جديلة من طيء . وذلك أن النعمان بن المنذر ملك الحيرة كان دعا بجلمة ، وعنده وفود العرب من كل حي . فقال : احضروا في غد فإني ملبس هذه الجلمة أكرمكم . فحضر القوم جميعاً في غدهم إلا أوس بن حارثة فإنه تخلّف . فقيل له : لم تخلّف ؟ فقال : إن كان المراد غيري فأجمل الأشياء ألا أكون حاضراً ، وإن كنت أنا المراد فساُطلب ويُعرف مكاني .

فلما جلس النعمان في مجلسه لم يرَ أوساً بين القوم . فقال : اذهبوا إلى أوس ،
فقولوا له : احضر آمناً بما خفت . فحضر أوس إلى المجلس وألبسَ الخُلَّةَ .
فحسده قوم من أهله . فقالوا للحطيئة الشاعر : اهجه ولك ثلاثمائة ناقة . فقال
الحطيئة : كيف أهجو رجلاً لا أرى في بيتي أثاثاً ولا مالاً إلا من عنده؟ ثم قال :
كيف الهجاء ، وما تنفك صالحةً من آل لأمٍ بظهر الغيبِ تماً تيني
فقال لهم بشر بن أبي خازم : أنا أهجوه لكم . فأخذ الإبل وهجا أوس
ابن حارثة (١) .

تبدو حادثة الهجاء هذه كما ترويها الروايات والأخبار كأنها حادثة بسيطة فردية
كانت بين شاعر هو بشر وبين سيّد قوم هو أوس بن حارثة . وتبدو كذلك
أيضاً أن أسبابها بسيطة قريبة تقف عند طمع بشر بالمال وهو مئات من الإبل
دُفِعَتْ إليه ، ثم هجائه أوس بن حارثة ظمناً وعدواناً لقاءً هذا المال . ولكن
التأمل والتحقيق يدلان على أن الحادثة كانت أكبر من ذلك وأوسع مدى ، وأن
أسبابها كانت أبعد غوراً ، وأعمق جذوراً مما ذكرنا ، وأن هذه الأسباب لا تقف
عند الحادثة الفردية وهي طمع بشر بن أبي خازم بالمال ، بل تتخطى ذلك إلى
علاقة القبائل بعضها ببعض في ذلك الحين .

تقول الأخبار التي تروي قصة هجاء بشرٍ أوس بن حارثة إن رهطاً من قوم
أوس حسدوه على الشرف الذي ناله بتفضيل النعمان إياه على سائر سادات العرب
وإلباسه الخُلَّةَ رمزاً لذلك . ويخيل إليّ أن هؤلاء الرهط هم بنو عدي بن أخزم
رهط حاتم طيء . وكان حاتم يسعى لمجاراته أوس بن حارثة في الجود والكرم ،
وكان ينافسه السيادة والمجد . على أن كلاً من الرجلين كان يعرف حق المعرفة
فضل صاحبه ويعترف به . ففي بعض الأخبار أن أوس بن حارثة وفد هو وحاتم

(١) الكامل للمبرد ١٩٩ ، والكامل لابن الأثير ٢٢٩/١ ، ، وثمار القلوب ٩١ - ٩٢ ،
والخزاة ٢٦٣/٢ ، ١١١/٤ .

ابن عبد الله الطائي على عمرو بن هند الملك . فدعا عمرو أوساً ، فقال له : أنت أفضل أم حاتم ؟ فقال : أبيت اللعن ، إن حاتمًا أوحدها ، وأنا أحدها . ولو ملكني حاتم وولدي ولُحمتي لوهبنا في غداة واحدة . ثم دعا عمرو حاتمًا ، فقال له : أنت أفضل أم أوس ؟ فقال : أبيت اللعن ، إنما ذُكرتُ بأوس ، ولا أحدٌ ولده أفضلُ مني . فاستحسن ذلك منها ، وحباهما وأكرمهما (١) . والحقيقة أن كلا الرجلين كان سخياً جواداً . حتى ضرب المثل بجود طيء لكون أوس بن حارثة وحاتم منهم (٢) .

وكان بنو عدي بن أنزوم من طيء وهم رهط حاتم طيء ينافسون أوس ابن حارثة وبني لأم رهطه المجد والسؤدد أيضاً . وقد أورد أبو الفرج الأصبهاني طرفاً من أخبار هذه المنافسة في « الأغاني » (٣) . فلما ذهب أوس بن حارثة بحلّة النعمان ونال الشرف بذلك على سادات العرب جميعاً حسده بنو عدي على هذه الخطوة ، وأحرق الغيظ أكبادهم .

ولم يُظهر بنو عدي بن أنزوم رهط حاتم حسدهم وغيظهم ، ولم يناصروا أوس ابن حارثة العداء جهاراً ، بل عمدوا إلى الكيد والذس . فذهبوا إلى بني بدر وهم رؤساء بني فزارة وأعرق بيت كانت فيه السيادة في قبائل قيس كلها (٤) . وكان بنو بدر يَنقَمُونَ على أوس بن حارثة وعلي بني لأم رهطه شيئاً ، وذلك أن نقرأ من بني بدر الفزاريين أتوا بني لأم . فأشروهم بنو لأم ، وجزوا نواصيهم . فغضب بنو فزارة لذلك (٥) . وكان بنو بدر فوق ذلك يحسدون أوس بن حارثة على الشرف الذي ناله بميازته حلّة النعمان دونهم .

(١) انظر المصادر السابقة .

(٢) ثمار القلوب ٩١ - ٩٢ .

(٣) الاغانى ١٦ / ٩٥ - ٩٧ .

(٤) العقد الفريد ٣ / ٣٣١ .

(٥) العيني ٢ / ٢٧١ - ٢٧٢ .

ويحق لنا للوهلة الأولى أن نظن ببشر الظنون ، وأن نتهمه بالخسة والدناءة لفعلته الذميمة . ولنا العذر في اتهام بشر بذلك إذا وقفنا عند الطمع بالمال كسبب وحيد لهذه الخطة الدنيئة . ولكن الحقيقة ليست كذلك ، فيما نرى ، إذ أن بشراً لم يهيج أوس بن حارثة طمعاً بالمال ، أو هو لم يهجه طمعاً بالمال وحده على أقل تقدير . وإنما هناك سبب آخر ، ربما كان هو السبب الأول والأكبر في هذه الأزمة . وذلك أن بني بدر الذين أغروا بشراً ودفعوه إلى هجاء أوس بن حارثة (١) هم رؤساء بني فزارة ، وبني فزارة حلفاء بني أسد قوم بشر . وليس هناك ما يمنعنا من الظن بأن بشراً إنما رضي بهجاء أوس بن حارثة ، وقبل الاشتراك في هذه الخطة الدنيئة تعصباً منه لبني بدر ، وانهصاراً لهم ، للحلف الذي كان بين بني فزارة وبين قومه بني أسد . وربما زاد رغبة بشر في الهجاء ، وحفزه إليه ، هذا المال الضخم الذي ساقه إليه الحساد الكائدون جزاءً وشكوراً .

وهكذا يتبين لنا أن حادثة هجاء بشر أوس بن حارثة لم تكن حادثة بسيطة فردية ، ولم تكن بين شخصين اثنين هما شاعر وسيد قوم وحسب . كما أن السبب فيها لم يكن رغبة بشر وطمعه في هذا المال الذي جعلوه له كفاء الهجاء . بل يتضح لنا أن السبب في ذلك أكبر وأبعد مما يبدو للوهلة الأولى ، وأنه يمتد وراء رغبة الشاعر وطمعه الشخصي إلى علاقة القبائل بعضها ببعض في ذلك الحين ، وإلى تنافس رؤساء هذه القبائل على المجد والسؤدد بين العرب .

ومهما يكن من أمر فقد هجا بشر أوس بن حارثة ، وأفحش في هجائه . فغضب أوس لذلك ونذر لئن ظفر به ليحرقه . فلم يبال بشر بذلك . بل أمعن في هجاء أوس ، ورد عليه رداً قبيحاً عنيفاً . فقال : (٢)

فَقُولُوا لِلَّذِي أَلَى يَمِينًا : أُنِي نَدَرْتُ يَا أَوْسُ النَّدُورَا ؟
فَبِاسْتِكَ حَارَتُكَ يَا بَنَ سَعْدَى وَحَقٌّ لِنَدْرِ مِثْلِكَ أَنْ يَحُورَا

(١) المعاني ٥٩٠ ، ومختارات ابن الشجري ٢ / ٢٤ .

(٢) القصيدة ١٧ : ٨ ، ٩ .

فلما عرف أوس ذلك أغار على النوق التي أخذها بشر كفاء هجائه ، فاكتسحها .
 وطلب بشراً ، فهرب منه ، والتجأ إلى بني أسد قومه . فمنعوه منه ، ورأوا
 تسليمه إليه عاراً . وهكذا وقع المحذور ، وتأزمت الأمور ، وذرت قرن الشر .
 وتمادى بشر في غيته ، وتابع أبيات الهجاء يرسلها عارمة جارحة مؤذية . وتحدى
 أوس بن حارثة غير مرة مُتَقَوِّياً بقومه بني أسد . فمن ذلك قوله : (١)

فَيَا عَجَبًا ، أَيُوعِدُنِي ابْنُ سَعْدَى وَقَدْ أَبْدَى مَسَاوِئَهُ الْهَجَاءُ
 وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ حُلُولٌ كَسَيْلِ اللَّيْلِ ضَاقَ بِهَا الْفَضَاءُ
 وقوله : (٢)

أَتُوعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا بَنَ سَعْدَى وَذَلِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ الْخُطُوبِ
 وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ حُلُولٌ مُبِينٌ ، بَيْنَ شُبَّانٍ وَشَيْبِ
 وعند ذلك جمع أوس جديدة طيء ، وسار بهم إلى بني أسد . فالتقوا بظهر
 الدهناء تلقاء تميم ، فاقتتلوا قتالاً شديداً . فانهزمت بنو أسد ، وقتلوا قتلاً ذريعاً .
 وهرب بشر ناجياً . فجعل لا يأتي حياً يطلب جوارهم إلا قالوا له : قد أجزناك
 إلا من أوس (٣) . ثم إن أوساً تمكن من بشر وأسره بعد ذلك .

وحكاية ذلك في رواية أبي عبيدة أن بشراً غزا بني نبهان من طيء ، فجرح
 وأثنخن جراحةً ، وهو يومئذ يجمي أحد أصحابه ، وإنما كان في بني والبسة ،
 وهم رهطه من بني أسد . فأسرته بنو نبهان . فخبؤوه كراهية أن يبلغ خبره
 أوس بن حارثة . فسمع أوس أنه عندهم . فقال : والله لا يكون بيني وبينهم خير
 أبداً أو يدفعوه إلي . فكتموه ، وكانوا يخافون أن يقتله . فلما أبوا عليه أعطاهم
 مائتي بعير ، وأخذهم منهم (٤) .

- (١) الفصيحة ١ : ١٦ ، ١٧ .
 (٢) الفصيحة ٤ : ١١ ، ١٢ .
 (٣) الكامل لابن الأثير ١/٢٢٩ .
 (٤) الخزانة ٢/٢٦٣ .

وهناك رواية ثانية في وقوع بشر في يد أوس بن حارثة أوردها عبد القادر البغدادي عن أبي عميدة أيضاً . وذلك أن بني نبهان لم تأسر بشراً قط . إنما أسره النعمان بن جبلة بن وائل بن جراح الكلابي . وكان عند جبلة بنت عميد بن لأم ابنة عم أوس بن حارثة بن لأم . فولدت له عوف بن جبلة . فبعث إليه أوس يطلب بشراً ، ويتقرب بهذه القرابة . فأرسل النعمان بن جبلة بشراً إليه (١) . وأورد ابن الأثير في كتاب «الكامل» رواية ثالثة في أسر بشر ، ووقوعه في يد أوس بن حارثة . وذلك أن بشراً لما نجح هارباً ، بعد انهزام قومه بني أسد يوم ظهر الدهناء ، جعل يأتي أحياء العرب يطلب جوارهم . فامتنعوا أن يجيروه على أوس . ثم نزل على جندب بن حصن الكلابي ولجأ إليه بأعلى الصيخان . فأرسل إليه أوس بن حارثة يطلب منه بشراً . فغدر جندب بن حصن بضيفه وأرسله إلى عدوه أوس بن حارثة (٢) .

ومهما اختلفت هذه الروايات فإن نتيجتها لم تختلف . فقد أُسِرَ بشر في النهاية ، وحصل في يد أوس بن حارثة . فجاء به وأوقد له ناراً ليحرقه . وروي عن بعض بني أسد أنه لم تكن هناك نار . ولكنه أدخله في جلد بغير حين سلبه ، ويقال جلد كبش ، ثم تركه ، حتى جف عليه ، فصار فيه كأنه العصفور . فبلغ ذلك سعدى بنت حصن أم أوس بن حارثة ، وكانت سيدة من سادات طيء . فخرجت إليه ، فقالت : قبح الله قوماً يسودونك أو يقتبسون من رأيك ! لقد مات أبوك فرجوتك لقومك عامة ، فأصبحت والله لا أرجوك لنفسك خاصة ، والله لكأنك أخذت به رهديناً (٣) . أما تعلم ما منزلته في قومه ، أو ما تعلم أنه هجاءك في بني بدر؟ أزعمت أنك تحرق رجلاً هجاءك ، إذاً فمن يحوم ما قال فيك؟ وإيم الله ،

(١) الخزانة ٢/٢٦٤ .

(٢) الكامل لابن الأثير ١/٢٢٩ .

(٣) الرهدن : طائر صغير كالعصفور . تريد المرأة أن تعظم من شأن بشر ، وتبين أنه ليس شيئاً هيناً كالرهدن .

لو فعلت ما استقلمتها أنت ولا قومك أبداً . فقال لها أوس : فما أصنع به ؟
قالت أرى أن تردّ عليه ماله ، وتعفو عنه ، وتحبوه وتكرمه ، وأفعل أنا مثل ذلك ،
فإنه لا يغسل عنك ما صنع غيره .

فاحتبس أوس بن حارثة بشراً عنده وواساه ، وكتبه ما يريد أن يصنع به .
وقال له : ابعث إلى قومك يقدونك ، فإنني اشتريتك بمائتي بعير . فأرسل بشر
إلى قومه فهبّوا له الفداء . وبأدرهم أوس ، فأحسن إليه ، وكساه اليُمْنَةَ
وغيرها ، وحمله على نجيبه الذي كان يركب ، وسار معه حتى بلغ أداني غطفان .
فقال بشر لأوس : لا جرم والله ، لامدحت أحداً حتى أموت غيرك . وصدق
بشر . فقد مدح أوساً وأكثر من مدحه .



ويشغل الشعر الذي قاله بشر في أوس بن حارثة ، هجاءً ومدحاً ، حيثراً
كبيراً من ديوانه . وتروي الأخبار أن بشراً مدح أوساً مكان كل قصيدة هجاء
بها قصيدة ، بعد أن أطلقه من الأسر ، وأكرمه وحباه . وكان هجاءً بخمس
قصائد فمدحه بخمس^(١) . وقد شككت في صحة هذه الرواية في بادئ الرأي ،
فرحت أحقتني في الأمر ، وأستعرض ديوان بشر . وقد أثبت التحقيق أن هذه
الرواية صحيحة في أصلها . ولكن فيها بعض الوهم . فقد تبين لي من استعراض
ديوان بشر أنه في الحقيقة هجاء أوس بن حارثة بست ، وهي القصائد ١ ، ٤ ،
١٧ ، ٣٤ ، والرجز ١٣ ، والمقطوعة ١٩ من الديوان . وتبين أنه مدحه بعد
ذلك بست ، وهي القصائد ٩ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٤٦ من الديوان .
وهكذا غسل بشر هجاءه أوس بن حارثة بمدحه إياه ، وأوفى . وكان
بذلك رجلاً كريماً وفاقاً ، يعرف الجميل ، ويميز عليه . على أن شعر بشر في
مدح أوس أكثر وأجمل منه في هجائه ، وتلك أيضاً مكرمة نحسب في حسنات

(١) الشعراء ٢٢٧ ، ومختارات ابن الشجري ٢٦/٢ ، والخزانة ٢٦٤/٢ .

بشر . ولكن شعر بشر في المدح والهجاء معاً لا يبلغ ، في قوته وجماله ، مبلغ شعره في الفخر والحماة على كل حال .

مقتل بشر :

علمنا فيما سلف من القول في الصفحات السابقة أن بشر بن أبي خازم كان فارساً شجاعاً ، وكان يخوض ساحات القتال مع فرسان قومه ، ويقود الغزوات ، ويشن الغارات على القبائل الأخرى ، على عادة العرب في الجاهلية . ومن كان هذا شأنه ودأبه فالموت ينتظره في إحدى هذه الحملات في غالب الأحوال . وكذلك كان شأن بشر . فقد قتل في غارة من غاراته . وذلك أن بشراً أغار في مقنَّب من قومه على الأبناء من بني صعصعة بن معاوية (١) . فلما جالت الحيل بموضع يقال له الرِّدَّة من بلاد قيس مرَّ بشر بغلام من بني وائلة من الأبناء . وهو عمرو (أو عبس) بن حذار ، ويكنى أبا أبي ، وكان يدعى ذا العنق ، وكان شجاعاً (٢) . فقال بشر للغلام : أعط بيدك ، يريد أن يأسره . فقال له الغلام الوائلي : لَتَتَنَحَّيْنِ أَوْ لَا شَعْرَنِكَ سَهْمًا مِنْ كِنَاتِي . فأبى بشر إلا أسره . فرماه الوائلي بسهم على 'ثندوته' (٣) . فاعتنق بشر فرسه وهو جريح ، وأخذ الغلام فأوثقه .

(١) كان بنو صعصعة ، إلا عامر بن صعصعة ، يدعون الأبناء . وهم وائلة ومرة ومازت وغازة وسلول (انظر أسماء المتناين ٢١٤ ، ومختارات ابن الشجري ٣١/٢ ، والخزانة ٢٦٢/٢) .

(٢) معجم الشعراء ٢٢٢ ، وشرح المفردات ٣١ . وأورد ياقوت في معجم البلدان (ترج) أن بشر بن أبي خازم أصيب بترج في بعض غزواته ، وأن الذي رماه هو نعيم بن عبد مناف بن رباح الباهلي الذي قيل فيه : أجراً من الماشي بترج . وقد وهم ياقوت في اسم الرجل الذي رمى بشراً . فقد ذكر بشر في شعره أن الذي رماه غلام وائلي من الأبناء (انظر القصيدة ٥ : ٣ - ٤) .

(٣) الثدوة : اللحم الذي حول الثدي في الرجل ، يريد أنه أصاب قلبه .

فلما كان الليل أيقن بشر أنه ميت . فأطلق الغلام الوائلي من وثاقه في بعض الطريق ، وخلص سبيله ، وقال له : أعلم قومك أنك قتلت بشراً . وقد أثبت بشر بفعله هذا أنه فارس بطل حقاً . ثم اجتمع أصحاب بشر إليه ، فقالوا له : أوص ! فقال قصيدة يرثي بها نفسه (١) . وهي قصيدة جميلة من جيد شعر العرب . ومنها قوله يخاطب ابنته عميرة (٢) :

فإنَّ أباكِ قد لاقى غلاماً
وإنَّ الوائليَّ أصاب قلبي
فمنَّ يكُ سائلاً عن بيتِ بشرٍ
توى في ملحدٍ لا بُدَّ منه
رهينَ بليِّ ، وكلُّه فتيَّ سبيلي
فأذري الدَّمعَ ، وانتحيمي انتحاباً

مِنَ الأبناءِ يلتهبُ التَّهاباً
بِسهمٍ لم يكنْ يُكسَى لغتاباً
فإنَّ لهُ بِجِنبِ الرِّدِّه باباً
كفَى بالموتِ نأياً واغتراباً

وهكذا سال دم بشر ، فمات وانطوت صفحة حياته العاصفة .

مطاة بشر وطبقته :

لا نشك في أن بشر بن أبي خازم كان من فحول شعراء الجاهلية . وإن لم يبلغ في الفحولة مبلغ فحول الطبقة الأولى منهم ، أمثال امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى والنابعة الذبياني . وديوان بشر الذي نخرجه يشهد بذلك . على أننا سنسوق هاهنا ما عثرنا عليه من آراء القدامى في بشر ، وبعض الأدلة الأخرى ، لتدعم هذا الرأي الذي رأيناه .

أورد ابن قتيبة في الشعر والشعراء ما يلي : « قال أبو عمرو بن العلاء : فحلان من فحول الجاهلية كانا يقويان ، بشر بن أبي خازم والنابعة الذبياني » . (٣) وفي هذا

(١) انظر خبر مقتل بشر في أسماء المعتالين ٢١٤ - ٢١٥ ، ومختارات ابن الشجري ٣١/٢ - ٣٢ ، والخزانة ٢٦٢/٢ .

(٢) القصيدة ٥ في الديوان .

(٣) الشعراء ٢٢٧ ، وانظر الموشح ٥٩ أيضاً .

القول جعل أبو عمرو بن العلاء بشراً من فحول الجاهلية ، وذكره إلى جنب النابغة الذبياني وهو من فحول الطبقة الأولى في الجاهلية . على أن بشراً كان أكثر إقواء من النابغة الذبياني ، حتى عرف بالإقواء في شعره ، وشاع عنه ذلك . وقد أعجب أبو عمرو بن العلاء بقصيدة بشر التي مطلعها :

أَحَقُّ مَا رَأَيْتُ أُمَّ احْتِبِلَامُ أُمَّ الْأَهْوَالِ إِذْ صَحْبِي نِيَامٌ^(١)
وأثنى عليها ثناء جميلاً ، فقال : « ليس للعرب قصيدة على هذا الروي أجود منها . وهي التي ألحقت بشراً بالفحول^(٢) » .

وقد عدّد الفرزدق ، في مجال فخره بشعره ، الشعراء الجاهليين الذين ادعى أنه ورث الشعر عنهم في قصيدته المشهورة التي مطلعها :^(٣)

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتاً دَعَاءُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
وهي تقيضة معروفة . وقد ذكر الفرزدق بين هؤلاء الشعراء الذين ادعى أنهم أوروته الشعر بشر بن أبي خازم ، وصرح أن قصائده عنده في كتاب ، فقال :^(٤)
وَالْجَعْفَرِيُّ ، وَكَانَ بَشَرٌ قَبْلَهُ لِي مِنْ قَصَائِدِهِ الْكِتَابُ الْمُجْمَلُ

ووضع محمد بن سلام الجهمي ، في كتابه طبقات فحول الشعراء ، بشر بن أبي خازم في الطبقة الثانية من شعراء الجاهلية مع أوس بن حجر و كعب بن زهير والحطيئة^(٥) ، بعد امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى والنابغة الذبياني والأعشى ميمون ، وهم الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية عند ابن سلام الجهمي . فقدمه بذلك على عدد من أصحاب المعلقات .

وأورد ابن رشيقي في العمدة ما يلي : « وسئل الفرزدق مرة : من أشعر

(١) القصيدة ٤١ في الديوان .

(٢) شرح المنفصليات ٦٤٨ في الحاشية نقلاً عن شرح المنفصليات للمرزوقي .

(٣) القصيدة في النقائض ١٨٠ - ٢١١ .

(٤) النقائض ١٨٩ .

(٥) طبقات فحول الشعراء ٨١ .

الناس ؟ فقال : بشر بن أبي خازم . قيل له : بماذا ؟ قال بقوله (١) :

تَوَى فِي مُلْحَدٍ لَا بُدَّ مِنْهُ كَفَى بِالْمَوْتِ نَأْيًا وَاعْتَمَرَا بَا
 ثُمَّ سَأَلَ جَرِيرٌ ، فَقَالَ : بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ . قَالَ : بِمَاذَا ؟ قَالَ بِقَوْلِهِ (٢) :

رَهِنَ بَلِيٍّ ، وَكُلُّهُ فَتَى سَيْبَلَى فَشَقِيَّ الْجَيْبَ ، وَانْتَجَمِي انْتِحَابَا
 فانفقنا على بشر بن أبي خازم كما ترى (٣) .

ورأي الشاعرين الكبيرين الفرزدق وجرير في بشر من الأحكام السريعة الساذجة التي تقوم على الإعجاب الفردي ببيت من الشعر في وقت معين من الأوقات . ومثل هذا الرأي لا يعني شيئاً أكثر من جودة بيت الشعر المذكور وبواعة الشاعر فيه . وقد أورد ابن رشيقي في العمدة بعد سطور من رأيها في بشر ما يلي : « وقال المفضل : سئل الفرزدق ، فقال : امرؤ القيس أشعر الناس . وقال جرير : النابغة أشعر الناس (٤) » .

على أنه قد وجد منذ القديم من أجمع على تقديم بشر بن أبي خازم على الشعراء واعتباره أشعر الناس جميعاً . فقد جاء في « خزنة الأدب » للبغدادي : « قال الأصمعي : سألت بشاراً عن أشعر الناس . فقال : أجمع أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة ، وأهل الكوفة على بشر بن أبي خازم والأعشى . . . » (٥) . ولكننا لا نوافق أهل الكوفة على رأيهم في إجماعهم على تقديم بشر على سائر الشعراء . ونرى في إجماعهم على تقديمه على الشعراء أثراً من آثار العصبية القبلية . فقد كان في الكوفة جماعات كبيرة من بني أسد قوم بشر ، وكانت هاجرت من مواطنها في البادية إبان الفتوح الإسلامية ، وأقامت في الكوفة وعاشت فيها في

(١) الفصيدة ٥ : ٧ في الديوان .

(٢) الفصيدة ٥ : ٨ في الديوان .

(٣) العمدة ١ / ٧٨ .

(٤) العمدة ١ / ٧٩ .

(٥) الخزنة ١ / ٢٨٧ .

عهد الأمويين وأوائل عهد العباسيين . وقد جاء في معجم الأدباء في ترجمة الكسائي النحوي : « ثم خرج (أي الكسائي) إلى البصرة ، فلقى الخليل ، وجلس في حلقاته . فقال له رجل من الأعراب : تركت أسد الكوفة وتميمها ، وعندها الفصاحة ، وجئت إلى هنا ! » (١) . وكان في الكوفة علماء كبار من موالي بني أسد . منهم سليمان بن مهران الأعمش القاريء ، وهو مولى بني كاهل من بني أسد (٢) ، توفي في الكوفة أواسط القرن الثاني من الهجرة . ومنهم أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي (٣) ، وهو رئيس أهل الكوفة في وقته ، توفي في أواخر القرن الثاني من الهجرة .

وبعد فإن الفضل الضبي اختار لبشر أربع قصائد في كتاب اختياره الموسوم « بالفضليات » ، وهي الفضليات ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ في الكتاب المذكور . ونحن نعرف أن الفضل لم يختار إلا لفحول من الطبقة الثانية ومن يليهم من المقلتين أصحاب القصائد الجياد . وقد اختار صاحب « جمهرة أشعار العرب » قصيدة لبشر (٤) ، وجعلها في القصائد المجمعرات التي تلي المعلقات في رأيه . واختار له هبة الله ابن الشجري ست قصائد في كتابه « ديوان مختارات شعراء العرب » (٥) . كما أن محمد بن المبارك صاحب « منتهى الطلب من أشعار العرب » اختار له تسع قصائد في كتابه (٦) . وهذا كله يبين لنا قدر بشر بن أبي خازم الكبير ، ويؤيد رأينا الذي أثبتناه في أول هذا الفصل ، وهو أنه يأتي في الطبقة الثانية من فحول شعراء الجاهلية .

(١) معجم الأدباء ١٣ / ١٦٩ .

(٢) طبقات القراء ١ / ٣١٥ .

(٣) معجم الأدباء ١٣ / ١٦٧ .

(٤) جمهرة أشعار العرب ١٨١ - ١٨٥ .

(٥) مختارات ابن الشجري ٢ / ١٩ - ٣٣ .

(٦) منتهى الطلب من أشعار العرب [١٧٤ - ١٧٩] .

الطعن في شعر بشر :

يطعن الجاحظ في شعر بشر ، ويشك في صحة كثير منه . قال في كتابه «الحيوان» : « وقد طعنت الرواة في هذا الشعر الذي أضفتوه إلى بشر بن أبي خازم من قوله (١) :

وَالعَيْرُ يُرْهَقُهَا الحَبَارَ ، وَجَحَشُهَا
يَنْقُضُ خَلْفَهَا انْقِضَ الكَوْكَبُ
فزعموا أنه ليس من عادتهم أن يصفوا عدو الجمار بانقضاض الكوكب ، ولا بدن الجمار ببدن الكوكب . وقالوا : في شعر بشر مصنوع كثير ، بما قد احتملته كثير من الرواة على أنه من صحيح شعره (٢) .

وهذا قول صريح ، لا تريت فيه ولا أناة . ولكن الجاحظ إذا لم يترث في إلقاء هذا القول فلنا نحن أن نترث كثيراً ، ونتردد طويلاً في قبوله ، وأخذه على أنه حقيقة ثابتة ، لا تقبل رداً ولا نقضاً . ولا يسعنا بعد ذلك إلا أن نبادر على طريقة الجاحظ نفسه ، فنلغي قوله إلغاءً دوغماً توقف أو تمهل . لأنه قول جزاف ساقه الجاحظ عن هوى ورغبة في رد كل ما يعارض تفكيكه ورأيه في حديثه عن علامات النبوة وانقضاض الكواكب . فقد أورد الجاحظ قوله في شعر بشر في معرض رده على من يزعم أن انقضاض الكواكب شيء معروف في الجاهلية ، وأن شعراء الجاهلية قد ذكروه في شعرهم ، وأنه لذلك ليس في انقضاض الكواكب دلالة على النبوة . فكان من ردود الجاحظ على هذا الزعم أنه رد هذا الشعر ودفعه ، وقال إنه مصنوع .

ونستطيع أن نقول ها هنا إن الجاحظ لم يدفع هذا الشعر لأن تحقيق الشعر عمله وغايته ، وإنما أراد الرد على مخالفيه ، فجعل دفع الشعر وسيلة للرد والمناظرة

(١) القصيدة ٧ : ١١ في الديوان .

(٢) الحيوان ٦ / ٢٧٩ - ٢٨٠ .

لا غير . ومن عادة الجاحظ ألا يسلك طريق التحقيق والتدقيق في مثل هذه الأمور ، وقد عرف ذلك منه الدكتور ناصر الدين الأسد ، وعرض له في كتابه « مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية » فقال : « الجاحظ لا يكلف نفسه مشقة التثبت والتحجيص ، والرجوع إلى ما بين يديه من كتب ومصادر . وإنما يرتجل القول ارتجالاً ، ويسوقه في كثير من التسامح والتجاوز ، ويدفعه إلينا كما ورد في خاطره ساعة كتابته أو إملائه (١) » .

وكأني بالجاحظ قد أحسّ بذكائه أن رأيه في شعر بشر ينقصه البرهان ، ولا يدعمه الدليل من أقوال علماء الشعر ورواياته . فانصرف بعقله إلى برهان يستمده من روح الشعر العربي وطريقته ، وذلك قوله : « فزعموا أنه ليس من عادتهم أن يصفوا عدو الحمار بانقضاض الكوكب » (٢) ونحن نتساءل ونقول : من هم هؤلاء الذين زعموا ذلك ؟ لماذا لم يذكر الجاحظ أسماءهم ، ولماذا لم يسند قوله إليهم ؟ وفي قول الجاحظ ، فوق ذلك ، دعاوة باطلة ألصقها ببشر إلصاقاً ، وذلك قوله : « ولا بَدَنَ الحمار ببدن الكوكب » (٣) . فالحقيقة أن بشراً لم يقصد إلى تشبيه بدن الحمار ببدن الكوكب ، وإنما أراد أن يشبه سرعة عدو الحمار بسرعة انقضاض الكوكب .

على أن هذا الزعم يبطل من أصله إذا نحن فحصنا المسألة في مدى أوسع . إننا نقر بأن تشبيه عدو الحمار وغيره بانقضاض الكوكب قليل في شعر العرب . ولكننا نقول بأن هذا التشبيه ، وهو تشبيه عدو الفرس أو ثور الوحش أو العير بشيء آخر ينتقض في سرعة وقوة كالصخرة والسيل والمطر والصقر والبازي ، نقول إن

(١) مصادر الشعر الجاهلي ٦٠٨ ، وانظر الصفحات ٦٠٦ - ٦١٣ ، وفيها كلام على طريقة الجاحظ وتعسفه .

(٢) الحيوان ٦ / ٢٨٠ .

(٣) الحيوان ٦ / ٢٨٠ .

هذا التشبيه شائع معروف في شعر العرب ، وفي شعر الجاهلية منه بصورة خاصة . فإذا جاز تشبيه الفرس ، وهو يعدو ، بانقضاض هذه الأشياء ، فلماذا لا يجوز وصف عدو العير بانقضاض الكوكب ؟ وإذا لم يفعل ذلك شعراء العرب قبل بشر بن أبي خازم ، فما الذي يمنع بشراً من أن يبدأ ذلك ، ويبتدعه ابتداءً ؟ هذا مع أن الكوكب الذي ينقض في الليل ، ويسيل في كبد السماء في سرعة البرق ، خير صورة يشبه بها الشعراء عدو الفرس وثور الوحش والعير . وهي صورة مألوقة عند العرب ، يرونها كثيراً في البادية ، لصفاء سمائها وسكونها في أكثر أيام السنة .

وقد عاد بشر نفسه إلى هذا التشبيه وذكر الكوكب والنجوم في صور شتى وأساليب مختلفة في شعره . قال يصف عدو ثور الوحش نافراً من كلاب الصيد^(١) :

فَجَالَ عَلَى نَفَرٍ تَعْرِضُ كَوْكَبٍ وَقَدْ حَالَ دُونَ النَّقْعِ ، وَالنَّقْعُ يَسْطَعُ

وقد شبه ثور الوحش مرة بالكوكب المضيء في قوله^(٢) :

فَبَاتَ فِي حِقْفِ أَرْطَاةٍ يَلُودُ بِهَا كَأَنَّهُ فِي ذَرَاهَا كَوْكَبٌ يَقْدُ

ومرة شبه النجوم بقطيع من بقر الوحش في قوله^(٣) :

أَرَأَقِبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتِ نَعْشٍ وَقَدْ دَارَتْ كَمَا عَطَفَ الصَّوَارِ

ووصف مرة بقرات الوحش التي باتت حول الثور بالكواكب في قوله^(٤) :

وَبِتْنِ رُكُودٍ أَكَالِ كَوَاكِبِ حَوْلَهُ لَهْنٌ صَرِيرٌ تَحْتَ ظِلْمَاءِ حَنْدَسِ

ونصل من إيراد هذه الأمثلة إلى النتيجة التالية : إن بشر بن أبي خازم يعاود ذكر الكوكب مرة بعد مرة في شعره . ويمكن لنا أن نعد ذلك ميزة

(١) القصيدة ٢٥ : ١٤ .

(٢) القصيدة ١٢ : ٨ .

(٣) القصيدة ١٥ : ١٦ .

(٤) القصيدة ٢١ : ١٣ .

من مزايا شعره . ولو استقرأ الجاحظ شعر بشر ، وتمهل قليلاً لا نكشفت له هذه الحقيقة ، ولأحجم عن القول بأن في شعره مصنوعاً كثيراً .

هذا والجاحظ يقول بحدوث انقراض الكواكب أول مرة قبيل ظهور الرسول إلاماً بقرب زمانه . ونحن نعرف أن بشراً قد امتد عمره حتى أدرك مولد الرسول وعاش إلى زمن قريب من وقت ظهوره وبدء دعوته . وهذا شيء قاله الجاحظ نفسه ، وانفرد بالإشارة إليه بالقول الصريح دون سواه . قال الجاحظ في كتاب « الحيوان » : « وبشر بن أبي خازم فقد أدرك الفجار . والنبي ﷺ ، شهد الفجار وقال : شهدت الفجار ، فكنت أنبل على عمومي وأنا غلام (١) » . فإذا عرفنا ذلك كله جاز لنا أن نسأل قائلين : كيف يقول الجاحظ بحدوث انقراض الكواكب قبيل مولد الرسول إلاماً بقرب زمانه ، ويقول بأن بشر بن أبي خازم كان يعيش في هذا الوقت الذي بدأ فيه انقراض الكواكب ، ثم ينكر عليه أن يكون قد رأى ذلك وعرفه ، ويرد بيته الذي ذكر فيه انقراض الكواكب ، ويراه موضوعاً مصنوعاً ، ثم يسحب هذا الحكم الجائر المرجل على أكثر شعره ، دونما روية أو أناة ، ودونما تحقيق وتمحيص ؟

وبعد فنحن نرى في شعر بشر انسجاماً تاماً بين أجزائه المختلفة ، وهو يطرد على وتيرة واحدة من أول الديوان إلى آخره . على حين أن من صفات الشعر المصنوع أن يبدو غثاً بارداً إلى جانب الشعر الصحيح الأصيل . وهو يبدو ، بصورة خاصة ، ضعيفاً مردولاً جداً إذا أتى مدسوساً بين أبيات قصيدة صحيحة خالصة . ونحن لا نرى شيئاً من هذا التفاوت في شعر بشر في شكل من الأشكال . بل نرى أجزاءه يربطها الانسجام ، ويضفيها الإحكام . ونرى ألفاظه ومعانيه متجانسة في جميع شعره . وأما أسلوبه فهو واحد لا يتغير في قصائده جميعاً ، إلا بقدر ما تقرضه الأغراض المختلفة من تبديلات يسيرة في الأسلوب . وهذا كله يرد قول الجاحظ ، وينفي أن يكون في شعر بشر مصنوع مدسوس .

★ ★ ★

ومع ذلك فنحن نعرف أنه قد حَمِلَ على بشر بعض الشعر . مثال ذلك أبيات معوّد الحكماء الخمسة الواردة في قصيدته المفضلية (١) . ومثاله أيضاً أبيات أوس بن حجر العينية في رثاء فضالة بن كَلْدَةَ الأَسدي التي أُدْرِجَتْ في قصيدة بشر في رثاء أخيه سَمِير (٢) . والقصيدة ٤٠ من الديوان تُنَحَلُ للمسيّب بن علس على قول جامع الديوان نفسه ، إذ قدّم لها بقوله : « وَتُنَحَلُ للمسيّب بن علس » . وهذا غلط ، وقد بيّنا وجه الغلط فيه في تعليقتنا على القصيدة . وقلنا إن للمسيّب قصيدة أخرى على الروي نفسه وإن أبياتاً منها رُوِيَتْ في قصيدة بشر ، ونزّج أنها الأبيات ١٢ ، ١٣ ، ١٤ فيها . وفي نسبة هذه الأبيات الثلاثة إلى المسيّب ابن علس وإلى المتّمسّ خلاف بيّناه في تعليقتنا على القصيدة .

ونحن إذا استثنينا أبيات معوّد الحكماء وأبيات أوس بن حجر العينية وأبيات المسيّب الثلاثة نرى أن الشعر المحمول على بشر قليل جداً في جملته ، ولا يتجاوز عدة أبيات ، حتى ليمكننا ألاّ نعتدّ به البتّة . وقد أوردنا هذا الشعر في ملحق الديوان ، مع الإشارة إلى مصادره وإلى الخلاف الوارد بشأنه في هذه المصادر .

ديوانه بسمر :

يصرح عبد القادر البغدادي في « خزانة الأدب » بأن أبا عميدة معمر بن المشني قد شرح ديوان بشر بن أبي خازم (٣) . وفي الحقّ أن أبا عميدة قد صنع شعر طائفة كبيرة من شعراء العرب ، وكان ديوان العرب في بيته (٤) . وكان هذا الشرح موجوداً في الأزمنة المتأخرة . وكان البغدادي صاحب « الخزانة » ، وهو من رجال القرن الحادي عشر (١٠٩٣ -) ، يملك نسخة منه بخط أبي عميدة نفسه ، وهو خط كوفي كما يقول (٥) . ويبدو من النقول التي أوردتها البغدادي في « الخزانة »

(١) المقطوعة ٦ في الديوان . وانظر تحريجتنا لها .

(٢) القصيدة ٢٦ في الديوان . وانظر تعليقتنا عليها .

(٣) الخزانة ٢/٢٦٢ .

(٤) الفهرست ٨٥ .

(٥) الخزانة ٢/٢٦٢ .

من هذا الشرح في ترجمة بشر أن أبا عبيدة قد ساق فيه طرفاً من أخباره أيضاً . ونحن لا نعرف عن هذا الشرح شيئاً آخر . ويظهر أنه ضاع في العصور الأخيرة بعد عهد البغدادي ، ولم يصل إلينا منه شيء .

وفي «الفهرست» لابن النديم في فصل «أسماء الشعراء الذين عمل أبو سعيد السكري أشعارهم» ذكر لبشر بن أبي خازم . وهذا يعني أن أبا سعيد السكري قد عمل شعر بشر . ويشير ابن النديم في هذا الفصل نفسه إلى أن الأصمعي وابن السكيت قد صنعا ديوان بشر أيضاً . وهؤلاء العلماء الثلاثة عرفوا برواية الشعر وتحقيقه . واشتهر منهم بصورة خاصة أبو سعيد السكري والأصمعي بصنع دواوين شعراء العرب . فقد عمل السكري أشعار جماعة من الفحول وقطعة من القبائل . ذكر ذلك ابن النديم ، وعدد هؤلاء الفحول والقبائل الذين عمل السكري أشعارهم في الفهرست (١) ، ومنها أشعار بني أسد . وكذلك عمل الأصمعي قطعة كبيرة من أشعار العرب ، ذكر ذلك ابن النديم أيضاً (٢) ، وقال إن عمله غير مرضي عنه عند العلماء لقلة غريبتها واختصار روايتها .

وهناك بعض العبارات الموجزة التي وردت في رؤوس بعض القصائد والمقطوعات في ديوان بشر الذي نشره ، وهي تدل على أن أبا سعيد السكري قد صنع ديوان بشر حقاً . فقد قدم جامع الديوان للمقطوعة (٦) وللقصيدة (٢٥) بقوله : « وقال ، ولم يروها أبو سعيد » . وقدم للقصيدة (٢١) بقوله : « وقال ، ولم يروها أبو سعيد ، ورواها المفضل » . وفي معجم البلدان (أبانان) أبيات لبشر وعليها شرح لأبي سعيد السكري . وأغلب الظن أن هذا الشرح مأخوذ مما عمله السكري لديوان بشر .

وهناك بعض أقوال وعبارات معزوة للأصمعي نجد هامشورة في المصادر المختلفة كشرح أبيات لبشر (٣) . وربما كانت هذه الأقوال مستمدة من شرح الأصمعي لديوان بشر .

(١) الفهرست ٢٣٠ .

(٢) الفهرست ٨٩ .

(٣) انظر مثلاً شرح المفضليات ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ومواضع أخرى ، والبلدان (أجباد) .

ولم نعثر في المصادر على ما يشير إلى أن ابن السكيت قد صنع شعر بشر ، غير إشارة ابن النديم في « الفهرست » .

ونجد في رؤوس بعض المقطوعات والقصائد في ديوان بشر الذي ننشره عبارات موجزة تدل على أن المفضل الضبي قد صنع ديوان بشر أيضاً . فقد قدم جامع الديوان للمقطوعة (٨) بقوله : « وقال ، ورواها المفضل » . وقدم للقصيدة (٢١) بقوله : « وقال ، ولم يروها أبو سعيد ، ورواها المفضل » . وليست المقطوعة ولا القصيدة في المفضليات التي اختارها المفضل لبشر . وهذا يعني أنه رواها في كتاب آخر نرجح أنه ديوان بشر الذي صنعه . وليس بين يدينا شيء آخر يدعونا إلى القطع بأن المفضل قد صنع شعر بشر حقاً .

ولم يصل إلينا عمل هؤلاء العلماء الكبار في ديوان بشر كاملاً . وأما ما وصل إلينا من عملهم منشوراً في بعض المصادر كشرح المفضليات وغيره فهو ضئيل . على أنه بما يبعث السرور أن الديوان نفسه قد وصل إلينا كاملاً أو كالكامل ، وإن كان من غير عمل هؤلاء العلماء الكبار .



إننا لا نعرف جامع نسخة ديوان بشر الذي ننشره . إذ لم نجد في أصله الذي أخرجناه عنه شيئاً يعيننا على معرفته . كما أننا لم نعثر في المصادر المختلفة على إشارة ماتدلنا عليه . ويغلب على ظننا أنه متأخر الزمان ، وأنه لا يعدو القرن السادس من الهجرة في القِدَم ، يدلنا على ذلك أنه رتب شعر بشر على حروف المعجم ، وهي طريقة في جمع الشعر اتبعت في زمن متأخر .

ونرجح أن جامع ديوان بشر كان في أثناء عمله ينظر في عمل العلماء الذين عملوا شعر بشر قبله ، أو أنه كان ينظر في عمل المفضل الضبي وأبي سعيد السكري منهم على أقل تقدير . إذ أنه قدم لبعض القصائد والمقطوعات بأقوال تدل على ذلك دلالة صريحة ، كما أشرنا إلى ذلك آنفاً .

ويبدو لنا أن الأصل الذي نخرج عنه ديوان بشر أتم وأكمل من نُسخِهِ التي عملها العلماء الذين ذكرناهم قبل . ذلك لأن جامع الديوان كان ينظر في أعمالهم

كما بيتنا ، وأنه كان يقابل بينها ، ويقيس ماورد فيها بعضه على بعض ، فيصحح الروايات ، ويختار أجودها ، ويكمل النقص ، وينقل الزيادات ، وإن لم يشر إلى ذلك إشارة صريحة . ولدينا دليل آخر يقوي ما ذهبنا إليه . وذلك أن عبد القادر البغدادي قد ذكر في «خزانة الأدب» أن القصيدة الفائية التي مدح بها بشر أوس بن حارثة عدتها أربعة وعشرون بيتاً^(١) . وكان البغدادي يملك نسخة ديوان بشر من شرح أبي عبيدة كما يقول . ومن المعقول أنه كان يصدر عن هذه النسخة في عدة أبيات القصيدة الفائية . وعلى ذلك تكون عدة أبيات القصيدة أربعة وعشرين بيتاً في نسخة شرح أبي عبيدة . وكذلك هي في «منتهى الطلب» . وربما كان ذلك دليلاً على أن صاحب «منتهى الطلب» قد وقف على نسخة من شرح أبي عبيدة لديوان بشر ، ونقل منها الشعر الذي اختاره لبشر . وهو في الحقيقة قد نسخ معظم دواوين الشعراء الذين اختار لهم كما يقول^(٢) . وعدة هذه القصيدة في «مختارات ابن الشجري» ثمانية وعشرون بيتاً . وأما في الأصل المخطوط الذي نخرج عنه ديوان بشر فعدها تسعة وعشرون بيتاً . وعلى هذا يكون الديوان الذي نشره أتم نسخ ديوان بشر في غالب الظن .

مخطوطنا الديوان :

اعتمدنا في نشر هذا الديوان على نسختين مخطوطتين له رمزنا إليهما بالحرفين (أ) و (ب) . ولا نعرف له مخطوطة أخرى غير هاتين .
١ - أما نسخة (أ) فهي الأصل ، وهي التي اتخذناها أساساً في تحقيق الديوان . وهي موجودة في مجموعة دواوين برقم ٢٢٦٢ ، محفوظة في دار الكتب في چوروم في تركية . وچوروم مدينة نائية في هضاب الأناضول في الوسط ، تقع إلى الشمال الشرقي من أنقرة عاصمة البلاد . ويمكن الوصول إليها بالسيارة في بضع ساعات ، على طريق سويرة . وفي دار الكتب فيها خزانة عامرة بالمخطوطات العربية شأن كثير من مدن الأناضول .

(١) الخزانة ٢٦٢/٢ .

(٢) منتهى الطلب [٥ ب] .

تقع هذه المجموعة في ٣٦٢ ورقة من القطع الصغير . وديوان بشر هو الديوان الأخير فيها . يبدأ في الورقة [٣٣٤ ب] ، وينتهي في الورقة [٣٦٢ ا] . وفي كل وجه من الورقة ١٥ سطراً . وفي حواشي الديوان شروح بخط واحد مغاير لخط الديوان ، وهي تطول أو تقصر ، وتكثر أو تقل من ورقة إلى ورقة . أكثر هذه الشروح باللغة العربية ، وقليل منها باللغة الفارسية . بما يدل على أن الذي كتب هذه الشروح كان يعرف الفارسية إلى جانب العربية . والشروح العربية مستمدة من صحاح الجوهري في أكثر الأحيان ، ومن القاموس في بعضها .

خط المجموعة واحد لا يختلف من أولها إلى آخرها . وهو خط نسخي مقروء ، مضبوط بالشكل ، ولكن لا يوثق بهذا الضبط ، فقد وهم الناسخ في الشكل في مواضع كثيرة ، إذ لم يكن عالماً بالشعر واللغة فيما يظهر . يؤيد ذلك سقط في أبيات قليلة يضرب به وزنها .

وليس في المجموعة اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ . ولكننا نقدر أنها كتبت في القرن السابع أو في القرن الثامن على أبعد تقدير . ويغلب على ظننا أنها ليست بخط جامعها ، يدل على ذلك هذه الأوهام التي وقع فيها الناسخ في الشكل ، وهذا السقط في بعض الأبيات . ونستبعد أن يقع صاحب المجموعة في هذه الأوهام ، وأن يكون منه هذا السقط ، إذ يبدو من عمله أنه عالم بالشعر واللغة .

٢ - وأما نسخة (ب) فهي موجودة في مجموعة دواوين أيضاً برقم ١/١٣٦١ . محفوظة بين مخطوطات الشيخ إسماعيل صائب في مكتبة كلية اللغات والتاريخ بجامعة أنقرة . تقع هذه المجموعة في قريب من ٣٥٠ ورقة من القطع الصغير . وديوان بشر هو الديوان الأخير فيها . يبدأ في الورقة [٢٩٢] ، وينتهي في الورقة [٣٣١] . وفي كل وجه من الورقة ١١ سطراً . والورقات التالية من المجموعة هي تامة لديوان ذي الرمة الموجود في المجموعة .

وخط هذه المجموعة واحد لا يختلف من أولها إلى آخرها . وهو خط نسخي واضح ، مضبوط بالشكل ، ولكن في هذا الشكل أغلاط كثيرة . وليس في المجموعة اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ . وهي حديثة العهد ، نرجح أنها كتبت بعد القرن العاشر .

عدد الدواوين ليس واحداً في المجموعتين . ونسخة (ب) من ديوان بشر وثيقة الصلة بنسخة (ا) منه . فهي مرتبة على حروف المعجم مثلها ، وتتفق معها اتفاقاً تاماً في ترتيب القصائد وعددها ، وفي ترتيب الأبيات وعددها أيضاً ، وحتى في هذه العبارات الموجزة التي صدرت بها القصائد . وهذا يعني أن نسخة (ب) منقولة عن نسخة (ا) ، أو من نسخة منقولة عنها ، أو أن النسختين معاً منقولتان من نسخة واحدة سابقة عليهما .

وبين النسختين فروق ضئيلة ، نرجح أنها من تغيير النساخ . وقد أثبتنا هذه الفروق في مواضعها من الحواشي التي عملناها للديوان .

عملنا في الديوان

اعتمدنا في إخراج ديوان بشر الذي نشره على نسخة (ا) ، واتخذناها أصلاً وأساساً في العمل . هذا مع الاستئناس دائماً بنسخة (ب) . وقد بينا الفروق التي وجدناها بين النسختين . ثم نظرنا في شعر بشر المختار له في كتب الاختيار . وأول هذه الكتب هو «المفضليات» ، وفيها أربع قصائد لبشر هي المفضليات ٩٦ - ٩٩ ، وهي القصائد ٣ ، ٤١ ، ١٥ ، ٣٨ في الديوان . ثم «جمهرة أشعار العرب» لأبي زيد القرشي ، وقد اختار لبشر القصيدة التي سماها الجمهرة ، وهي القصيدة ٣٨ في الديوان . ثم «مختارات شعراء العرب» لهبة الله ابن الشجري ، وقد اختار لبشر ستاً ، هي القصائد ١ ، ٤ ، ٣٩ ، ٢٩ ، ١٠ ، ٥ في الديوان . ثم «منتهى الطلب من أشعار العرب» لحمد بن المبارك من رجال القرن السادس ، وقد اختار لبشر تسعاً ، هي القصائد ٤١ ، ٣٨ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٤ ، ١٥ ، ٣ ، ٢٩ ، ٥ في الديوان . ونظرنا في هذا المجال في «شرح المفضليات» لأبي محمد القاسم بن محمد الأنباري أيضاً . وقد قابلنا شعر بشر الوارد في الديوان بشعره المختار له في هذه الكتب ، وبيننا الفروق التي وجدناها بينها .

ثم تتبعنا شعر بشر في كتب اللغة والأدب المختلفة ، حتى اجتمع لدينا منه قدر غويسيو . فقابلنا الشعر الوارد في الديوان بهذا الشعر أيضاً ، وبيننا الفروق التي وجدناها بينها .

وقد أحقنا الأبيات التي وجدناها في هذه الكتب والمصادر زائدة على نسخة الأصل ، في مواضعها من القصائد ، محصورة بين معقنين ، مع بيان مظاهرها دائماً في الحاشية . وهذه الأبيات الملحقة قليلة على كل حال ، لا تبلغ عشرة أبيات .

★ ★ ★

ذكرنا آنفاً أننا اتخذنا نسخة (١) من الديوان أصلاً اعتمدنا عليه في إخراجه ، ولكننا لم نتقيد بهذه النسخة تقيداً تاماً ، وإنما كنا نختار من بين الروايات الرواية التي كنا نراها أعلى وأجود وأكثر مناسبة للسياق والمعنى ، فكنا نثبتها في المتن ، مع الإشارة إلى ذلك وبيان المأخذ دائماً في الحاشية .

وقد اتبعنا طريقة إثبات الروايات المختلفة جميعاً في حقل الفروق ، في تفصيل ووضوح ، ليتمكن الوقوف عليها والمقايسة بينها في سهولة ويسر . هذا مع تقديم الرواية التي أثبتناها في المتن على أنها أعلى وأجود ، ثم الرواية التي تليها في الجودة ، أو التي تمت إليها بشبه أو بصلة أخرى ، وهكذا بالترتيب .

على أننا أهملنا الإشارة إلى الخطأ الواضح في الإملاء والشكل حتى لا تثقل الحواشي بما لا تشتد الحاجة إلى معرفته . فقد درج الناسخ مثلاً على إضافة ألف في المضارع المعتل بالواو ، ولم يرسم الهمزة في كثير من الأحيان .

★ ★ ★

ورجعنا إلى الديوان بعد هذا كله عوداً على بدء ، وبذلنا وسعنا في شرح ألفاظه ومعانيه وصوره التي وقفنا عندها ، أو ظننا أن القراء يقفون عندها . واتبعنا في ذلك طريقاً وسطاً بين الإيجاز والبسط ، مع الميل إلى الإيجاز بعض الميل ، إلا في مواضع رأينا فيها البسط أقوم وأجدي . واستعنا في عملنا هذا بكتب اللغة المختلفة ، وكان جل اعتمادنا من بينها على معجم « لسان العرب » . واقتبسنا من كتب الأدب التي ورد فيها شروح على شعر بشر ، نذكر منها على سبيل المثال « شرح المفضليات » لأبي محمد الأنباري و « مختارات شعراء العرب » لابن الشجري و « كتاب المعاني الكبير » لابن قتيبة .

ومع هذا فإننا نعترف ها هنا أن أشياء من المعاني والصور في ديوان بشر لم

يتضح لنا وجه الصواب فيها. فسكتنا عن القول فيها بشيء ، أو قلنا شيئاً وأيناه أقرب إلى المراد . ولعلنا نعيد النظر كرة أخرى في الديوان في مستقبل الأيام ، ونسعى لاستكمال ما فاتنا في هذه المرة .

★ ★ ★

هذا وسيروى القراء نوعين من الحواشي على الديوان . حواش على القصائد والمقطوعات ، وحواش على الأبيات . ففي النوع الأول من الحواشي تخريج للقصائد والمقطوعات أولاً ، ثم سياقة لأخبار وروايات تتعلق بها ، وتعين على فهمها ثانياً . وفي النوع الثاني تخريج للأبيات أولاً ، ثم إثبات للروايات المختلفة ثانياً ، ثم شرح للألفاظ والمعاني والصور ثالثاً ، ثم سياقة لأخبار أو أقوال تتعلق بالبيت رابعاً . هذه هي الخطة العامة التي اتبعناها . وربما خرجنا عليها في قليل من الأحيان لضرورة داعية إلى ذلك .

★ ★ ★

كان العزم أن نعمل في هذا الديوان مع الصديق العلامة محمد بن قاويت الطنجي . وقد بدأنا العمل معاً في أنقرة ، ومضينا فيه شوطاً قصيراً . ثم ضربت بيننا الأيام ، فافترقنا ، إذ غادرت ترقية بدعوة من وزارة التربية والتعليم بدمشق . فانفردت لذلك بالعمل في الديوان ، وتحملت وحدي عبء تحقيقه .

★ ★ ★

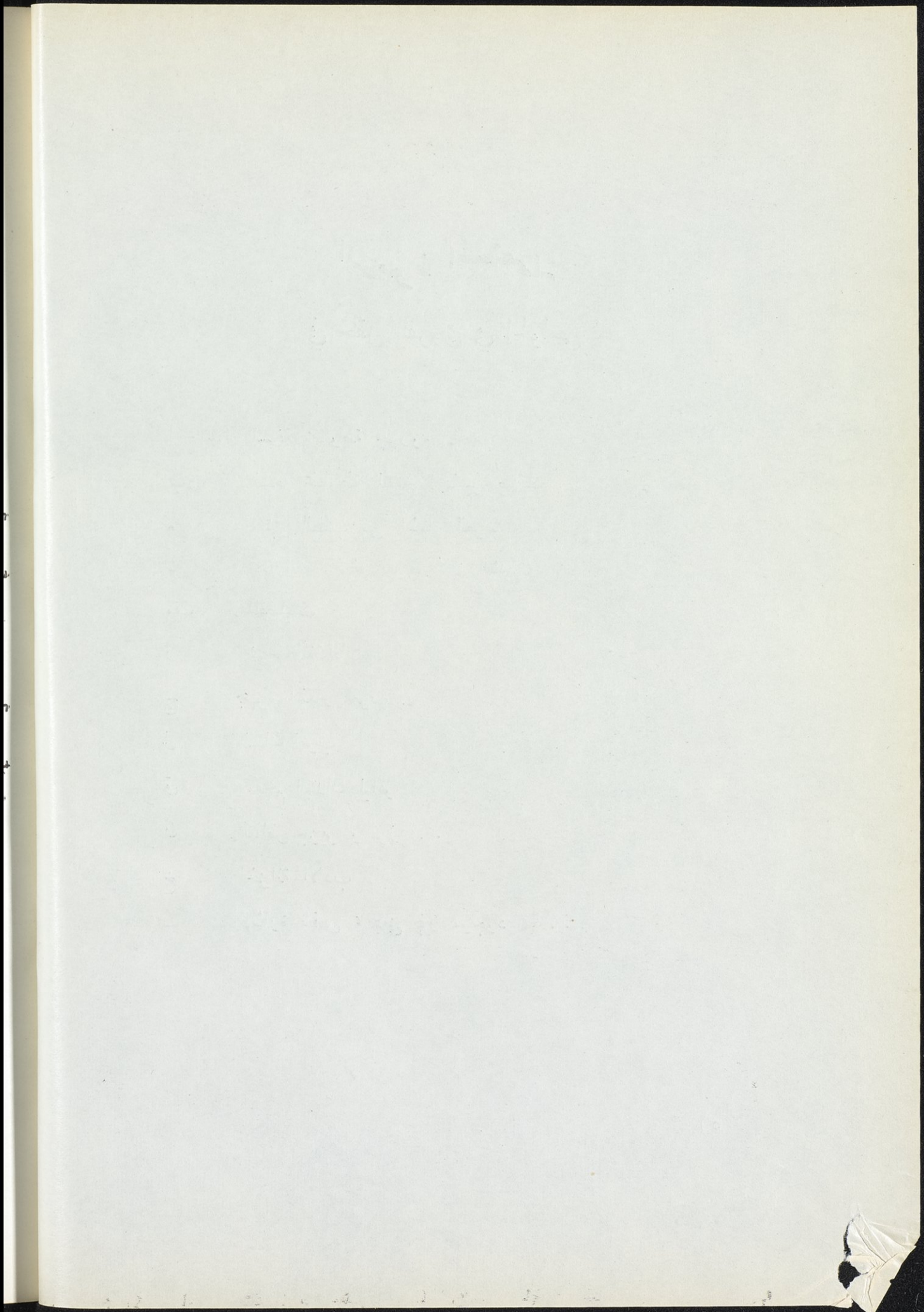
وفي الختام نرى من الواجب علينا أن نعرب عن شكرنا وامتناننا لوزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق لقيامها بنشر هذا الديوان ، مقتتحة به سلسلة إحياء التراث القديم . ومن الحق أن نقول إن لها الفضل الكبير في إخراجها على هذه الصورة الجميلة . ونخص بالشكر سيادة الأستاذ الدكتور عبد الهادي هاشم مدير إحياء التراث القديم في الوزارة المذكورة لتفضله برعاية عملنا وعنايته الخاصة بهذا الديوان . ولا يفوتنا الشاء على السيد عدنان الدرويش في مديرية إحياء التراث القديم ، شاكرين له جهوده الطيبة في معاومتنا أثناء الطبع ، ومشاركته في إعداد الفهارس .

ونبعث بالشكر أخيراً إلى الصديق السيد عزيز برك أر المديرو العام لدور الكتب في وزارة المعارف التركية ، إذ كان له الفضل في تشجيعنا وتيسير السبل أمامنا في الاشتغال بالمخطوطات العربية أثناء إقامتنا في ترقية .

الرموز المستعملة

في حقل الفروق في الحواشي

- | | |
|----|---------------------------------------|
| ا | نسخة مخطوطة چوروم . |
| ب | نسخة مخطوطة الشيخ إسماعيل صائب . |
| م | منتهى الطلب من أشعار العرب . |
| ش | مختارات شعراء العرب لابن الشجري . |
| مف | المفضليات . |
| ر | شرح المفضليات . |
| ج | جمهرة أشعار العرب . |
| ل | لسان العرب . |
| ق | معجم البلدان لياقوت . |
| ن | نقائض جرير والفرزدق . |
| خ | خزانة الأدب . |
| - | إشارة ناقص ، بمعنى غير موجود في . . . |

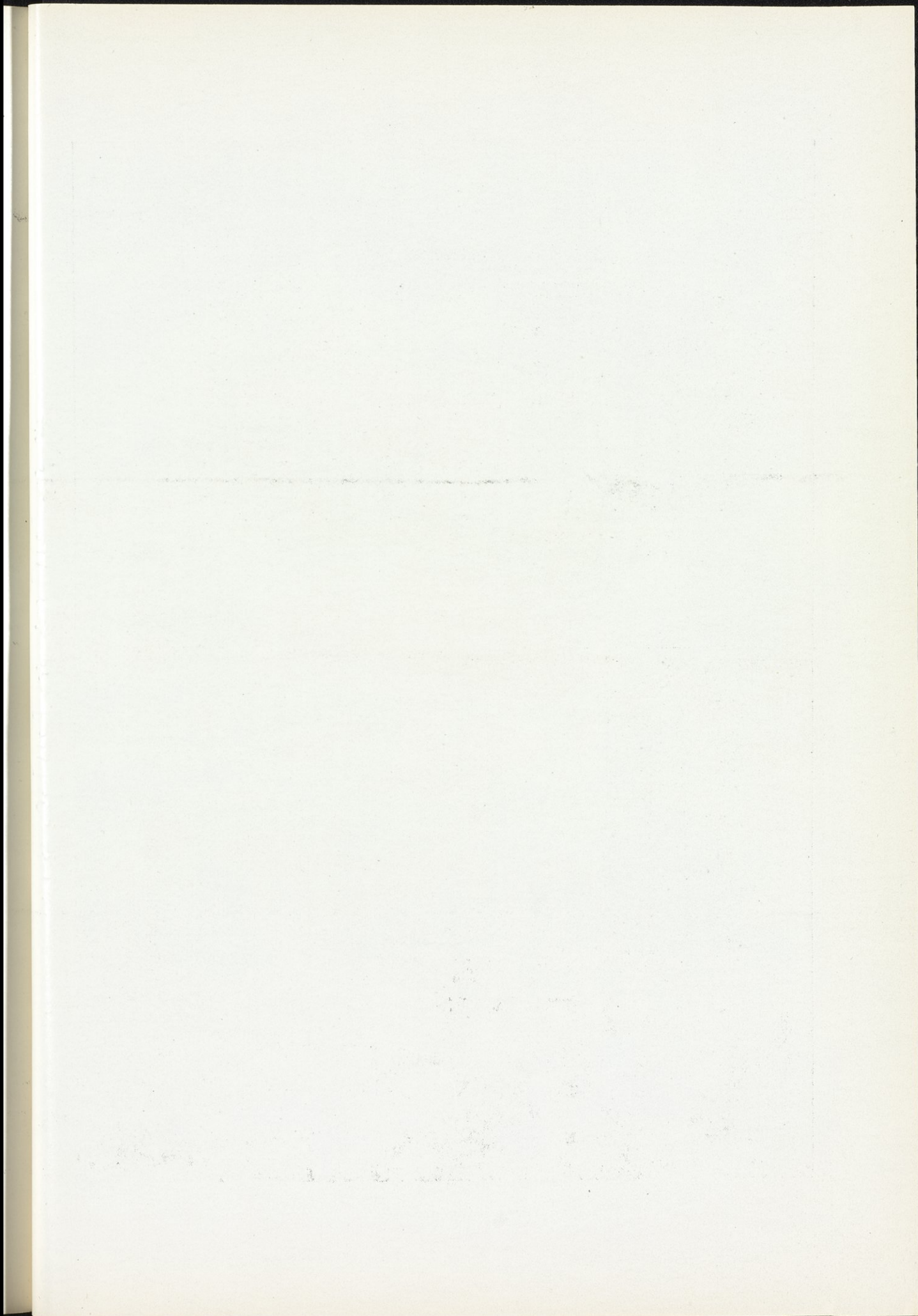


فإني وبكم بغير الجوارح أشبه الأبرار
 بربنا القائل بغير تعب وعناء المارة والآيات
 كالأضواء أوتقنا أو نساؤنا كالتفكار والآيات
 وبها يوجد في أرضه يد يد ساقه الجوارح
 وحولها في سبيلها كسبيل الأهل عرضها القار
 صم وذو الألباء على سبيلها وكما أن تحتها الجوارح
 نقل لهم نايوم طويل نال به خوض خوضهم وعا
 وجمع مدهوش لهم جمع وجه البر ليس كسبيلنا
 لهم بلهم أوقاهم ولا يخفى بجمع الضمير
 فيهم كسبيلنا في سبيلها وكما أن تحتها القار
 على سبيلها كسبيل الأهل عرضها القار
 وكان كسبيلنا في سبيلها وكما أن تحتها القار
 قائل أنت في أرضه يد يد ساقه الجوارح
 رأيت في سبيلها كسبيل الأهل عرضها القار
 ما سبيلها كسبيل الأهل عرضها القار

فإني وبكم بغير الجوارح أشبه الأبرار
 بربنا القائل بغير تعب وعناء المارة والآيات
 كالأضواء أوتقنا أو نساؤنا كالتفكار والآيات
 وبها يوجد في أرضه يد يد ساقه الجوارح
 وحولها في سبيلها كسبيل الأهل عرضها القار
 صم وذو الألباء على سبيلها وكما أن تحتها الجوارح
 نقل لهم نايوم طويل نال به خوض خوضهم وعا
 وجمع مدهوش لهم جمع وجه البر ليس كسبيلنا
 لهم بلهم أوقاهم ولا يخفى بجمع الضمير
 فيهم كسبيلنا في سبيلها وكما أن تحتها القار
 على سبيلها كسبيل الأهل عرضها القار
 وكان كسبيلنا في سبيلها وكما أن تحتها القار
 قائل أنت في أرضه يد يد ساقه الجوارح
 رأيت في سبيلها كسبيل الأهل عرضها القار
 ما سبيلها كسبيل الأهل عرضها القار

بسم الله الرحمن الرحيم
 قالوا يا ليتنا كنا نعلم ما كنا نعمل
 حين كنا نعمل ما كنا نعمل
 فإني وبكم بغير الجوارح أشبه الأبرار
 بربنا القائل بغير تعب وعناء المارة والآيات
 كالأضواء أوتقنا أو نساؤنا كالتفكار والآيات
 وبها يوجد في أرضه يد يد ساقه الجوارح
 وحولها في سبيلها كسبيل الأهل عرضها القار
 صم وذو الألباء على سبيلها وكما أن تحتها الجوارح
 نقل لهم نايوم طويل نال به خوض خوضهم وعا
 وجمع مدهوش لهم جمع وجه البر ليس كسبيلنا
 لهم بلهم أوقاهم ولا يخفى بجمع الضمير
 فيهم كسبيلنا في سبيلها وكما أن تحتها القار
 على سبيلها كسبيل الأهل عرضها القار
 وكان كسبيلنا في سبيلها وكما أن تحتها القار
 قائل أنت في أرضه يد يد ساقه الجوارح
 رأيت في سبيلها كسبيل الأهل عرضها القار
 ما سبيلها كسبيل الأهل عرضها القار

فإني وبكم بغير الجوارح أشبه الأبرار
 بربنا القائل بغير تعب وعناء المارة والآيات
 كالأضواء أوتقنا أو نساؤنا كالتفكار والآيات
 وبها يوجد في أرضه يد يد ساقه الجوارح
 وحولها في سبيلها كسبيل الأهل عرضها القار
 صم وذو الألباء على سبيلها وكما أن تحتها الجوارح
 نقل لهم نايوم طويل نال به خوض خوضهم وعا
 وجمع مدهوش لهم جمع وجه البر ليس كسبيلنا
 لهم بلهم أوقاهم ولا يخفى بجمع الضمير
 فيهم كسبيلنا في سبيلها وكما أن تحتها القار
 على سبيلها كسبيل الأهل عرضها القار
 وكان كسبيلنا في سبيلها وكما أن تحتها القار
 قائل أنت في أرضه يد يد ساقه الجوارح
 رأيت في سبيلها كسبيل الأهل عرضها القار
 ما سبيلها كسبيل الأهل عرضها القار



وہو

بشر بن ابی خازم اللہ سدی
برقی

Handwritten text in Urdu script, appearing as a faint watermark or bleed-through from the reverse side of the page.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١)

قال بشر بن أبي خازم بن عوف بن حميري* بن ناشرة بن أسامة بن والبة (*) :

- ١ تعنى القلب من سلمى عناء فما للقلب مذ بانوا شفاء
- ٢ هُدوءاً ثم لاياً ما استقلوا لوجهتهم وقد تلح الضحاء
- ٣ واذن أهل سلمى بارتحال فما للقلب إذ ظعنوا عزاء

(*) بقية نسبه : بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار . وأبو خازم اسمه عمرو (مختارات ابن الشجري ١٩ / ٢) . يهجو بشر في هذه القصيدة أوس بن حارثة بن لأم من رؤساء قبيلة طيء . وكان قوم قد أغروه بهجائه ، وأعطوه إبلاً . فهجاه وذكر أمه في هجائه . ثم إن بشراً وقع في يد أوس . فمن عليه وأطلقه وحياه . فقال : لا جرم والله ، لا مدحت أحداً حتى أموت غيرك .

والقصيدة في مختارات ابن الشجري ١٩ / ٢ - ٢٠ .

(١) ا ب : مذ بانوا ، ش : إذ بانوا .

تعنى القلب : أتعبه وأسقاه . بانوا : رحلوا وابتعدوا .

(٢) لاياً : بعد إبطاء . استقلوا : ذهبوا وارتحلوا . تلح الضحاء : ارتفع

وانبسط .

(٣) ا ب : أهل ، ش : آل .

آذن بالأمر : أعلم وأخبر به . ظعنوا : ارتحلوا وساروا .

- ٤ أَكَاتِمُ صَاحِبِي وَجَدِي بِسَلْمَى وَلَيْسَ لَوْجِدِ مُكْتَتِمٍ خَفَاءُ
٥ فَلَمَّا أَدْبَرُوا ذَرَفَتْ دُمُوعِي وَجَهْلٌ مِنْ ذَوِي الشَّيْبِ الْبُكَاءُ
٦ كَأَنَّ حُمُولَهُمْ لَمَّا اسْتَقَلُّوا نَخِيلٌ مُحَلَّمٌ فِيهَا أَنْحِاءُ
٧ وَفِي الْأَطْعَانِ أَبْكَارٌ وَعُونَ كَعَيْنِ السِّدْرِ أَوْجُوهُهَا وَضَاءُ
٨ عَفَا مِنْهُنَّ جِزْعٌ عُرَيْتِنَاتٌ فَصَارَةٌ فَالْفَوَارِعُ فَالْحِسَاءُ
٩ فَيَا عَجَبًا عَجِبْتُ لَالِ لَأْمٍ أَمَا لَهُمْ إِذَا عَقَدُوا وَفَاءُ

(٤) ا ب : أ كاتم ... خفاء ، - ش .

(٥) ا ب : أدبروا ، ش : آذنوا .

أدبروا : ذهبوا . الجهل : الخفة والطيش هنا .

(٦) محلَّم : بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده لام مشددة مكسورة ، نهر

بالبحرين . الحُمُول : الإبل عليها هوادج النساء .

(٧) ا ب : السدر ، ش : الرمل .

الأطعان : جمع الجمع من الظعينة وهي المرأة في الهودج . العُونَ : جمع

العَوَان ، وهي المرأة النصف التي ليست بالكبيرة ولا الصغيرة ، أو التي قد

كان لها زوج . العَيْن : جمع العيَاء ، وهي الواسعة العين ، يريد بقر الوحش .

السِّدْر : شجر النبق .

(٨) البيت في البكري ٤٤٦ .

عفا : بمعنى خلا هنا . جزع الوادي : مكان اتساعه حيث يمكن للقوم أن يقيموا .

(٩) البيت مع الذي بعده في اللآلي ٦٦٥ .

ا ب : أما لهم ، ش اللآلي : فليس لهم .

آل لأم : يريد بهم رهط أوس بن حارثة بن لأم الطائي الذي يهجوهم

بشر في هذه القصيدة .

- ١٠ مَجَاهِيلٌ إِذَا نَدَبُوا لَجْمَلٍ وليسَ لَهُمْ سِوَى ذَاكُمْ غَنَاءُ
١١ وَأَنْكَاسٌ إِذَا اسْتَعْرَتِ ضُرُوسٌ تَخَلَّى مِنْ مَخَافَتِهَا النِّسَاءُ
١٢ سَأَقْدِفُ نَحْوَهُمْ بِمُشْنَعَاتٍ لها مِنْ بَعْدِ هُلْكِهِمْ بَقَاءُ
١٣ فَإِنَّكُمْ وَمِدْحَتَكُمْ بُجَيْرًا أَبَا لَجَأٍ كَمَا امْتَدَحَ الْأَلَاءُ

[١٣٢٥]

(١٠) ا ب : مجاهيل ... غناء ، - ش .

الغناء : بفتح الغين ، النفع .

(١١) ش : استعرت ، ا : استعروت (تصحييف) ، ب : استعروا (تصحييف) .

ش : تخلى ، ا ب : تجلى .

أنكاس : جمع نكس بكسر النون ، وهو الضعيف المقصر عن غاية الجود والكرم من الرجال . استعرت : استعلت . تخلى النساء : تلجأ للخلاء ، أي تظهر من الفرع .

(١٢) البيت مع آخر قبله في الآلي ٦٦٥ .

ا ب : سأقذف ... بمشنعات ، ش : حَلَفْتُ لَسَأَتِيَنَّهُمْ قِوَاْفٍ .

مُشْنَعَاتٍ : يريد قصائد الهجاء .

(١٣) البيت والذي بعده في الأمالي ٣٢ / ٢ ، والتشبيات ٣٣٢ . وهو وحده

في اللسان (أ ل) .

ا ب : مدحتكم ، ش الأمالي التشبيات ل : مدحتم . ا ب الأمالي التشبيات

ل : امتدح ، ش : مُدِحٍ .

بجير : هو ابن أوس بن حارثة بن لأم وكنيته أبو لجأ . والألاء : شجر

الدقلى ويكون حسن المنظر مرّ الطعم .

- ١٤ يَرَاهُ النَّاسُ أَخْضَرَ مِنْ بَعِيدٍ وَتَمَنَعُهُ الْمَرَارَةُ وَالْإِبَاءُ
١٥ كَذَلِكَ خَلَّتْهُ إِذْ عَقَّ أَوْسًا وَأَذْرَكَهُ التَّصَعُّكُ وَالذِّكَاةُ
١٦ فَيَا عَجَبًا أَيُّوعِدُنِي ابْنُ سَعْدَى وَقَدْ أَبْدَى مَسَاوِيئَهُ الْهَجَاءُ
١٧ وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ حُلُولٌ كَمِثْلِ اللَّيْلِ ضَاقَ بِهَا الْفَضَاءُ
١٨ هُمْ وَرَدُّوا الْمِيَاءَ عَلَى تَمِيمٍ كَوَرْدٍ قَطًّا نَأَتْ عَنْهُ الْحِسَاءُ

(١٤) البيت في اللسان (أبي) .

ا ب الأماي التشبيهاً ل : تمنعه ، ش : يمنعه .

الإباء : الكراهة ، أي أن يؤبى فلا يؤكل .

(١٥) ا ب : كذلك ... الذكاء ، - ش .

التصعلك : أن يكون الرجل صعوكاً ، وهو الفقير الذي لا مال له ولا اعتماد .

والذكاء : تمام السنّ وبلوغ النهاية في الشباب .

(١٦) ا ب : فيا عجباً ... الهجاء ، - ش .

ابن سعدى : هو أوس بن حارثة بن لأم الطائي الذي يهجو به بشر في هذه

القصيدة . وسعدى أمه ، وهي سعدى بنت حصن ، من سادات طيء (مختارات

ابن الشجري ٢/٢٤) .

(١٧) ش : ضاق بها الفضاء ، ا ب : عرضتها اللقاء .

حلول : أي قوم حلول ، جمع حال ، من حل بالمكان إذا نزل فيه .

(١٨) الحساء : جمع الحسني وهو سهل من الأرض يستنقع فيه الماء .

١٩ فَظَلَّ لَهُمْ بِنَا يَوْمٍ طَوِيلٍ لَنَا فِي حَوْضِ حَوْزَتِهِمْ دُعَاءُ
٢٠ وَجَمَعَ قَدْ سَمَوْتُ لَهُمْ بِجَمْعٍ رَحِيبِ السَّرْبِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ
٢١ لَهُمْ مَا يُرَامُ إِذَا تَهَافَى وَلَا يُخْفِي رَقِيبَهُمُ الضَّرَاءُ
٢٢ [لَهُ سَلَفٌ تَنْدُ الْوَحْشُ عَنْهُ عَرِيضُ الْجَانِبَيْنِ لَهُ زُهَاءُ
٢٣ صَبَحْنَاهُ لِنَلْبِسَهُ بَزْحَفٍ شَدِيدِ الرُّكْنِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ]

(١٩) ا : حوض ، ب : حوض ، ش : عرض . اب : دعاء ، ش : نداء .
الحوزة : الناحية ، وحوزة القوم : حدودهم ونواحيهم . دعاء : بمعنى التنادي
هنا ، أي يدعو بعضنا بعضاً .

(٢٠) اب : وجمع كفاء ، - ش .
السَّرْبُ : الطريق ، ورحيب السرب : كناية عن كثرتة . ليس له كفاء :
ليس له نظير ولا مثل .

(٢١) اب : 'لهم' ما يرام ، ش : وجمع لا يرام .
اللاهَامُ : الجيش الكثير كأنه يلتهم كل شيء ، من اللهم وهو الابتلاع .
تهافى : من هفا في المشي إذا أسرع وخف فيه . رقيب القوم : حارسهم ، وهو
الذي يشرف على مراقبة ليحرسهم . الضراء : ما وارى الإنسان من شجر وغيره
عمن يكيدته ويحتله . يعني أنهم أعزة لا يحتاج رقيبهم إلى الاختفاء والختل .

(٢٢) ش : له سلف زهاء ، - اب .
السلف : الجماعة المتقدمون أمام الجيش . ند : نفر وذهب شروداً على وجهه .
زهاء الشيء : قدره ، وله زهاء : كثير العدد .
(٢٣) ش : صبحناه كفاء ، - اب .
الزحف : الجماعة يزحفون إلى العدو بمرّة .

٢٤ بِشَيْبٍ لَا تَخِيمُ عَنِ الْمَنَادِي وَمُرْدٌ لَا يُرَوِّعُهَا اللَّقَاءُ

٢٥ عَلَى شُعْتٍ تَخْبُ عَلَى وَجَاهِهَا كَمَا خَبَّتْ مُجَوَّعَةً ضِرَاءُ



(٢٤) خام يخيم : إذا نكص وجبن عن القتال . مرد : جمع أمرد وهو الشاب الذي بلغ خروج لحيته وطرف شاربه ولم تبد لحيته .

(٢٥) شعت : أي خيل شعث وهي الخيل المغبرة التي لم يحس عنها التراب

تخب : من الحطب وهو ضرب من العدو . الوجى : أن يشتكي الفرس باطن حافره ويجد فيه وجعاً . مجوعة : يريد كلاباً مجوعة . ضراء : جمع ضرو وهو الكلب الضاري الذي اعتاد الصيد وضرى به .

وقال في وقعة كانت في بني سعد بن زيد مناة ، وبني حنظلة (★) :

١ تَعَنَّكَ نَصَبٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مُنْصَبٌ كَذِي الشَّوْقِ لَمَّا يَسْأَلُهُ وَسَيْدُهُ
٢ رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ يَحْفَلُ لَوْنَهَا سُخَامٌ كَغَرَبَانِ الْبَرِيرِ مُقْصَبٌ [٣٣٥ب]

(★) ا ب : زيد بن مناة (غلط) . وبنو سعد بن زيد مناة وبنو حنظلة قبيلتان من تميم . وكان بين بني أسد قوم بشر وبين بني تميم أيام أشهرها يوم الجفار . وفيه قتلت تميم قتلاً شديداً ، وأخرجتهم بنو أسد من ديارهم (شرح المفضليات ٣٧٠) .

(١) تعنى : أتعب وأسقى . النَّصَبُ : الداء والبلاء .

(٢) البيت في المقاييس ١ / ١٨٠ ، ٢ / ٨٢ ، واللسان (غرب ، نصب ، حفل ، سخم) .
درة بيضاء : يريد امرأة بيضاء . يحفل لونها : يجلوه ويزيده بيضاء .
السخام من الشعر : الأسود ، وهو المراد هاهنا ، ويريد به شعرها الأسود .
البرير : النضيج من ثمر الأراك ، وغراب البرير : عنقوده الأسود ، وجمعه غربان .
المقصب : الشعر المتوي المجعد ، من التقصبة وهي الخصلة من الشعر تلوى لياً حتى تترجل ، ولا تضفر ضفراً . يريد أن شعرها الأسود يشبّ بياض لونها فيزيده بياضاً بشدة سواده . وقال البكري ٢ / ٨٢ : « وهذا كأنه جلاها . وهو من الكلام الحسن جداً » .

٣ وما مُغزِلٌ أَدْمَاءُ أَصْبَحَ خَشْفُهَا بِأَسْفَلِ وَادٍ سَيْلُهُ مُتَصَوِّبٌ
٤ خَذُولٌ مِنَ الْبَيْضِ الْخُدُودِ دَنَا لَهَا أَرَاكَ بَرَوَضَاتِ الْحَزَامِيِّ وَحَلَبٌ
٥ بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ تَرَأَتْ وَذُو الْهَوَى حَزِينٌ وَلَكِنَّ الْخَلِيْطَ تَجَنَّبُوا
٦ نَزَعَتْ بِأَسْبَابِ الْأُمُورِ وَقَدْ بَدَأَ لِذِي اللَّبِّ مِنْهَا أَيُّ أَمْرِيهِ أَصَوَّبٌ
٧ فَأَبْلَغَ بَنِي سَعْدِ وَلَنْ يَتَّقَبَلُوا رَسُولِي وَلَكِنَّ الْحَزَاةَ تُنْصَبُ
٨ حَلَفْتُ بِرَبِّ الدَّامِيَاتِ نُحُورُهَا وَمَا نَحْمُ أَجْوَازِ الْجَوَاءِ وَمَذْنَبُ

(٣) مغزل : أي ظميمة مغزل ، وهي التي لها غزال ، والغزال صغير الظباء .
دماء : بيضاء ، والأدومة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء البياض .
الخشف : ولد الظبي أول مشيه . المتصوب : المنحدر ، من التصوب وهو الانحدار .
(٤) الخذول من الظباء : التي تحذل صواحبها وتتخلف عنها وتتفرد مع ولدها .
والحلب : نبات ترعاه الظباء .

(٥) الخليط : الصديق الخالط والقوم الذين أمرهم واحد . وقد كثر هذا المعنى في
شعر الشعراء لأن العرب كانوا ينتجعون أيام الكلا ، فتجتمع منهم قبائل شتى في
مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة . فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك .
(٦) نزعَتْ بِأَسْبَابِ الْأُمُورِ : كفتت عن هذه الأمور بعد أن نظرت في أسبابها .
(٧) الْحَزَاةُ : وجع في القلب من غيظ وعداوة ونحوها . تنصب : تتعب وتشقى .
(٨) البيت مع البيتين ١٠ ، ١١ في البلدان (أجياد) ، والبكري ٥١٤ .
أ ب : أجواز الجواء ومذنب ، ق : أجياد المصلّى ومذهب ، البكري :
أجماد الخوار ومذنب .

الداميات نخورها : يريد الهدي الذي ينجر بمكة . الأجواز : جمع الجوز ،
وجوز كل شيء وسطه . الجواء ومذنب : موضعان .

- ٩ وبالادم ينظرن الحلال كأنها بأكوارها ووسط الأراكمة رب رب
١٠ لئن شبت الحرب العوان التي أرى وقد طال إبعادها وترهب
١١ لتحتملن منكم بليل ظعينة إلى غير موثوق من العز تهرب
١٢ ستحدركم عس علينا وعامر وترفعنا بكر إليكم وتغلب
١٣ فيلتف جذمانا ولا شيء بيننا وبينكم إلا الصريح المهذب

(٩) الأدم : جمع الأدماء وهي الناقة البيضاء . الحلال : القوم المقيمون المتجاورون . الربوب : القطيع من بقر الوحش .

(١٠) ق : وقد ، ا ب : لقد . ا ب : إبعاد ، ق : إبعاد .
الحرب العوان : الشديدة الاكول .

(١١) الظعينة : المرأة في الهودج .

(١٢) البيت مع البيت ٢٢ في الصناعتين ٣١٥ منسوبين إلى أوس بن حجر .
وهو وحده في الصناعتين ٤١١ منسوباً إلى أوس بن حجر أيضاً .
ا ب : ستحدركم ... علينا ، الصناعتين : فتحدركم ... إلينا .

(١٣) البيت في المعاني ٩٣٥ ، والآلي : ٦٩٨ ، والتنبية : ٩٦ .
الآلي والتنبية : فيلتف ، المعاني : ويلتف ، ا ب : فتلتف . ا ب المعاني
التنبية : جذمانا ، الآلي : جذماها . ا ب : شيء ، المعاني : حق ، الآلي
والتنبية : هي .

الجذم : الأصل . الصريح المهذب : يريد السيف ، والصريح : الخالص من
كل شيء . يقول : نلتقى وأنتم فلا يكون بيننا شيء إلا الجلاذ بالسيوف .

- ١٤ وَقَدَزَارَكُمُ صَلَّتْ مِنَ الْقَوْمِ حَاشِدٌ وَأَنْتُمْ لَهُ بِأَدْيِ الظُّعِينَةِ مُذْنِبٌ
١٥ وَيَنْصُرُنَا قَوْمٌ غَضَابٌ عَلَيْكُمْ مَتَى نَدْعُهُمْ يَوْمًا إِلَى النَّصْرِ يَرْكَبُوا
١٦ أَشَارَ بِهِمْ لَمَعَ الْأَصْمِ فَأَقْبَلُوا عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُحَلِبٌ
١٧ بِكُلِّ فِضَاءٍ بَيْنَ حَرَّةٍ ضَارِجٍ وَخَلَّ إِلَى مَاءِ الْقُصَيْبَةِ مَوْكِبٌ [١٣٣٦]
١٨ وَخَيْلٌ تُنَادِي مِنْ بَعِيدٍ وَرَاكِبٌ حَثِيثٌ بِأَسْبَابِ الْمَنِيَّةِ يَضْرِبُ

(١٤) زاركم (استظهار) ، اب . زادكم .

رجل صلت : صلب ماض في الحوائج خفيف اللباس . رجل حاشد : الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد والنصرة والمال إلا حشده استعداداً وتأهباً . ولم يتضح لنا معنى البيت على وجه الضبط .

(١٥) البيت مع الذي بعده في المعاني ٩٣٥ - ٩٣٦ ، واللسان (حلب) .

اب : وينصرنا ، ل : وينصره ، المعاني : سينصرهم . اب : ندعهم ، ل المعاني : تدعهم . اب : إلى النصر ، ل المعاني : إلى الروع

(١٦) البيت في الحيوان ٤/٤٠٥ ، والصحاح (حلب) ، وشرح المفصليات ٥٧٠ .

ب ر ل الحيوان والمعاني والصحاح : أشار بهم ، ا : أشارتهم .

لمع الرجل بيده : أشار بها ، ولمع الأصم : أي كما تشير للأصم بإصبعك . والضمير في أشار يعود على مقدم الجيش . والعرائين : الرؤساء . والمحلب : المعين من غير قومه . يقول : أشار بهم فأقبلوا إليه مسرعين . ولا يأتيه أحد سوى قومه وبني عمه يكفونه .

(١٧) البيت في البكري ١٠٧٨ ، والبلدان (حرة ضارج) .

وخل : اسم موضع ؛ وكذلك القصيبة .

(١٨) البيت في المعاني ٩٣٦ ناقصاً .

الراكب : راكب البعير . يضرب بأسباب المنية : أي يجبر بها مثل قوله :

دونكم السلاح ، اخرجوا إلى عدوكم .

- ۱۹ فلوصادفوا الرأس الملقف حاجباً للآقى كما لآقى الحمار وجندبُ
۲۰ فَمَنْ يَكُ لَمْ يَلْقَ الْبَيَانَ فَإِنَّهُ سَيَأْتِيهِ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَا يُكْذِبُ
۲۱ سَلِيْبٌ بِهِ وَقَعُ السَّلَاحُ وَرَاتِكُ أَخُو ضَرَّةٍ يَعْلُو الْمَكَارَةَ مُتَعَبُ
۲۲ إِذَا مَا عَلُوا قَالُوا: أَبُونَا وَأُمَّنَا ، وَلَيْسَ لَهُمْ عَالِيْنَ أُمَّ وَلَا أَبُ
۲۳ لَهُمْ ظُعْنَاتٌ يَهْتَدِينَ بِرَايَةٍ كَمَا يَسْتَقِلُّ الطَّائِرُ الْمُتَقَلِّبُ

(۱۹) البيت في المعاني ۴۷۶ ، ۹۳۶ .

ا ب المعاني (۴۷۶) : صادفوا ، المعاني (۹۳۶) : صادموا .

الرأس : يريد به الرئيس . الملقف : الذي لفق به القوم أمرهم وأسندوه إليه . وحاجب هو ابن زرارة التيمي . والحمار وجندب : رجلان كانا مع حاجب ابن زرارة ، ويبدو أنها قتلا في المعركة .

(۲۱) ا ب : مشعب .

سليب : أي فرس سليل بمعنى مسلوب . راتك : أي بعير راتك وهو الذي يمشي وكان برجله قيداً ويضرب بيديه . وأخو ضرة : أي فيه أذى وضرر .

(۲۲) البيت مع البيت ۱۲ في الصناعتين ۳۱۵ منسوبين إلى أوس بن حجر .

وهو وحده في الشعراء ۱۰۲ منسوباً إلى أوس أيضاً ، وفي المعاني ۹۴۹ ، وعيون الأخبار

۹۶/۳ منسوباً فيها إلى بشر ، وفي الأمالي ۱/ ۹۲ ، واللاي ۲۸۸ غير معزو فيها .

يقول : إذا ما غلبوا وعلوا استنصروا بنا واستنجدونا وذكرونا الآباء والامهات

والأرحام والأواصر . وإذا كانوا هم الغالبين نسؤوا تلك الأواصر ، وتركوا الصلة ،

وقطعوا تلك الأرحام . فصاروا كمن لا يجمعنا بهم أم ولا أب .

(۲۳) البيت في اللسان (ظعن) .

ل : يهتدين ، ا ب : تهتدين (تصحيف) .

والظعنات : جمع الجمع من الظعينة وهي المرأة في الهودج .

- ٢٤ فوارسنا بالحنو ليلة نازلوا كفى شاهدوهم لوم من يتغيب
٢٥ أباتوا بسيجان بن أرطاة ليلة شديداً أذاها لم تكذ تتجوب
٢٦ أراكم أناساً لا يلين صدوركم لأعدائكم صوب الغمام المجلب
٢٧ غضبتهم علينا أن تقتل عامر وفي الحق إذ قال المعاتب مغضب
٢٨ وحالفتهم قوماً هراقوا دماءكم لو شكأن هذا والدماء تصبب



(٢٤) شاهدوهم : أي الذين شهدوا منهم القتال .

(٢٥) ب : تجوب ، ا : يتجوب (تصحيف) .

تجوب : تنكشف وتجلي .

(٢٦) الصوب : المطر . والمجلب : المصوت ، من الجلبة وهي الأصوات .

(٢٧) يشير بشر في هذا البيت إلى يوم النصار . وخبره أن بني ضبة كانت

حالفت بني أسد على بني تميم . وكانت ضبة أصابت من بني تميم نفراً ، فهربت إلى

بني أسد فحالفوهم . فلما بلغ بني تميم حلف ضبة بعثت إلى بني عامر بالنصار فحالفوهم .

وقالت بنو أسد لضبة : بادروا بني عامر بالنصار قبل أن تصير إليهم بنو تميم .

ففعّلوا وغزوا جميعاً بني عامر . فقتلوهم قتلاً شديداً . فغضبت بنو تميم لقتل بني عامر ،

فتجمعوا حتى لحقوا بهم . فصبحهم الأحلاف بالجفار فقتلت تميم أسد مما قتلت عامر

يوم النصار . (العقد ٢٤٨/٥ ، شرح المفريات ٣٦٩ - ٣٧٠) .

(٢٨) البيت في اللسان (سرع) .

ا ب : وحالفتهم قوماً هراقوا دماءكم لو شكأن ... ، ل : أتخطب فيهم بعد قتل

رجالهم لسرعان ...

وقال أيضاً : (★)

١ عَفَتَ من سَلَيْمَى رَامَةً فَكَشَيْبُهَا وَشَطَّتْ بِهَا عَنكَ النَّوَى وَشُعُوبُهَا
٢ وَغَيْرَهَا مَا غَيْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا فَبَانَتْ وَحَاجَاتِ النَّفُوسِ تَصِيبُهَا
٣ أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَّ الدَّمُوعَ نِظَاقَةٌ لِعَيْنِ يُوَافِي فِي المَنَامِ حَبِيبُهَا

(★) القصيدة في المفضليات ٢ / ١٣٠ - ١٣٣ ، وشرح المفضليات ٦٤٠ - ٦٤٨ ،
ومنتهى الطلب [٧٧ ب - ٧٨ ا] .

(١) البيت والذي بعده مع البيت ٦ في البلدان (حرة ليلي) . وهو مع
الذي بعده في البلدان (رامة) .

ا ب م ف ر ق : وشعوبها ، م : وغروبها .

شطت : بعدت . والنوى : الوجه الذي يريد الإنسان في الرحلة . والشعوب :
جمع شعب بفتح الشين وهو المكان الذي شعب إليه أي ذهب .

(٢) ا ب م ف ر م ق (رامة) : فبانَتْ ، ق (حرة ليلي) : فبانَتْ . ا ب
م ق : النفوس ، م ف ر : الفؤاد . ا ب م ف ر م : تصيبها ، ق : نصيبها ،
رواية في ر عن الطوسي : تنوبها .

بانَتْ : ذهبت وبعدت . تصيبها : تريدها وتقصدتها ، وقال الأصمعي : يقال
أصاب فلان الصواب فأخطأ الجواب ، معناه أنه قصد قصد الصواب وأراده .

(٣) نِظَاقَةٌ ، بالكسر : سائلة ، من نطف الشيء إذا سال ، ونِظَاقَةٌ ، بفتح
النون : مفسدة وأذى لكثرة دموعها .

٤ تَحَدَّرَ مَاءَ الْبَيْتْرِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبَهَا
٥ بَعْرَبٌ وَمَرْبُوعٌ وَعَوْدٌ تُقِيمُهُ مَحَالَةٌ خُطَّافٌ تَصِرُّ نُقُوبَهَا [٣٣٦ب]
٦ مُعَالِيَةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى: السَّهْلُ مِنْهَا وَلُوبُهَا

(٤) البيت في اللسان (جرب ، دبر ، جرش) ، والبلدان (جرش) .
وعجزه في المقاييس ٤٥٠/١ ، ٣٢٦/٢ .

ا ب ر ل ق : ماء البئر ، مف : ماء الغرب ، م : ماء العين . ا ب مف
ر ل ق والمقاييس : جربة ، م : خربة (تصنيف) . ا ب مف ر ل (جرب ،
جرش) ق والمقاييس : تعلو ، م ل (دبر) : يعلو . ا ب مف ر ل ق
والمقاييس : الدبار ، م : الديار (تصنيف) .

الجرشية : ناقة منسوبة إلى جرش وهي أرض من مخاليف اليمن من جهة مكة ،
تنسب إليها النوق فيقال : ناقة جرشية ، وأهل جرش يستقون الماء على الإبل .
والجربة : المزرعة . والدبار : جمع دبرة وهي المشاراة من المزرعة ، أو الساقية
بين المزارع . غروبها : يريد مياهاها . يقول : دموعي تحدر كتحدّر ماء البئر
عن دلو تستقى بها ناقة جرشية .

(٥) الغرب : الدلو العظيمة . المربوع : الجبل المقتول على أربع قوى . العود :
البعير المسن . والمحالة : البكرة . والخطاف : الحديد الذي في جانبي البكرة .
(٦) البيت مع البيتين ١ ، ٢ في البلدان (حرة ليلي) . وهو وحده في
البلدان (حرة سليم ، العالية) ، واللسان (علا) .

ا ب مف ر م ق (العالية) : ولوبها ، ق (حرة سليم ، حرة ليلي) ل
ورواية في ر : فلو بها .

معالية : رجع إلى ذكر المرأة ، أي فبانت معالية ، أي مرتفعة تقصد أرض
العالية . والعالية اسم لكل ما كان من جهة نجد ، من قراها وعمائرها إلى تهامة .
وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة . ويقال : على الرجل وأعلى إذا
أقى عالية نجد ، ورجل مُعالٍ أيضاً . ومحجر وحرّة ليلي : موضعان . واللوب : جمع
لوبة وهي الحرّة . يقول بانّت تقصد العالية وليس لها هم إلا أن تأتي محجراً وحرّة ليلي .

- ٧ رأْتُني كما فُحوصِ القِطاةِ ذُوأبتي وما مَسَّها من مُنعمٍ يَسْتَشِيبُها
٨ أَجَبنا بني سَعَدِ بنِ ضَبَّةٍ إِذ دَعَوا وِللهِ مولى دَعوَةٍ لا يُجِيبُها !
٩ وكنا إِذا قُلنا هَوَازِنُ أَقْبِلي إِلى الرُّشْدِ لم ياتِ السِّدادَ خَطيْبُها
١٠ عَطَفنا لهُم عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ المِلا بِشِهابٍ لا يَمشي الضَّرَّاءِ رَقِيبُها

(٧) أفحوص القطة : مكان بيضا ، تجيء القطة إلى موضع لئتن من الأرض فتفحصه وتملسه ثم تدير حوله تراباً فتبيض على غير عش . يريد انه صلح حتى صار رأسه كأفحوص القطة . وكان العرب إذا أسر أحدهم رجلاً شريفاً جز رأسه أو فارساً جز ناصيته وأخذ من كنائته سهماً ليفخر بذلك . فيقول الشاعر : لم يكن ذهاب شعري لأنني أسرت فجزت ناصيتي على طلب الثواب والجزاء .

(٨) الأبيات ٨ - ١٤ في النقاظ ٢٤٣ - ٢٤٤ أوردها في خبر يوم النصار ، وفي شرح المفضليات ٣٦٧ - ٣٦٨ في خبر يوم النصار . والبيتان ٨ ، ٩ في شرح المفضليات ٣٧٠ في خبر يوم النصار أيضاً .

ا ب م ف ر ن : والله ، م : فلاته .

مولى دعوة : أي صاحب دعوة . والله مولى دعوة لا يجيبها : عبارة ذم ، كأنه قال قبح الله من يدعى ولا يجيب .

(٩) ا ب م ف ر ن : وكنا خطيبها ، - م .

(١٠) البيت في الإصحاح ٤٠٨ ، والمعاني ٨٩٣ ، والمقصود ١١٥ ، واللسان

(ضرس ، ضرا) .

المراجع كلها : عطف الضروس ، رواية في ن : عطف الثني .

الضروس : الناقة الحديثة التاج ، وإنما سميت ضروساً لأنه يعترها عضاض عند نتاجها حذاراً على ولدها ، ثم يذهب عنها ؛ والضروس ها هنا الحرب الشديدة تمثيلاً بالناقة الضروس . والملا : المتسع من الأرض ، وربما كان اسم موضع بعينه (انظر البكري والبلدان) . والشهباء : الكتيبة البيضاء من كثرة الحديد . -

١١ فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّنا نَشَاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهَا جَنُوبُهَا
١٢ فَكَانُوا كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَّتْ أَتُنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا

- ورقيب القوم : حارسهم ، وهو الذي يشرف على مراقبة ليحرسهم . والضراء : ما وارى الإنسان من شجر وغيره عن يكيدته ويختمه . وقوله : لا يمشي الضراء رقيبها أي هذه الكتبية عزيزة لا تحتاج أن تحتل بالاختفاء . وانظر رقم ١ : ٢١ .
(١١) البيت في اللسان (نسر ، نشص) .

المراجع كلها : هيبتها ، ل (نشص) : هيجته . يوم النسار : هو يوم لأسد وحلقائها طيء وغطفان وضبة على بني عامر . وخبره بتفصيل في النقائص ٢٣٨ - ٢٤٥ ، وشرح المفضليات ٣٦٣ - ٣٧١ ، والكامل لابن الأثير ١ / ٢٥٨ - ٢٦٠ ، والعقد ٥ / ٢٤٨ ، والميداني ١ / ٢٦٠ . نشاص الثريا : ما ارتفع من السحاب بنوئها ، شبه الكتبية في كثرتها بهذا السحاب . هيبتها جنوبها : الهاء في جنوبها ترجع على الثريا ، والجنوب : ريح الجنوب .

(١٢) البيت في المعاني ٣٧٣ ، ٩٣٠ ، والمقاييس ٢ / ٣٦٤ ، والميداني ٢ / ٢٨١ ، واللسان (ذوب ، رجن) .

ا ب م ف ر ن م والمعاني : فكانوا ، المعاني ٩٣٠ : وكانوا ، ل (ذوب)
والمقاييس : وكنتم ، ل (رجن) : فكنتم ، رواية في ر عن الطوسي : كانوا ،
الميداني : وكنت . ا ب م ف ر ن ر ل والمعاني والميداني : أم تذيبها ، م
والمقاييس : أو تذيبها .

فكانوا : الفاء زائدة كما تزداد الواو أحياناً ، قال أبو عبيدة : يقولون والسلام عايكم ، يريدون السلام عليكم (شرح المفضليات ٦٤٤) . والبيت مثل في اختلاط الأمر على القوم . والأصل فيه أن المرأة تسأل السمن فيختلط خاثره بريقه فلا يصفو ، فتبوم بأمرها ، فلا تدري أتزل القدر غير صافية أم تتركها حتى تصفو . يقول : لما رأونا تهيروا فلم يدروا ما يصنعون يرجعون فنتبعهم ونقتلهم ، أم يتقدمون فنستأصلهم .

- ١٣ جَعَلَنَ قَشِيرًا غَايَةً يُهْتَدَى بِهَا كَمَا مَدَّ أَشْطَانَ الدَّلَاءِ قَلْبِيهَا
١٤ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَأَدْرَكَ جَرِيَّ الْمُبْقِيَاتِ لُغُوبُهَا
١٥ إِذَا مَا لَحِقْنَا مِنْهُمْ بِكُتَيْبَةٍ تُذَكِّرُ مِنْهَا ذُحُلَهَا وَذُنُوبُهَا
١٦ نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا

(١٣) البيت في المعاني ٩٣١ .

- ا ب م ف ر (٦٤٦) م والمعاني : جعلن ، ر (٣٦٨) ن : جعلنا . ا ب
م ف ر ن م : يهتدى بها ، رواية في ر عن أحمد بن عبيد : يهتدي بها ، المعاني : تقتدي بها .
الأشطان : جمع شطن وهو الحبل . والقلب : البئر . يقول : جعلت خيلنا
قشيراً غاية لها دون غيرها ، فهي تمد إليها السير كما تمد أنت الدلو لتخرجها .
وإنما كانت الدلو تمد في البئر فصارت البئر كأنها تمد الدلو . وإنما خص قشيراً
لأن منازلهم في أقصى بني عامر ، ولأن الحرب كانت من أجلهم . يقول : خيلنا
تطوهم حتى تنتهي إلى آخرهم كما أن الدلاء منتهاها قعر القلب .
(١٤) ا ب م ف ر : المبقيات ، ن م ورواية في ر : المنقيات .
لن غدوة : أي قتلناهم من الغدوة إلى الليل . والمبقيات من الخيل : التي
يبقى جريها بعد انقطاع جري الخيل . واللغوب : الإعياء .
(١٥) ا ب م ف ر : ذخلها ، م : ذخلها (تصحيف) .
الذحل : الثار . يقول : إذا لحقنا منهم بكتيبة ذكرنا ما لنا عندهم من ثار ،
وما أتوا إلينا من ذنب ، فنبالغ في العقوبة ويكون قتالنا لهم أشد .
(١٦) البيت في المقاييس ١٠٤/٤ ، ١٢١ ، واللسان (عكب ، علب) .
ا ب م ف ر ل والمقاييس : معلوب ، م : مغلوب . ا ب م ف ر ل م
والمقاييس : يثور ، رواية في ر عن الطوسي : يثوب .
معلوب : أي طريق معلوب ، وهو اللاحب المعبد من وطء الناس . والعكوب :
الغبار الذي تثيره الخيل . وأنت الضمير في « عكوبها » لتأنيث الطريق وترك لفظ
معلوب . يقول : خافوا حربنا فتركوا بلادهم أذلاء بهذه المنزلة .

١٧ لَحُونَاهُمْ لَحَوِ الْعِصِيِّ فَأَصْبَحُوا عَلَى آلَةٍ يَشْكُو الرِّهَانُ حَرِيْبَهَا
١٨ قَطَعْنَاهُمْ ، فَبِالْيِمَامَةِ قِطْعَةً وَأُخْرَى بِأَوْطَاسٍ تَهْرُ كَلِيْبَهَا
١٩ تَبِيْتُ النِّسَاءِ الْمَرْضَعَاتُ بِرَهْوَةٍ تَفْرَأُ مِنْ هَوْلِ الْجِنَانِ قَلْوْبَهَا

(١٧) البيت في النقائض ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، وشرح المفضليات ٣٦٥ ، ٣٦٨ .
ا ب م ف ر (٦٤٥) م : لحوناهم لحو العصي ، ن ر (٣٦٨ ، ٣٦٥) :
أضر بهم بدر بن حصن . ا ب م ف ر (٦٤٥) م ن (٢٤٥) : على آلة ،
ر (٣٦٨) : على حالة ، ن (٢٤٠) ر (٣٦٥) : بمنزلة .
اللحو : قشر العود . والآلة : الحالة . والحريب : الذي سلب ماله .
يقول : أخذنا جميع أموالهم وأذللناهم .

(١٨) البيت في النقائض ٢٤٤ ؛ وشرح المفضليات ٣٦٨ .
ا ب م ورواية في ر عن الطوسي : قطعة ، ن م ف ر : فرقة . ا ب
م ف ر ن : تهر ، م : يهر .
أوطاس : موضع . كليب : جمع كلب . وتهرّ كليبها : أي هم يتحارسون
من الخوف والفرع .

(١٩) البيت في الأضداد ١٢٨ ، واللسان (رهو) .
ا ب م ف ر م : تبيت ، ل : تظل . ا ب : تقرأ ، م ف ر م الأضداد :
تفرع ، ل : تفرع . ا ب الأضداد : من هول الجنان ، م ف ر : من روع
الجنان ، م : من خوف الجنان ، ل : من روع الجنان .
الرهوة : المكان المرتفع والمنخفض أيضاً ؛ من الأضداد . يريد : نساؤهم
فررن فاسترن في منخفض من الأرض ، أو من أفلت من نساؤهم علا شرفاً من
الأرض لينظر من شدة الخدر . والجنان : شدة ظلمة الليل .

٢٠ بني عامرٍ إنا تركنا نساءكم من الشَّلِّ والإيجاف تَدْمَى عُجُوبُهَا (١٣٣٧)
٢١ عَضَارِيْطُنَا مُسْتَحَقِّبُو الْبَيْضِ كَالدَّمَى مُضْرَجَةٌ بِالزَّعْفَرَانِ جُيُوبُهَا
٢٢ دَعُوا مَنْبِتَ السِّيفَيْنِ إِنِهْمَا لَنَا إِذَا مُضِرُّ الْحَمْرَاءِ شُبَّتْ حُرُوبُهَا

★ ★ ★

- (٢٠) البيت في القناض ٢٤٥ ، وشرح المفضليات ٣٦٨ .
الشَّل : السُّوق والطرْد . والإيجاف : السير الشديد على الخيل والإبل جميعاً .
والعجوب : يريد بها الأعجاز . يقول : إنا حملنا نساءكم على أقتاب غليظة
وأسرعنا بهن في السير فدميت أعجازهن .
- (٢١) البيت في القناض ٢٤٥ ، وشرح المفضليات ٣٦٨ .
ا ب : مستحقبو ، مف ر (٦٤٧) م ورواية في ن : مستبطنو . ر (٣٦٨)
ورواية في ر (٦٤٧) عن الطوسي : عضاريطنا البيض الكواعب ، ن : عضاريطها
البيض الكواكب .
العضاريط : جمع عضروط وهو الأجير الذي يخدم على طعام بطنه . مستحقبو البيض :
أي هم يحملون النساء البيض الأسيرات خلفهم على حقائب أرحلهم . والجيوب :
جمع الجيب وهو جيب القميص أي فتحته .
- (٢٢) البيت في البكري ٨١٩ ، والبلدان (الشيفان ، الشيقان) .
ا ب مف ر م : السيفين ، ق (الشيفان) : الشيفين . ق (الشيقان) والبكري
ورواية في ر عن الطوسي : الشيقين .
السيفين : يريد سيفي البحر ، وسيف البحر ، بكسر السين ، ساحله . ومميت
مضر بالحمراء لقبه من آدم وهبها نزار لابنه مضر ، وقيل : لما اقسام مضر
وربيعة الميراث أعطى مضر الذهب ، وهو يؤنث ، وأعطى ربيعه الخيل .

(٤)

وقال يهجو أوس بن حارثة (★) :

- ١ تَغَيَّرَتِ الْمَنَازِلُ بِالكَثِيبِ وَعَفَى آيَهَا نَسَجُ الْجُنُوبِ
٢ مَنَازِلُ مِنْ سُلَيْمَى مُقْفِرَاتٌ عَفَاها كُلُّ هَطَّالٍ سَكُوبِ
٣ وَقَفْتُ بِهَا أُسَائِلُهَا وَدَمَعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ فِي مِثْلِ الْغُرُوبِ
٤ نَأَتْ سَلَمَى وَغَيْرَهَا التَّنَائِي وَقَدْ يَسْأَلُو الْمِحْبُ عَنْ الْحَبِيبِ
٥ فَإِنَّ يَكُ قَدْ نَأَتْني الْيَوْمَ سَلَمَى وَصَدَّتْ بَعْدَ إِفِّ عَنْ مَشِيبي

(★) القصيدة في مختارات ابن الشجري ٢١/٢ - ٢٢ ، ومنتهى الطلب

[٧٦ - ٧٦ ب] .

(١) اب : عفى ، ش م : غير .

عفى : طمس . والآي : جمع آية وهي العلامة . والجنوب : يريد ريح الجنوب ، ونسجها : أن تسحب التراب بعضه على بعض فتسحو آثار الدار .

(٢) اب م : منازل سكب ، - ش .

(٣) الغروب : جمع الغرب وهو الدلو العظيمة ، يقول : كأن دمعي من جريه في غرين .

(٤) اب م : وغيرها ، ش : فغيرها .

(٥) اب : يك ، ش م : تك . اب ش : مشيبي ، م : مشيب .

- ٦ فَقَدْ أَلْهُو إِذَا مَا شِئْتُ يَوْمًا إِلَى بَيْضَاءِ آنِسَةٍ لَعُوبِ
٧ أَلَا أَبْلُغُ بَنِي لَأَمِّ رَسُولًا فَبِئْسَ مَحَلٌّ رَاحِلَةَ الْغَرِيبِ
٨ لِضَيْفٍ قَدْ أَلَمَّ بِهَا عِشَاءً عَلَى الْخَسْفِ الْمُبِينِ وَالْجُدُوبِ
٩ إِذَا عَقَدُوا لِجَارٍ أَخْفَرُوهُ كَمَا غَرَّ الرَّشَاءُ مِنَ الذَّنُوبِ
١٠ وَمَا أَوْسٌ وَلَوْ سَوَّدْتُمُوهُ بِمَخْشِي الْعَرَامِ وَلَا أَرِيبِ
١١ أَتُوْعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا بَنَ سَعْدِي وَذَلِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ الْخَطُوبِ
١٢ وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ حُلُولُ مُبِينٍ، بَيْنَ شُبَّانٍ وَشَيْبِ (٣٣٧ب)

(٧) البيت مع البيت ٩ في التشبيهات ٣٦٦ .

بنو لأم : هم رهط أوس بن حارثة بن لأم الطائي الذي يهجو به بشر .

(٨) البيت في اللسان (خسف) .

ا ب م ل : لضيف ... الجـدوب ، - ش . ا ب م : لضيف ، ل :

بضيف . ا ب م : ألم بها ، ل : ألم بهم .

الخسف : الجوع ، ويقال : بات القوم على الخسف إذا باتوا جوعاً ليس

لهم شيء يتقوتونه .

(٩) أخفروه : نقضوا عهده . وغرّ : قطع . الرشاء : الحبل . والذنوب : الدلو .

(١٠) سَوَّدْتُمُوهُ : أي جعلتموه سيّداً . العرام : الشراسة والأذى . يعني أنه

ضعيف لا يخشى منه .

(١١) ب ش م : بقومك ، - ا (سقط) .

(١٢) ا ب م : حلول ، ش : عديد .

حلول : جمع حالّ ، وهم القوم المقيمون . والمبين : المقيم أيضاً ، من الإبان

وهو اللزوم والإقامة بالمكان . يقال : رأيت حياً مبنياً مكان كذا : أي

مقيماً به .

- ١٣ بِأَيْدِيهِمْ صَوَارِمُ لِلتَّدَانِي وَإِنْ بَعُدُوا فَوَافِيَةُ الْكُعُوبِ
١٤ هُمْ نَضْرَبُوا قَوَانِسَ خَيْلٍ حُجْرٍ بِجَنْبِ الرَّدَّةِ فِي يَوْمٍ عَصِيبٍ
١٥ وَهُمْ تَرَكَوْا عُتَيْبَةَ فِي مَكْرٍ بَطَعْنَةَ لَا أَلْفَ وَلَا هَيُوبِ
١٦ وَهُمْ تَرَكَوْا غَدَاةَ بَنِي نُمَيْرٍ شُرَيْحًا بَيْنَ ضَبْعَانَ وَذَيْبِ
١٧ وَهُمْ وَرَدُوا الْجَفَارَ عَلَى تَمِيمٍ بِكَلِّ سَمَيْدَعٍ بَطَلٍ نَجِيبِ

(١٣) اب م : بأيديهم الكعوب ، - ش . ام : بعدوا ، ب : يعدوا .
وافية الكعوب : يريد الرماح الطويلة ، والكعوب : جمع الكعب وهو عقدة
ما بين الأنبيين من القصب والقنا .

(١٤) اب ش : بجانب ، م : تحييت .
القوانس : جمع قونس وهو عظم ناتئ بين أذني الفرس . حجر : هو حجر
بن الحارث من آل آكل المرار ملوك كندة ، وهو أبو امرئ القيس الشاعر ،
قتلته بنو أسد بجانب الردة ، والردة : موضع في بلاد قيس دفن فيه بشر .
(١٥) عتيبة : هو عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكلباس ،
فارس بني تميم في الجاهلية غير مدافع ، وهو أحد الفرسان الثلاثة المدودين ؛
أسر بسطام بن قيس يوم الغبيط . وقتلته بنو أسد ليلة نحو ، طعنه ذؤاب
الأسدي (الاستمقاق ٢٢٥ - ٢٢٦) . والألف : الثقل البطيء ، يقال : في
لسانه لقف أي ثقل . والمكر : المعركة .

(١٦) غداة بني نمير : يشير إلى يوم النصار المشهور ، وهو يوم كان بين بني
أسد وأحلافها من طيء وغطفان وبين بني عامر . قتلت فيه بنو عامر قتلة شديدة .
وبنو نمير من عامر بن صعصعة . وشريح : هو شريح بن مالك القشيري من بني
عامر بن صعصعة أيضاً .

(١٧) وردوا الجفار : يشير إلى يوم الجفار المشهور . وهو يوم كان بين
بني أسد وأحلافها وبين بني تميم . قتلت فيه بنو تميم قتلة شديدة ، والسמידع : الشجاع .

- ١٨ وَأَفْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي عَلَى مِثْلِ الْمَوْلَعَةِ الطُّلُوبِ
١٩ وَحَيَّ بَنِي كِلَابٍ قَدْ شَجَرْنَا بِأَرْمَاحٍ كَأَشْطَانِ الْقَلَيْبِ
٢٠ إِذَا مَا شَمَّرَتْ حَرْبٌ سَمَوْنَا سُمُومَ الْبُزْلِ فِي الْعَطَنِ الرَّحِيبِ



(١٨) ا ب ش : وأفلت ، م : فأفلت .

وحاجب : هو حاجب بن زرارة بن عدس وهو أُنْبَه بن بني حاجب . وكان على بني تميم يوم الجفار . والعوالي : الرماح ، يريد : إنه هرب تحت وقع الرماح . والمولعة : العقاب فيها بياض وسواد . والطلوب : التي تطلب الصيد . شبه فرسه في سرعتها حين الهرب بالعقاب التي تطلب الصيد .

(١٩) بنو كلاب من أحياء عامر بن صعصعة . وشجرنا : أي طعنناهم بالرماح حتى اشتبكت فيهم . والأشطان : جمع شطن وهو الحبل . والقليب : البئر . يريد أنهم طعنوهم بأرماح طويلة كأشطان البئر .

(٢٠) البزل : جمع بزول وهو البعير إذا بلغ التاسعة من عمره وبزل نابه أي شق وطلع ، وذلك حين استكمال قوته . والعطن : مبارك الإبل . يقول : إذا شمّرت الحرب ارتفعنا ومشينا إليها كما تفعل البزل من الإبل إذا مشّت إلى البزل فتناولت في مشيها ورفعت أعناقها .

وقال أيضاً : (★)

١ أسائِلَةٌ عُمَيْرَةٌ عَنْ أَبِيهَا خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَابَا

(★) القصيدة في مختارات ابن الشجري ٢ / ٣٢ - ٣٣ ، ومنتهى الطلب [٧٨ - ٧٨ ب] . وفي مختارات ابن الشجري ٢ / ٣١ - ٣٢ : « كان غلام من الأبناء رمى بشر بن أبي خازم بسهم فأثخنه . والأبناء وائلة ومرة ومازن وغاضرة وسلول بنو صعصعة . فكل ولد صعصعة غير عامر يسمون الأبناء ... والغلام من بني وائلة بن صعصعة . وأن بشراً أسر الوائلي . ثم أيقن بشر أنه ميت فأطلق الغلام في بعض الطريق وقال : انطلق وأخبر أهلك أنك قتلت بشر بن أبي خازم . ثم اجتمع إليه أصحابه فقالوا له : أوص . فقال هذه القصيدة وهو يجود بنفسه » . والغلام الوائلي الذي قتل بشراً اسمه عمرو بن حذار كما في معجم الشعراء ٢٢٢ . وسماه عبساً في شرح المفضليات ٣١ ، وكان يكنى أبا أبيّ ويدعى ذا العنق . وكان شجاعاً . وفي البلدان (ترج) : « وقيل : ترج واد إلى جنب تبالة على طريق اليمن . وهناك أصيب بشر بن أبي خازم الشاعر في بعض غزواته . فرماه نعيم بن عبد مناف بن رياح الباهلي . فمات بالرده من بلاد قيس . فدفن هناك » . وبشر يرثي نفسه بهذه القصيدة ويفخر بنفسه وبقومه . وهي من جيد شعر العرب . وقال الجاحظ عنها إنها مصنوعة (الحيوان ٦ / ٢٧٩) .

(١) البيت في اللسان (عرف) .

اعترف الرجل القوم : سألمهم عن خبر ليعرفه . والركاب : الإبل التي تحمل

القوم ، ويريد بها القوم .

٢ تَوَمَّلُ أَنْ أُووبَ لَهَا بِنَهَبٍ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابَا
٣ فَإِنَّ أَبَاكَ قَدْ لَاقَى غُلَامًا مِنْ الْأَبْنَاءِ يَلْتَهَبُ التَّهَابَا
٤ وَإِنَّ الْوَائِلِيَّ أَصَابَ قَلْبِي بِسَهْمٍ لَمْ يَكُنْ يُكْسَى لَغَابَا

(٢) البيت في الكامل ٦٥ .

ا ب م الكامل : توَمَّل ، ش : تَرَجَّي . ا ب ش م : بَنَهَب ،
الكامل : بَغَم .

النهب : الغنيمة . وصاب السهم : أصاب وقصد .

(٣) البيت في اللسان (لهب) .

ا ب م : فَإِنَّ ، ش ل : وَإِنَّ . ا ب م : لَاقَى غُلَامًا ، ش : لَاقَاهُ
قِرْنٌ ، ل : لَاقَاهُ خِرْقٌ . ا ب ش م : مِنْ الْأَبْنَاءِ ، ل : مِنْ الْفَتِيَانِ .

يلتهب التهاباً : يتحرق من الغضب .

(٤) البيت في اللسان (لغب) .

ا ب ش : لَمْ يَكُنْ يَكْسَى لَغَابَا ، م ورواية في ش ل : لَمْ يَكُنْ نِكْسَا
لغابا ، ل : رِيَشٌ ، لَمْ يَكْسِ اللغابا .

اللغاب : الريش الرديء ، يكسى به السهم فلا يعتدل ولا يلتئم ، فإذا رمي
به لم يذهب بعيداً ولم يصب . وفي الكامل ٦٥ : « وإذا كانت الريشات بطن
الواحدة منها إلى ظهر الأخرى فهو الذي يختار ، وهو الذي يقال له اللوام ،
وإنما أخذ من قولهم ملتئم . وإن كان ظهر الواحدة إلى ظهر الأخرى وبطنها
إلى بطن الأخرى فذلك مكروه ، يقال له اللغاب » .

- ٥ قَرَجِي الْخَيْرِ وَأَنْتَظِرِي إِيَابِي إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ أَبَا
٦ فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنْ بَيْتِ بَشْرٍ فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدِّهِ بَابَا (١٣٣٨)

(٥) البيت في ابن سلام ١٥٠ ، ١٥٥ ، وشرح المفصليات ٦٩٩ ، والبكري ٢٠ ، والميداني ٧٥/١ ، واللسان (قرظ ، رجا) ، والصناعتين ٣٥٧ . وعجزه في الاشتقاق ٩٠ .

القارظ : الذي يجني القَرَظ وهو شجر يدبغ بورقه وثمره . والقارظ العنزي : رجل من عنزة خرج يطلب القرظ فمات ولم يرجع إلى أهله ، فضربته العرب مثلاً للمفقود الذي يفوت فلا يرجع . وهما قارظان ، ولهما حديث ، انظره في البكري ١٩ - ٢١ ، والميداني ٧٥/١ ، والمعارف ٢٦٩ ، وابن سلام ١٥٠ ، والكامل ١٤٥ ، والاشتقاق ٩٠ ، والآلي ٩٩ - ١٠٠ ، والأغاني ١١/١٤٥ ، واللسان (قرظ) . وقول بشر لابنته : وانتظري إياي ، فهذا مما لا يكون أبداً ، لأن القارظ العنزي قد مات ، ومن مات لا يرجع . فكأن بشراً يوئس ابنته من إيايه . وهذا معنى المثل الذي أورده .

(٦) البيت مع آخرين بعده في أمالي المرتضى ٣٤١/١ . وهو مع الذي بعده في البلدان (الرده) . وهو وحده في البلدان (الرد) ، واللسان (بوب) .
ا ب ش م ل ق (الرده) : بيت ، ق (الرد) : دار . ا ب ش م ل ق (الرده) : الرده ، ق (الرد) : الرد .

والرده : موضع في بلاد قيس ، دفن فيه بشر . وعنده قال هذه القصيدة وهو يجود بنفسه . وقال في اللسان (بوب) بعد أن أورد البيت : « إنما عنى بالبيت القبر ، ولما جعله بيتاً وكانت البيوت ذوات أبواب ، استجاز أن يجعل له باباً » .

- ٧ ثوى في ملحد لا بُدَّ مِنْهُ كَفَى بِالْمَوْتِ نَائِيًا وَأَعْتَرَا بَا
٨ رَهِينَ بَيْ، وَكُلُّ قَتَى سَيَّبَلَى فَأَذْرِي الدَّمْعَ وَأَتَّحِبِّي أُتَّحَابَا
٩ مَضَى قَصْدَ السَّبِيلِ، وَكُلُّ حَيٍّ إِذَا يُدْعَى لِمَيْتِهِ أَجَابَا
١٠ فَإِنَّ أَهْلِكَ عُمَيْرٍ قَرُبٌ زَحْفٌ يُشَبَّهُ نَقْعُهُ عَدُوًّا ضَبَابَا

(٧) البيت في العمدة ٧٨/١ .

ا ب م ق المرتضى العمدة : ثوى ، ش : هوى . ا ب ش م المرتضى
العمدة : ملحد ، ق : مضجع . ا ب ش ق المرتضى العمدة : اعترابا ، م : اعترابا .
الملحد : القبر الذي عمل له لحد وهو الشق الذي يكون في جانبه لوضع الميت
فيه . وبهذا البيت قدم الفرزدق بشر بن أبي خازم على الشعراء وجعله أشعر العرب
حين سئل عن ذلك (انظر العمدة ٧٨/١) .

(٨) البيت في العمدة ٧٨/١ .

ا ب ش المرتضى : فأذري ، م : فأذري (تصحيف) . ا ب ش م المرتضى :
فأذري الدمع ، العمدة : فشقي الجيب .
وبهذا البيت قدم جرير بشر بن أبي خازم على الشعراء وجعله أشعر العرب
حين سئل عن ذلك (انظر العمدة ٧٨ / ١) .

(٩) ا ب ش : يدعى لميته ، م : حانت منيته .

قصد السبيل : واضح الطريق ، أي مضى وطريقه واضح مستقيم ، والقصد
استقامة الطريق .

(١٠) ا ب : عدواً ، ش م : رهواً .

الزحف : الجماعة يزحفون إلى العدو مجرة . والنقع : الغبار الذي تثيره الخيل

في ركضها .

- ١١ سَمَوْتُ لَهُ لِأَلْبَسَهُ بَزَحْفٍ كَمَا لَفَتْ شَامِيَةَ سَحَابًا
١٢ عَلَى رَبْدِ قَوَائِمُهُ إِذَا مَا شَأْتُهُ الْخَيْلُ يَنْسَرِبُ أَنْسِرَابًا
١٣ شَدِيدِ الْأَسْرِ يَحْمَلُ أَرِيحِيًّا أَخَا ثِقَةَ إِذَا الْحَدَثَانُ نَابَا
١٤ صَبُورًا عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْعَوَالِي إِذَا مَا الْحَرْبُ أَبْرَزَتْ الْكَعَابَا
١٥ وَطَالَ تَشَاجُرُ الْأَبْطَالِ فِيهَا وَأَبْدَتْ نَاجِذًا مِنْهَا وَنَابَا
١٦ فَعَزَّ عَلَيَّ أَنْ عَجَلَ الْمَنَايَا وَلَمَّا أَلْقَى كَعْبًا أَوْ كِلَابَا

(١١) سموت له : نهضت وارتفعت له . وشامية : أي ريح شامية .

(١٢) ربذ قوائمه : أي فرس ربذ قوائمه ، والفرس الربذ الخفيف القوائم في المشي . وشأته الخيل : أي سبقتها .

(١٣) الأسر : الخلق ، وشديد الأسر أي قوي الخلق . والأريحي : الكريم الذي يرتاح لعمل المعروف . وحدثنان الدهر : نوبه وما يحدث منه من البلاء . وناب : أي نزل .

(١٤) ش م : مختلف ، ا ب : مختلف (تصحيف) .

العوالي : الرماح ، جمع العالية وهي أعلى القناة وهو النصف الذي يلي السنان . ومختلف العوالي : اختلاف الرماح عند الطعن صاعدة هابطة . والكعاب : الجارية التي كعب ثديها أي نهد . وأبرزت الكعاب : كناية عن شدة الحرب .

(١٥) الناجذ : أقصى الأضراس . وأبدت ناجذاً منها وناباً : كناية عن شدة الحرب وهولها .

(١٦) ا ب : فعز ، م : وعز ، ش : يعز . ا ب : أن عجل ، ش م : أن ألقى .

كعب وكلاب : من أحياء بني عامر ، وكان بين بني أسد قوم الشاعر وأحلافهم وبين بني عامر أيام وحروب أشهرها يوم النصار .

- ١٧ وَلَمَّا أَلْقَ خَيْلًا مِنْ نُمَيْرٍ تَضِبُّ لِثَاتُهَا تَرْجُو النَّهَابَا
١٨ وَلَمَّا تَلْتَبَسُ خَيْلٌ بِخَيْلٍ فَيَطَّعِنُوا وَيَضْطَرُّوا أَضْطِرَابَا
١٩ فَيَا لِلنَّاسِ إِنَّ قَنَاةَ قَوْمِي أَبَتْ بِثِقَافِهَا إِلَّا أَنْقِلَابَا

(١٧) ا ب م : ترجو النهابا ، ش : تبغي النهابا .

نمير : حي مشهور من أحياء بني عامر . اللثات : جمع اللثة وهي مغارز الأسنان وما حولها ويريد بها الأفواه ، وضبت لثته : انجلب ريقها ، يضرب ذلك مثلاً للنهم الحريص على الأمر . وصف الخيل بشدة شهوتها للقاء ، وهو يريد أصحابها . وقد كرر بشر هذا المعنى فقال في قصيدة أخرى :

وبني تميم قد لقينا منهم خيلاً تضب لثاتها للمغم

والنهاب : جمع نهب وهو الغنيمة .

(١٨) ا ب : تلتبس ، ش م : يختلط . ا ب م : خيل بخيل ، ش :

قوم بقوم .

تلتبس : أي تختلط في القتال . يطعنوا : الاطعمان يكون بالرماح .
ويضطربوا : الاضطراب يكون بالسيوف .

(١٩) ا ب ش : قناة ، م : فتاة (تصحيف) .

الثقاف : آلة من خشب فيها ثقب تسوي بها الرماح . تشوى القناة المعوجة على النار ثم تدخل في ثقب الثقاف وتسوي . يقول : نحن اذا غمزنا انقلبنا كما تنقلب القناة الصلبة . ويقال للرجل لاينكسر من أمر يصيبه ولا يضعف فيه : إنه لصلب القناة وإنه لصلب العود ، أي صلب البدن شديد القلب . يصف الشاعر قومه بشدة البأس والاقدار على مغالبة الخطوب .

٢٠ هُمُ جَدَعُوا الْأُنُوفَ فَأَوْعِبُوهَا وَهُمْ تَرَكَوْا بَنِي سَعْدِ يَبَا بَا

(٢٠) ا ب ش : جدعوا ، م : صدعوا .
أوعبوها : استأصلوها بالجدع . بنو سعد : هم سعد بن زيد مناة من أحياء
تميم . وتميم حلفاء بني عامر وكانوا قد غضبوا لما أصاب بني عامر يوم النصار
من بني أسد وأحلافها . فداهمتهم بنو أسد في الجفار وقتلتهم قتلاً شديداً .
واليباب : الخراب .

وقال ، ولم يروها أبو سعيد (★) :

(٣٣٨ب)

١ أَجَدَّ مِنْ آلِ فَاطِمَةَ اجْتَنَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
 ٢ وَشَابَ لِذَاتِهِ وَعَدَلْنَ عَنْهُ كَمَا أُبْلِيَتْ مِنْ لُبْسِ ثِيَابَا
 ٣ فَإِنَّ تَكُ نَبْلُهَا طَاشَتْ وَنَبْلِي فَقَدْ نَزَمِي بِهَا حِقْبًا صِيَابَا
 ٤ فَتَصْطَاذُ الرَّجَالِ إِذَا رَمَتْهُمْ وَأَصْطَاذُ الْمُخَبَّاتِ الْكَعَابَا

(★) وردت هذه الأبيات في قصيدة لمعوتد الحكماء معاوية بن مالك في الأصمعيات

٢٤٨ - ٢٤٩ ، والمفضليات ١٥٧/٢ - ١٦٠ ، وهي الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ ،

من القصيدة .

(١) ا ب : من آل فاطمة ، مف الأصمعيات : القلب من ساهى .

أجد : بمعنى جدّد ، أي أحدث معهم اجتناباً جديداً . وأقصر : كفّ ،

أي امتنع عن الغزل والصبا .

(٢) مف الأصمعيات : لذاته ... عنه ، ا ب : لذاتها ... عنها . ا ب : أبلت ،

مف الأصمعيات : أنضيت .

السدات : الأتراب من سن واحدة ، الواحدة لدة .

(٣) ا مف : تك ، ب الأصمعيات : يك .

الحقبة : جمع حقبة وهي المدة من الدهر . صيابا : جمع صائب ، والسهم

الصائب هو المصيب . والبيت تمثيل . يقول : إن تغيرت حالنا في هذا الوقت فقد

كان أمرنا مستقيماً فيما مضى من الأيام .

(٤) الكعاب : الجارية التي قد كعب ثديها أي نهد .

هـ وَتَاجِيَةٌ حَمَلَتْ عَلَى سَبِيلٍ كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهَا مَلَابًا

(هـ) تَاجِيَةٌ : أي ناقة تَاجِيَةٌ وهي السريعة . والمغابن : بواطن الأفخاذ عند الحوالب ومعاطف الجلد ، جمع مغابن بكسر الباء ، من غبن الثوب إذا ثناه وعطفه . والملاّب : فارسي معرّب ، وهو نوع من الطيب . يشبه العرق المتجمع في مغابن ناقتة بالملاّب .

(٧)

وقال يمدح عمرو بن أمّ إياس (★):

أَطْلَالُ مَيَّةَ بِالتَّلَاعِ فَمِثْقَبٍ أَضْحَتَ خَلَاءَ كَاطِرَادِ المَذْهَبِ

(★) عمرو بن أمّ إياس هو عمرو بن الحارث بن حجر بن عمرو آكل المرار من ملوك كندة ، وهم بيت امرئ القيس الشاعر آخر ملوكهم . وأمّ إياس أمه هي بنت عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان من بكر بن وائل . ويقال : أم أناس ، بالنون .

وقد اختلفت الروايات في اسم زوج أمّ إياس هذه وفي اسم ابنها . فهناك رواية تنسب إلى حجر بن عمرو آكل المرار وهو أول من اشتد أمره من ملوك كندة ثلاث زوجات ، منهن أمّ إياس بنت محلم هذه . وعلى هذه الرواية يكون ابنها عمرو بن حجر . وهناك رواية ثانية تقول بأن عمرو بن حجر هو الذي تزوج أمّ إياس ، وأنها ولدت له ابنه الحارث بن عمرو أشهر ملوك كندة وأبدهم ذكراً . ورواية ثالثة تجعل أمّ إياس زوجة للحارث بن عمرو بن حجر ، وهو جد امرئ القيس الشاعر ، وتجعلها والدة عمرو بن الحارث المعروف عندهم بابن أمّ إياس . (انظر شرح المفضليات ٤٢٩ ، والعقد ٨٣/٦ - ٨٤ ، والأغاني ٦٢/٨ ، ٨٢/١٥ - ٨٣ ، وابن الأثير ٣٣١/١) .

ونحن لانعتقد بالرواية الثانية إذ أن الحارث لا يمكن له أن يكون ابناً لأمّ إياس ، لأن بشر بن أبي خازم يسمي ابنها عمراً في شعره . والشعر أصدق وأثبت مما يرويه الرواة على كل حال .

٢ ذَهَبُ الْأُكُلِيِّ كَانُوا بِهِنَّ ، فَعَادَنِي أَشْجَانُ نَصَبٍ لِلظَّعَائِنِ مُنْصَبٍ

وهكذا تبقى أمامنا الروايتان الأولى والثالثة .
ونحن نميل إلى الرواية الثالثة ، ونقول بأن أم إياس كانت زوجة الحارث ابن عمرو أنه ملوك كندة وأبعدهم ذكراً ، وأن عمرو بن أم إياس هو عمرو ابن الحارث أخو حجير بن الحارث والدامريء القيس الشاعر . وذلك لأن بشر ابن أبي خازم عاش بعد زمان حجير بن الحارث أو أنه أدرك أواخر عهده ، وحجير هو الذي ولاه أبوه علي بن أسد ، فقتلوه لإساءته الحكم فيهم . يدلنا على ذلك أن بشراً قد أشار إلى قتل حجير وفخر بذلك ثلاث مرات في شعره (انظر ٤ : ١٤ ، ٣٤ : ١٩ ، ٣٨ : ١٦ - ١٧) . وليس من المعقول أن يعيش بشر في زمان حجير بن الحارث ويمدح جده عمرو بن حجير الذي تجعله الرواية الأولى ابناً لأم إياس . فعمرو بن أم إياس ينبغي له أن يكون قد عاش في زمان حجير ابن الحارث حتماً . وعلى هذا فليس عمرو بن أم إياس سوى عمرو بن الحارث أخي حجير بن الحارث وعم امرئ القيس الشاعر . وكان الحارث قد ولى أبناءه في حياته على قبائل العرب . ولعله كان قد ولى ابنه عمراً على بكر بن وائل ، ومنهم أمه أم إياس ، فعرف عندهم بابن أم إياس ذهاباً إلى أن أمه منهم . ولعل بشراً قد مدح عمرو بن أم إياس قبل مقتل أخيه حجير بن الحارث ، وقبل نشوب الحرب بين آل آكل المرار ملوك كندة وبين بني أسد قوم بشر .

(١) ا : فمئتب ، ب فيئتب .

التلاع : موضع ، وهو جمع تلعة ، وهي مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض . ومئتب : موضع ، وهو في الأصل الطريق في الحرة أو الغلظ . والمذهب : جلد فيه خطوط مذهبة بعضها في إثر بعض ؛ واطراده تتابع الخطوط فيه . شبه بحر الرياح في رسوم الدار باطراد خطوط المذهب .

(٢) النصب : التعب والشقاء . والظعائن : جمع الظعينة وهي المرأة في الهودج ؛ والنساء يكنن في الهودج أثناء الارتحال .

٣ فَا نَهَلَ دَمْعِي فِي الرَّدَاءِ صَبَابَةً إِثْرَ الْخَلِيطِ ، وَكُنْتُ غَيْرَ مُغَلَّبٍ
٤ فَكَأَنَّ ظَعْنَهُمْ عِدَاةَ تَحَمَّلُوا سُفُنٌ تَكْفَأُ فِي خَلِيَجٍ مُغْرَبٍ
٥ وَلَقَدْ أُسْلِيَ أُلْهَمَ حِينَ يَعُودُنِي بِنَجَاءِ صَادِقَةِ الْهَوَاجِرِ ذَعْلِبِ
٦ حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ ، كَأَنَّ قُتُودَهَا بَعْدَ الْكَلَالِ عَلَى شَتِيمٍ أَحْقَبِ

(٣) صباية : أي شوقاً وحنيناً. والخليط: الصديق الخالط والقوم الذين أمرهم واحد، وقد كثر وروده في شعر العرب ، وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلاء فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ، فإذا افرقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك (انظر اللسان : خلط) . والمغلب : الذي يغلب كثيراً .

(٤) البيت في الصحاح واللسان (كفاً ، غرب) .

ال صحاح : تكفاً ، ب : تكفكف (تصحيف) .

تحملوا : أي ارتحلوا . وتكفأت السفينة في جريها : اذا تمايلت . والمغرب : الملوء .

(٥) النجاء : السرعة في السير . صادقة الهواجر : أي ناقة قوية على السير في الهواجر حين اشتداد الحر . والذعلب : الناقة السريعة .

(٦) الحرف من الإبل : الناقة النجبية الماضية التي أنضتها الأسفار ، شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها ، أو شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها ولا يقال جمل حرف ، إنما تخص به الناقة . والمذكرة : الناقة المشبهة بالجمل في الخلق والخلق . والقُتود : جمع القُتد وهو خشب الرحل . وشتيم : أي حمار شتيم ، وهو الكريه الوجه القبيح . والأحقب : الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض .

- ٧ جَوْنٍ ، أَضْرَّ بِمُلْمَعٍ يَعْلُو بِهَا حَدَبَ الْأَكَامِ وَكُلَّ قَاعٍ مُجْدِبٍ
٨ يَنْوِي وَيَسِيْقَتَهَا ، وَقَدْ وَسَقَتْ لَهُ مَاءَ الْوَسِيْقَةِ فِي وَعَاءٍ مُعْجَبٍ
٩ فَتَصُكُّ مَحْجِرَهُ إِذَا مَا اسْتَأْفَاهَا وَجَبِيْنَهُ بِخَوَافِرٍ لَمْ تُنْكَبِ [١٣٣٩]
١٠ وَتَشْجُ بِالْعَيْرِ الْفَلَاةَ كَأَنَّهَا فَتَخَاءُ كَاسِرَةً هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ

(٧) الجون : الأبيض ها هنا ، صفة حمار الوحش ، وهو يوصف بالبياض . والملمع :
الأتان ، إذا استبان حمل الأتان وصار في ضرعها لمع سواد فهي ملمع .

(٨) وسقت الأتان : إذا حملت ولداً في بطنها . يقول : ينوي هذا الحمار
إلقاح هذه الأتان ، وقد لقت وأغلقت رحمها على الماء .

(٩) البيت في المرتضى ١٦٨/٢ .

أ ب : ما استأفها ، المرتضى : ما سافها .

تصك : تضرب . والمحجر : العين وما دار بها . استأفها : أي شمها . لم
تنكب : أي صلبة شديدة ، من نكبت الحجارة خف البعير إذا أصابته وأدمته .

(١٠) البيت والذي يليه في الحيوان ٢٧٣/٦ .

أ ب : وتشج ، الحيوان : وتشيج (تصحيف) .

وتشج الفلاة : تشقها وتسير بها سيراً شديداً . والعير : حمار الوحش .
فتخاء : أي عقاب فتخاء ، وهي اللينة الجناح ، لأنها إذا انطقت كسرت جناحها ،
وهذا لا يكون إلا من اللين . والمرقب : الموضع المشرف من علم أو رابية يرتفع
عليه الرقيب للمراقبة .

- ١١ والعَيْرُ يُرْهَقُهَا الْخَبَارَ ، وَجَحَشُهَا
يَنْقُضُ خَلْفَهُمَا أَنْقِضَاضَ الْكَوْكَبِ
١٢ فَعَلَاهُمَا سَبَطٌ ، كَأَنَّ ضَبَابَهُ
بِجُنُوبِ صَارَاتٍ دَوَاخِنُ تَنْضُبِ
١٣ فَتَجَارِيَا شَأَوًا بَطِينًا مِيلُهُ
هَيْهَاتَ شَأُوهُمَا وَشَأُو التَّوَلِبِ
١٤ أَوْ شَبَهُ خَاضِبَةٍ كَأَنَّ جَنَاحَهَا
هَدْمٌ ، تَجَاسَرُ فِي رِثَالٍ خُضَبِ

(١١) البيت في الحيوان أيضاً ٦ / ٢٧٩ ، والمعاني والتأويل ، الغبار ، الحيوان : الحمار (تصحيف) .
القرآن ٣٣٣ .

أ ب : الخبار ، المعاني والتأويل : الغبار ، الحيوان : الحمار (تصحيف) .
والخبار : أرض لينة رخوة تسوخ فيها القوائم . شبه الجحش بالكوكب
المنقض في سرعته وبياضه . وقال الجاحظ في الحيوان ٦ / ٢٧٩ : « وقد طغنت
الرواة في هذا الشعر الذي أضفتموه إلى بشر بن أبي خازم من قوله :
والعير يرهقها البيت . فزعموا أنه ليس من عادتهم أن يصفوا عدو الحمار بانقضاض
الكوكب . وقالوا : في شعر بشر مصنوع كثير ، بما قد احتملته كثير من الرواة على
أنه من صحيح شعره » .

(١٢) سبط : أي غبار منتشر كثير . صارات : اسم جبل ، وجنوبه : نواحيه وسفوحه ،
جمع جنب دواخن : جمع دخان ، وهو جمع على غير قياس . والتنضب : شجر ينبت ضخماً
على هيئة السرح ، ودخانه أبيض في مثل لون الغبار ، ولذلك شبه الشعراء الغبار به .
(١٣) الشأو : الشوط والمدى . وشأو بطين : أي واسع بعيد . والميل :
المسافة وقدر منتهى مد البصر من الأرض . والتولب : ولد الحمار .

(١٤) الخاضبة : النعامة ، وقيل لها ذلك من أجل الحمرة التي تعتري ساقها
في الربيع . والهدم : الثوب الخلق البالي . تجاسر : أصلها تتجاسر ، أي تتطاول
وترفع رأسها في سيرها . والرثال : جمع رأل وهو ولد النعامة . عاد الشاعر إلى
ناقته فشبهها بالنعامة الكبيرة ذات الرثال .

- ١٥ فَأَلَى ابْنِ أُمِّ إِيَّاسٍ عَمْرٍو أَرْقَلَتْ رَتَكَ النِّعَامَةَ فِي الْجَدِيبِ السَّبَسَبِ
١٦ أَرْمِي بِهَا الْفَلَوَاتِ ضَامِرَةً إِذَا سَمِعَ الْمَجْدُ بِهَا صَرِيرَ الْجُنْدِ
١٧ حَتَّى حَلَلْتُ نُسُوعَ رَحْلِ مَطِيَّتِي بِفِنَاءٍ لَا بَرِمٍ وَلَا مُتَغَضِّبٍ
١٨ بَحْرٌ ، يَفِيضُ لِمَنْ أَنَاخَ بِبَابِهِ مِنْ سَائِلٍ ، وَثِمَالٍ كُلِّ مُعَصَّبٍ
١٩ وَلَا أَنْتَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ غَالِهَا حَذْرٌ ، وَأَشْجَعُ مِنْ هَمُوسٍ أَغْلَبِ
٢٠ الْحَافِظُ الْحَيُّ الْجَمِيعُ إِذَا شَتَوْا وَالْوَاهِبُ الْقَيْنَاتِ شِبَهُ الرَّبِّ رَبِّ

- (١٥) أرقلت الدابة : أسرع . والرتك : سير سريع فيه اهتزاز ومقاربة خطو . والسبسب : الأرض القفر البعيدة ، لا ماء بها ولا أنيس .
(١٦) ضامرة : أي تظم فها لا تسمع لها رغاء . والمجد : أي المجد في السير المجتهد فيه . وصرير الجندب : كناية عن اشتداد الحر ، وذلك أن الجندب إذا رمض في شدة الحر لم يقر على الأرض وثنق وطار ، فيسمع لرجليه صرير .
(١٧) النسوع : جمع نسع ، وهو سير مضمور تشد به الرحال . البرم : بفتح الراء ، اللئيم ، وبكسر الراء ، الضجر الذي يتبرم بالسؤال .
(١٨) الثمال : الملجأ والغيث والمطعم في الشدة . والمعصب : الرجل الفقير يشتد عليه الجوع فيعصب بطنه ، وكان من عادتهم إذا جاع أحدهم أن يشد جوفه بعصابة ، وربما جعل تحتها حجراً . يقول : هو غياث كل جائع .
(١٩) غالها حذر : أي أتاها من حيث لم تدر وحبسها . والهмос : من أسماء الأسد ، لأنه يهمس في الظلمة أي يمشي مشياً بحفية فلا يسمع صوت وطئه .
وأسد أغلب : غليظ الرقبة .
(٢٠) الحي الجميع : المجتمع . والربوب : القطيع من بقر الوحش أو الظباء .

٢١ وَالْمَانِخُ الْمِئَّةُ الْهَجَانُ بِأَسْرَهَا تُزْجَى مَطَافِلُهَا كَجَنَّةٍ يَثْرِبُ
٢٢ وَلَرُبُّ زَحْفٍ قَدْ سَمَوْتَ بِجَمْعِهِ فَلَبِستَهُ رَهَوًّا بِأَرْعَنَ مُطْنِبِ
٢٣ بِالْقَوْمِ مُجْتَابِي الْحَدِيدِ كَانَهُمْ أُسْدٌ عَلَى لُحُقِ الْأَيَاطِلِ شُرْبِ



(٢١) الهجان من الإبل : البيض الكرام العتاق ، يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع . المطافل : جمع مَظْفَل وهي الناقة معها ولدها . وجنة يثرب : يريد بساتين النخيل في يثرب ، والعرب تسمي النخيل جنة . شبه الإبل لكثرتها وعظمتها ببساتين النخيل .

(٢٢) الزحف : الجماعة يزحفون إلى العدو ، يريد الجيش . والرهو : يكون بمعنى الساكن والسريع ، وكلاهما يصح به المعنى . والأرعن : الجيش العظيم له فضول كرعان الجبال ، شبه بالرعن من الجبل وهو الأنف العظيم منه تراه متقدماً . ومطنب : بعيد الذهاب .

(٢٣) ب : الأيطل ، ا : الأباطل (تصحيف) .
مجتابو الحديد : أي لابسوها ، من اجتاب فلان ثوباً إذا لبسه . الأيطل : جمع الأيطل ، وهو الحاضرة . ولحق : جمع لاحق ، وفرس لاحق الأيطل : أي ضامر . والشرب : جمع شارب والفرس الشارب : الضامر .

وقال ورواها المفضل (★) :

١ سَائِلٌ هَوَازِنٌ عَنَّا كَيْفَ شَدَّتْنَا
 ٢ يَدْعُو كِلَابًا ، وَفِيهِ صَدْرٌ مُطْرَدٌ
 ٣ أَمَّا عُقَيْلٌ فَفَنَجَّاهَا وَقَدْ شَرَعَتْ
 ٤ بِكُلِّ مَقْوَرَةٍ جَرْدَاءٍ ضَامِرَةٍ
 ٥ يَوْمَ اتَّقَتْنَا قُشَيْرٌ بِالْحَرِيشِ هَوَى

بِالْحَنُو يَوْمَ اتَّقَوْنَا بَابِنِ مَثْقُوبِ
 لَدُنْ مَهْرَتُهُ ، صُلْبِ الْأَنْبِيبِ
 فِيهَا الْأَسِنَّةُ رَكِضٌ غَيْرُ تَكْذِيبِ
 فِيهَا عُلالَةٌ إِحْضَارٌ وَتَقْرِيبِ
 كِلَا الْفَرِيقَيْنِ مُحْرُوبٌ وَمَسْلُوبِ

★ ★ ★

(★) ذكر في ا و ب أنها من رواية المفضل ، وليست في المفضليات .
 (١) الحنو : اسم موضع ، وهو في أصل اللغة المنعرج ، والجمع أحناء .
 (٢) المطرد : أي الرمح المطرد ، وهو المستقيم الذي اطردت كعوبه أي تتابعت .
 (٣) ا : فنجاها ، ب : فنجاها .
 'عُقَيْلٌ : من أحياء بني عامر ، وشرعت فيها الأسننة : أي سددت إليها ودنت منها .
 (٤) المقور : من الخيل : الضامر . والأجرد من الخيل : القصير الشعر ، وهو مدح ، وذلك لأنه من علامات العمق والكرم . والعلالة : بقية اللبن وغيره ، حتى إنهم ليقولون لبقية جري الفرس علالة ، ولبقية السيور علالة . والإحضار : ارتفاع الفرس في عدوه . والتقريب في عدو الفرس : أن يرفع يديه معاً ويضعها معاً في العدو دون إسراع ، وهو دون الإحضار .
 (٥) قشير والحريش : من أحياء بني عامر ، من بطون بني كعب بن ربيعة ابن عامر ، والمحروب : من الحروب ، وهو نهب مال الإنسان وتركه لا شيء له ، فهو محروب . والمسلوب : من السلب ، وهو أخذ ما يكون على الرجل ومعه من ثياب وسلاح ودابة .

وقال أيضاً (★) :

١ وَإِنِّي لَرَاغٍ مِنْكَ يَا أَوْسٌ نِعْمَةً
وَأِنِّي لِأَخْرَى مِنْكَ يَا أَوْسٌ رَاهِبٌ
٢ فَهَلْ يَنْفَعُنِي الْيَوْمَ إِنْ قُلْتَ إِئِنِّي
سَأَشْكُرُ إِنْ أَنْعَمْتَ وَالشُّكْرُ وَاجِبٌ

(★) الأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ من القصيدة في المرتضى ٤٦٣/١ ، والمثل السائر ١١٩/٢ منسوبة إلى الأعشى ، وملحقات ديوان الأعشى ٢٣٦ .
وقد قدم الشريف المرتضى للأبيات بمحاورة بين الرشيد والأصمعي . وهي :
« ... حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال ، قال الرشيد يوماً : يا أصمعي ! أتعرف
للعرب اعتذاراً وندماً ؟ ودع النابغة فإنه يحتج ويعتذر . فقلت : ما أعرف ذلك
إلا لبشر بن أبي نخازم الأسدي . فإنه هجا أوس بن حارثة بن لأم . فأمره
بعد ذلك وأراد قتله . فقالت له أمه وكانت ذات رأي : والله لا يحا هجاءه لك
إلا مدحه إليك . فعفا عنه . فقال بشر : ... الأبيات » .

وقد نسبها ابن الأثير في المثل السائر إلى الأعشى ، وقال عنها بصدد الإيجاز : « وعلى هذا
الأسلوب ورد قول الأعشى في اعتذاره إلى أوس بن لأم عن هجائه إياه ... وهذا من المعاني
الشريفة في الألفاظ الخفيفة ، وهو من طنانات الأعشى المشهورة » . وعن المثل
السائر أثبتها ناشر ديوان الأعشى A. Geyer في ملحقات ديوانه . وورود اسم
أوس بن حارثة بن لأم في الأبيات ، وهو الذي هجاه بشر ثم لهج بمدحه ، يؤيد نسبتها إليه .
(١) راهب : أي خائف ابتغاء نعمة أخرى ، وهذا مثل قولهم : الرَّهْبَاءُ
من الله والرغباء إليه ، وكل ذلك ابتغاء مرضاته ونعيمه .

- ٣ وَإِنِّي قَدْ أَهَجَرْتُ بِالْقَوْلِ ظَالِمًا
٤ وَإِنِّي إِلَى أَوْسٍ لِيَقْبَلَ عِذْرَتِي
٥ [فَهَبْ لِي حَيَاتِي، فَالْحَيَاةُ لِقَائِهِمْ
٦ فَقُلْ كَالَّذِي قَالَ ابْنُ يَعْقُوبَ يَوْسُفُ
٧ فَإِنِّي سَأَمُحُو بِالَّذِي أَنَا قَائِلٌ
وَإِنِّي مِنْهُ يَا بَنَ سَعْدَى لَتَأْتِبُ
وَيَعْفُو عَنِّي مَا حَيِّتُ لِرَاغِبُ
بِشُكْرِكَ فِيهَا خَيْرٌ مَا أَنْتَ وَاهِبُ]
لَاخَوَاتِهِ، وَالْحُكْمُ فِي ذَلِكَ رَأْسُ
بِهِ صَادِقًا مَا قُلْتُ إِذْ أَنَا كَاذِبُ



(٣) ا ب : وإني قد لتائب ، المرتضى والمثل السائر وملحقات ديوان الأعشى :

وإني على ما كان مني لنادم وإني إلى أوس بن لأم لتائب
أهجر : من الهجر ، وهو القبيح الفاحش من الكلام .

(٤) ا ب والمثل السائر وديوان الأعشى : عذرتي ، المرتضى : توبتي . ا ب :
ويعفو عني ، المثل السائر وديوان الأعشى : ويصفح عني ، المرتضى : ويعرف ودي .
والعذرة : العذر .

(٥) المرتضى والمثل السائر وديوان الأعشى : فهب لي . . . واهب ، - ا ب .
المثل السائر وديوان الأعشى : بشكرك فيها ، المرتضى : يسرك فيها .

(٦) راسب : أي باق ثابت .

(٧) ا ب : فإنني سأمحو . . . كاذب ، المرتضى والمثل السائر وديوان الأعشى :
سأمحو بمدحي فيك ، إذ أنا صادق كتاب هجاء سار إذ أنا كاذب

وقال وقد ركب سفينة (★) :

١ تَغَيَّرَتِ الْمَنَازِلُ مِنْ سُلَيْمَى بِرَامَةَ فَالْكَثِيبِ إِلَى بَطَاحِ
 ٢ فَأَجْزَاعَ اللَّوَى فَبِرَاقِ خَبْتِ عَفَّتْهَا الْمُعْصِفَاتُ مِنَ الرِّيَّاحِ [٣٤٠ب]
 ٣ دِيَارٌ قَدْ تَحَلُّ بِهَا سُلَيْمَى هَضِيمَ الْكَشْحِ جَائِلَةَ الْوِشَاحِ
 ٤ لِيَالِي تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ يُشَبِّهُ ظَلْمَهُ خَضِلَ الْأَقَاحِي

(★) القصيدة في مختارات ابن الشجري ٢/٢٩ - ٣٠ .

(١) رامه والكثيب وبطاح : أسماء مواضع .

(٢) البيت في البلدان (براق خبت) .

ا ب : فأجزاع ... المعصفات ، ش ق : فأودية ... العاصفات .

الأجزاء : جمع الجزع ، بكسر الجيم ، وهو ما اتسع من مضائق الوادي حيث ينبت الشجر ويمكن أن يقيم الناس . واللوى : اسم وادها هنا . والبراق : جمع البرقة ، والبرقة والأبرق والبرقاء أرض غليظة مختلطة بججارة ورمل . وخبت : صحراء بين مكة والمدينة . والمعصفات من الرياح : التي تثير التراب والورق وعصف الزرع ، أي التبن .

(٣) هضم الكشح : دقيقة الخصر . جائلة الوشاح : وشاحها يجول في وسطها لدقة خصرها .

(٤) ب ش : تستبيك ، ا : يستبيك (تصحيف) . ا ش : الأقاحي ،

ب : الأقاح .

تستبيك : تأسرك وتذهب بعقلك . بذى غروب : أي بفم ذي غروب ، والغروب : جمع غروب ، وهو ماء الفم وصفائوه . والظلم : أن يكون الشعر صافياً يتلألأ .

٥ كَانَ نِطَاقَةً شَيَّبَتْ بِمِيسِكٍ هُدُوءاً فِي ثَنَائِهَا بِرَاحٍ
٦ سَلِيٍّ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِقَوْمِي إِذَا مَا أَلْخَيْلُ فِتْنٍ مِنَ الْجِرَاحِ
٧ نَحْلٌ مَخُوفٌ كُلُّ حَمَىٍّ وَتَغْرٍِّ وَمَا بَلَدٌ نَلِيهِ بِمُسْتَبَاحِ
٨ بِكُلِّ طِمْرَةٍ ، وَأَقْبَ طَرْفٍ شَدِيدِ الْأَسْرِ نَهْدِ ذِي مِرَاحِ
٩ وَمَا حَيٌّ نَحْلٌ بِعَقَوْتِيهِمْ مِنْ الْحَرْبِ الْعَوَانِ بِمُسْتَرَاكِحِ

- (٥) ا ب : شيبت بمسك ، ش : شيبت بزئ ، رواية في ش : من ماء مزئ .
النطافة : الماء القليل . شيبت : خلطت . هُدوءاً : أي بعد أن نام الناس
وهذا الليل . وثنايا الإنسان : الأسنان الأربع التي في مقدم فيه ، ثنتان من فوق
وثنتان من تحت ، واحدها الثنية . والراح : الحمى .
(٦) فتن من الجراح : أي رجعت من الحرب .
(٧) ا ب مخوف ، ش : بجوؤ .
المخوف : الذي يخافه الناس . والحى : كل موضع يحمى .
(٨) ا ب : طرف . . . نهدي ، ش : نهدي . . . طرف .
طمرة : أي فرس طمرة ، وهي العالية المشرفة أو الوتوب . وأقب : ضامر البطن
دقيق الخصر . والطرف : الفرس الكريم الأصل الجواد . شديد الأسر : قوي الخلق .
والنهد : الذي يكون حسناً جميلاً عظيم الجسم . والمراح : النشاط .
(٩) بعقوتهم : أي بجانبهم . والحرب العوان : الشديدة التي كانت قبلها
حروب . بمسترأح : أي بمسراع .

- ١٠ إذا ما شمَّرت حربٌ سمونا سُمُوَّ البزلِ في العطنِ الفياحِ
١١ على لحقٍ أياطلهنَّ قُبِّ يثرنَ النَّقعَ بالشَّعثِ الصِّباحِ
١٢ ومُقفرةٍ يحارُ الطرفُ فيها على سننٍ بُمندَفِعِ الصُّدَّاحِ
١٣ تجاوبُ هامها في غورَتَيْها إذا الحرباءُ أوفى بالبراحِ
١٤ وخرقٍ قد قَطَعَتْ بذاتِ لوثٍ أُمونٍ ما تشكى من جراحِ

(١٠) شمَّرت حرب : أي شمر أهلها فيها ، أي خفوا وأسرعوا . سمونا : ارتفعنا ومشينا إليها ، كما تفعل الفحول البزل إذا مشت إلى الفحول البزل ، فتناولت في مشيتها ورفعت أعناقها . والبزل : جمع البزول ، وهو البعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه . والعطن : مبارك الإبل . والفياح : الواسع .
(١١) اللحق : جمع لاحق ، والفرس اللاحق : الضامر . الأياطل : جمع أياطل وهو الخاصرة . والقُبِّ : جمع أقب ، وفرس أقب : ضامر البطن دقيق الخصر .
النقع : الغبار الذي تثيره الخيل في ركضها . والشعث : جمع الأشعث ، وهو الرجل المغبرُّ الرأس المنتشر الشعر من التعب أو السفر . والصُّدَّاح : جمع صبيح وصباح وهو الرجل الجميل الوضيء الوجه ، يريد الفرسان .
(١٢) المقفرة : الفلاة التي أقفرت من الأنيس . بحار الطرف فيها : أي هي واسعة لا أعلام فيها . على سنن : أي على طريق . والصُّدَّاح : واد ، ومندفعه حيث يندفع ماؤه .

(١٣) الهام : جمع الهامة ، وهو ذكر البوم . وغورتاها : جانبها . أوفى : ظهر وأشرف . والبراح : المتسع من الأرض لا زرع فيه ولا شجر . وإشراف الحرباء كناية عن شدة الحر .

(١٤) الخرق : الأرض البعيدة الواسعة تنخرق فيها الرياح . ذات لوث : أي ناقة ذات لوث ، واللوث : القوة . والأمون : التي يؤمن عثارها . يصف ناقته .

- ١٥ مُضَبَّرَةٌ ، كَانَ الرَّحْلَ مِنْهَا وَأَجْلَادِي عَلَى لَهْقٍ لِيَاحِ
١٦ وَمُعْتَرَكٌ كَانَ الْخَيْلَ فِيهِ قَطَا شَرِكٍ يَشِبُّ مِنَ النَّوَاحِي
١٧ شَهَدْتُ ؛ وَمُحَجَّرٌ نَفَسْتُ عَنْهُ رَعَاعَ الْخَيْلِ تَنْحَطُ فِي الصِّيَاحِ [٣٤٠ب]
١٨ بِكُلِّ كَسِيْبَةٍ لَا عَيْبَ فِيهَا أَرَدْتُ ثَرَاءَ مَالِي أَوْ صِلَاحِي
١٩ بِإِرْقَاصِ الْمَطِيَّةِ فِي الْمَطَايَا وَتَكَرَّمَ الْمُلُوكُ ، وَبِالْقِدَاحِ

(١٥) المضبرة : الموثقة الخلق . وأجلاد الإنسان : جماعة شخصه وجسمه . على لهق : أي على ثور لهق ، وهو الأبيض ، الشديد البياض . واللياح : الثور الأبيض أيضاً .

(١٦) ا ب : يشب ، ش : تشب .

المعترك : موضع العراك ، وهو القتال . والشرك : حبال الصائد يرتبك فيها الصيد . شبه الخيل وهي تختلف في المعترك وتضرب بأيديها بقطا وقع في شرك فهو ينزو ويشب من نواحيه .

(١٧) ا ب : في الصياح ، ش : في الصباح ، رواية في ش : في الرماح . شهدت : حضرت ، يريد حضرت المعترك . والمحجر : المنهزم من العدو . نفست عنه : فرجت عنه . رعاع الخيل : جماعاتها . وتنحط : يسمع لها نحيط من أجوافها ، وهو شبه الزفير من الإعياء .

(١٨) ا ب : بكل كسيبة . . . صلاحي ، - ش .

الكسيبة : الكسب .

(١٩) ا ب : بإرقاص . . . وبالقداح ، - ش .

إرقاص المطية : حملها على الإسراع والحجب . بالقداح : يريد قداح الميسر ، واحدها قدح .

٢٠ وَخَيْلٌ قَدْ لَبَسَتْ بِجَمْعِ خَيْلٍ عَلَى شَقَاءٍ عِجَازَةٍ وَقَاحٍ
٢١ يُشْبَهُ شَخْصَهَا ، وَالْخَيْلُ تَهْفُو هُفْوًا ، ظَلَّ فَتَخَّاءَ الْجَنَاحِ
٢٢ إِذَا خَرَجَتْ يَدَاهَا مِنْ قَبِيلٍ أَيْمَمَهَا قَبِيلاً ذَا سِلَاحِ
٢٣ أَجَالِدُ صَفَّهِمْ . وَلَقَدْ أَرَانِي عَلَى قَرَوَاءٍ تَسْجُدُ لِلرِّيَّاحِ
٢٤ مُعَبَّدَةً السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرِ مُضْبَرَةٍ جَوَانِبِهَا ، رَدَاحِ

(٢٠) البيت والذي يليه في اللسان (عجاز) .

ا ب ل ورواية في ش : على شقاء عجيزة ، ش : فوارسها بعجيزة .
شقاء : أي فرس شقاء ، وهي الطويلة . والعجيزة : الفرس القوية الشديدة الخلق .
والوقاح : الصلبة الحافر .

(٢١) البيت في اللسان (هفا) .

ا ب ش ل (هفا) : يشبه شخصها ، ل (عجاز) : تشبه شخصها .
تهفو : تعدو مسرعة . وفتخاء : أي عقاب فتخاء ، وهي اللينة الجناح تقلبه
كيف شاءت .

(٢٢) يقول : هذه الفرس إذا رجعت من حرب قوم أقصد بها قوماً آخرين .

(٢٣) البيت مع البيتين ٢٥ و ٢٧ في الشعراء ٢٢٨ - ٢٢٩ .

ا ب : قرواء ، ش والشعراء : زوراء .

القرواء : الناقة الطويلة السنام ، شبه بها السفينة . وتسجد للرياح : تميل معها حيثما أمالتها .

(٢٤) البيت في اللسان (سقف ، دسر) .

ا ب ل : السقائف ذات دسر ، ش : المداخل حين تسمو .

المعبدة : الموطأة ، وقيل : معبدة مقيرة بالقيرو كالبعير المنهوء بالقطران .
والسقائف : جمع السقيفة ، وهي لوح السفينة . والدسر : جمع الدسار وهو خيط
من ليف يشد به ألواح السفينة ، وقيل : هو مسمار السفينة . والمضبرة : المجتمعة
ألواحها ، لا فروج فيها ، كالناقة المضبرة ، وهي الموثقة الخلق . والرداح : الواسعة .

٢٥ إذا ركبَتْ بصاحبها خَلِيْجاً تذكّر ما لَدَيْهِ مِنْ جُنَاحِ
٢٦ يَمُرُّ الْمَوْجُ تَحْتَ مُشَجَّرَاتٍ يَلِينُ الْمَاءُ بِالْخَشْبِ الصَّحَاحِ
٢٧ وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ نَغْضُ الطَّرْفَ كَالْإِبِلِ الْقِمَاحِ
٢٨ فَقَدْ أُوقِرْنَ مِنْ قُسْطٍ وَرَنْدٍ وَمِنْ مَسْكَ أَحْمٍ وَمِنْ سِلَاحِ
٢٩ فَطَابَتْ رِيحُهُنَّ وَهَنَّ جُونَهُنَّ جَاجِعُنَّ فِي لُجَجِ مِلَاحِ

- (٢٥) البيت مع البيت ٢٧ قبله في ديوان المعاني ١٢/٢ .
ا ب والشعراء : ركبَتْ بصاحبها ، ش وديوان المعاني : قطعت براكبها .
ا ب ش والشعراء : من جناح ، ديوان المعاني : من الجناح .
الجناح : الإثم . يريد أنه يرجع إلى نفسه ويذكر ذنوبه لهول ما هو فيه من البلاء .
(٢٦) ا ب : مشجرات ، ش : مسخرات .
المشجرات : يريد السفن .
(٢٧) البيت في غريب القرآن ٣٦٣ ، وشرح المفصليات ٨٤٤ ، واللسان (قح) .
والإبل القماح : التي ترفع رؤوسها وتغض أبصارها عند الحوض ولا تشرب
الماء لشدة برده أو لعلة أخرى ، واحدها قامح . يقول : نكف أبصارنا ولا ننظر
إلى الموج فرقاً .
(٢٨) البيت في اللسان (قسط) .
ا ب ش : من قسط ورنْد ، ل : من زبد وقسط (وزبد تصحيف) .
ا ب ش : ومن سلاح ، ل : ومن سلام (تصحيف) . ا ب : فقد ، ش : وقد .
أوقرن : أي حمتلن . والقسط : عود هندي يجعل في البخور والدواء .
والرند : عود طيب الرائحة يتبخر به . والأحم : الأسود .
(٢٩) ب ش : جون ، ا : جوف .
جون : جمع جَوْن ، بفتح وسكون ، وهو الأسود . والجآجىء : جمع جَوْجُوْء ، وهو الصدر .
واللجج : جمع لجة ، وهي معظم الماء ، يريد أمواج البحر . والملاح : جمع مِلْح ، أي الماء الملح .

وقال أيضاً :

١ أَمِنْ لَيْلَى وَجَارَتِهَا تَرُوحُ وَلَيْسَ لِحَاجَةٍ مِنْهَا مُرِيحُ
 ٢ وَلَيْسَ مُبَيِّنٌ فِي الدَّارِ إِلَّا مَبِيئٌ ظَعَائِنُ وَصَدَى يَصِيحُ (١٣٤١)
 ٣ وَلَمْ تَعْلَمْ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى أَتَاكَ بِهِ غُدَافِيٌّ فَصِيحُ
 ٤ فَظَلْتُ أَكْفِكُ الْعَبْرَاتِ مَنِّي وَدَمَعُ الْعَيْنِ مُنْهَمِرٌ سَفُوحُ
 ٥ وَدَمَعِي يَوْمَ ذَلِكَ غَرَبُ شَنَّ بِجَانِبِ شَهْمَةٍ مَا تَسْتَرِيحُ

(١) تروح : من الرواح وهو الرجوع بالعشي ، وقد تكون تروح بمعنى تسير .
 (٢) مبين : أي ظاهر ، من بين الشيء إذا ظهر . والظعان : جمع الظعينة وهو هنا بمعنى الجمل الذي يظعن عليه . والصدى : ذكر البوم .
 (٣) بين الحي : ارتجالهم وابتعادهم . والغدافي : أي غراب غدافي ، وهو الشديد السواد ، نسبة إلى الغداف وهو الأسود .
 (٤) فظلت : أي فظلت ، حذف اللام للتخفيف ، وذلك لثقل التضعيف والكسر في اللام الأولى .

(٥) الغرب : الماء الذي يسيل من الدلو ، وهو بفتحتين في الأصل ، وسكنت الراء للضرورة . والشن : القربة الحلق . شبه دموعه الجارية بالماء الذي يسيل من القربة البالية . وشمة : نراها صفة ناقة ، أي نشيطة قوية ما تستريح لنشاطها .

٦ وَمَا قَلْبَ الصَّبَابَةِ مِثْلُ شَوْقٍ وَقَبْلَكَ مَا انْقَضَى خُلُقُهُ سَجِيحٌ
٧ وَلَمْ أَبْرَحْ رُسُومَ الدَّارِ حَتَّى أَزَاحَتْ عَلَيَّ حَرَجٌ مَرُوحٌ
٨ لَهَا قَرْدٌ كَجِثِّ النَّمْلِ جَعْدٌ تَغَصُّ بِهِ الْعِرَاقِيُّ وَالْقُدُوحُ
٩ أَعَانَ سَرَاتَهُ وَبَنَى عَلَيْهِ بِمَا خَلَطَ السَّوَادِيُّ الرِّضِيحُ
١٠ سَنَامًا يَرْفَعُ الْأَحْلَاسَ عَنْهُ إِلَى سَنَدٍ كَمَا ارْتَفَدَ الضَّرِيحُ

(٦) قلب الصبابة : هكذا في الأصلين المخطوطين ، وربما كانت « قلب » مصحفة من « جلب » . نخلق سجيح : لين سهل .
(٧) الحرج : الناقة الجسيمة الطويلة ، وقيل هي الضامرة . ومروح : من المرح أي نشيطة .
(٨) البيت في اللسان (قدح) .

ا ب : كجث ، ل : كجثو . ا ب : تغص به ، ل : تغص بها .
القرد : ما تمعط من الوبر وتلبد ، وتقرد الشعر : تجمع وتجمع . والجث : ما أشرف من الأرض حتى يكون له شخص ، وجث النمل : بيت النمل ، وبيوت النمل تكون على هيئة أتربة مجموعة . والعراقي : جمع العرقوة ، والعرقوتان من الرحل خشبتان تضمان ما بين الواسط والمؤخرة . وقدوح الرحل : عيدانه ، لا واحد لها .
(٩) سراته : أي ظهره . السوادى : ضرب من التمر يسمى الشهريز ، فارسي معرب (انظر المعرب ١٩٩) ، نسبة إلى السواد وهو جماعة النخل والشجر لحضرتة واسوداده ، وهو يريد نوى هذا التمر . والرضيح : النوى المرزوح أي المدقوق .

(١٠) ا ب : الأخلاس (تصحيف) .
الأخلاس : جمع الحليس وهو كساء رقيق يوضع على البعير تحت الرحل والقمتب .
والسند : ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي ، شبه به أعلى السنام .
ارتفد الضريح : أي بني حتى كان له شخص ظاهر ، من الرفادة وهي الدعامة .
شبه سنام ناقته وارتفاع الحليس عنه بالضريح المرتفع .

- ١١ كَانَتْ قُتُودَهَا بَارَيْنَاتٍ تَعَطْفَنَ مَوْشَى مُشِيحُ
١٢ تَضَيَّفَهُ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ بِجَنْبِ سُويْقَةٍ رَهْمٌ وَرِيحُ
١٣ فَبَاكَرَهُ مَعَ الْإِشْرَاقِ غُضْفٌ يَخْبُ بِهَا جَدَايَةٌ أَوْ ذَرِيحُ
١٤ وَأَضْحَى وَالضَّبَابُ يَزِلُّ عَدُوهُ كَوَقْفِ الْعَاجِ لَيْسَ بِهِ كُدُوحُ
١٥ فَجَالَ كَانَتْ نِصْعًا حَمِيرِيًّا إِذَا كَفَرَ الْغُبَارُ بِهِ يَلُوحُ

(١١) البيت في البكري ٩٤ .

ا ب : أرينات ، البكري : أباريات . البكري . مشيح ، ا ب : مسيح .
القتود : جمع القند وهو خشب الرجل . أرينات : اسم موضع . تعطفن :
ارتداهن ، أي وضعت عليه . موشي : أي ثور موشي ، وهو الذي في قوائمه
بياض . والمشيح : الحذر .

(١٢) تضيّفه : أنزله وأجّاه . والأرطاة : شجرة تنبت بالرمل ، تنمو عصبياً
من أصل واحد يطول قدر قامة . والحقف : ما اعوج من الرمل واستطال .
وسويقة : اسم واد أو جبل . والرهم : جمع الرهمة بالكسر وهي المطر الضعيف
الدائم الصغير القطر .

(١٣) الإشراق : الصباح . والغضف : جمع أغضف وهو الكلب المسترخي
الأذن ، والغضف صفة غالبية لكلاب الصيد . يخب بها : أي يسرع بها ، يعني
الكلاب . وجداية وذريح : نراهما اسمين لرجلين .

(١٤) وقف العاج : السوار من العاج . والكدوح : الحدوش وآثار العض ،
واحد كدح .

(١٥) النّصع : ضرب من الثياب شديد البياض . كفر به الغبار : أي غطاه
واشتمل عليه .

- ١٦ فَلَمَّا أَنْ دَنُونَ لِكَاذَتَيْهِ وَأَسْهَلَ مِنْ مَغَابِنِهِ الْمَسِيحُ
١٧ يَسُدُّ فُرُوجَهُ رَبْدٌ مُضَافٌ يُقَلِّبُهُ عِجَالُ الْوَقْعِ رُوحٌ (٣٤١ ب)
١٨ فَلَمَّا أَخْرَجَتْهُ مِنْ عَرَاهَا كَرِيهَتُهُ ، وَقَدْ كَثُرَ الْجُرُوحُ
١٩ قَلِيلاً ذَا دُهْنٍ بَصْعَدَتَيْهِ بَسَحْمَاوَيْنِ لِيَطْمَأ صَحِيحٌ

(١٦) اب : مغابنة (تصحيف) .

دنون : أي الكلاب دنت من الثور . والكاذة : لحم مؤخر الفخذ . والمغابن : بواطن الأفضاخ عند الحوالب ومعاطف الجلد ، واحدها مغبن ، من غبن الثوب إذا ثناه .
والمسيح : العرق ، سمي مسيحاً لأنه يمسح إذا تصبب . وأسهل : سال ونزل .
(١٧) ربذ : أي ذنب ربذ ، والربذ الخفيف . والمضاف : الممال ، وكل ما أميل إلى شيء فقد أضيف ، ولعله يعني أن ذنب الثور مائل لشدة جريه . عجال الوقع : يريد رجليه وسرعة وقعها على الأرض . وروح : جمع أروح ، من الرُوح وهو انقلاب القدم على وحشيتها ، وقيل : هو انبساط في صدر القدم .

(١٨) العري : الساحة والفناء . والكريمة : الشدة في الحرب . يقول : لما خلص هذا الثور من متناول الكلاب بشدته كرراً راجعاً يذودها عن نفسه .

(١٩) ذادهن : دفعهن أي الكلاب . بصعدتيه : يريد بقرنيه ، والصعدة القنابة تنبت مستقيمة لا تحتاج إلى التقنيف . بسحماوين : السحماوان هما القرنان وأنت على معنى الصعدتين ، كأنه يقول : بصعدتين سحماوين ، والسحما مؤنث الأسحم وهو الأسود ، أي بقرنين أسودين . والليط : قشر القصب والقنابة وكل شيء كانت له صلابة ومثانة .

ويبدو لي كأن في ترتيب الأبيات الأربعة السابقة اضطراباً . ولعل ترتيبها الصحيح

كما يلي : ١٧ ، ١٦ ، ١٩ ، ١٨ .

٢٠. تَوَاكَلْنَ الْعُوَاءَ ، وَقَدْ أَرَاهَا حِيَاضَ الْمَوْتِ شَاصٍ أَوْ نَطِيحٍ
٢١. وَغَادَرَ فَلَهَا مُتَشَتَّتَاتٍ ، عَلَى الْقَسِمَاتِ شَامِلَهَا الْكُدُوحُ
٢٢. وَأَصْبَحَ نَائِيًا مِنْهَا بَعِيدًا كَنَصْلِ السَّيْفِ جَرْدَهُ الْمَلِيحُ
٢٣. وَأَضْحَى لِاصِقًا بِالصُّلْبِ مِنْهُ ثَمَائِلُهُ كَمَا قَفَلَ الْمَنِيحُ
٢٤. وَأَصْبَحَ يَنْفِضُ الْغَمْرَاتِ عَنْهُ كَوَقْفِ الْعَاجِ طُرَّتُهُ تَلُوحُ



- (٢٠) تواكلن العواء : أي اعتمدن على العواء . يقول : هذه الكلاب حين لم تقدر على الثور أخذت تعوي وتظهر قوتها فيه . والشاصي : الذي مات فارتفعت قوائمه . والنطيح : المنطوح الذي مات بالنطح .
- (٢١) الفل* : القوم المنهزمون ، وهو يريد الكلاب التي نجت من نطحات الثور . والقسمات : الوجوه ، واحدها قسيمة . والكدوح : الحدوش ، واحدها كدح . يقول : غادر الثور الكلاب وقد شمل وجوهها الجروح .
- (٢٢) المليح : من ألح بالسيف إذا لمع به وحرّكه .
- (٢٣) الصلب : الظهر . والثائل : جمع ثميلة وهي البقية تبقى من العلف والشراب في بطن البعير وغيره . والمنيح : من قدح الميسر ، وهو من القداح الغفل التي ليس لها فرض ولا أنصباء ولا غرم ، وإنما يثقل بها القداح كراهية التهمة . يقول : جال هذا الثور ، وعاد منهوك القوى دون أن يغتم أو يغرم كالمنيح من قداح الميسر .
- (٢٤) الغمرات : الشدائد ، واحدها غمرة كغمرة الموت وغمرة الهم . وقف العاج : السوار من العاج . والطرة : الناصية ، أو الشعر في مقدم الناصية .

وقال أيضاً (★) :

١ بَانَ الْخَلِيْطُ وَلَمْ يُوفُوا بِمَا عَهَدُوا وَزَوَّدُوكَ أَشْتِيَاقًا آيَةً عَمَدُوا
٢ شَقَّتْ عَلَيْكَ نَوَاهِمُ حِينَ رَحَلْتِهِمْ فَأَنْتَ فِي عَرَصَاتِ الدَّارِ مُقْتَصِدٌ
٣ لَمَّا أُنِيخَتْ إِلَيْهِمْ كُلُّ آيَةٍ جَلَسَ وَنُفِضَ عَنْهَا التَّمَاكُ الْقَرْدُ

(★) يمدح بشر في هذه القصيدة بني بدر الذين كانوا يغرونه بهجاء أوس ابن حارثة . ويعتبر بنو بدر بيت فزارة بل بيت قيس كلها . فقد اتفق العلماء في مجلس عبد الملك على خمسة بيوت : بيت بني معاوية الأكرمين في كندة ، وبيت بني جشم بن بكر في تغلب ، وبيت ذي الجدين في بكر ، وبيت زرارة ابن عُدَس في تميم ، وبيت بني بدر في قيس (العقد ٣/ ٣٣١) . وكان بين بني أسد وبين غطفان ومنهم فزارة حلف ، فلذلك يمدحهم بشر .

(١) الخليط : الصديق الخالط والقوم الذين أمرهم واحد وبينهم ألفة ؛ وقد كثر ذكره في شعر العرب ؛ وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلاء ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ؛ فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك . آية عمدوا : أي أينما ذهبوا .

(٢) نواهم : بعدهم . مقتصد : أي واقف لا يبرح من اللهفة والأسى .

(٣) الآبية : الناقة التي تعاف الماء . وناقاة جلس : شديدة وثيقة الجسم مشرفة شبهت بالصخرة . والتامك : السنام . والقرد : الذي تجعد وبره وانعدت أطرافه .

٤ كَادَتْ تَسَاقِطُ مِنِّي مُنَّةً أَسْفَاً مَعَاهِدُ الْحَيِّ وَالْحُزْنُ الَّذِي أَجِدُ
٥ ثُمَّ اغْتَرَزْتُ عَلَى عَنَسٍ عِذَافِرَةً سِيَّ عَلَيْنَهَا خَبَارُ الْأَرْضِ وَالْجَدُّ
٦ كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْوَجِيفُ بِهَا مِنْ وَحْشِ خُبَّةٍ مَوْشِيٍّ الشَّوَى فَرِدُ
٧ طَاوٍ بِرَمْلَةٍ أَوْرَالٍ تَضَيَّفَهُ إِلَى الْكِنَاسِ عَشِيٍّ بَارِدٍ صَرِدُ (١٣٤٢)
٨ فَبَاتَ فِي حِقْفِ أَرْطَاةٍ يَلُودُ بِهَا كَأَنَّهُ فِي ذَرَاهَا كَوَكَبٌ يَقْدُ

(٤) المنَّة : بمعنى الضعف ها هنا . والمعاهد : جمع المعهد وهو الموضع كنت
عهدته أو عهدت هوى لك فيه .

(٥) اغترز : ركب ، من الغرّز ، وهو ركاب الرجل . والعنس : الناقة
القوية الصلبة ، شبهت بالصخرة لصلابتها . والعذافرة : الناقة الشديدة العظيمة .
والسي : المثل ، أي سواء . والخبّار من الأرض : اللينة الرخوة تسوخ فيها
قوائم الدواب . والجدد : الأرض الصلبة المستوية .

(٦) الوجيف : ضرب من السير سريع . خُبَّة : اسم ماء . والشوى :
القوائم ، واحدها شواة . وموشي الشوى : الذي في قوائمه بياض ، يريد الثور
الوحشي . والفرد : الثور المنفرد .

(٧) حاشية أ : إلى الكناس عشي ، أ ب : إلى العشي كناس .
رملة أورال : ضفرة رمل دون مكة . تَضَيَّفَهُ : ألجأه وأنزله . الكناس :
موضع في الشجر تأوي إليه الوحش من البقر والظباء تستكن فيه من الحر والمطر .
والعشي : آخر النهار حين تميل الشمس للمغيب . والصرد : الشديد البرد .

(٨) الحقف : ما اعوج من الرمل واستطال . والأرطاة : شجرة تنبت بالرمل ،
تنمو عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة . الذرى : كل ما استقر به الإنسان ،
أي هو في كنف الأرطاة وسترها . ويقد : يضيء .

- ٩ يَجْرِي الرَّذَازُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُنْكَرِسٌ كَمَا أَسْتَكُنَّ كَانَ لِشَكْوَى عَيْنِهِ الرَّمِدُ
١٠ بَاتَتْ لَهُ الْعُقْرَبُ الْأُولَى بِنَثْرَتِهَا وَبَلَهُ مِنْ طُلُوعِ الْجَبْهَةِ الْأَسَدُ
١١ فَفَاجَأَتْهُ ، وَلَمْ يَرْهَبْ فُجَاءَتْهَا غُضْفٌ نَوَاحِلٍ فِي أَعْنَاقِهَا الْقِدْدُ
١٢ مَعْرُوقَةُ الْهَامِ ، فِي أَشْدَاقِهَا سَعَةٌ وَلِلْمَرَافِقِ فِيمَا بَيْنَهَا بَدْدُ
١٣ فَازْعَجَتْهُ ، فَأَجْلَى ، ثُمَّ كَرَّ لَهَا حَامِي الْحَقِيقَةِ يَحْمِي لَحْمَهُ نَجِدُ

(٩) الرذاذ : مطر ساكن دائم صغار القطر كأنه غبار . منكرس : من الانكراس وهو الانكباب .

(١٠) العقرب : برج من بروج السماء ، وله من المنازل الزباني والقلب والشولة ، وأنواؤها كلها في الربيع . ونثرتها : مطرها . والأسد برج من بروج السماء أيضاً ، والجبهة من منازلها ، ونوعها يكون في الربيع أيضاً وهو محمود ، وتقول العرب : لولا نوء الجبهة ما كان للعرب إبل ؛ ويقال : ما امتلأ واد من نوء الجبهة ماء إلا امتلأ عشباً (انظر الأنواء ٥٨) .

(١١) غضف : جمع أغضف وهو الكلب المسترخي الأذن ، والغضف صفة غالبية على كلاب الصيد . نواحل : أي ضامرة . والقدد : جمع القدد بالكسر ، وهو السير يقد من الجلد .

(١٢) الهام : جمع الهامة ، وهي الرأس . ومعروقة الهام : أي أن رؤوسها دقيقة قليلة اللحم ، وذلك من صفات كلاب الصيد . والبدد في ذوات الأربع : تباعد ما بين اليدين . (١٣) أجلى : خرج يعدو مسرعاً بعض الإسراع . الحقيقة : ما يلزم الرجل حفظه ومنعه ويحق عليه الدفاع عنه . والنجد : الشجاع ذو البأس ، والسريع الإجابة إلى ما دعي إليه ، يريد الثور .

- ١٤ فَمَارَسْتَهُ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَادَرَهَا
١٥ أَذْكَ أَمْ تَمُّكَ ؟ لَا ، بَلْ تَمُّكَ تَفْضُلُهُ
١٦ لَمَّا تَخَالَجَتِ الْأَهْوَاءُ قُلْتُ لَهَا :
١٧ حَتَّى تَزُورِي بَنِي بَدْرٍ فَأَبْنَمُ
١٨ لَوْ يُوزُنُونَ كَيْلًا أَوْ مُعَايِرَةً
مَجْرَبُ الطَّعْنِ فَتَالُ لَهَا جَسَدُ
غِبِّ الْوَجِيفِ إِذَا مَا أَرَقَلْتَ تَخْدُ
حَقُّ عَلَيْكَ دُؤُوبُ اللَّيْلِ وَالسَّهْدُ
شَمُّ الْعِرَانِينَ لَا سُودٌ وَلَا جَعْدُ
مَالُوا بِرَضْوَى وَلَمْ يَعْدِلْهُمْ أَحَدُ

(١٤) مارسته : عالجته ، أي الكلاب . فتال : كثير القتل والدوران ، وربما كان بمعنى المخادع من قولهم : ما زال فلان يقتل من فلان في الذروة والغارب ، أي يدور من وراء خديعته ، وهو مثل في المخادعة . والجسد . الدم اليابس ، أي غادرها وعليها دم يابس من طعنه .

(١٥) ذاك : يريد الثور الوحشي الذي شبهه به ناقته . تلك : يريد ناقته . الوجيف : ضرب من السير سريع . أرقلت : أسرعت . وتخذ : من الوخذ وهو ضرب من سير الإبل سريع ، وهو سعة الخطو في المشي .

(١٦) تخالجت الأهواء : اختلفت فكانت هوى في ناحية وهوى في ناحية .

(١٧) شم العرانيين : كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس . وجعد :

جمع الجعد وهو في صفات الرجال يكون مدحاً وذمماً ، فأما الجعد المذموم فله معنيان كلاهما منفي عن المدوح ، أحدهما أن يقال : رجل جعد إذا كان قصيراً متردداً الخلق ، والثاني أن يقال : رجل جعد إذا كان بجيلاً لثيماً لا يبض حجره ، والغالب أن يذكر السواد مع الجعودة في كلام العرب عند الذم .

(١٨) البيت والذي يليه في البكري ٦٥٥ .

الكيل والمعاييرة بين الشئين : تقديرهما ونظر ما بينهما ، ويقال : فلان يعاير

فلاناً ويكاييله أي يساميه ويفاخره . ورضوى : جبل ضخم من جبال تهامة .

وأحد : جبل المدينة المشهور .

١٩ القاعدين إذا ما الجهل قيم به
والتاقبين إذا ما معشر حمدوا
٢٠ لا جارهم يرهب الأحداث وسطهم
ولا طريدتهم ناج إذا طردوا
٢١ وما حسدت بني بدر نصيبهم
في الخير، دام لهم من غيري الحسد!

(١٩) الجهل : الحفة والطيش ها هنا . والقاعدين إذا ما الجهل قيم به : كناية عن الحلم والعقل . التاقبين : من ثقتبت النار إذا اتقدت وأضاعت ، والتاقب : المضيء .
نحمدوا : من نخدمت النار إذا طقتت وذهب لهيها ، أي إذا كانوا خاملين .
(٢٠) الأحداث : المصائب والنوب ، واحدها حدث .

وقال أيضاً :

(٣٤٢ ب)

| | |
|--|---|
| إِنَّكَ يَا أَوْسُ اللَّيْمِ مُحْتَدُهُ | ١ |
| عَبْدٌ لِعَبْدٍ فِي كِلَابٍ تُسْنَدُهُ | ٢ |
| مُعَلَّجٌ فِيهِمْ خَبِيثٌ مَقْعَدُهُ | ٣ |
| إِذَا أَتَاهُ سَائِلٌ لَا يَحْمَدُهُ | ٤ |
| مِثْلُ الْحِمَارِ فِي حَمِيرٍ تَرْفَدُهُ | ٥ |
| وَاللُّؤْمُ مَقْصُورٌ مُضَافٌ عَمَدُهُ | ٦ |

- (١) أوس : هو أوس بن حارثة بن لأم من سادات طيء ، هجاء بشر ثم لهج بمدحه . والمحتد : الأصل والطبع .
- (٢) عبد لعبد : اللام هاهنا للنسب أي أنه عبد ابن عبد .
- (٣) المعلج : الدعوي الذي ليس بخالص النسب .
- (٥) ترفده : تعينه وتسنده .

وقال أيضا :

١ يا فارساً ما فادَ أوَّلَ فارسٍ ثَقِفاً إِذَا أَنْفَلَتَ الْعِنانُ مِنْ أَلْيَدِ
 ٢ بِجِوَارٍ مَنْ تَثِقُونَ بَعْدَ جُنَيْدٍ أَمْ مَنْ يَفِي لَكُمْ طَوَالَ الْمُسْنَدِ ؟
 ٣ وَمِنْ أَلْحِوَادِ أَنْ آلَ جُنَيْدٍ فَلْ كَفَلَّ الْعَانَةَ الْمُتَطَرِّدِ

★ ★ ★

(١) فاد : هرب أو حذر شيئاً فعدل عنه جانباً . والثَّقِف : الحاذق
 الذكي الفطن .

(٢) المسند : الدهر .

(٣) الحوادث : المصائب والنوب . والفل : الجماعة المنهزمون . والعانة :
 القطيع من حمر الوحش . والمتطرد : نواها بمعنى المنهزم من الصيد ، من قولهم :
 خرج فلان يطرد حمر الوحش ، أي يصيدها بالطرد ؛ ولم تذكر كتب اللغة
 التي رجعنا إليها هذا البناء .

وقال أيضا (★) :

١ أَلَا بَانَ الْخَلِيْطُ وَلَمْ يُزَارُوا وَقَلْبُكَ فِي الظُّعَائِنِ مُسْتَعَارُ
٢ أُسَائِلُ صَاحِبِي، وَلَقَدْ أُرَانِي بَصِيْرًا بِالظُّعَائِنِ حَيْثُ صَارُوا

(★) القصيدة في المفضليات ٢/١٣٨ - ١٤٥ ، وشرح المفضليات ٦٦٠ - ٦٦٧ ،
ومنتهى الطلب [٧٦ ب - ٧٧ ب] .

(١) البيت مع البيتين ٢ ، ٣ في البلدان (أبانان) .

اب مف رق : قلبك ، م : فقلبك .

الخليط : الصديق الخاط والقوم الذين أمرهم واحد ، وبينهم ألفة . وقد كثر
ذكره في شعر العرب ، وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون في أيام
الكلاء ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة فإذا افرقوا
ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك . والظعائن : جمع الظعينة وهي المرأة في هودجها .

(٢) اب مف رق : أسائل صاحبي ولقد ، م : قفا يا صاحبي وقد .

اب ق : صاروا ، مف ر م : ساروا .

أسائل صاحبي : أي أعمي عليه بالسؤال لئلا يفتن بنظري ويعلم موجدتي بهم .

٣ تَوَّمُ بِهَا الْحِدَاةُ مِیَاةَ نَخْلٍ وَفِيهَا عَنْ أَبَانِينَ أَزُورَارُ
٤ أَحَاذِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ بِجَارَتِنَا ، فَقَدْ حُقَّ الْحَذَارُ
٥ فَلَا يَأْمَا قَصَرَتْ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِقَانِيَةَ ، وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ
٦ بَلِيلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أَرُومٍ وَشَابَةَ عَنْ شَمَاثِلِهَا تِعَارُ

(٣) البيت في اللسان (أبن) . وعجزه في البكري ٩٦ .

اب مف ر م : تؤم ، ل : يؤم .

تؤم : تقصد . والحداة : جمع الحادي وهو الذي يجدو بالإبل . ونخل :
اسم موضع . أبانان : جبلان ، وهما أبان وسلمى ، فغلبوا أباناً في الثانية كما
قالوا العمرين يعنون أبا بكر وعمر ، والقمرين يريدون الشمس والقمر . وفي
أبانين اختلاف وكلام كثير انظره في البلدان (أبان ، أبانان) . ازورار : انحراف
وعدول عنه .

(٤) اب مف ر م : حُقَّ الحذار ، رواية في ر عن الطوسي : حَقَّ الحذار ،

بفتح الحاء من حق .

تبين : ترحل وتبعد .

(٥) البيت والذي يليه في البكري ٣١٣ . وهو وحده في اللسان (قنا) .

مف ر ل : بقانية ، اب : بعاقبة ، م : بقانية ، البكري : بغانية .

فلأياً : أي بعد تردد وإبطاء . وقانية : اسم ماء لبني سليم ، وربما كان
يريد بنفس قانية من الحياء ، من قولهم : اقن حياؤك أي الزمه . وتلع النهار :
ارتفع وانبسط .

(٦) البيت مع البيت ٨ في اللسان (عير) . وعجزه في الصحاح (عير) .

اب مف ر م : بليل ، ل : وليل .

أروم وشابة : موضعان . وتعار : اسم جبل في بلاد قيس .

٧ أَرَاهُمْ كَلِمًا بَانُوا تَوَلَّوْا بَرَهْنٍ مِنْكَ لَيْسَ لَهُ حِوَارٌ (١٣٤٣)
٨ كَانِ ظِبَاءٌ أَسْنَمَةٌ عَلَيْهَا كَوَانِسٌ قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ
٩ يُفَلَجْنَ الشِّفَاهُ عَنْ أَقْحَوَانَ جَلَاهُ غِبٌّ سَارِيَةٌ قِطَارُ

(٧) اب : أراهم ... حوار ، - مف ر م .

برهن منك : يريد قلبه كأنه رهنه عندهم . وليس له حوار : ليس له رد ،
أي لا يردونه .

(٨) البيت مع الأبيات ٩ - ١١ في البلدان (الأوار) . وهو مع البيتين
٩ ، ١ في اللسان (سنم) . وهو وحده في اللسان (غور) أيضاً .

أسنمة بفتح الهزرة وضم النون : أكمة معروفة بقرب طخفة . عليها : أي على
الركائب . كوانس : أي الظباء دخلن الكناس ، وهو موضع بين الشجر تستتر
فيه الظباء من الحر . وقالصاً : أي قلصت عنها أغصان الشجر التي كنست تحتها .
والمغار : مكانس الظباء التي تأوي إليها . وصف الطعائن وشبه النساء اللواتي قد
صغرت عنهن هوداجهن بالظباء التي قد صغرت عنها مكانسها ، فبعض أجسادها
خارج منها .

(٩) البيت في ديوان المعاني ٢٣٨/١ ، والمرضى ٥١١/١ .

اب مف ر م ل ديوان المعاني والمرضى : الشفاه عن أقحوان ، ق : الشفاه
عن أقحوان . وفي ر : « رواه الطوسي بضم نون عن وكسرها » . اب مف
ر م ق ديوان المعاني والمرضى : جلاه ، ل : حلاه .

يفلجن : يفتحن . غب سارية : أي بعد سارية ، والسارية السحابة التي تأتي
ليلاً . والقطار : جمع قطر ، يريد قطر المطر . يقول : يفتحن أفواههن عن ثغر كالأقحوان ،
ووصف الأبقحوان بأنه أصابه مطر ، فهو أندى وأرف له .

وقد أورد أبو هلال العسكري هذا البيت في ديوان المعاني بين الأبيات التي
أتى بها أمثلة على أجود ما قيل في الثغر من شعر المتقدمين . وقال المرتضى بصدده :
« ... قال الأصمعي : ما وصف أحد الثغر إلا احتاج إلى قول بشر بن أبي خازم :
يفلجن الشفاه ... البيت » .

١٠ وَفِي الْأَطْعَانِ آنِسَةٌ لَعُوبٌ تَيَمَّمُ أَهْلَهَا بَلَدًا فَسَارُوا

١١ مِنَ اللَّاتِي غُذِينَ بِغَيْرِ بُؤْسٍ مَنَازِلَهَا الْقُصَيْبَةُ فَالْأَوَارُ

١٢ غَذَاهَا قَارِصٌ يَجْرِي عَلَيْهَا وَمَحْضٌ حِينَ تَنْبَعِثُ الْعِشَارُ

(١٠) البيت مع الذي يليه في البلدان (القصيمة) .

اب م ف ر ق : أهلها ، م : أصلها (تصنيف) .

الأطعان : النساء في هواجهن على مراكهن ، واحدها الطعينة . تيمم أهلها : أي قصدوا واتجهوا .

(١١) البيت في البكري ١٠٧٨ .

اب م ورواية عن الطوسي في ر : اللاتي ، م ف ر ق والبكري : اللاتي .

اب م : القصيبة ، م ف ر ق والبكري : القصيمة . اب م ف ر ق والبكري : فالأوار ، م : فالغمار .

(١٢) اب م ورواية عن الطوسي في ر : تنبعث ، م ف ر : 'تَنْبَعِثُ' .

القارص : اللبن الذي أخذ فيه الطعم . يجري عليها : قال ابن الأعرابي : هو دائم لها في كل يوم ، وقال أحمد بن عبيد : لا ينقطع عنها كما يجري الرزق ، وقال أبو عبيدة : يجري عليها : يتبين في وجهها ، وفي حسن حالها حسن غذائها . والمحض : اللبن حين يحلب وتذهب رغوته . والعشار من الإبل : التي تم لها عشرة أشهر من حملها إلى أن تنتج وبعد ما تنتج بشهرين ، الواحدة عُشْرَاءُ . وانبعثها : ثورها إذا أرادوا احتلابها ، أو حين تنبعث العشار لاجتلاب الميرة في الحبل فلا يصاب اللبن .

- ١٣ نَبِيلَةٌ مَوْضِعِ الْحِجْلَيْنِ خَوْدٌ وَفِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارٌ
١٤ ثَقَالٌ كُلَّمَا رَامَتْ قِيَامًا وَفِيهَا حِينَ تَنْبَعِثُ أَنْبِهَارٌ
١٥ فَبِتُّ مُسَهَّدًا أَرْقًا كَأَنِّي تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِي الْعُقَارُ
١٦ أُرَاقِبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتِ نَعَشٍ وَقَدْ دَارَتْ كَمَا عَطَفَ الصَّوَارُ

(١٣) البيت في اللسان (نبل) .

اب مف ر ل : اضطمار ، م : اضمرار .

نبيلة : أي عظمة موضع الحجلين ، أراد أنها ممثلة الساقين . والحجل :
الخلخال . والحدود : المرأة الشابة الحسنة . والكشحان : الخاصراتان .
واضطمار : ضمور .

(١٤) اب : تنبعث ، مف ر م : تندفع .

الثقال : العظمة العجيبة ، اللفاء الفخذين ، المكورة الساقين ، ولا تكون
ثقالاً حتى توصف بهذا كله . تنبعث : أي تسير . والانهار انقطاع النفس .

(١٥) العقار : الحمر .

(١٦) البيت في الأنواء ١٤٧ ، والأزمئة ٣٧٢/٢ .

اب مف ر م : الصوار ، الأنواء والأزمئة : الظوار .

بنات نعش : سبعة نجوم متقاربة تدور حول القطب الشمالي . يريد أنه سهر
ليلته كلها إلى أن دارت بنات نعش ، وهي تنقلب في آخر الليل . وخص بنات
نعش لأنها لا تغيب مع النجوم ، تدور وتنطف في جانب السماء حتى يهرها الصبح
أي يذهب بضوئها فلا ترى . والصوار : جماعة بقر الوحش . وعطفه يعني أنه رأى
شيئاً ففرغ منه فراغ عنه . وخص بقر الوحش لبياضها كبياض النجوم .

م (٥)

- ١٧ وَعَانَدْتَ الثُّرَيَّا بَعْدَ هَدْيٍ مُعَانَدَةً لَهَا الْعَيُّوقُ جَارُ
١٨ فَإِنْ تَكُنِ الْعُقَيْلِيَّاتُ شَطَّتْ بَيْنَ وَبِالرَّهْيِنَاتِ الدِّيَارُ
١٩ فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلَهُنَّ حَتَّى زَوْتْنَا الْحَرْبُ أَيَّامَ قِصَارُ
٢٠ لِيَالِي لَا أُطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي وَيَضْفُو تَحْتَ كَعْبِي الْأِزَارُ
٢١ فَأَعْصِي عَاذِلِي وَأُصِيبْ لَهْوًا وَأُوذِي فِي الزِّيَارَةِ مَنْ يَغَارُ
٢٢ فَيَا لِلنَّاسِ لِلرَّجْلِ الْمَعْنَى طَوَالَ الدَّهْرِ إِذْ طَالَ الْحِصَارُ [٣٤٣ب]

(١٧) البيت في اللسان (عوق) .

مف ر م ل : لها ، اب : له . اب مف ر م : جار ، ل : جارا (تصحيف) .
عاندت الثريا : سقطت للمغيب . بعد هده : أي بعد ذهاب صدر من الليل .
والعيوق : نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها .
(١٨) شطت الديار : بعدت . والرهينات : القلوب ، أي شططن وقلوبنا
معين رهائن .

(١٩) البيت في اللسان (زوى) .

اب مف ر م : زوتنا ، ل : زوتها .
زوتنا الحرب : صرفتنا وأبعدت بعضنا عن بعض . أيام قصار : قصرت الأيام
لما هم فيه من القرب والمواصلة ، فطيب تلك الأيام قصرها وإن كانت طويلة .

(٢٠) البيت في اللسان والتاج (ضفا) .

اب م ل والتاج : تحت ، مف ر : فوق .
يضفو : من الضفو وهو الطول والسعة والسبوغ .
(٢١) اب مف ر : في الزيارة ، م : بالزيارة .
(٢٢) اب : طوال الدهر ، مف ر : بطول الدهر ، م : لطول الدهر ،
رواية عن أبي جعفر والطوسي في ر : وطول الحبس . ا مف ر م : إذ ، ب :
إذا (تصحيف) .

٢٣ وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ النَّاسَ صَارُوا أَعَادِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ أُتْتِمَارُ
٢٤ مَضَى سُلَافُنَا حَتَّى حَلَلْنَا بِأَرْضٍ قَدْ تَحَامَتْنَا نِزَارُ
٢٥ وَشَبَّتْ طَيْبُ الْجَبَلَيْنِ حَرْبًا تَهْرُ لِشَجْوِهَا مِنْهَا صُحَارُ
٢٦ يَسُدُونَ الشُّعَابَ إِذَا رَأَوْنَا وَلَيْسَ يُعِيدُهُمْ مَنَا أَنْجِحَارُ

(٢٣) اب م : رأيت ، مف ر : رأينا .

ليس بينهم ائتار : أي ليس بينهم مؤامرة ولا مشاورة في الصلح ، يعني جلّ الأمر عن السفراء والمراسلة .

(٢٤) اب م ورواية عن الطوسي في ر : حللنا ، مف ر : نزلنا .

سلافنا : أوائلنا المتقدمون . تحامتها : لم تجترأ عليها ، فاجترأنا نحن ونزلناها .

(٢٥) البيت مع الأبيات ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٨ في المعاني ٩٣٣ - ٩٣٥ .

والبيت وحده في البكري ٣١ .

اب مف ر م : وشبت طيب الجبلين حرباً ، المعاني والبكري ورواية عن

أحمد بن عبيد في ر : وشبّ لطيء الجبلين حرب . اب مف ر المعاني والبكري :

تهر ، م : هيز (تصحيف) .

الجبلان : هما جبلا طيب و هما سلمى وأجأ . تهر : تكره . وصحار : مدينة

كبيرة في عمان ، وهي منزل الأمراء فيها . يقول : إن هذه البلدة البعيدة

تفرع من هذه الحرب . إنما أراد التهويل بشدة هذه الحرب .

(٢٦) اب مف ر م : وليس يعيدهم ، رواية عن الضبي في ر : وليس

معيدهم . ر م : منا ، اب مف : منها .

الشعاب : جمع شعب ، وهو الشق في الجبل . والانجحار . الدخول في الحجر .

يقول : يسدون الثنايا والطرق لئلا نصل إليهم وليس ذلك بينهم .

٢٧ وَصَوَّبَ قَوْمَهُ عَمْرُوبُ بْنُ عَمْرٍو كَهَادِمِ عِزِّهِ ، وَبِهِ اِتِّصَارُ
٢٨ وَأَصْعَدَتِ الرَّبَابُ فَلَيْسَ مِنْهَا بِصَارَاتٍ وَلَا بِالْحُبْسِ نَارُ
٢٩ فَحَاطُونَا الْقَصَا ، وَلَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ

(٢٧) اب والمعاني : صوَّب ، مف ر م : خذَل . اب : كهادم عزه ،
مف ر م والمعاني : كجادع أنفه .

صوب قومه : أي انحدر بهم . يريد عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن
عبد الله بن دارم من بني تميم . يقول : كان عمرو كالذي يهدم عزه بيده وبه
قوة وانتصار .

(٢٨) أصعدت الرباب : أي ارتفعوا هارين إلى نجد . والرباب قبائل ، عمومة
تيم ، وهم ضبة بن أد وبنو أخيه عبد مناة وهم ثور وعكل وعدي وتيم . صارات
والحبس : موضعان . يقول هربت الرباب فليس منها نار توقد بهذين الموضعين .
(٢٩) البيت في الاشتقاق ١٩ ، والمدود ٩٩ ، واللسان (قضا) .

ا مف ر ل والمدود : القضا ولقد ، الاشتقاق والمعاني ورواية في ر ل
المدود : القضاء وقد ، م ب : الغضا ولقد .

حاطونا : أي أحاطوا بنا . والقضا : البعد ، يمد ويقصر . ومعنى « حاطونا
القضا » في البيت : هربوا منا وتباعدوا عنا ، وهم حولنا ، وما كنا بالبعد منهم
لو أرادوا أن يبدوا منا . وحاطهم القضا : أي حاطهم من بعيد وهو يتبصرهم
ويتحرز منهم .

٣٠. يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ
٣١. وَأَنْزَلَ خَوْفَنَا سَعْدًا بِأَرْضٍ هُنَالِكَ إِذْ تُجِيرُ وَلَا تُجَارُ

(٣٠) البيت في الإصلاح ٤٤ ، والبلدان (الكهف) ، واللسان (صلح ، قير ، سلع) .

اب مف ر ل ق والإصلاح : يسومون ، م : يسيجون . اب مف ر ق ل
(صلح ، قير) والإصلاح : الصلاح ، ل (سلع) : العلاج (تصحيف ؟) ، م
ورواية عن الأصمعي في ر : الوسيق .

يسومون : يعرضون . والصلاح بالكسر : الصلح ، مصدر صلح . ذات
كهف : موضع . والسلع والقار : شجران مران . وما موصولة بمعنى الذي .
يقول : والذي لهم في ذات كهف شر وبلاء ، أي أنهم تركوا موضع الكلاء
من أجلنا وخوفنا ، وتنجّوا عنا إلى أرض سوء مرتعها السلع والقار .

(٣١) البيت والذي يليه في البلدان (المرانة) ، وهما في أبيات آخر في المعاني
٩٣٣ - ٩٣٥ كما أشرنا سابقاً . وهذان البيتان - حسبما يقول ليال ناشر شرح
المفضليات - في شرح المرزوقي على المفضليات ، وفي نسخة المفضليات (فيينا) ،
وهما كذلك في نسخة المفضليات (المتحف البريطاني) مع علامة « خ » أي نسخة .
وتضيف نسخة المتحف البريطاني بعدهما الأبيات ٢٩ ، ٤٠ ، ٤١ . علي حين ترد
الأبيات الثلاثة في شرح المرزوقي ونسخة فيينا بالترتيب الذي وردت فيه في مخطوطي
ديوان بشر (انظر شرح المفضليات ٦٧٠ في الحاشية) . وقد أورد ناشر المفضليات
هذه الأبيات الخمسة نقلاً عن حاشية ليال .

اب مف المعاني : إذ تجير ، ق : إذ نجير ، م : لا تجير . اب مف م
المعاني : تجار ، ق : تجار .

سعد : هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم . يقول : أنزلهم خوفنا بأرض
لا يخرجون منها وقد كانت تجير ولا تجار ، فصارت إلى هذه الحال .

٣٢ وَأَدْنَىٰ عَامِرٍ حَيًّا إِلَيْنَا عُقَيْلٌ بِالْمِرَانَةِ فَالْوَبَارُ
٣٣ وَبَدَأَتْ الْأَبَاطِحُ مِنْ قُشَيْرٍ سَنَابِكُ يُسْتَثَارُ بِهَا الْعُغْبَارُ
٣٤ وَقَدْ ضَمَزَتْ بِجَرَّتِهَا سُلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَزَ الْحِمَارُ

(٣٢) البيت في البلدان (الوبار) ، والتاج (وبر) .
ا ب م ف : وأدنى ... فالوबार ، - ر م . ا ب : فالوबार ، م ف ق : والوबार ،
التاج : أو وبار .
عقيل : من أحياء بني عامر . المرانة : اسم موضع . والوबार : اسم قبيلة ،
وهم ولد وبر بن كلاب (انظر شرح المفضليات ٦٧٠ في الحاشية نقلاً عن كتاب
الاختيارين) .

(٣٣) ا ب : قشير ، م ف ر م : غير .
الأباطح : جمع أبطح وهو بطن الوادي يكون فيه الحصى الصغار . وقشير :
حي من بني عامر ، وهو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . والسنايك :
جمع سنابك وهو مقدم طرف الحافر . يعني أنهم أجلوهم عن أرضهم فصار بالأباطح
بعد غير خيل تثير العبار بسنايكها .

(٣٤) البيت في المقاييس ٣/٣٧٢ ، والصحاح واللسان (ضمز) . وقد نسبه
في اللسان إلى ابن مقبل ، وهذا غلط .

ا ب م ف ر م ل والمقاييس والمعاني : وقد ، الصحاح : لقد . ا ب م ف ر
م ل والمقاييس والصحاح : بجزتها ، المعاني : بجزتها .

ضمز : ضمز البعير إذا أمسك جرته في فيه ولم يجتر من الفزع أو سرعة السير ،
ومعنى ضمزت هاهنا خضعت وذلت ، وإنما قال ضمزت بجزتها على جهة المثل والتشبيه
أي سكتوا فما يتجركون ولا ينطقون من الفزع . وإنما خص الحمار لأنه لا يجتر
فهو ضامر أبداً .

٣٥ وَلَيْسَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي كِلَابٍ بِمُنْجِيهِمْ ، وَلَوْ هَرَبُوا ، الْفِرَارُ
٣٦ وَأَمَّا أَشْجَعُ الْخَنْشَى فَوَلَّوْا تُيُوسَا بِالشَّظِيِّ لَهُمْ يُعَارُ
٣٧ وَحَلَّ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ قُرَاضِبَةً ، وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ (١٣٤٤)

(٣٥) اب مف ر : بني كلاب ، رواية عن الطوسي في ر : بني بغيض ،
م : بنو بغيض (تصحيف) ، رواية أخرى في ر : بني سبيع . اب م :
ولو ، مف ر : وإن .

بنو كلاب : حي من أحياء بني عامر .

(٣٦) البيت في اللسان (يعر) .

اب م ل : فولوا ، مف ر : فولت . اب مف ر م : لهم ، ل : لها .
اب مف ر ل : يعار ، م : تعار .

أشجع : حي من غطفان ، وهم أشجع بن ريث بن غطفان . والشظي : بلد .
واليعار : أصوات المعز . وصف أشجع وهو قبيلة بالخنشى وهو مفرد لأن أشجع
في لفظ واحد . يقول : هم لا رجال ولا نساء هربوا كالتيوس يتصايحون .

(٣٧) البيت في المقاييس ١/١١٣ ، والبكري ١٠٥٧ ، والبلدان (قراضية) ،
واللسان (قرضب ، أطر) .

اب مف ر ل والبكري : قراضبَة ، ق : قراضية ، م : قراضبَة ،
رواية عن الطوسي في ر : قواضية . اب مف ر م ل والبكري : لهم ، ق : له .
بنو سبيع : حي من بني ذبيان . وقراضبَة يروى بفتح القاف وضمها . والقراضبَة ،

بفتح القاف : المحتاجون ، الواحد قَرَضُوبٌ وقَرَضَابٌ ، وهو في محل حال . فيريد
إثنا محذوقون بهم نصدت عنهم من يخافونه . وقراضبَة ، بضم القاف : بلد ، أي
حلوا قراضبَة ونحن يحيطون بهم .

٣٨ وَلَمْ نَهْلِكْ لِمُرَّةٍ إِذْ تَوَلَّوْا فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ ، فغَارُوا
٣٩ أَبِي لَبْنِي خَزِيمَةَ أَنْ فِيهِمْ قَدِيمَ الْمَجْدِ ، وَالْحَسْبُ النَّضَارُ
٤٠ هُمْ فَضَلُوا بِخَلَاتٍ كِرَامٍ مَعَدًّا حَيْثَمَا حَلُّوا وَسَارُوا

- (٣٨) البيت في المقاييس ٢٨٢/١ ، والبلدان (هاربة) ، والتاج ٥١٤/١ .
اب مفر والمقاييس والمعاني والتاج : نهلك ، م : يهلك ، ق : تهلك . اب
مفر م ق والمقاييس والمعاني : فساروا ، التاج : وساروا . اب مفر م ق
والمقاييس والمعاني والتاج : هاربة ، م : هادية .
لم نهلك : أي لم نستوحش ولم نبال بهم إذ فارقونا . ومرة : بطن من
ذبيان ، وهم مرة بن سعد بن ذبيان . وهاربة حي أيضاً ، وهم هاربة بن ذبيان
ابن بغيض بن ريث بن غطفان ، وأمهم البقعاء بنت سلامان بن ذبيان (المقاييس
٢٨٢/٢) ، وهم هاربة البقعاء إخوة سعد وفزارة . وقوله « فساروا سير هاربة »
ذلك أنه كانت حرب بين هاربة وبين قومهم غطفان فتحولت هاربة عن قومهم
غطفان إلى الشام ونزلوا في بني ثعلبة بن سعد ، وقد بادت هاربة إلا بقية يسيرة
في بني سعد . فغاروا : أي أتوا الغور . شبه هرب مرة بتحول هاربة عن قومهم .
(٣٩) اب مفر : أبي ... النضار ، - م .
خزيمة : هو أبو أسد قوم بشر ، وهو أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نزار . والنضار : الخالص .
(٤٠) اب مفر : هم فضلوا ... وساروا ، - م .
بخلات : أي بخصال ، واحدها الخلسة .

٤١ فَمِنْهُمْ الْوَفَاءُ إِذَا عَقَدْنَا ، وَأَيْسَارُ إِذَا حُبَّ الْقُتَارُ
٤٢ فَأَبْلَغُ إِنِّ عَرَضْتُ بِهِمْ رَسُولًا كِنَانَةَ قَوْمَنَا فِي حَيْثُ صَارُوا
٤٣ كَفَيْنَا مَنْ تَغَيَّبَ ، وَأَسْتَبَحْنَا سَنَامَ الْأَرْضِ إِذْ قَحِطَ الْقَطَارُ
٤٤ بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عُنُودٍ أَضْرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْغَوَارُ

(٤١) ا ب م ف : فمنهم . . . القطار ، - ر م . ا م ف : فمنهم ، ب :

.. نهن (خرم) .

أيسار : جمع الـيسر ، بفتحين ، وهم المجتمعون على اليسر . والقطار : رائحة الشواء . يقول : إننا نذبح الجزر في اليسر عند قلة الغذاء واشتهاء اللحم في جذب الشتاء .

(٤٢) ا ب ورواية عن الطوسي في ر : بهم ، م ف ر م : بنا .

الرسول : بمعنى الرسالة هاهنا ، كما جاء في القرآن : « إنا رسول رب العالمين »

أي رسالة رب العالمين .

(٤٣) سنام الأرض : أرفع بلاد نجد . والقطار : جمع قطرة ، يريد المطر ،

وقحط القطار : أي قل المطر وأجذب الناس . يقول : نزلنا أرض نجد وغلبنا عليه أهله .

(٤٤) البيت مع البيت ٤٦ بعده في الحيوان ٥٥٩/٥ . والبيت وحده في المعاني

٩٧ ، واللسان (سلح) .

المسنفة : بكسر النون ، الفرس المتقدمة ، وبفتح النون التي 'شد' عليها السيف

وهو ليب يشد من وراء السرج إلى صدر الفرس لئلا يضرب السرج ويتأخر .

والعنود : الفرس التي لا تستقيم على حالة ولكنها تعارض في الطريق لمرحبا .

والمسالح : موضع القتال حيث يستعمل السلاح ، الواحد مسلحة ، أو هي بمعنى

الثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة ، فإذا رأوه

أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له . والغوار : الغارة ، مصدر غاور .

٤٥ نَسُوفٍ لِلْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا يَسُدُّ خَوَاءَ طَبَيِّئِهَا الْغَبَارُ
٤٦ مُهَارِشَةَ الْعِنَانِ كَأَنَّ فِيهِ جَرَادَةً هَبْوَةً فِيهَا أَصْفَرَارُ

(٤٥) البيت في المعاني ١٥٨ ، والمدود ٤٠ ، واللسان (نسف) . وعجزه في اللسان (خوى) .

ا م ف ر م ل والمعاني والمدود : يسد خواء طبيئها ، رواية الضبي في ر : إذا ماسد طبيئها ، ب : يسد حواء طبيئها (تصحيف) .

نسوف للحزام : أي أنها إذا استفرغت جرياً مدت يديها مداً شديداً ، فمرفقها ينسفان حزامها أي يدفعانه ويؤخرانه . والخواء : الفرجة والهواء بين الشئتين . والطبي لكل ذات حافر كالضرع لكل ذات ظلف . يقول : من سرعة جري هذه الفرس وشدة وقع حوافرها يرتفع الغبار حتى يسد الفجوة التي بين طبيئها .

(٤٦) البيت في المعاني ٤٥ ، ٦١٤ ، والمخصص ١١٥/١٦ ، واللسان (هرش) . وعجزه في الحيوان ١٧٤/٤ .

ا ب م رواية عن الطوسي في ر والمعاني والمخصص : كأن فيه ، م ف ر ل والحيوان : كأن فيها .

التهارش : تقاتل الكلاب وتوائها ، ومهارشة العنان : أي تجاذبه وتعضه لمرحها ، يريد أنها فرس مرحة نشيطة . والهبوة : الغبار . وخص جرادة الهبوة ، لأن الهبوة لا تكون إلا مع ربح ، وذلك أشد لطيران الجراد . ووصف الجرادة بالصفرة لأن الذكور فيها صفر ، وهي أخف أبداناً ، وتكون لثقة الأبدان أشد طيراناً . والجرادة إنما تصفر حين تتم وينبت جناحها وتبلغ مداها . يقول : إن عدو هذه الفرس كطيران جرادة ذكر تاممة في يوم ربح وغبار .

٤٧ كَانِي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ تُكْفِّنِي إِذَا أَبْتَلَّ الْعِدَارُ

٤٨ تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شُهْبًا مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ

(٤٧) ا ب م ف م : كَأني .. العِدَارُ ، - ر . ا ب : تَكْفِنِي ، مَف :
تَقْلِبِي ، م : يَكْفِنِي .

الخَافِيَةُ : وَاحِدَةُ الْخَوَافِي ، وَهِيَ الرِّيشُ الصَّغِيرُ فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ . تَكْفِنِي :
تَقْلِبِي . وَالْعِدَارُ مِنَ اللَّجَامِ : مَا وَقَعَ عَلَى خَدِي الْفَرَسِ مِنْهُ . وَفِي حَاشِيَةِ شَرْحِ
الْمُفْضَلِيَّاتِ ٦٧٣ نَقْلًا عَنِ كِتَابِ الْاِخْتِيَارِينَ : « شَبَّهَ فَرَسَهُ بَعْدَ كَلَالِهَا وَابْتِلَالِ عِدَارِهَا
بِالْعَرَقِ بِعُقَابٍ انْقَضَتْ عَلَى صَيْدٍ » .

(٤٨) الْبَيْتُ فِي الْمَعَانِي ١٠ ، وَاللِّسَانُ (يَبِيسُ) .

ا ب م ف ر م ل وَالْمَعَانِي : مُخَالِطٌ ، رَوَايَةٌ عَنِ الطُّوسِيِّ فِي ر : مُخَالَفٌ .
ا ب م ف ر ل وَالْمَعَانِي : مِنْهَا غِرَارٌ ، م : فِيهَا غِرَارٌ .

يَبِيسُ الْمَاءِ : يَعْنِي الْعَرَقُ إِذَا جَفَ . وَقَوْلُهُ « تَرَاهَا ... شُهْبًا » ذَهَبَ إِلَى الْخَيْلِ .
وَشُهْبًا : جَمْعُ أَشْهَبٍ وَشُهْبَاءٍ بِمَعْنَى الْأَبْيَضِ ، وَأَصْلُ الشُّهْبَةِ الْبَيَاضُ ، ثُمَّ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ
أَلْوَانٌ . يَجِفُّ الْعَرَقُ عَلَيْهَا فَتَبْيِضُ ، وَعَرَقُ الْخَيْلِ إِذَا يَبِيسُ ابْيَضٌ ، وَعَرَقُ الْإِبِلِ إِذَا
يَبِيسُ اصْفَرُّ . وَالدَّرَّةُ : دُرَّةُ الْعَرَقِ وَهِيَ انْفِثَاقُ الْفَرَسِ بِهِ . وَالغِرَارُ : انْقِطَاعُ الدَّرَّةِ وَقَلْبَتُهَا .
وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا تَعْدُو فَتَلْزَمُ الطَّرِيقَةَ الْأُولَى مِنَ الْعَدُوِّ ، ثُمَّ يَحْمِلُهَا النَّشَاطُ وَالرَّحُّ فَتَتْرَكَ
ذَلِكَ وَتَنْفَتِقُ فِي الْجُرِيِّ مِنْ عِزَّةِ نَفْسِهَا ، فَيَحْمِلُهَا عَرَقُهَا عَلَى أَنْ تَرْجِعَ إِلَى الَّذِي
كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَدُوِّ فِي سَيْرَتِهَا الْأُولَى .

٤٩ بِكَلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سَنَبِكٍ فِيهَا أَنْهِيَارُ
٥٠ وَخَنْذِيدٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ كَطَيِّ الزُّقِّ عَلَقَهُ التَّجَارُ

(٤٩) البيت في اللسان (هور) . وفي شرح المفضليات ٦٧٤ ، ٦٧٥ أن
أبا عبيدة كان يرى أن هذا البيت والذي قبله لرجل من بني تميم . وسيأتي البيت
في قصيدة أخرى ميمية لبشر مع كلمة « انثلام » بدل « انهيار » في القافية ،
(انظر ٤٣ : ٣٦) .

ا ب م ف ر م : جالت ، ل : حارت .

والقرارة : الموضع الطيب الطين من الأرض . جالت : أي دارت . والركية :
الحفيرة ، وهو موضع وقع الحافر ها هنا . والسنبك : مقدم طرف الحافر . وانهار :
أي موضع لين ينهار . يقول : حافر هذه الفرس مقعر طويل فإذا وقع على
الأرض ودخل فيها فارتفع ما حول الحافر انثلمت الحفرة وانهار ترابها .

(٥٠) البيت في النقائض ٩١٧ ، والبيان ١١/٢ ، والحيوان ١٣٣/١ ، وأدب
الكاتب ٢٢٥ ، والأضداد ٤٩ ، واللسان (غرمل) . وصدرة في اللسان (خند) .
ا ب م ف ر م ل والنقائض والبيان والأضداد : كطي الزق علقه ، الحيوان :
كطي البرد يطويه .

الغرمول : وعاء الذكر . والخنذيد : الفحل ، أو الفرس الكريم . والتيجار :
جمع تاجر ، والعرب تسمي بائع الخمر تاجراً ، فغلب هذا الاسم على الخمر .
شبه غرمول الفرس بزق خلا بما فيه فعلقه صاحبه .

- ٥١ يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ ، فَهَوَ نَهْدٌ أَقْبُ مُقْلَصٌ ، فِيهِ أَقْوَرَارُ
٥٢ كَأَنَّ سَرَاتَهُ ، وَالْحَيْلُ شُعْتُ غَدَاةٌ وَجِيْفِيهَا ، مَسَدٌ مُغَارٌ [٣٤٤ب]
٥٣ يَظَلُّ يُعَارِضُ الرُّكْبَانَ يَهْفُو كَأَنَّ بِيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارٌ

(٥١) البيت في اللسان (قور ، قلس) .

يضمّر : التضخيم عندهم أن يغلف الفرس الحشيش اليابس ، على قول الأصمعي ، وهو التعريق وحسن الصنعة ، على قول ابن الأعرابي . والأصائل : العشايا ، واحدها الأصيل . والنهد : الضخم . والأقب : الضامر البطن . والفرس المقلص : الطويل القوائم المنضم البطن . والاقورار : الضمور .

(٥٢) ا ب م ف ر : وجيفها ، م ورواية عن ابن الأعرابي في ر : وجيفهم . سراته : أعلاه . شعث : جمع أشعث ، وهي المغبرة المتفرقة شعور النواحي والأعراف ، وجعل الخيل شعثاً من التعب وطول السفر . والوجيف : المر السريع . والمسد : الحبل . والمغار : الشديد القتل . والمعنى كأن سراته في استوائه وامتلاسه وشدته حبل مقتول فتلاً شديداً .

(٥٣) البيت في المدود ١٠٤ ، ورواية الصدر فيه :

على قَرَمَاءَ عَالِيَةً شَوَاهُ

والبيت على هذه الرواية مع آخر قبله في البلدان (قرماء) منسوبين إلى السليك ابن السلركة . وهو وحده في البكري ٤٩١ منسوباً إلى تأبط شراً ، وفي اللسان (قرم) غير منسوب .

يعارض الركبان : يسير بإزائهم يباريهم . يهفو : يسرع .

٥٤ كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا كَتَمَنَّ الرَّبَّوَ كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ
٥٥ [وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ : أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ]

(٥٤) البيت والذي بعده في الميداني ٢٠٣/١ . والبيت وحده في الإصحاح ٣٣ ،
والمعاني ١٢٢ ، والمقاييس ١٤٩/٥ ، واللسان (عور ، كتم ، ربا) .
حفيف منخره : أي صوت نَفَسِه من منخره . كتمن الربو : أي الخيل ،
ويقال للفرس إذا ضاق منخره عن نَفَسِه : قد كتم الربو . يقول : منخر هذا
الفرس واسع لا يكتم الربو إذا كتم غيره من الدواب نَفَسِه من ضيق منخره .
وإنما وصفه بسعة المنخر لأن ذلك يستحب من الفرس لإخراج نَفَسِه ، وربما
ضاق فيشق حينئذ . والكبير : الزق الذي ينفخ فيه الحداد النار . وجعله مستعاراً
لأنه إذا كان كذلك كان العمل به أحمث وأعجل لأنهم يريدون رده إلى صاحبه .
(٥٥) البيت في الصحاح واللسان والقاموس والتاج (عير) .

مف ر : وجدنا ... المعار ، - ا ب م . مف ر والميداني والصحاح واللسان
والقاموس والتاج : المعار ، رواية عن أبي سعيد الضير في الميداني : المعار .
وقد وجد هذا البيت في شعر بشر وفي شعر الطرماح ، ولذلك اختلفوا في
قائله منذ القديم . وفي شرح المفضليات ٦٧٦ وفي المراجع المذكورة بسط لهذا
الخلافاً . وقوله : « أحق الخيل بالركض المعار » مثل من أمثال العرب
(انظر الميداني ٢٠٣/١) . ويبدو أن هذا المثل هو الذي وجده بشر في كتاب تميم .
وهناك بيت آخر ضمنه قائله هذا المثل وهو قوله :

أعيروا خيلكم ثم اركضوها أحق الخيل بالركض المعار

(انظر الميداني ٢٠٣/١ ، واللسان : عير) .

وفي معنى قوله « المعار » خلافاً . فقالوا : المعار من العارية والمعنى : لا شفقة
لك على العارية ، لأنها ليست لك ، واحتجوا بالبيت الذي قبله . وقال من رد
هذا القول : المعار المسمن ، يقال : أعرت الفرس إعارة إذا سمته . والمعار :
المضمر المقدح . والمعار أيضاً : من عار الفرس يعير إذا انفلت وذهب على وجهه
هاهنا وهاهنا ، وأعاره صاحبه إذا حمه على ذلك .

٥٦ وَمَا يُدْرِيكَ مَا فَقْرِي إِلَيْهِ إِذَا مَا الْقَوْمُ كَرُّوا أَوْ أَغَارُوا
٥٧ [أَرَى أَمْرًا لَهُ ذَنْبٌ طَوِيلٌ عَلَى مَقْرَاهُ كِفْلٌ أَوْ حِصَارٌ]
٥٨ وَلَا يُنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا بُرَاكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ

★ ★ ★

(٥٦) البيت في اللسان (ركب) منسوباً إلى السليك بن السلركة .
ا ب م ف : وما يدريك .. أغاروا ، - ر م . ا ب م ف : القوم كروا أو ،
ل : الركب في نهج .

ما فقري إليه : أي حاجتي إليه ، يريد : أنا أحتاج إليه كثيراً .
(٥٧) هذا البيت زيادة من كتاب الاختيارين نقلًا عن حاشية في شرح
المفضليات ٦٧٧ .

القرى : نرى أنه بمعنى الظهر . والكفل : الكساء يلف على السنام ويركب .
والحصار : هو المحاصرة وهي قتب صغير يحصر به البعير ويلقى عليه أداة الراكب .
شبه الأمر الذي أشار إليه ببعير عليه أدواته فهو على أهبة لأن يرحل عليه .
وكأنني به يشير إلى الحرب .

(٥٨) البيت في النقائض ٤٢٣ ، والمدود ٢١ ، والأغاني ١٤٣/١٣ ،
والصناعتين ٤٤٤ ، واللسان (برك) ، والخزانة ٣٥٩/٣ .

ا ب م ف ر م ل والنقائض والمدود والأغاني والصناعتين : براكاء ، رواية
في المدود : بروكاء .

الغمرات : الشدائد ، واحدها الغمرة مثل غمرة الموت وغمرة الهم . والبركاء :
بفتح الباء وضمها ، أن يبرك الرجل في القتال ويثبت ولا يبرح . وقد أورد أبو
هلال العسكري هذا البيت في الصناعتين ، في فصل المقاطع ، بين الأبيات التي
أوردتها أمثلة على المقطع الحسن في الشعر . وقال : « قال بشر بن أبي خازم
في آخر قصيدته : ولا ينجي ... البيت . ثم قال : فقطعها على مثل سائر .
والأمثال أهب إلى النفوس لحاجتها إليها عند المحاضرة والمجالسة » .

وقال في رجلٍ من بني والبة يقال له ضبَاء بن الحارث (★) :

أَلَيْلَى عَلَى شَحَطِ الْمَزَارِ تَذَكَّرُ وَمِنْ دُونِ لَيْلَى ذُو بَحَارٍ وَمَنْوَرُ

(★) ا : في رجل ، ب : لرجل (غلط) .

يهجو بشر في هذه القصيدة عتبة بن مالك بن جعفر بن كلاب وقومه بني جعفر .
وذلك أن ضباء وهو رجل من بني أسد ، من بني والبة منهم ، وهم رهط بشر ، كان
جاراً لبني جعفر ، وكان جاره عتبة بن مالك بن جعفر . فقتل ضباء في جوارهم .
فلم يدرك بنو جعفر بثأره ولم يدوا ديته إلى أهله . فقال بشر يهجوهم .
وفي اسم هذا الأسدي المقتول خلاف . ففي مقدمة القصيدة في الديوان اسمه
ضباء بن الحارث . وفي شرح المفضليات ٧٦٠ ضباء ولم يذكر اسم أبيه . وفي
النقائض ٥٣٢ سعد بن ضباء . وفي الصحاح واللسان (صفح) زيد بن ضباء . وفي
اللاحي ٨٥٢ سماه محزوم بن ضباء . والعجيب أن هذا الخلاف موجود في شعر
بشر نفسه فهو يسمي الرجل ابن ضباء في البيت ١٧ ، والبيت ٢١ . ويسميه ضباء
في البيت ٣٠ . وهذا عجيب !

(١) البيت في الصحاح واللسان والتاج (نور) ، والبلدان (بحار) . وقسيمه
« فوبجار ومنور » في البلدان (منور) . وعجزه في شرح المروزقي على الحماسة ٣٦٧ .
ا ب ل والتاج : أليلى ... تذكّر ، ق والصحاح : ليليلى ... تذكّر .
ا ب ل : على شحط ، التاج : على شط ، ق والصحاح : على بعد .
على شحط المزار : على بعد المزار . ذوبجار ، بفتح الباء وكسرهما ، ومنور :
جبلان في ظهر حرة بني سليم .

٢ وَصَعْبٌ يَزِلُّ الْغَفْرُ عَنْ قُدْفَاتِهِ بِحَافَاتِهِ بَانَ طَوَالَ وَعَرَعَرُ
٣ سَبْتُهُ وَلَمْ تَخْشَ الَّذِي فَعَلْتَ بِهِ مُنْعَمَةٌ مِنْ نَشْءٍ أَسْلَمَ مُعْصِرُ
٤ هِيَ الْعَيْشُ لَوْ أَنَّ النَّوَى أَسْعَفَتْ بِهَا وَلَكِنَّ كَرًّا فِي رَكُوبَةَ أَعْصَرَ

(٢) البيت في الإصلاح ١٢٨ ، وشرح المفصليات ٦٢٥ ، واللسان (غفر ، قذف) ، والصحاح (غفر) .

ا ب ل (غفر) ر والصحاح والإصلاح : يزل الغفر ، ل (قذف) : تزول الطير . ا ب ل (غفر) والصحاح والإصلاح : بحافات ، ل (قذف) : لحافات ، ر : بارجائه . ا ب ر ل والصحاح : طوال ، الإصلاح : طويل .

وصعب : أي جبل صعب . والغفر ، بضم الغين وفتحها : ولد الأروى ، وهي الوعول وتسكن شعاف الجبال . وقذفات الجبال : ما أشرف من رؤوسها ، واحدها قذفة . والبان : شجر يسمو ويطول في استواء ، ولاستواء نباتها ، ونبات أفنانها ، وطولها ونعمتها شبه الشعراء الجارية الناعمة بها . والعرعر : شجر السرو ، وهو شجر جبلي عظيم ، لا يزال أخضر .

(٣) البيت والذي يليه في البلدان (ركوبة) .

والمعصر : الجارية التي أدركت وبلغت الشباب .

(٤) البيت في البكري ٦٧٠ .

ا ب : العيش .. أسعفت ، ق والبكري : لهم .. أصقت . ا ب : أعصر ، ق والبكري : أعصر .

النوى : الدار أو البعد . والكر : الرجوع . وركوبة : عقبة شاققة شديدة المرْتقى ، يضرب بها المثل في شدة العسر . يقول : طلب هذه المرأة شاق عسير ، فمثلها لمن أرادها مثل ركوبة . فمن يستطيع أن يعود إلى ركوبة ؟ و « كركر في ركوبة أعسر » مثل من أمثال العرب (انظر البكري ٦٧٠) . وأعصر : أي أعسر وأمنع ، من العَصْر وهو المنع ، ومنه عَصْرَةُ البنت أي منع تزويجها ، والذي يمنع تزويجها ، والذي يمنع العطية يقال له : تعصّر أي تعسّر ، فهذا من إبدال السين صاداً (انظر اللسان عصر) .

٥ فَدَعَّ عَنْكَ لَيْلَى، إِنْ لَيْلَى وَشَاءَ نَهَا وَإِنْ وَعَدْتِكَ الْوَعْدَ لَا يَتَيْسَرُ
٦ وَقَدْ أَتَنَاسَى الْهَمَّ عِنْدَ أَحْتِضَارِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ لِذِي اللَّبِّ مَعْبُرٌ
٧ بِأَدْمَاءٍ مِنْ سِرِّ الْمَهَارَى كَمَا نَهَا بِحَرْبَةِ مَوْشَى الْقَوَائِمِ مُقْفَرٌ
٨ فَبَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةُ رَجَبِيَّةٍ تَكْفُفُهُ رِيحٌ خَرِيقٌ وَتُمْطَرُ
٩ وَبَاتَ مُكَبَّأً يَتَّقِيهَا بِرَوْقِهِ وَأَرْطَاةٍ حَقْفٍ خَانَهَا النَّبْتُ يَحْفَرُ

(٥) البيت مع البيتين التاليين في البلدان (حربة) .

ا ب : وإن ، ق : إذا .

(٦) ا ب : فيه ، ق : عنه . ق : معبر ، ا ب : مغبر (تصنيف) .

المعبر : الشط المهيأ للعبور ، يريد المنجاة من الهم .

(٧) أدماء : أي ناقة أدماء وهي البيضاء ، والأدمة في الإبل شدة البياض مع سواد المقلتين . والمهاري : إبل كريمة واحدها مَهْرِيَّة ، منسوبة إلى مَهْرَةَ بن حَيْثَانَ . والسرّ من كل شيء : الخالص منه وأفضله . وحربة : رملة قرب وادي واقصة . وموشي القوائِم : الثور الوحشي ، والموشي الذي في قوائمه بياض . ومقفر : من أقر أي صار إلى القفر وهو الخلاء من الأرض ، أو من أقر أي ذهب طعامه وجاع .

(٨) عليه : أي الثور الوحشي . ليلة رجبية : من ليالي شهر رجب ، ورجب من شهور الربيع عند العرب يكون فيه برد ومطر . تكفّته : أي تضربه فتميله . والخريق : الريح الباردة الشديدة الهبوب .

(٩) ا ب : محفر ، ولعلها تصحيف يحفر .

الروق : القرن . والأرطاة : واحدة الأرطى وهي شجر ينبت بالرمل ، ينبت عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة . والحقف : ما اعوج من الرمل واستطال . ويحفر : أي الثور الوحشي يحفر أصل الأرطاة ليهيئه لنفسه كناساً يأوي إليه ، يدل على ذلك البيت التالي .

- ١٠ يُثِيرُ وَيُبْدِي عَنْ عُرُوقِ كَأَنَّهَا أَعْنَةُ خَرَّازٍ تَحَطُّ وَتُبَشِّرُ (١٣٤٥)
- ١١ فَأُضْحَى وَصِئْبَانُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهَا جَمَانٌ بِضَاحِي مَتْنِهِ يَتَحَدَّرُ
- ١٢ فَأَدَى إِلَيْهِ مَطْلِعُ الشَّمْسِ نَبْأَةً وَقَدْ جَعَلَتْ عَنْهُ الضَّبَابَةُ تَحْسِرُ
- ١٣ تَمَارَى بِهَارِأَدِ الضُّحَى ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى حُرَّتِيهِ حَافِظُ السَّمْعِ مُبْصِرُ

(١٠) أعنة الخراز : يريد سيور الجلد التي يقدتها الخراز ويعدها لعمله ، شبه عروق الشجر بها . وبشر الأديم : قشر بشرته التي ينبت عليها الشعر .

(١١) البيت في المعاني ٧٥٤ ، واللسان (صاب) .

ا ب والمعاني : كأنها ، ل : كأنه . ا ب ل : متنه ، المعاني : جلده .

أضحى : من الضحى ، وهي بمعنى أصبح ، أي دخل في الصباح . والصقيع : الندى المتجمد الذي يسقط من السماء بالليل ، شبيه بالثلج . وصئبان الصقيع : صغار الجليد التي تتجرب كالؤلؤ . يقول : ماسقط من الندى المتجمد يتحدر على جاد الثور كالؤلؤ .

(١٢) البيت مع البيتين التاليين في المعاني ٧٥٢ .

النبأة : الصوت الخفي ليس بالشديد ، وهو يريد صوت الكلاب ها هنا .

تحسر : أي تنسحب وتذهب .

(١٣) المعاني : تمارى بها ، ا : أصاب الكلمة خرم وبقي منها (رابها) وفي

الهامش : وقد رابها ، ب : وقد رابها (وهما تصحيف) .

تمارى بها : تمارى بالنبأة ، أي ثور الوحش شك فيها . راد الضحى : ارتفاعه .

وحراته : أذناه . حافظ السمع مبصر : يريد الثور ، أي أنه لا يخطئ في سمعه ولا بصره .

- ١٤ فِجَالٌ ، وَلَمَّا يَسْتَبِينَ ، وَفُوَادُهُ بِرِيْبَتِهِ بِمَا تَوَجَّسَ أَوْجَرُ
١٥ وَبَاكَرَهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ مُكَلَّبٌ أَزَلٌ كَسِرَ حَانَ الْقَصِيْمَةِ أَغْبَرُ
١٦ أَبُو صَبِيَّةٍ شُعْثٌ ، تُطِيفُ بِشَخْصِهِ كَوَالِحُ أَمْثَالِ أَيْعَاسِيْبِ ضَمَرُ

(١٤) المعاني : فجال ، ب : فجال ، ا : أصاب الكلمة خرم وبقي منها (ل) .

جال : جال الثور ، أي جرى وما يستبين شيئاً . توجس : سمع ، وبعض يجعل توجس من الخيفة . وأوجر : خائف ، من وجرت منه ، بالكسر ، أي خفت ، والوجر : الخوف .

(١٥) البيت في اللسان (قصر)

الشروق : ارتفاع الشمس و صفاؤها وانتشار نورها . والمكَلَّبُ : الصياد صاحب الكلاب . والأزل : السريع الخفيف . والسرحان : الذئب . والقصيمة : ما سهل من الأرض وكثر شجره ، ينبت الغضي والأرطى والسلم . والأغبر : الذي لونه كالون الغبار ، من الغبرة وهي لون الغبار .

(١٦) البيت في اللسان (عسب ، طوف) ، والصحاح (عسب) .

ا ب والصحاح : تطيف ، ل : يطيف .

شعث : جمع أشعث وهو المنفرد الشعر من تعب أو غيره . كوالح : أي عوابس ، من الكلوح وهو تكثر في عبوس . واليعاسيب : جمع اليعسوب وهو طائر صغير أطول من الجراد طويل الذنب ، لا يضم جناحيه إذا وقع ، تشبه به الخيل في الضور .

- ١٧ فَمَنْ يَكُ مِنْ جَارِ ابْنِ ضَبَاءٍ سَاخِرًا فَقَدْ كَانَ فِي جَارِ ابْنِ ضَبَاءٍ مَسْخَرًا
١٨ أَجَارَ فَلَمْ يَمْنَعْ مِنَ الضَّيِّمِ جَارَهُ وَلَا هُوَ إِذْ خَافَ الضَّيَّاعَ مُسِيرًا
١٩ فَلَوْ كُنْتَ إِذْ خَفْتَ الضَّيَّاعَ أَسْرَتَهُ بِقَادِمِ عَصْرٍ قَبْلَمَا هُوَ مُسْرُ؟
٢٠ لِأَصْبَحَ كَالشَّقْرَاءِ لَمْ يَعْذُ شَرُّهَا سَنَابِكَ رَجْلَيْهَا، وَعَرَضَكَ أَوْفَرًا

(١٧) البيت مع البيتين ١٨ ، ٢٠ في شرح المفريات ٧٦٠ - ٧٦١ . وهو مع الذي يليه في اللآلي ٨٥٢ . والبيت وحده في النقائض ٥٣٢ .

جار : في هذا البيت بمعنى المجير ، والمجير هو عتبة بن مالك بن جعفر بن كلاب من بني جعفر . وابن ضباء رجل من بني أسد ، من بني والبة منهم ، وهم رهط بشر ، قتل في جوار عتبة فلم يدرك بنو جعفر بثأره . فهجاهم بشر وهجا عتبة في هذه القصيدة . وقد أشرنا إلى الخلاف الواقع في اسم هذا الرجل الأسدي .

(١٨) البيت مع البيت ٢٠ في المعاني ١١٠٧ .

ا ب ر واللائي : أجار ، المعاني : أجاز (تصحيف) . ا ب : من الضيم ، ر والمعاني واللائي : من القوم . ا ب ر واللائي : الضياع ، المعاني : الضباع (تصحيف) . ا ب ر والمعاني : مسير ، اللآلي : مغير .

يقول : أجاره ثم لم يمنعه ، ولا هو إذ لم يقدر على منعه تركه يسير ويذهب عنه .

(١٩) أسرته : أي جعلته يسير ويذهب عنك . بقادم عصر : نراها بمعنى زمن سابق . مسر : هكذا رسمت هذه الكلمة في الأصلين المخطوطين ، ولم نعرف ماهي .

(٢٠) البيت في الأمالي ٢/٢٢٩ ، واللائي ٨٥١ ، والصحاح واللسان والتاج (شقر) .

ا ب : لأصبح ، ل والمعاني : فأصبح ، الصحاح والأمالي : فأصبحت ، ر : فيصبح ، رواية البكري في اللآلي : فتصبح ؛ وقال البكري بصدده هذه -

- ٢١ وَقَدْ كَانَ عِنْدِي لِابْنِ ضَبَاءٍ مَقْعَدُهُ نِهَاءً ، وَرَوْضٌ بِالصَّحَارَى مُنَوَّرٌ
٢٢ وَتِسْعَةُ آلَافٍ بِحُرِّ بِلَادِهِ تَسْفُ الْوَدَى مَلْبُونَةٌ وَتُضَمَّرُ
٢٣ دَعَا دَعْوَةَ دُودَانَ ، وَهُوَ بِبِلَادَةٍ قَلِيلٍ بِهَا الْمَعْرُوفُ ، بَلْ هُوَ مُنْكَرٌ

— الرواية : « وهكذا صحة إنشاده : فتصبح كالشقراء . . لا كما أنشده أبو علي ، لأن المعنى : لم تغيّر إذ خفت الضياع فتصبح كالشقراء في الحال التي ذكر وعرضك وافر ، ولم يخبر عن شيء واقع . » ولا تصح هذه الرواية ولا يصح معها المعنى . لأن المعنى : لو سيرت عتبة هذا الجار ، وأخرجه من جواره لأصبح هذا الرجل كالشقراء . وليس المعنى فتصبح أنت كالشقراء (أي عتبة) . وانظر استدراك اليميني عليه في اللآلي ٨٥٢ الحاشية ٣ .

الشقراء : فرس لقيط بن زرارة التميمي ، قال لها وهو يصعد شعب جبلة حين انهزم : ويحك شقراء ! إن تقدمت نحرت ، وإن تأخرت عقرت . والسنايك : جمع سنابك وهو مقدم طرف الحافر . يريد : فيصبح الجار لم يعد شره أطراف قدميه ، ولم يك ينال عتبة من قتله لوم . يقول : لو سيرته فقتل في غير جوارك لم تلحقك منه لائمة ولا مسبة إذ قتل بعدما برئت منه ، وكان عرضك موفوراً غير مجروح ، وكان هو على كل حال مقتولاً كالشقراء التي إن تقدمت بقوائمها فنحرت وإن تأخرت فمقرت لم يعد شرها سنابك رجلها .

(٢١) نهاء ، بكسر النون : نراها بمعنى غاية في المنعة ، من نهاء النهار وهو ارتفاعه قرب نصف النهار .

(٢٢) البيت في اللسان (ندى) ، وعجزة في الصحاح (ندى) .

الندى : الكلاء . وملبونة : أي الخيل تسقى وتغذى باللبن .

(٢٣) دعا دعوة : أي ابن ضباء دعا مستغيثاً . دودان : هو دودان بن

أسد بن خزيمية .

٢٤ وَفِي صَدْرِهِ أَظْمَى كَأَنَّ كُعُوبَهُ نَوَى الْقَسْبِ عَرَّاصُ الْمَهْزَةِ أَسْمَرُ
٢٥ دَعَا مُعْتَبًا جَارَ الثُّبُورِ ، وَغَرَّهُ أَجْمٌ خَدُورٌ يَتَّبِعُ الضَّانَ جَيْدَرُ (٣٤٥ ب)

(٢٤) البيت في المعاني ١٠٩٣ .

ا ب : أسمر ، المعاني : أزبر .

أظمى : أسمر ، يعني ربحاً . والقسب : التمر اليابس ، ونواه أصلب النوى .
والأسمر أصلب الرماح لأنه يؤخذ من غابته وقد نضج ، وإذا أخذ ولم ينضج
كان أبيض لابقاء له . قال الشاعر يصف ربحاً :
وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَأَنَّ كُعُوبَهُ نَوَى الْقَسْبِ ، قَدَّارُمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ
ورمح عراص : لدن المهزة إذا هُزَّ اضطرب اضطراباً شديداً .

(٢٥) البيت والذي يليه في المعاني ١١٠٨ .

ا ب : جيدر ، المعاني : حيدر (تصحيف)

معتب : أراد به عتبة بن جعفر بن كلاب . والثبور : الهلاك ، وصف عتبة
بأنه جار الثبور . يريد : إن ابن ضباء دعا عتبة لنجدته وهو جار الهلاك .
ويحسن التنبية ها هنا إلى أن كرنكو (في تعليقه على المعاني ١١٠٨) يقول بصدده اسم
الرجل الأسدي الذي أجاره عتبة : « وكان عتبة قد أجار رجلاً من بني أسد يقال
له الثبور فقتله رجل من بني كلاب ... » . وهذا وهم لعله أتاه من قول بشر :
« جار الثبور » في هذا البيت . أجم : أي كبش أجم وهو الذي لا قرن له ،
شبه عتبة بكبش لا قرن له ، وجعله كبشاً وهو يهجو له لأنه عظيم في قومه . والخدور :
الذي يكون وراء الغنم أبداً ، أي هو وراء الجيش لا يتقدم أبداً . وجيدر :
أي قصير .

٢٦ جَزِيرُ الْقَفَاشِبَعَانِ يَرِيضُ حَجْرَةً حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارِمُ الْعَفْلِ مُعْبَرٌ
٢٧ تَظَلُّ مَقَالِيْتُ النِّسَاءِ يَطَأُ نَهْ يَقْلُنَ : أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِثْرَةٌ

(٢٦) البيت في اللسان (عبر ، عفل ، خصا .) وقسيمه « وارم العفل معبر » في المعاني ٥٧٣ ، والمقاييس ٥٦/٤ .

ا ب ل والمقاييس ورواية في المعاني (١١٠٩) : معبر ، المعاني (١١٠٨) : أبحر ، المعاني (٥٧٣) : أبحر .

جزير القفا : ذلك أن الكبش إذا سمن جز قفاه . شعبان : العرب تكبره في الرجل كثرة الطعم ، ولا تصف به الشجاع ، بل تصفه بقلة الطعم . والحجرة : الناحية . وقوله : « يربض حجرة » أراد به المثل « كئُلٌ وَسَطًا وَارِبِضٌ حَجْرَةٌ » أي كن مع القوم ما داموا في خير ، فإذا وقعوا في شر فدعهم وتتح عنهم . والعفل : الموضع الذي يجس من الكبش بين رجله إذا أرادوا أن يعرفوا سمنه من غيره ؛ وارم العفل : أي هو سمين كثير شحم ذلك الموضع . والمعبر : التيس الذي ترك عليه شعره سنوات لم يجز ، فهو موفور الشعر . يريد جز قفاه وترك سائرده .

(٢٧) البيت في الإصلاح ٧٦ ، والمعاني ٩٣٠ ، وشرح المفصلات ٣٤٠ ، ٥٨٤ ، والصحاح واللسان (قلت) ، والمخصص ١٢٨/٦ ، ٩٩/١٦ .

ر ل والإصلاح والصحاح والمعاني والمخصص (١٢٨/٦) : تظل ، ا ب المخصص (٩٩/١٦) : يظل ا ب ر ل والإصلاح والصحاح والمعاني والمخصص (٩٩/١٦) : المرء ، المخصص (١٢٨/٦) : الحي .

المقاليت : جمع مقلات وهي المرأة التي لا يعيش لها ولد ، من القلت وهو الهلاك . يطأه : أي يطأن ابن ضباء بعد أن قتل . وكانت العرب تزعم في الجاهلية أن المرأة المقلات إذا توطأت رجلاً سيداً كريماً قتل غدرًا سبع خطوات عاش ولدها . وقوله : « يقلن : ألا يلقي على المرء مئزر » ، يقلن ذلك لأنه كان عرياناً ، ويردن أن يطأه ، فيستحين من عريه وكشف عورته .

٢٨ حَبَاكَ بِهَا مَوْلَاكَ عَنْ ظَهْرِ بَعْضَةٍ وَقُلْدَهَا طَوْقَ الْحَمَامَةِ جَعْفَرُ
٢٩ رَضِيْعَةٌ صَفْحٌ بِالْجِبَاهِ مُلِمَّةٌ لَهَا بَلَقٌ يَعْלו الرَّؤُوسَ مُشَهَّرُ
٣٠ فَأَوْفُوا وَفَاءً يَغْسِلُ الدَّمَ عَنْكُمْ وَلَا بَرٍّ مِنْ ضَبَاءٍ وَالزَّيْتُ يُعَصَّرُ

★★★

(٢٨) عجز البيت في شرح المرزوقي للحماسة ٢٦٢ .

حباك : يخاطب عتبة بن جعفر بن كلاب . بها : أي بهذه السببة ، وهي قتل ابن ضباء في جواره . يقول : إن هذه السببة حباك بها مولاك عن بغض ، وقد علققت بني جعفر كطوق الحمامة لا تتحل ولا تنقطع . وهذا تحقيق للزوم العار لهم فيما أتوا من القعود عن نصرته وترك الأخذ بثأره .

(٢٩) البيت في الصحاح واللسان (صفح) .

ا ب : يعلو الرؤوس ، ل والصحاح : فوق الرؤوس .

صفح : اسم رجل من كلب ، كان جاور قوماً من بني عامر فقتلوه غدرًا . يقول : غدركم بائن ضباء الأسدي أنخت غدركم بصفح الكلي ، وهي وصمة عار أمت بجباهكم . والبلق : البياض في السواد . والمشهر : المشهور . يقول : إن عار هذه الغدرة علقكم ، وعرفتم بها ، وهي لا تحفى كما لا يحفى التماع البلق في السواد . (٣٠) البر : بمعنى الوفاء ها هنا . والزيت يعصر : من صيغ التأبيد ، أي ما دام

للزيت عاصر ، يعني أبد الدهر .

وقال يهجو أوس بن حارثة :

١ أَلَا بَلَحَتْ خَفَارَةُ آلِ لَأْمٍ
 ٢ لِئَامُ النَّاسِ مَا عَاشُوا حَيَاةً
 ٣ وَأَنْكَاسُ غَدَاةِ الرَّوْعِ كُشِفٌ
 ٤ ذُنَابِي، لَا يَفُونَ بَعْدَ جَارٍ
 ٥ إِذَا مَا جِئْتَهُمْ تَبَغِي قِرَاهِمُ
 ٦ فَمَنْ يَكُ جَاهِلًا مِنْ آلِ لَأْمٍ
 فَلَ شَاةً تَرُدُّ وَلَا بَعِيرَا
 وَأَتْتَهُمْ إِذَا دُفِنُوا قُبُورَا
 إِذَا مَا الْبَيْضُ خَلِينَ الْخُدُورَا
 وَلَيْسُوا يَنْعَشُونَ لَهُمْ فَقِيرَا
 وَجَدْتَ الْخَيْرَ عِنْدَهُمْ عَسِيرَا
 تَجِدُنِي عَالِمًا بِهِمْ خَبِيرَا

(١) البيت في اللسان (بلح)

ل : بلحت ، ا ب : بلغت . ا ب : لأم ، ل : لأي .

الْخَفَارَةُ : الذمة والجوار . وبلحت خفارته : إذا لم يف . يستهزئ بهم ويهجوهم .

(٣) أَنْكَاسُ : جمع نكس ، بكسر النون ، وهو الرجل الضعيف . والكشف :

جمع الأكشف ، وهو الذي لا يثبت في الحرب ولا يصدق القتال ، وغلب استعماله

بالجمع . والبيض : النساء . والخدور : جمع خدر وهو ستر يمد للجارية في ناحية

البيت ، ثم صار كل ما وارك من بيت وغيره خدرًا . خلين الخدورا : أي تركزن

البيوت من الفرع .

(٤) الذنابي : الأتباع . والنعش : الرفع ، ونعشت فلانًا إذا تداركته وجبرته

بعد فقر ، أو رفعته بعد عثرة .

- ٧ جَعَلْتُمْ قَبْرَ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ
٨ فَقُولُوا لِلَّذِي إِلَى يَمِينِنَا :
٩ فَبِأَسْتِكَ حَارِثَ نَذْرِكَ يَا بَنَ سَعْدِي
١٠ إِذَا مَا الْمَكْرُمَاتُ رُفِعْنَ يَوْمًا
١١ غَدَرْتَ بِجَارِ بَيْتِكَ يَا بَنَ لَأْمٍ
١٢ فَلَوْ لَأَقَيْتَنِي لِلْقَيْتِ قِرْنًا
١٣ سَمَوْنَا لِابْنِ أُمِّ قَطَامٍ حَتَّى
- إِلَاهَا تَحْلِفُونَ بِهِ فُجُورًا
أَفِي نَذَرْتِ يَا أَوْسُ النُّذُورَا؟
وَحَقَّ لِنَذْرٍ مِثْلِكَ أَنْ يَحُورَا
مَدَدْتَ لِنَيْلِهَا بَاعًا قَصِيرَا
وَكُنْتَ بِمِثْلِ فَعَلْتَهَا جَدِيرَا
لِنَارِ الْحَرْبِ إِذْ طَفِئَتْ سَعُورَا
عَلَوْنَا رَأْسَهُ الْبَيْضَ الذُّكُورَا
- (١٣٤٦)

(٧) حارثة بن لأم هو أبو أوس المهجو .

(٨) آلى يمينا : أي حلف .

(٩) حار : أي رجع . ابن سعدى : هو أوس بن حارثة ، وسعدى أمه ،

وهي سعدى بنت حصن من سادات طيء .

(١٢) القيرن : الكف والنظير في الشجاعة والحرب . طفئت النار : إذا

سكن لها وخمدت . سعور : من سحر النار والحرب إذا أوقدها وهيجها .

(١٣) ابن أم قطام : هو حجر بن الحارث والد امرئ القيس الشاعر . وكان

أبوه الحارث بن عمرو قد ولاه على بني كنانة وبني أسد . فقتله بنو أسد لما أساء

الحكم فيهم . وأم قطام هي بنت سلمة بن مالك بن الحارث بن معاوية . وهي

زوجة الحارث بن عمرو ملك كندة من آل آكل المرار . ويفهم من هذا البيت

أنها أم ابنه حجر بن الحارث ، (انظر شرح المفضليات ٤٢٩) . البيض : جمع الأبيض ،

وهو السيف . والذكور : جمع الذكر ، وهو السيف الحاد المصنوع من ذكر الحديد

وهو أبيض الحديد وأشدّه وأجوده .

- ١٤ وَأَوْجَرْنَا عُتَيْبَةَ ذَاتَ خُرْصٍ تَخَالَ بِسَحْرِهِ مِنْهَا عَيْبِرًا
١٥ وَصَدَّعْنَ الْمَشَاعِبَ مِنْ نُمَيْرٍ وَقَدْ هَتَّكْنَ مِنْ كَعْبٍ سُتُورًا
١٦ وَمِلْنَا بِالْجِفَارِ عَلَى تَمِيمٍ غَدَاةَ أَتَيْنَهُمْ رَهْوًا بُكُورًا
١٧ شَجَرْنَاهُمْ بِأَرْمَاحٍ طَوَّالٍ مُثَقَّفَةٍ ، بِهَا نَفْرِي النَّحُورًا

(١٤) البيت في اللسان (خرص) .

أوجره الرمح : طعنه به في فيه . وعتيبة هو عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكلباس ، وهو فارس بني تميم في الجاهلية غير مدافع ، وهو أحد الفرسان الثلاثة المعدودين . قتلته بنو أسد ليلة نحو ، وإلى هذا أشار بشر في هذا البيت . والخرص : سنان الرمح . وذات خرص : أي قناة فيها سنان ، يريد رحاً . والعبير : أخلط من الطيب تجمع بالزعفران ؛ يريد الدم الأحمر الذي يسيل من الطعنة .

(١٥) صدعن : فرقن ، والضمير للخيل المفومة من السياق . المشاعب : نراها بمعنى الأحياء والبطون ، من الشعب وهو ما تشعب من القبائل . ونمير وكعب : من أحياء بني عامر بن صعصعة . وهو يشير إلى يوم النصار الذي كان بين بني أسد وأحلافها وبين بني عامر . وفي هذا اليوم قتلت بنو عامر قتلة شديدة .

(١٦) الجفار : ماء لبني تميم ، وهو اسم لمواضع كثيرة . يشير بشر إلى يوم الجفار الذي كان بين بني أسد وأحلافها وبين بني تميم . وفيه قتلت بنو تميم قتلة شديدة . أتينهم : أي الخيل . وجاءت الخيل رهواً : أي متتابعة .

(١٧) شجرناهم : أي طعناهم بالرماح حتى اشتبكت فيهم . والرماح المثقفة : المستوية التي لا اعوجاج فيها ، من تثقيف الرماح وهو تسويتها .

١٨ وَفَنَ غَدَاةَ زُرْنِ بَنِي عَقِيلٍ وَقَدْ هَدَمْنَ أُنْيَاتًا وَدُورًا
١٩ وَسَعْدًا ، قَدْ ضَرَبْنَا هَامَ سَعْدٍ بِأَسْيَافٍ يُقَصِّمْنَ الظُّهُورًا
٢٠ فَلَوْ عَايَنْتَنَا وَبَنِي كِلَابٍ سَمِعْتَ لَنَا بَعْقَوْتَهُمْ زَيْرًا
٢١ وَكَمْ مِنْ جَمْعٍ قَوْمٍ قَدْ تَرَكَنَا ضِبَاعَ الْجَوِّ فِيهِمْ وَالنُّسُورًا

★ ★ ★

-
- (١٨) فَنَ : أي رجعن ، من فاء يفيء إذا رجع ، يريد الخيل . زرن : أي الخيل . وبنو عقيل : من أحياء بني عامر بن صعصعة .
(١٩) سعد : هم بنو سعد بن زيد مناة من تميم .
(٢٠) كلاب : من أحياء بني عامر بن صعصعة . وبعقوتهم : أي نالحتهم .
(٢١) الجوّ : ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز .

وقال في خالد بن المضلل (★) :

١ عَفَتْ أَطْلَالُ مَيَّةَ بِالْجَفِيرِ فَهَضْبُ الْوَادِيَيْنِ فَبُرُقُ إِيرِ
٢ تَلَاعَبْتَ الرِّيَّاحُ الْمَوْجُ مِنْهَا بَدِي حُرُضِ مَعَالِمِ اللَّبْصِيرِ (٣٤٦)
٣ [وَجَرَ الرَّامِسَاتُ بِهَا ذُبُولًا كَأَنَّ شِمَالَهَا بَعْدَ الدَّبُورِ]

(★) خالد بن المضلل هو خالد بن قيس بن المضلل بن مالك بن الأصفر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين من بني أسد (انظر الإصلاح ٤٠٣ ، واللسان : خلد) .

(١) البيت في البكري ٢١٥ ، والبلدان (بركة إير) .

ا ب : بالجفير ، ق والبكري : من حفيو .

وهذه الأسماء مواضع .

(٢) ب وهامش ا : تلاعبت الرياح الموج منها ، ا : تلاعبت الرياح ومنها (سقط) .

تلاعبت الرياح : من لعبت الرياح بالمنزل إذا درسته . ذو حرص : اسم واد .

(٣) البيت والذي يليه في عيار الشعر ٩٠ ، والموشح ٨٦ ، والصناعتين ٢٥٨ .

عيار الشعر والموشح والصناعتين : وجر ... الدبور ، - ا ب .

الرامسات : الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار ، من الرمس وهو التراب .

والشمال : ريح الشمال ومهبها من الشمال . والدبور : ريح مهبها من المغرب ،

والصبا تقابلها من ناحية المشرق .

وقد أورد أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي هذا البيت والذي يليه

في كتابه الموسوم بعيار الشعر بين الأمثلة التي أوردتها في فصل « التشبيهات البعيدة

الغلوة » . وقدم لهذه الأمثلة بقوله : « ومن التشبيهات البعيدة التي لم يلطف

أصحابها فيها ، ولم يخرج كلامهم في العبارة عنها سلساً سهلاً » . وقال بعد أن

أورد البيتين : « فشبّه الشمال والدبور بالرماد » ، (انظر عيار الشعر ٨٩ - ٩٠) .

وعنه نقل المرزباني كل ذلك في الموشح ٨٦ . وكذلك نقل أبو هلال العسكري

البيتين مع قول ابن طباطبا الأخير في الصناعتين ٢٥٨ .

٤ رَمَادٌ بَيْنَ أَظَارٍ ثَلَاثٍ كَمَا وَشِمَ الرَّوَاهِشُ بِالنُّوْرِ
٥ أَلَا أَبْلَغُ بَنِي عُدَسٍ بِنِ زَيْدٍ بِمَا سَنُوا لِبَاقِيَةِ الْخُتُورِ
٦ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ كُلَّ سُقْمٍ بِقَتْلِي مِنْ ضَيَاظِرَةِ الْجُعُورِ
٧ فَقَدْ تَرَكَ الْأَسِنَّةَ كُلَّ وَدٍّ سَحَابَاتٍ ذَهَبْنَ مَعَ الدُّبُورِ
٨ لِمَا قَطَعْنَ مِنْ قُرْبَى قَرِيبٍ وَمَا أَتَلَفْنَ مِنْ يَسْرِ يَسُورِ

(٤) ا ب : الرواهش ، عيار الشعر والموشح والصناعتين : النواشر .
الأظَار : جمع ظئر ، وهي العاطفة على غير ولدها المرضعة له ، وتكون من
الناس والإبل . والعرب تعطف الناقة والناقتين وأكثر من ذلك على فصيل واحد
حتى ترأمه ولا أولاد لها ، وإنما يفعلون ذلك ليستدروها به وإلا لم تدر . ويريد
بالأظَار هاهنا الأثافي ، وهي حجارة القدر تشبه بالأظَار ، سببت بها لتعطفها حول
الرماد كتعطف الأظَار حول الفصيل . والرواهش : عصب وعروق في الذراع
واحدتها راهشة وراهش . والنوور : دخان الشحم يعالج به الوشم ويحشى به
حتى يخضر . وكانت النساء في الجاهلية يتشمن بالنوور .

(٥) ا : عدس ، ب : عبس (تصحيف) .

بنو عدس بن زيد : من عبد الله بن دارم من تميم ، وفيهم بيت تميم (انظر
الاشتقاق ٢٣٤ - ٢٣٥) . والختور : جمع الخثر ، وهو أسوأ الغدر وأقبحه .
(٦) الضياطرة : جمع ضيطر ، وهو الضخم الجنبين العظيم الاست من
الرجال . والجعور : جمع الجعور ، وهو الدبر أو ماخرج منه من الثقل .
(٨) اليسر : الغنى والسعة ، من اليسر وهي السهولة . واليسور : الواسع ،
من اليسر أيضاً .

٩ أَيْ لَابِنِ الْمُضَلِّ غَيْرَ فَخْرٍ بِأَصْحَابِ الشَّعْبَةِ يَوْمَ كَبِيرِ
١٠ رَأَوْهُ مِنْ بَنِي حَرْبِ عَوَانٍ عَلَى جَرْدَاءِ سَابِحَةِ طَحُورِ
١١ إِذَا نَفَدَتْهُمْ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ بَطْعُنٌ مِثْلَ أَفْوَاهِ الْخُبُورِ
١٢ فَقَدْ نَقَضَ التَّرَاتِ وَقَدْ شَفَاها وَخَلَانَا لِتَشْرَابِ الْخُمُورِ

(٩) البيت في البكري ١١٤٦ .

ا ب : الشعبة ، البكري : الشقيقة .

الشعبية : اسم واد . وكبير : اسم جبل .

(١٠) الحرب العوان : هي الحرب الشديدة التي كان قبلها حروب ، يريد :

وأوه مجرباً عارفاً بأمر الحرب . والجرداء : الفرس القصيرة الشعر ، وذلك من

علامات العتق والكرم . والطحور : صفة للفرس ، وهو من الطحير ، وهو

النَّقَسُ العالي مثل الزحير .

(١١) البيت في شرح المفضليات ٢٥ ، وديوان المعاني ٧٢/٢ .

ا ب : نفذتهم ، ديوان المعاني : نفذتهم ، ر : تمضيهم .

إذا نفذتهم : أي إذا خرقت جمعهم ، وجازتهم حتى تخلفهم . والخبور : جمع

الخبور ، وهي المزايدة العظيمة . شبه أفواه الطعنات بأفواه المزاد في سعتها .

(١٢) الترات : جمع الترة ، وهي الظلم الذي لم يثار له ، فالقتيل الذي لم يدرك

بدمه ترة ، يقال : وترت الرجل إذا قتلت له قتيلاً وأخذت له مالاً .

وقال أيضا :

١ ألا تَفْدِي رُغَاءَ الْبَكْرِ أَوْسًا بِسَوِّطٍ مِنْ هِجَائِي يَا بُجَيْرُ ؟
٢ وَسَوِّطٌ كَانَ أَهْوَنَ مِنْ قَوَافٍ كَانَّ رِعَالَهُنَّ رِعَالُ طَيْرِ

(١) أوس : هو أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، وبجير ابنه .
(٢) قواف : يريد بها قصائد الهجاء . الرعال : جمع رَعْلَة وهي القطعة من الخيل ليست بالكثيرة ، وسرب القطا والطيور . شبه أبيات الهجاء في سرعة شهرتها بين الناس بأسراب الطيور وسرعة انتقالها من مكان إلى مكان .

وقال أيضاً :

١ وَجَنَّبْتُهَا قرآن ؛ إِنَّ لِأَهْلِهَا عَلِيَّ هَدِيًّا أَوْ أُمُوتَ فَأَقْبِرَا
 ٢ لَعَمْرُكَ مَا يَطْلُبُنَّ مِنْ أَهْلِ نِعْمَةٍ وَلَكِنَّمَا يَطْلُبُنَّ قَيْسًا وَيَشْكُرَا (٣٤٧)
 ٣ تَرَاءَوْا لَنَا بَيْنَ النَّخِيلِ بَعَارِضٍ كَرُكُنَ أَبَانَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَخْضَرَا
 ٤ فَصَعْنَا وَلَمْ نَجِبْنِ وَلَكِنْ تَقَاصَرَتْ بِأَخْوَانِنَا عِنْدَ الْجُدُودِ تَقْصُرَا

★ ★ ★

- (١) جنبتها : أي جنبت الخيل . قرآن : اسم موضع ، واد أو قرية باليمامة .
 والهدى : ما يهdy إلى مكة من النعم لتتجر ، والعرب تسمي الإبل هديًا .
 (٢) البيت في اللسان (أهل) .
 ا ب : أهل ، ل : آل . ونعمة : نرى أنه اسم موضع .
 (٣) عارض : عارض اليمامة وهو جبلها . وأبان : جبل . أخضر : بمعنى
 الأسود ، والعرب تطلق الخضرة على السواد ، لاسوداد الخضرة ودكتتها من بعيد ،
 ويقال : كتيبة خضراء إذا غلب عليها لبس الحديد ؛ شبه سواده بالخضرة ، والسواد
 جماعة النخل والشجر الخضرة واسوداده .
 (٤) فصعنا : أي حملنا ، من صاع القوم إذا حمل بعضهم على بعض . وعند :
 جمع عنود ، من عمد عن الحق أو الطريق إذا مال ؛ ومنه ناقة عنود : أي
 تنكب الطريق من نشاطها وقوتها ، لا تنقاد ؛ وعقبة عنود : صعبة المرتقى .
 والجدود : الحظوظ ، واحدها الجد ، بفتح الجيم .

وقال ، ولم يروها أبو سعيد ورواها المفضل (★) :

أَمِنْ دِمْنَةٍ عَادِيَةٍ لَمْ تَأْنَسِ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الْكَثِيبِ فَعَسَّسِ

(★) ذكر في ا و ب أنها من رواية المفضل ، وليست في المفضليات .
ولامرئ القيس قصيدة في وصف ثور الوحش أيضاً على هذا الروي (ديوانه
١٠١ - ١٠٤) . وصور القصيدتين في وصف الثور متشابهة في الألفاظ والمعاني .
ويبدو أن قصيدة بشر أصيلة . وفي ديوان امرئ القيس في تحقيق قصيدته : « وفي
الطوسي : قال الأصمعي سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : رؤبة بن العجاج أنشد
من هذه القصيدة أبياتاً . قال ، وقال أبو عمرو الشيباني - أو من قال من
الكوفيين - إنها لبشر بن أبي خازم الأسدي » (ديوان امرئ القيس ٤٠٤) .
(١) البيت في البلدان (عسَّس) .

ا ب : أمن ، ق : لمن . ا ب : تأنس ، ق : تؤنس . ا ب : بين الكثيب ،
ق : من الكثيب .

عادية : أي قديمة كأنها نسبت إلى عاد ، وهم قوم هود النبي ، وكل قديم
ينسبونه إلى عاد وإن لم يدر كههم . لم تأنس : أي لم تطمئن ، من الأنس وهو
الاطمئنان . السقط : منقطع الرمل . واللوى : حيث يلتوي الرمل ويرق . وإنما
خص " منقطع الرمل وملتواه ، لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلابة من الأرض ،
ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية ، وأمكن لحفر النؤي ، وإنما تكون الصلابة
حيث ينقطع الرمل ويلتوي ويرق . وعسَّس : جبل طويل لبني عامر .

٢ ذَكَرْتُ بِهَا سَلَمَى فَظَلْتُ كَأَنِّي ذَكَرْتُ حَبِيباً فَاقْدَأْ تَحْتَ مَرْمَسِ
٣ فَأَسْبَأْتُ الْعَيْنَانَ مِنِّي بِوَاكِفٍ، كَمَا أَنْهَلَّ مِنْ وَاهِي الْكَلَى، مُتَبَجِّسِ
٤ سِرَاةَ الضَّحَى حَتَّى تَجَلَّتْ عَمَّا يَتِي وَقَالَ صِحَابِي أَيُّ مَبْكِيٍّ وَمَحْبِسِ
٥ فَقُمْتُ إِلَى مَقْدُوفَةٍ بِجَنِينِهَا عَذَابِرَةٌ كَالْفَحْلِ وَجِنَاءِ عِرْمَسِ

(٢) البيت في اللسان (حلق) .

ا ب : فظلت ، ل : فبت .

فاقدأ : أراد مفقوداً ، فاعل بمعنى مفعول . والمرمس : يريد به القبر ، وهو في

الأصل موضع القبر .

(٣) واهي الكلى : يريد مزادة واهية الكلى . والكلى : جمع الكليلية ، وهي

جليدة مستديرة مشدودة العروة ، قد خرزت مع الأديم تحت عروة المزادة . متبجس :

أي يتفجر ، نعت لواكف .

(٤) سراة الضحى : أي ارتفاعه ، وهو وقت ارتفاع الشمس في السماء . تجلى :

انكشف وذهب . والعماية : الجهالة وهي من عمى القلب . ومحبس : من حبسه

إذا وقفه وأمسكه عن وجهه ، وكانوا يجلسون مطيهم وأصحابهم في آثار الدار .

(٥) مقذوفة : أي ناقة مقذوفة ، أي مرمية باللحم ، يقال : قذفت الناقة باللحم

قذفاً كأنها رميت به فأكثرته منه . والعذافرة : الناقة الشديدة الصلبة . والوجناء :

ذات الوجنة الضخمة ، أو هي الغليظة التامة الخلق ، شبهت بالوجين العارض من

الأرض ، وهو متن ذو حجارة صغيرة . والعرمس : الصخرة ، ويقال للناقة الصلبة

الشديدة عرمس تشبيهاً لها بالصخرة .

٦ جُمَا لِيَّةٍ غَلْبَاءَ مَضْبُورَةِ الْقَرَى أُمُونٌ ذَمُولٌ كَالْفَنِيْقِ الْعَجْنَسِ
٧ وَيَفْضُلُ عَفْوُ النَّاعِجَاتِ ضَرِيرُهَا إِذَا أَحْتَدَمَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ الْمَغْلَسِ
٨ كَأَنِّي وَأَقْتَادِي عَلَى حَمَشَةِ الشَّوَى بِحَرَبَةٍ ، أَوْ طَاوٍ بَعْسَفَانَ مُوجِسِ

(٦) الناقة الجمالية : الوثيقة ، تشبه الجمل في خلقها وشدها وعظمتها . غلباء : غليظة العنق ، من الغلب وهو غلظ العنق وعظمتها . مضبورة القرى : أي مضبورة الظهر ، من الضبر وهو شدة تلزيم العظام واكتناز اللحم . وناقة أمون : أمينة وثيقة الخلق ، قد أمنت أن تكون ضعيفة ، وهي التي أمنت العثار والإعياء . ناقة ذمول : تسير الذميل ، وهو ضرب من سير الإبل فيه سرعة ولين . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفحلة . والعجنس : الجمل الضخم الشديد .

(٧) العفو : بمعنى الكثرة والفضل . والناعجات من الإبل : الشراع ، من نعتت الناقة في سيرها إذا أسرع . وضريرها : صبرها على الشر ، ومقاساتها للشد . احتدمت : أي حميت واشتدت . والكلال المغلس : التعب من السير في الغلس وهو ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . يقول : إن هذه الناقة إذا اشتدت في الغلس بعد سراها طول الليل فإن سيرها على صبر على التعب ومقاساة له يفضل كثرة سير النوق في أول سيرها .

(٨) البيت مع البيتين ٩ و ١١ في البلدان (عرنان) .
الأقتاد : جمع قند وهو خشب الرجل ، يريد رحله . حمشة الشوى : أي بقرة دقيقة القوائم ، شبه بها ناقته ، والشوى : القوائم ، واحدها شواة . وحرابة : رملة كثيرة الوحش . والظاوي : ثور وحشي خميص البطن ، وقيل هو الذي يطوي البلاد نشاطاً وقوة . وعسفان : اسم موضع . والموجس : الخائف الحذر لشيء سمعه . في هذا البيت يبدأ بشر بوصف ثور الوحش . ومن هذا البيت يبدأ تشابه الصور في وصف ثور الوحش في ألفاظها ومعانيها في قصيدة بشر وقصيدة امرئ القيس التي أشرنا إليها آنفاً .

- ٩ تَمَكَّتْ حِينًا ، ثُمَّ أَنْحَى ظُلُوفَهُ يُثِيرُ التُّرَابَ عَنْ مَبِيتٍ وَمَكْنَسٍ
١٠ بَرُوحٍ كَأَصْدَافِ الصَّنَاعِ قَرَائِنٍ إِثَارَةَ مِعْطَاشِ الْخَلِيقَةِ مُحْمَسٍ
١١ أَطَاعَ لَهُ مِنْ جَوْعٍ عَرْنَانَ بَارِضٌ وَنَبْدُ خِصَالٍ فِي الْخَمَائِلِ مُخْلِيسٍ

(٩) البيت والذي يليه في المعاني ٧٤١ - ٧٤٢ .

ا ب : حيناً ، ق والمعاني : شيئاً .

المكنس : الموضع الذي تكس فيه الظباء والبقر ، أي تأتي إليه من الحر أو البرد .

(١٠) المعاني : الخليفة ، ا ب : الخليفة (تصحيف)

الرح : الأظلاف الواسعة ، الواحد منها أرح . وامرأة صناع : إذا كانت رقيقة اليدين تسوي الأسافي وتخرز الدلاء وتقرئها ، أو هي الحاذقة بالعمل بصورة عامة . وقرائن : أي مقترنة . والخليفة : هي البئر التي لا ماء فيها . والخمس : الذي يورد إبله الخمس . شبه الثور وحفره الأرض عن مبيت له بوجل نصب ماء بئر فوهو يثير تراب بئر أخرى يحفرها . وقال ابن الأعرابي : يريد أن خليفته طبعت على العطش .

(١١) ا ب : عرنان ، ق : عرنين .

الجو : ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز . وعرنان : جبل أو واد يوصف بكثرة الوحش . والبارض : أول ما يبدو من النباتات قبل أن تعرف أنواعه . والنبد : الشيء القليل اليسير مثل النبتة . والحصال : أغصان الشجر والعيادات واحدها خصلة . والمخلس : إذا كان بعضه أخضر وبعضه أصفر ، وذلك في الهيج . يقول : إن هذا الثور قد رعى من نبات الأرض الذي نبت حديثاً ونبتاً من الأغصان اليابسة الباقية في الحائل .

- ١٢ فَالْجَاهُ شَفَّانٌ قَطْرٌ وَحَاصِبٌ
بَصَحْرَاءَ مَرَّتْ غَيْرَ ذَاتِ مَعْرَسٍ [٣٤٧ب]
١٣ وَبِشْنِ رُكُودًا كَالْكَوَاكِبِ حَوْلَهُ
لَهُنَّ صَرِيرٌ تَحْتَ ظُلْمَاءِ حِنْدِسٍ
١٤ وَبَاتَ عَلَى خَدِّ أَحْمَمٍ وَمَنْكِبِ
وَدَائِرَةِ مِثْلِ الْأَسِيرِ الْمُكْرَدِسِ
١٥ فَبَاكَرَهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ عُذِيَّةٌ
كِلَابُ ابْنِ مَرٍّ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سِنْبِسِ
١٦ فَأَرْسَلَهَا مُسْتَيْقِنَ الظَّنِّ أَنَّهَا
سَتَحْدِسُهُ فِي الْغَيْبِ أَقْرَبَ مَحْدِسِ
١٧ وَأَذْرَكَنَهُ يَأْخُذَنَّ بِالسَّاقِ وَالنَّسَاءِ
كَمَا خَرَّقَ الْوَلْدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ

(١٢) الشفان : الريح الباردة مع المطر . والحاصب : ريح شديدة تحمل التراب والحصباء ، وقيل : هو ما تنثر من دقاق البرد والتلج . وصحراء مرت : أي قفر لا نبات فيها . والمعرس : موضع التعريس ، والتعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل للاستراحة .

(١٣) حندس : مظلم شديد الظلمة .

(١٤) البيت في المعاني ٧٥٥ .

وبات : يعني الثور . والأحمم : الأسود ، وبقر الوحش سود الحدود . ودائرة : أي دائرة تكون في جنبه . والمكردس : المطروح على جنبه المتجمع المتقبض . يقول : بات الثور على جنبه وخده ، فشبهه لذلك بالأسير .

(١٥) ابن مرٍّ وابن سنبس : صائدان من طيء معروفان بالصيد .

(١٦) عجز البيت في المعاني ٧٧٤ .

ستحدسه : أي ستصرعه ، من حدس به إذا صرعه .

(١٧) المقدس : الراهب الذي يأتي بيت المقدس . وكان إذا عاد من بيت المقدس ونزل صومعته اجتمع إليه صبيان النصارى يتبركون به وبمسح مسحه الذي يلبسه وأخذ خيوطه منه حتى يتمزق عنه ثوبه . يقول : أدركت الكلاب الثور فأخذن بساقه ونساه ومزقن جلده ، كما مزق ولدان النصارى ثوب الراهب المقدس الذي جاء من بيت المقدس فقطعوا ثيابه تبركاً به .

- ١٨ فَأَزْهَقَ زَنْبَاعاً وَأَتْلَفَ فَارِغاً وَأَنْفَذَهُ مِنْهَا بِطَعْنَةِ مُخْلِيسٍ
١٩ فَلَمَّا رَأَى رَبُّ الْكِلَابِ عَذِيرَهَا أَصَاتَ بِهَا مِنْ غَائِطٍ مُتَنَفِّسٍ
٢٠ وَمَرَّ يُبَارِي جَانِبِيهِ كَأَنَّهُ عَلَى الْبَيْدِ وَالْأَشْرَافِ شُعْلَةٌ مُقْبِسٍ
٢١ يَقُومُ إِذَا أَوْفَى عَلَى رَأْسِ هَضْبَةٍ قِيَامَ الْفَنِيقِ الْجَافِرِ الْمُتَشَمِّسِ

(١٨) ا ب : وأتلفه (تصحيف) . ا ب : محاس (تصحيف) .

زنباع وفارغ : كبان . أنفذه بالطعنة : إذا خالط السلاح جوفه ثم خرج طرفه من الشق الآخر وسأثره فيه ، ومنه طعنة نافذة إذا انتظمت الشقين . والمخليس : من الخليس في القتال والصراع ، وهو أن يناهز كل واحد من القرنين قتل صاحبه ويخاتله .

(١٩) رب الكلاب : صاحبها وهو الصياد . والعذير : الحال . أصات بها : أي ناداها . والغائط : المتسع من الأرض مع طمأنينة . والمتنفس : البعيد المتسع .

(٢٠) البيت في المعاني ٧٣٣ .

ا ب : شعلة ، المعاني : عشوة .

البيد : جمع بَيْدَاء وهي الصحراء . والأشرف : جمع شَرَف ، وهو كل نشز من الأرض قد أشرف على ما حوله سواء كان رملاً أو جبلاً . والمقبس : الذي عذره من النار ما يقبس منه ، من القبس وهي الشعلة من النار . شبه ثور الوحش بشعلة النار لبياضه ونخفته .

(٢١) الفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته

عليهم ، ويودع للفحلة . والجافر : الفحل الذي انقطع عن الضراب ، وذلك أقوى له . والمتشمس : النفور الذي لا يستقر لنشاطه وحدته وشعبه . شبه الثور لنشاطه وحدته بعد طول المطاردة والتعب بفحل الإبل الكريم الذي كف عن الضراب ، فهو في أكمل قوته ونشاطه .

٢٢ عَلَى مِثْلِهَا آتِي الْمَتَالِفَ وَاحِدًا إِذَا خَامَ عَنِ طُولِ السَّرَى كُلِّهُ أُجْبَسَ

★ ★ ★

(٢٢) البيت في اللسان (جيس) .

ا ب : المتالف ، ل : المهالك .

على مثلها : أي على مثل هذه الناقة التي وصفها وشبهها بثور الوحش . والمتالف : جمع المتلف وهي المفازة ، سميت بذلك لأنها قتلف سالكها في الأكثر . وخام عن طول السرى : أي نكص وجبن . والأجيس : الرجل الضعيف الجبان .

وقال يمدح أوس بن حارثة (★) :

١ تَدَارَكُنِي أَوْسُ بْنُ سَعْدِي بِنِعْمَةٍ وَقَدْ ضَاقَ مِنْ أَرْضِ عَلِيٍّ عَرِيضُ
٢ فَمَنْ وَأَعْطَانِي الْجَزِيلَ وَإِنَّهُ بِأَمْثَالِهَا رَحْبُ الذَّرَاعِ نَهْوُضُ

(★) كان قوم قد أغروا بشر بن أبي خازم بهجاء أوس بن حارثة بن لأم ، وأعطوه إبلاً . فهجاه وذكر أمه في هجائه . ثم إن بشراً وقع في يد أوس . فمنّ عليه وأطلقه وحباه . فقال : لا جرم والله ، لا مدحت أحداً حتى أموت غيرك . ويبدو أن هذه الأبيات هي أولى القصائد التي مدح فيها بشر أوس ابن حارثة ، وأشار فيها إلى أسره وفكاه وحباه أوس إياه . على أن عبد القادر البغدادي يرى أن القصيدة الفائية التي مطلعها :

كفى بالنأي من أسماء كافي وليس لحبها إذ طال شافي

هي أولى القصائد التي مدح بها بشر أوس بن حارثة (انظر الخزانة ٢/٢٦٢) .

(١) عريض : أي واسع .

(٢) رحب الذراع : أي واسع القوة والقدرة والبطش ، ووجه التمثيل أن

القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ، ولا يطيق طاقته . والنهوض : القوي .

٣ تَدَارَكَتْ لَحْمِي بَعْدَ مَا حَلَقْتَ بِهِ مَعَ النَّسْرِ فَتَخَّاهُ الْجَنَاحُ قَبُوضُ
٤ فَقُلْتَ لَهَا رُدِّي عَلَيهِ حَيَاتَهُ فَرُدَّتْ كَمَا رَدَّ الْمُنِيحَ مُفِيضُ [١٣٤٨]
٥ فَإِنْ تَجَعَلَ النَّعْمَاءُ مِنْكَ تَمَامَةً وَنُعْمَاكَ نُعْمَى لَا تَزَالُ تَفِيضُ
٦ يَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَهَا وَأَيْدِي النَّدَى فِي الصَّالِحِينَ قُرُوضُ

(٣) البيت مع البيتين ٥ و ٦ في الحيوان ٣٤٣/٦ .

اب : تداركت ، الحيوان : تدارك .

وفتخاه الجناح : عقاب صفتها كذلك ، والفتخاه : اللينة الجناح تكسره كيف
ساعت . والقبوض : تقبض جناحها ، أي تجمعها .

(٤) المنيح : سهم من سهام الميسر ، لا غم له ولا غرم عليه . والمفيض :
الضارب بقداح الميسر . يقول : ردت علي حياتي دون غرم ولا غم . ولهذا يرجو منه
النعماء في البيت التالي .

(٥) اب : تمامة ، الحيوان : تمامه .

تمامة الشيء : أي ما يتسم به . يريد : إن تجعل النعماء تمامة لرد حياتي يكن
لك في قومي يد يشكرونها .

(٦) البيت في عيار الشعر ٩٤ ، والموشح ٥٩ ، واللسان (يدى) .

اب : يكن ، ل والحيوان وعيار الشعر والموشح : تكن . اب ل
والحيوان : قروض ، عيار الشعر والموشح : قروض .

واليد : النعمة والإحسان تصطنعه والمنة والصنعة ، وإنما سميت يداً لأنها
إنما تكون بالإعطاء ، والإعطاء إنالة باليد . والندى : السخاء والكرم والفضل .
والقروض : جمع القرض وهو ما يتجازى به الناس بينهم ، ويتقاضونه من
إحسان ومن إساءة .

٧ فَكَّكَتْ أَسِيرًا، ثُمَّ أَفْضَلْتَ نِعْمَةً فُسَلِّمَ مَبْرِيَّ الْعِظَامِ مَهِيضُ

وقد أورد أبو الحسن ابن طباطبا العلوي هذا البيت في كتابه الموسوم بعيار الشعر بين « الأبيات التي زادت قريحة قائلها على عقولهم ». ويفهم من قوله ومن استعراض الأبيات التي أوردتها في هذا الباب أنه ينكر على بشر أنه ساوى بين نفسه وقومه وبين ممدوحه في قوله : « وأيدي الندى في الصالحين قروض ». وقال أبو عبد الله المرزباني في الموشح : « وأنكر على بشر قوله يخاطب أوس بن حارثة : تكن لك في قومي . . البيت » .

(٧) مبريَّ العظام : أي هزيل ، من براه السفر إذا هزله . والمهيض : المكسور ، من هاض الشيء إذا كسره . ويشير بشر في هذا البيت إلى حادثة وقوعه أسيراً في يد أوس بن حارثة ، وإطلاق أوس إياه ، وحبائه بعد إطلاقه .

وقال أيضاً :

١ عَفَا رَسْمُ بَرَامَةَ فَالتَّلَاعِ فَكُشْبَانُ الْحَفِيرِ إِلَى لِقَاعِ
 ٢ فَجَنَّبَ عُنَيْزَةَ فَذَوَاتِ خَيْمٍ بِهَا الْغَزْلَانُ وَالْبَقْرُ الرَّتَاعُ
 ٣ عَفَاهَا كُلُّ هَطَالٍ هَزِيمٍ يُشَبِّهُ صَوْتَهُ صَوْتِ الْيِرَاعِ
 ٤ وَقَفْتُ بِهَا أُسَائِلُهَا طَوِيلاً وَمَا فِيهَا مُجَاوِبَةٌ لِدَاعِي
 ٥ تَحَمَّلَ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَانُوا فَأَبْكْتَنِي مَنَازِلُ لِلرَّوَاعِ

(١) البيت في البكري ١١٦٠ ، والبلدان (لقاع) .

ورامة والحفير ولقاع : أسماء مواضع .

(٢) عنيزة وذوات خيم : مواضع . والرتاع : جمع الراتعة ، من رتعت
 الماشية : أكلت ماشاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهائياً ، والرتع لا يكون
 إلا في الخصب والسعة .

وبيت بشر هذا فيه إقواء . وبشر من الفحول الذين شهرروا بإقوائهم في
 شعرهم ، وعرفوا بذلك ، وشاع عنهم (انظر الشعراء ٢٢٧ - ٢٢٨ ، والموشح ٥٩) .
 (٣) هطال : أي سحاب يهطل منه المطر . والهزيم : السحاب الذي
 لرعده صوت .

(٥) البيت في اللسان (روع) .

فبانوا : أي ذهبوا وابتعدوا . والرواع : صفة امرأة ، من الرووع ، وهو
 مسحة الجمال الذي يعجب روع من يراه فيسرّه . وجعله في اللسان (روع) اسم
 امرأة . وليس كذلك ، والدليل في البيت التالي ، إذ صرح باسم هذه المرأة ، وهو سلمى .

- ٦ دِيَارٌ أَقْفَرَتْ مِنْ آلِ سَلَمَى رَعَى سَلَمَى بِحُسْنِ الْوَصْلِ رَاعِي
٧ ذَكَرْتَ بَيْنَ مَنْ سَلَمَى وَدَاعاً فَشَاكَكَ مِنْهُمْ بَيْنُ الْوَدَاعِ
٨ فَإِنَّ تَكُّ قَدْنَا تَكُّ الْيَوْمِ سَلَمَى فَكُلُّ قُوَى قَرِينٍ لَا نَقْطَاعِ
٩ وَقَدْ أَمْضِيَ الْهُمُومَ إِذَا أَعْتَرَتْني بِحَرْفٍ كَالْمَوْلَعَةِ الشَّنَاعِ
١٠ تَرَى فِي رَجْعٍ مَرْفَقِهَا نُتُوءاً إِذَا مَا الْآلُ خَفَقَ لِارْتِفَاعِ
١١ فَسَائِلٌ عَامِراً وَبَنِي تَمِيمٍ إِذَا الْعِقْبَانُ طَارَتْ لِلْوَقَاعِ [٣٤٨ ب
١٢ بِكُلِّ مُجْرَبٍ كَاللَّيْثِ يَسْمُو إِلَى أَقْرَانِهِ عَيْلَ الذَّرَاعِ

(٧) شافك : أي حزنك وهاجك .

(٨) القوي : قوي الجبل وهي طاقاته . والقرين : الصاحب والصديق .

(٩) الحرف من الإبل : الناقة النجيبة الماضية التي أنضت الأَسْفَارَ ، شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها ، وقيل : هي الضامرة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها ، ولا يقال جمل حرف ، إنما تخص به الناقة . والمولعة : البقرة الوحشية فيها بلق أو ضروب من الألوان . والشناع : نواه من التشنع ، وهو التشمير والإسراع في السير .

(١٠) رجع مرفقها : يريد رد الناقة يديها في السير . والكلام كناية عن السرعة ، لأن النتوء في رجع مرفق الناقة يكون من شدة السير . والآل : السراب . وخفق : أي اضطرب . وخفق الآل لارتفاعه : كناية عن ارتفاع النهار وشدة الحر . (١١) العقبان : يريد بها الخيل ، شبهها بالعقبان لسرعتها . والوقاع : الواقعة

في الحرب

(١٢) الأقران : جمع قرن ، بكسر القاف ، وهو الكفاء والنظير في

الشجاعة والحرب . عيل الذراع : أي ضخم الذراع .

- ١٣ عَلَى جَرْدَاءٍ يَقَطَعُ أَبْهَرَاهَا حِزَامَ السَّرَجِ فِي خَيْلٍ سِرَاعِ
١٤ كَأَنَّ سَنَا قَوَانِسِهِمْ ضِرَامٌ مَرَّتَهُ الرِّيحُ فِي أَعْلَى يَفَاعِ
١٥ غَدَوْنَ عَلَيْهِمْ بِالطَّعْنِ شِزْرًا إِلَى أَنْ مَا بَدَتْ ذَاتُ الشُّعَاعِ
١٦ فَلَمَّا أُيْقِنُوا بِالْمَوْتِ وَلَّوْا شِلَالًا مُرْمَلِينَ بِكُلِّ قَاعِ
١٧ فَكَمْ غَادَرْنَ مِنْ كَابٍ صَرِيْعٍ تُطِيفُ بِشَلْوِهِ عُرْجُ الضَّبَاعِ

(١٣) اب : جرداها (غلط) .

جرداء : أي فرس جرداء ، وهي القصيرة الشعر وذلك من علامات العتق والكرم ،
تمدح به الخيل . والأبهران : عرقان يخرجان من القلب ثم يتشعب منها سائر الشرايين ،
ويريد بالأبهرين جنبي الفرس . يقول : إذا انخطت هذا الفرس قطع حزام سرجه لا تتفاخ جنبيه .
(١٤) سنا قوانسهم : ضوءها ولعانها . والقوانس : جمع قونس ، وهو
مقدم البيضة من السلاح ، وقيل أعلاها . والضرام : لهب النار ، يريد حريقاً .
مرته الريح : أي ضربته كما يبري الحالب ضرع الناقة أي مسح ضرعها لتدر بالبن .
واليفاع : ما ارتفع وأشرف من الأرض والجبل .

(١٥) الطعن الشزر : ما طعنت بيمينك وشمالك ، أو هو الطعن عن يمين
وشمال . وذات الشعاع : الشمس .

(١٦) ولّوا شلالاً : أي انهزموا متفرقين . والمرملون : الذين نقد زادهم ،
من أرمل القوم إذا نقد زادهم ، وأصله من الرمل ، كأنهم لصقوا بالرمل . والقاع :
الأرض الحرة الطين التي لا يجالطها رمل ، وهي مستوية لا تطامن فيها ولا ارتفاع .
(١٧) كاب : من كبا إذا سقط وانكب على وجهه . والشلو : الجسد .
أو هو بقية الجسد .

- ١٨ وَكَمْ مِنْ مُرْضِعٍ قَدْ غَادَرُوهَا لَهَيْفَ الْقَابِ كَاشِفَةَ الْقِنَاعِ
١٩ وَمِنْ أُخْرَى مُثَابِرَةٍ تُنَادِي أَلَا خَلَيْتُمُونَا لِلضِّيَاعِ
٢٠ وَكُلُّ غَضَارَةٍ لَكَ مِنْ حَبِيبٍ لَهَا بِكَ أَوْ لَهَوْتَ بِهِ مَتَاعُ
٢١ قَلِيلًا ، وَالشَّبَابُ سَحَابٌ رِيحٌ إِذَا وَاوَى فَلَيْسَ لَهُ أَرْتِجَاعُ



- (١٨) لهيف القلب : أي محترقة القلب من الحزن والأسى .
(١٩) مُثَابِرَةٌ : من ثابر على الشيء إذا لزمه وواظب عليه ، يريد :
مُثَابِرَةٌ عَلَى النَّدَاءِ .
(٢٠) الغضارة : النعمة والبهجة وسعة العيش . والمتاع : ما يتمتع به الإنسان
وينتفع به من عروض الدنيا ، والفناء يأتي عليه ولا يدوم ؛ وهذا يفسره قوله
« قَلِيلًا » فِي الْبَيْتِ التَّالِي .
(٢١) فِي الْبَيْتِ وَالَّذِي قَبْلَهُ إِقْوَاءٌ ، وَبَشَرٌ مِنَ الْفُجُولِ الَّذِينَ شَهَرُوا بِإِقْوَائِهِمْ
فِي شَعْرِهِمْ ، وَعَرَفُوا بِهِ ، وَسَاعَ عَنْهُمْ ذَلِكَ (انظر الشعراء ٢٢٧ - ٢٢٨ ،
والموشح ٥٩) .

وقال أيضاً (★) :

١ هَلْ أَنْتَ عَلَى أَطْلَالِ مِيَّةٍ رَابِعُ بِحَوْضِي تُسَائِلُ رَبَّعَهَا ، وَتُطَالِعُ
٢ مَنَازِلُ مِنْهَا أَقْفَرَتْ بِتَبَالَةٍ وَمِنْهَا بِأَعْلَى ذِي الْأَرَاكِ مَرَابِعُ
٣ تَمَشَّى بِهَا الثَّيْرَانُ تُرْدِي كَأَنَّهَا دَهَاقِينَ أَنْبَاطٍ عَلَيْنِهَا الصَّوَامِعُ

(★) القصيدة في منتهى الطلب [٧٥ ب] . وقدم لها فيه بقوله : « وقال بشر يمدح أوساً » .

(١) حَوْضِي : اسم موضع . والرابع : المنزل ودار الإقامة ، من ربع بالمكان : إذا نزل وأقام فيه .

(٢) تَبَالَةٌ : موضع بقرب الطائف على طريق اليمن من مكة . وذو الأراك : موضع يتكرر ذكره في الأشعار . والمرابع : جمع مربع ، وهو الموضع الذي يقيم فيه القوم زمن الربيع خاصة .

(٣) البيت في اللسان (صمغ) .

ب م ل : الصوامع ، ا : الكلمة مضطربة غير واضحة ، وقد بينت في الحاشية بخط مغاير .

تردي : أي تعدو ، من ردى الفرس إذا رجم الأرض رجماً بين العدو والمشي الشديد . والدهاقين : جمع دهقان ، بكسر الدال وضمها ، وهو التاجر ، فارسي معرب . والصوامع : البرانس ، ولم يذكرها لها واحداً .

- ٤ قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفٍ فِيهَا مُنْكَرَاتُهَا بَعِيْهَمَةَ تَنْسَلُ ، وَاللَّيْلُ هَاكِعُ (٣٤٩)
٥ إِلَى مَاجِدٍ أَعْطَى عَلَى الْحَمْدِ مَا لَهُ جَمِيْلٌ أَلْحِيًّا ، لِلْمَغَارِمِ دَاغِعُ
٦ تَدَارَكْنِي أَوْسُ بْنُ سَعْدِي بِنِعْمَةٍ وَعَرَدَ مَنْ تُحْنَى عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ
٧ تَدَارَكْنِي مِنْهُ خَلِيْجٌ فَوَدَّ نِي لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الضَّفَادِعُ

(٤) البيت في اللسان (هكع) .

ا ب ل : هاكع ، م : هاجع .

العيهمة : الناقة السريعة . تنسل : تسري في خفة . والليل هاكع : أي
بارك منيخ ، من هكع الليل إذا سكن وأرخى سدوله .

(٥) المغارم : جمع مَعْرَم ، وهو الدين وما يلزم أدائه . يريد أن هذا
الرجل يقضي دين من يتقل عليهم الدين ، ويؤدي عن المحتاجين ما يلزمهم أدائه .
(٦) ا ب تحنى عليه ، م : تحنى إليه .

عرد الرجل : أحجم وفر . مَنْ تحنى عليه الأصابع : الذين يعدون على
الأصابع من الإخوان والأصدقاء الذين يعتمد عليهم ويرجى عونهم . والمعنى :
تداركني أوس حينما أحجم عن نجدتي الذين أعدم ، وأرجو عونهم . وفي اللسان
(حنا) : « وقوله :

بَرَكَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ بِجِرَانِهِ وَأَلَحَّ مِنْكَ بِحَيْثُ تُحْنَى الْأَصَابِعُ
يعني أنه أخذ الجيار المعدودين ، حكاه ابن الأعرابي . قال ، ومثله قول الأسيدي :
فَإِنْ عُدَّ مَجْدًا وَقَدِيمٌ لِمَعَشَرِي فَقَوِّمِي بِهِمْ تُذْنَسِي هُنَاكَ الْأَصَابِعُ
وقال ثعلب : معنى قوله « حيث تحنى الإصبع » أن تقول : فلان صديقي
وفلان صديقي ، فتعد بأصابعك . وقال : فلان بمن لا تحنى عليه الأصابع ، أي
لا يعد في الإخوان » .

(٧) الخليج : بمعنى النهر . وحده : كثرة مائه وارتفاع أمواجه . وتستن :
تذهب وتجيء ، وتنزو مرحاً ونشاطاً .

٨ تَدَارَ كَسْبِي مِنْ كَرْبَةِ الْمَوْتِ بَعْدَمَا بَدَتْ نَهْلَاتُ فَوْقَهِنَّ الْوَدَائِعُ
٩ لَعَمْرُكَ لَوْ كَانَتْ زَنَادُكَ هُجْنَةً لِأَوْرَيْتَ إِذْ خَدِّي لِخَدِّكَ ضَارِعُ
١٠ فَأَصْبَحَ قَوْمِي بَعْدُ بُرْسَى بِنِعْمَةٍ لِقَوْمِكَ ؛ وَالْأَيَّامُ عُوجٌ رَوَاجِعُ
١١ عَبِيدُ الْعَصَا لَمْ يَمْنَعُوكَ نَفُوسَهُمْ سِوَى سَيْبِ سَعْدَى إِنْ سَيْبِكَ نَافِعُ

(٨) قوله : « بدت نهلات فوقهن الودائع » هكذا ورد في الأصلين المخطوطين ، ولم يتضح لنا معناه على وجه من الوجوه .

(٩) البيت في اللسان (هجن) .

ل : لأوريت ، ا ب م : لأوديت .

والهاجن : الزند الذي لا يوري بقدحة واحدة ، يقال : هجنت زنده فلان ، وإن لها له هجنة شديدة ، وفي زنده هجنة ، إذا كان أحد الزندين وارياً والآخر صلوداً .
وخذ ضارع : متخشع متذل ، على المثل .

(١٠) الأيام عوج : سميت بذلك لأنها تعوج وتعطف ، أي ترجع . والأيام عوج رواجع : من أمثال العرب ، يقولون ذلك عند السماتة ، وقد تقال عند الوعيد والتهدد . والشاعر هنا يشتم بقومه بني أسد ، ويذكرهم بالعاقبة التي انتهوا إليها .

(١١) البيت في البيان ٤٠/٣ ، والحيوان ٢٩٣/٥ .

ب م : لم يمنعوك نفوسهم ، ا : لم يمنعوك نفوسهم ، البيان والحيوان :
لم يتقوك بذمة . ا ب : نافع ، م والبيان والحيوان : واسع .
عبيد العصا : هذا مثل من أمثال العرب يضرب للدليل الذي يكون نفعه في ضرته ، وعزته في إهانتته . وأول من قيل لهم ذلك بنو أسد . وكان سبب ذلك أن ابناً للحارث ملك كندة حجج ففقد . فاتتهم به رجل من بني أسد يقال له : حبال بن نصر بن غاضرة . فأخبر بذلك الحارث ، فأقبل حتى ورد تهامة أيام الحج ، وبنو أسد بها . فطلبهم ، فهربوا منه . فأمر منادياً ينادي : من -

١٢ قُتِي مِنْ بَنِي لَأْمٍ أَغْرَهُ كَأَنَّه
شِهَابٌ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ سَاطِعٌ
١٣ فِدَى لَكَ نَفْسِي يَا بَنَ سَعْدِي وَنَاقِي
إِذَا أَبَدَتِ الْبَيْضُ الْخُدَامَ الضَّوْأِئِغُ
١٤ لِمُسْتَسْلِمٍ بَيْنَ الرِّمَاحِ أَجْبَتَهُ
فَأَنْقَذَتْهُ وَالْبَيْضُ فِيهِ شَوَارِعُ

- آوى أسدياً فدمه جبار... ثم إن الملك عفا عنهم وأعطى كل واحد منهم عصاً أماناً له . وبنو أسد يومئذ قليل . فأقبلوا إلى تهامة ومع كل رجل منهم عصا . فلم يزالوا بتهامة حتى هلك الحارث ، فأخرجتهم بنو كنانة من مكة . وسموا عبيد العصا بالعصي التي أخذوها . قال الحارث بن ربيعة بن عامر بهجو رجلاً منهم :
أَشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى الْعَصَا ، إِنَّ الْعَصَا جُعِلَتْ أَمَارَتِكُمْ بِكُلِّ سَبِيلِ
(وانظر الميداني ٢ / ١٩ - ٢٠) . والسبب : العطاء . وسعدى هي سعدى بنت حصن الطائي أم أوس بن حارثة . وبشر يمدح أوس بن حارثة في هذا البيت ويهجو بني أسد ، وبنو أسد قوم بشر ، فهو يتقرب إليه بهجاء قومه .
(١٣) ا ب : الخدام ، م : الخدام (تصحيف) .

البييض : النساء البييض الجميلات . والخدام : جمع الخدمة وهي الخلل .
والضوائع : المضيعة المتروكة بعد فقد أهلها . والمعنى : إذا كشفت النساء البييض الجميلات عن خدامهن عندما يسرعن في الهرب من الفرع ، ويرفعن أطراف ثيابهن ، فأنا أفديك بنفسى وناقى .

(١٤) ا ب : لمستسلم ، م : ومستسلم .
البييض : السيوف ، واحدها الأبيض . شوارع : أي موجة مسددة إليه ، من شرع السيف والرمح نحوه ، وأشرعها : أقبلها إياه وسددهما نحوه ، فشرعت وهي شوارع . يصفه بالنجدة والشجاعة في البيتين .

١٥ بِطَعْنَةٍ شَزْرٍ أَوْ بِطَعْنَةٍ فَيَصِلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْقَوْمِ فِي الْمَوْتِ رَاجِعٌ
١٦ أَخُو ثِقَةٍ فِي النَّائِبَاتِ مُرْزَاً لَهُ عَطَنٌ عِنْدَ التَّفَاضُلِ وَاسِعٌ
١٧ وَكُنْتَ إِذَا هَشَّتْ يَدَاكَ إِلَى الْعُلَى صَنَعْتَ فَلَمْ يَصْنَعْ كَصُنْعِكَ صَانِعٌ



- (١٥) ا ب : للقوم في الموت راجع ، م : للموت في القوم دافع .
الطعن الشزر : ما طعنت بيمينك وشمالك ، أو هو الطعن عن يمين وشمال .
والفصل : السيف . وراجع : أي من يرجعهم ، من رجع الشيء إذا رده .
- (١٦) ا ب : عند التفاضل ، م : سهل المباءة .
المرزأ : الرجل الكريم يصيب الناس خيره كثيراً ، من رزأه إذا أصاب
منه خيراً ما كان . ورجل واسع العطن : أي رحب الذراع كثير المال واسع
الرحل . والتفاضل بين القوم : أن يكون بعضهم أفضل من بعض ، وفاضله ففضله :
غلبه بالفضل .
- (١٧) هشت يداك إلى العلى : خفت وارتاحت له ، والمشاشة : الارتياح
والخفة المعروف .

وقال ولم يروها أبو سعيد :

١ أَصَوْتٌ مُنَادٍ مِنْ رُمَيْلَةٍ تَسْمَعُ بَغُولٍ ، وَدُونِي بَطْنُ فُلَجٍ فَلَعْلَعُ (٣٤٩ب)
 ٢ أَمْ اسْتَحَقَبَ الشَّوْقَ الْفَوَادُ؟ فَأَنِّي وَجَدَكَ مَشْعُوفٌ بِرَمْلَةٍ مُوجَعُ
 ٣ يَظَالُ إِذَا أَحَلَّتْ بِأَكْنَافٍ بَيْشَةَ يَبِيمُ بِهَا بَعْدَ الْكَرَى وَيَفَزَعُ
 ٤ إِذَا اخْتَلَجْتَ عَيْنِي أَقُولُ لَعَلَّهَا فَتَاةُ بَنِي عَمْرٍو بِهَا الْعَيْنُ تَلْمَعُ

(١) غول : موضع ، ماء أو جبل . وبطن فلج : واد بين البصرة وحمى
 ضريبة ، يسلك منه طريق البصرة إلى مكة . ولعلع : موضع ، ويبدو أنه
 قريب من بطن فلج .

(٢) استحقب الشوق الفواد : أي حمله . والمشعوف : الذي استند به الحب
 وأحرق قلبه ، من الشعف وهو إحراق الحب القلب مع لذة يجدها .

(٣) الأكناف : جمع كنف ، وهو الطرف والناحية . وبيشة : واد مشهور
 مخصب . يفزع : أي يفرق ويرتاع لذكرها .

(٤) البيت في ذيل اللآلي ٩٧ .

اختلجت العين : اضطربت . ولعت : بمعنى اختلجت . ومعنى البيت من
 أوهام العرب ، وذلك أن الرجل منهم كان إذا اختلجت عينه قال : أرى من
 أحبه ، فإن كان غائباً توقع قدومه ، وإن كان بعيداً توقع قربه .

٥ وَعِشْتُ، وَقَدْ أَفْنِي طَرِيفِي وَتَالِدِي
قَتِيلَ ثَلَاثِ بَيْنَيْنِ أُصْرَعُ
٦ فَإِنَّ سِقَاطَ الْخَمْرِ كَانَتْ خَبَالَهُ
قَدِيمًا، فَلُومُوا شَارِبَ الْخَمْرِ أَوْ دَعُوا
٧ وَحُبُّ الْقِدَاحِ لَا يَزَالُ مُنَادِيًا
إِلَيْهَا، وَإِنْ كَانَتْ بَلِيلٌ تَقَعَّقِعُ
٨ نِغَاءُ الْحَسَنِ الْمُرْشَقَاتِ كَأَنَّهَا
جَاذِرٌ مِنْ بَيْنِ الْخُدُورِ تَطَّلِعُ
٩ فَكَلَّفْتُ مَا عِنْدِي وَإِنْ كُنْتُ عَامِدًا
مِنْ الْوَجْدِ كَالثَّكْلَانِ بَلْ أَنَا أَوْ جَعُ

(٥) الطريف من المال : المستحدث المستفاد حديثاً . والتالد : المال القديم الموروث عن الآباء .

(٦) سقاط الخمر : نرى أنه يريد به شرب الخمر ، ويفسره قوله « فلوموا شارب الخمر » . ولم ترد كلمة سقاط بهذا المعنى ، وإنما وردت بمعنى القمور الذي يصيب شارب الخمر ، ويقال : في الرجل سقاط : إذا فتر . والحبال : الفساد وشبه الجنون ، يريد أنه يدمن شرب الخمر .

(٧) القداح : يريد بها قدها الميسر ، واحدها قدح . تققعقع : أي تققعقع ، من تققعق الشيء إذا اضطرب وتحرك وصوت عند الحركة .

(٨) نغاء الحسان : محادثة الحسان وملاطفتهم عند المغازلة . والمرشقات : جمع المرشق ، والمرشق من الظباء التي تمد عنقها وتنظر ، فهي أحسن ما تكون . شبه النساء التي تتطلع من بين الخدور بالظباء المرشقات . والجاذر : جمع الجوذر ، وهو ولد البقرة الوحشية .

(٩) البيت في اللسان (جثم) .

فكلفت : أي حملت على مشقة ، ومفعوله يأتي في البيت التالي ، وهو قوله : أموناً ، وهي الناقة . يعني جشمت ناقتي ما عندي من الهموم . والعامد : الموجه ، من قولهم : عمدني الأمر أي أوجعني ، فاعل بمعنى مفعول .

١٠ أُمُونًا كَدُّكَانِ الْعِبَادِيِّ فَوْقَهَا سَنَامٌ كَجُثْمَانِ الْبَلِيَّةِ أَتْلَعُ

١١ تَرَاهَا إِذَا مَا أَلَالُ خَبَّ كَمَا نَهَا فَرِيدُهُ بِذِي بُرْكَانٍ طَاوٍ مُلَمَّعٌ

١٢ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ نَبَأَةٌ مِنْ مُكَلَّبٍ تُرِيهِ حِيَاضَ الْمَوْتِ تُثَمَّتْ تُقْلَعُ

(١٠) البيت في الصحاح واللسان (جثم) .

ا ب : أموناً ، ل والصحاح : أمون ، وفي اللسان : « قال ابن بري : صواب إنشاده : أموناً ، بالنصب ، لأنه منصوب بقوله : فكلفت قبله » . ا ب : البلية ، ل والصحاح : البنية ، وفي اللسان عن ابن بري : « والذي في شعره : كجثمان البلية ، وهي الناقة تجعل عند قبر الميت ، شبه سنام ناقته بجثمانها » . ا ب : أتلع ، ل والصحاح : أتلعا ، وفي اللسان عن ابن بري : « وأتلع بالرفع ، لأنه نعت لسنام » .

والناقة الأمون : الصلبة الشديدة الوثيقة الخلق التي يؤمن عثارها . والعبادي : نسبة إلى العباد ، وهم قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية ، فأنقوا أن يتسموا بالعبيد ، وقالوا : نحن العباد ، وقد نزلوا بالحيرة . والبلية : الناقة أو الدابة التي كانت تعقل في الجاهلية ، تشد عند قبر صاحبها لاتعلف ولا تسقى حتى تموت ، شبه سنام ناقته بجثمانها . وأتلع : طويل مرتفع .

(١١) البيت في اللسان (برك) .

الآل : السراب . وخب : ارتقع واضطرب ، والفريد : ثور الوحش المنفرد . ذو بركان : موضع ، والطاوي : هو ثور وحشي خميص البطن ، وقيل : هو الذي يطوي البلاد نشاطاً وقوة . والملمع : الذي يكون في جسمه بقع تخالف سائر لونه .

(١٢) النبأ : صوت الكلاب . والمكلب : الصياد صاحب الكلاب .

- ١٣ × ففاجأه من أول الرأي غدوةً ولما يسكنه إلى الأرض مرتع
١٤ فجال على نفر تعرض كوكب وقد حال دون النقع والنقع يسطع
١٥ بأكلبة زرق ضوار كأنها خطاطيف من حول الطريدة تلمع
١٦ × إذا قلت قد أدركته كره خلفها بنافذة كلاً تفتت وتصرع (١٣٥٠)

(١٣) البيت مع البيتين ١٥ و ١٤ في الحيوان ٦ / ٢٧٣ .

ا ب : ففاجأه من أول الرأي ، الحيوان : ففاجأها من أقرب الري . ا ب :
إلى الأرض ، الحيوان : من الأرض .

ولما يسكنه إلى الأرض : أي ولما يسكن الثور إلى الأرض ليستريح بعد
الرعي ، يعني أنه لما يشبع من الرعي بعد . والمرتع : المرعى الخصب .

(١٤) البيت في المعاني ٧٣٩ .

ا ب : تعرض كوكب ، الحيوان والمعاني : كما انقض كوكب .
فجال : أي جرى ، يعني الثور . على نفر : على شرود . والنقع : الغبار الذي تثيره
أظلاف الثور . ويسطع : ينتشر ويتفرق . شبه شوط الثور هارباً من الكلاب
في سرعته وحسنه وبياض جلده وبريقه بتعرض الكوكب وانقضاضه .

(١٥) ا ب : من حول الطريدة ، الحيوان : من طول الشريعة .

والضواري : الكلاب التي اعتادت الصيد وتطعمت بلحمه ودمه ، واحدها
ضار . والخطاطيف : جمع خطاف ، بضم الخاء ، وهي الحديد الحجناء ، شبه
بها الكلاب لدقتها وضمورها .

(١٦) بنافذة : أي بطعنة نافذة من قرنه ، وهي الطعنة التي تنتظم الشقين ،

أي تجاوز إلى الجانب الآخر . وتفتت : تفتت .

١٧ يَخْشُ بِمِدْرَاهُ الْقُلُوبَ كَأَنَّمَا بِهِ ظَمًا مِنْ دَاخِلِ الْجَوْفِ يُنْقَعُ
١٨ بِأَسْحَمِ لَأْمٍ زَانَهُ فَوْقَ رَأْسِهِ كَمَا نَفَذَتْ هِنْدِيَّةٌ لَا تَصْدَعُ

★ ★ ★

(١٧) يخش : أي يطعن ، والمدرى : القرن . ينقع : يروى ويقطع ،
من نقع الماء العطش أذهبه وسكنه .
(١٨) بأسحم : أي بقرن أسحم ، والأسحم الأسود . والألم : الشديد . زانه :
أي زان ثور الوحش . والهندية : السيف إذا عملت ببلاد الهند وأحكم عملها ،
واحدتها هندي . ونفذت : إذا خالطت الجوف وخرج طرفها من الشق الآخر .
لا تصدع : أي لا تتصدع ، يعني لا تنكسر ، من الصدع وهو الشق .

وقال يرثي أخاه سُمَيْرًا (★) :

١ أَمْسَى سُمَيْرٌ قَدْ بَانَ فَأَنْقَطَعَا يَا لَهْفَ نَفْسِي لِبَيْتِهِ جَزَعَا
٢ قَوْمًا فَتُوحًا فِي مَا تَمَّ صَحِيلٍ عَلَيَّ سُمَيْرِ النَّدَى وَلَا تَدَعَا

(★) سمير أخو بشر بن أبي خازم قتله شراحيل بن الأصهب الجعفي كما في
منتهى الطلب [٧٥ ب] .

والأبيات ٧ - ١١ وقسيم البيت ١٢ « الخاف المتلف » مع قسيم البيت ١٣ ،
والأبيات ١٦ - ٢١ مشهورة النسبة إلى أوس بن حجر التميمي . ونظن أنها أدرجت
في شعر بشر في رثاء أخيه سمير لوحدة الموضوع والروي في القصيدتين . والأبيات
التي أشرنا إليها مع بيت آخر لم يرد في شعر بشر هنا ، وهو :

الألمعي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

قصيدة مشهورة لأوس بن حجر في رثاء أبي دُجالة فضالة بن كلدة أحد
بني أسد بن خزيمه . وقصيدة أوس في ذيل الأمالي ٣٤ - ٣٥ ، ومنتهى الطلب
[٦٩ ا] ، والكامل ١٢٠٥ دون البيتين الأخيرين ، وشعراء النصرانية ٤ / ٤٩٢ .
وبعضها في الأغاني ٨ / ١٠ ، ومعاهد التنصيص ١ / ١٢٨ - ١٢٩ .

(١) قد بان : ذهب وابتعد . والبين : البعد ، يريد موته ها هنا .

(٢) ماتم صحيل : من الصحل ، وهو حدة الصوت مع بجوحة ، ويكون نتيجة

الصياح . والندى : السخاء والكرم والفضل .

٣ ثمَّ اُنْدَبَاهُ لِكُلِّ مَكْرُومَةٍ لَا مُسْنَدًا عَاجِزًا وَلَا وَرَعًا
٤ كَانَ لَنَا بِاِذْخَا نَلُودُ بِهِ اَمْسَى رَمَاهُ الزَّمَانُ فَاتَّضَعَا
٥ وَكُلُّ نَفْسٍ اَمْرِيءٍ وَاِنْ سَلِمَتْ يَوْمًا سَتَحْسُو لِمِيْتَةٍ جُرْعَا
٦ لِلّٰهِ دَرُّ الْقُبُورِ مَا حُشِيَتْ اُرْوَعٌ شِبْهًا لِلْبَدْرِ اِذَا سَطَعَا
٧ اَيُّهَا النَّفْسُ اَجْمَلِي جَزَعًا اِنَّ الَّذِي تَحْذَرِيْنَ قَدْ وَقَعَا
٨ اِنَّ الَّذِي جَمَعَ الْمُرُوَّةَ وَالنَّجْدَةَ وَالْبِرَّ وَالْتَقَى جُمَعَا

(٣) المسند : الدعوي . والورع : الضعيف الجبان الذي لا غناء عنده ، سمي بذلك لإحجامه ونكوصه .

(٤) الباذخ : العالي العظيم . واتضع : أي مات ، وكأنه تهدم وذهب علوه بالموت ، بعد أن كان باذخاً في حياته .

(٥) ستحسو : أي ستشرب ، من حسا يحسو ، إذا شرب قليلاً قليلاً وعلى مهل . والجرع : جمع جرعة ، من جرع الماء ، إذا شربه قليلاً قليلاً . وقوله « ستحسو لميئة جرعا » أي ستموت .

(٦) الأروع : الرجل الجميل الذي يروعك بحسنه ويعجبك إذا رأيته . وسطع البدر : ارتفع وانتشر ضوءه .

(٨) اب : المروءة ... والتقى ، المعاهد : السباحة .. والتقى ، م والكامل وذيل الأماي : السباحة ... والحزم والقوى .

تجمع : جمع أجمع وجمعاء ، وهما من الألفاظ الدالة على التوكيد والإحاطة ، وتجمع معدول عن جمعاء أو جماعى .

- ٩ وَأَلْحَافِظَ النَّاسَ فِي الْقُحُوطِ إِذَا لَمْ يُرْسَلُوا تَحْتَ عَائِدِ رُبْعًا
١٠ وَهَبَّتِ الشَّمَالُ الْبَلِيلُ، وَقَدْ أَضْحَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفَعًا
١١ عَامَ تَرَى الْكَاعِبَ الْمُنْعَمَةَ أَوْ حَسَنَاءَ فِي دَارِ أَهْلِهَا سَبْعًا
١٢ الْمُخْلَفَ الْمُتْلِفَ الْمُفِيدَ؛ إِذَا قَالَ فَلَا عَائِبَ لِمَا صَنَعَا (٣٥٠ ب)

(٩) البيت مع البيتين التاليين في الكامل ٧٨٦ - ٧٨٧ .

ا ب : في القحوط ، الكامل وذيل الأمالي والمعاهد : في تَحُوطَ ، م : في الجدوب . ا ب م وذيل الأمالي والمعاهد : تحت عائد ، الكامل : خلف عائد . العائد من النوق : الحديثة النتاج . والربع : ولد الناقة الذي يولد في الربيع . والمعنى أنه كان من شأنهم في سنة الجذب أن ينحروا الفصال أملاً ترضع فتضرب بالأمهات ، ولشدة حاجتهم إلى اللبن .

(١٠) ا ب : وهبت الشمال البليل ، م والكامل وذيل الأمالي والمعاهد : وعزت الشمال الرياح . ا ب : وقد أضحى ، م والكامل والمعاهد : وقد أمسى ، ذيل الأمالي : وإذبات .

الشمال : ريح الشمال ، وهبوبها يكون في القر والبرد . والكميع : الضجيع . ملتفعاً : أي يلتفع بكسائه دون ضجيعه من سدة البرد .

(١١) ا ب : عام ترى ، م والكامل وذيل الأمالي : وكانت . ا ب والكامل (٧٨٧) : المنعمة ، م والكامل (١٢٠٥) : المنعمة ، ذيل الأمالي : الخبأة .

ا ب : في دار ، الكامل وذيل الأمالي : في زاد ، م : في راد . الكاعب : الجارية التي كعب ثديها ، يقول : تصير كالسبع نأكل كل طعام بعد أن كانت منعمة تعاف طيب الطعام .

(١٢) الخلف المتلف : أراد أنه يتلف ماله كرمياً ، ويخلفه نجدة .

- ١٣ القائلَ الفاعلَ المرزأ ، لم يُدركَ بضعف ، ولم يَمتَ طبعًا
١٤ وألقائدَ الخيلِ في المفازةِ وآ جَدبِ يُساقونَ خلفَةَ سرعًا
١٥ اللابسَ الخيلِ في العجاجةِ بلا خيلِ تساقى سمامها نُقعًا
١٦ أودى فلا تنفعُ الإشاحةُ من أمرٍ لمن قد يُحاولُ البدعًا

(١٣) ا ب : لم يدرك بضعف ، م والكامل وذيل الأماي والمعاهد : لم يمتع .
المرزأ : الذي تناله الرزيئات في ماله لكثرة ما يعطي حين يسأل . والطبع :
أسوأ الطمع ، وأصله أن القلب يعتاد الحلة الدنيئة فتركبه كالحائل بينه وبين الفهم ،
لقبح ما يظهر منه ، وهذا مثل ، وأصله في السيف وما أشبهه ، يقال : طبع
السيف إذا ركبه صداً يستر حديده .

(١٤) خلفه : أي متتابعه يتلو بعضها بعضاً ، يذهب هذا ويجيء هذا . وسرعاً :
أي سريعة ، من قولهم : جاء سرعاً أي سريعاً .

(١٥) الخيل : يريد بها الفرسان ، وتساقى : أي تتساقى . وسمامها : يريد
سمام العجاجة ، والسمام جمع السُم . ونقعاً : من قولهم سم ناقع أي قاتل . شبه
الغبار الذي تثيره الخيل في ركضها بالسم ، وجعل الفرسان يتساقونه .
(١٦) البيت في اللسان (شبح) .

ا ب م والكامل وذيل الأماي والمعاهد : أودى فلا ، ل : في حيث لا .
ا ب م وذيل الأماي : فلا ، الكامل والمعاهد : فما . ا ب م ل وذيل الأماي
والمعاهد : الإشاحة ، الكامل : الإساءة . ا ب ل وذيل الأماي والمعاهد : من
أمر ، الكامل : من شيء ، م : في شيء . ا ب م ل وذيل الأماي والمعاهد :
يحاول ، الكامل : تحاول .

أودى : أي هلك . والإشاحة : الحذر والخوف . يعني أن الحذر لا ينفع من
حاول أن يدفع الموت . والبدع : جمع البدعة ، وهي إنشاء أمر وابتدائه على
غير مثال ، ومحاولة دفع الموت بدعة .

- ١٧ لَيْبِكَ الضَّيْفُ وَالْمَجَالِسُ وَالْحَيُّ الْمَخْوِيُّ وَطَامِعٌ طَمِعًا
١٨ وَذَاتُ هِدْمٍ بَادٍ نَوَاشِرُهَا تُصْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّبًا جَدَعًا
١٩ إِذْ شُبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ الْأَقْوَامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعًا

(١٧) ا ب : الضيف ... المخوي ، م والكمال وذيل الأماي : الشرب والمدامة
والقتيان طراً .

المخوي : الخالي ، من قولهم : خوت الدار ، إذا خلت من أهلها . وطامع
أي طامع في العطاء .

(١٨) البيت في المعاني ٤١٢ ، ١٢٤٨ ، والصحاح واللسان (جدع) .

ا ب : باد ، ل والصحاح والكمال وذيل الأماي : عار ، م : بال .
الهدم : الثوب الخلق الرث ، وذات هدم : يعني امرأة ضعيفة . النواشر :
عروق الساعد ، واحدها ناشرة . والتولب : أراد به طفلها ، وهو في الأصل
ولد الحمار . والجدع : السيء الغذاء . يقول تصمت هذه المرأة التي وصفها طفلها
بالماء ، لأنه ليس لديها لبن من شدة الضر .

(١٩) البيت في المعاني ١٢٤٧ ، والصحاح واللسان (فرع) ، واللسان (هذب) .

ا ب : إذ شبه ، م ل والمعاني والكمال والصحاح وذيل الأماي : وشبه . ا ب
م ل والكمال والصحاح وذيل الأماي : الأقوام ، المعاني : الأبرام . ا ب م ل
والمعاني والصحاح : مجللاً ، الكامل وذيل الأماي : ملبساً .

الheidب : العيبي الجافي الخلق الكثير الشعر من الرجال . والعبام : القدم
الثقيل . والسقب : ولد الناقة . والفرع : أول نتاج الإبل والغنم ، وكان أهل
الجاهلية يذبحونه لأهتهم تبرعاً يتبركون بذلك . والعرب تسليخ جلد الفصيل ويلبسونه
آخر ، وتعطف عليه ناقة سوى أمه ، فتدر عليه . مجللاً فرعاً : أراد مجللاً جلد فرع ،
فاختصر الكلام .

٢٠. وَالْحَيُّ إِذْ حَاذَرُوا الصَّبَاحَ ، وَخَا فُوا ذَا غَوَاشٍ ، وَسُومُوا فِرْعَا
٢١. وَالتَّحَمَّتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ عَلَى الْ قَوْمَ ، وَجَاشَتْ نُفُوسُهُمْ جِرْعَا
٢٢. وَمُسْلِمٌ قَدْ دَعَا فَأَنْقَذَهُ حَتَّى أَنْجَلَى الْكَرْبُ عَنْهُ فَأَنْقَشَعَا
٢٣. بِضَرْبَةٍ يَسْتَدِيرُ صَاحِبُهَا أَوْ طَعْنَةٍ لَمْ تَكُنْ لَهُ بِدَعَا

★ ★ ★

(٢٠) ا ب : وخافوا ذا غواش وسوموا فرعا ، ذيل الأمالي : وإذ خافوا
مغيراً وسائراً تليها ، م : وقد خافوا مغيراً وصائراً تليها .
حاذروا الصباح : لأن الغارة كانت أكثر ما تأتي في الصباح حيث يكون
الناس في النوم . والغواشي : دواهي الشر والمكروه ، واحدها غاشية . وسوموا
فرعاً : أي كلفوا وجشموا ، من قولهم : سامه الأمر ، إذا كلفه إياه ، وأكثر ما
يستعمل في العذاب والشر والظلم .

(٢١) البيت في الكامل ١٩ .

ا ب : والتحمت ... على القوم ، م والـكامل وذيل الأمالي : وازدحمت ...
بأقوام . ا ب م وذيل الأمالي : وجاشت ، الكامل : وطارت .
البطان : الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير ، ويشد به القتب ، وهو كالحزام
للسرج . وازدحمت حلقتا البطان : مثل من أمثال العرب ، يضرب للأمر إذا
اشتد ، وبلغ في المكروه حده ، (وانظر الكامل ١٩ ، والميداني ٢٠٩/٢ ،
واللسان : بطن) .

(٢٢) المسلم : الضعيف الخذول ، من أسلم الرجل إذا خذله وتركه لما به .
والكرب : البلاء . وانقشع : ذهب .

(٢٣) طعنة لم تكن له بدعا : يريد أن هذه الطعنة لم تكن أول طعنة له ؛
من البدعة وهي الأمر يصنع ابتداء على غير مثال .

وقال أيضاً :

١ الأظعن الخليل غداة ريعوا ، فالمطي بنا خضوع
٢ أجدّ البين ، فأحتملوا سراعاً فما بالدار إذ ظعنوا كتيع

(١) البيت مع البيتين التالين في اللآلي ٥٦٧ . وهو والذي يليه في البلدان (شبوّة) . والبيت وحده في البكري ٧٨٠ ، واللسان (شبا) .
ا ب : فالمطي ، ق ل والبكري واللآلي : والمطي . ا ب والبكري واللآلي : بنا ، ق : لنا ، ل : بها .

ظعن : أي رحل . والخليط : الصديق الخالط والقوم الذين أمرهم واحد . وقد كثر ذكر الخليط في شعر العرب ، وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلا ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك . وريعوا : هيجوا للسفر وحرّكوا . وشبوّة : موضع . والمطي خضوع : أي واقفة خاضعة أعناقها .

(٢) البيت في الأمالي ٢٥١/١ ، والخزانة ٢٩٧/٣ .
ا ب ق : أجد البين فاحتملوا ، الأمالي والخزانة : أجد الحي فاحتملوا ، اللآلي : أجدوا البين واحتملوا . ا ب والأمالي واللآلي والخزانة : إذ ظعنوا ، ق : إذ رحلوا .

أجدّ البين : أي بلغ مبلغ الجد . والكتيع : المنفرد من الناس ، وما بالدار كتيع : أي ما بها أحد .

- ٣ كَانِ حُدُوجَهُمْ لَمَّا اسْتَقَلُّوا نَخِيلٌ مُحَلَّمٌ فِيهَا يُنُوعُ [١٣٥١]
٤ مَنَازِلٌ مِنْهُمْ بَعْرِيَّتَانِ بِهَا الْغَزْلَانُ وَالْبَقَرُ الرَّتُوعُ
٥ تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا ، فَبَانُوا بَلَيْلٌ ، فَالطَّوَعُ بِهَا حُشُوعُ
٦ كَانِ خَوَالِدًا فِي الدَّارِ سُفْعًا بَعْرَصَتِهَا حَمَامَاتٌ وَقُوعُ

(٣) اب : ييوع (تصحيف) . رواية العجز في الآلي : بطن الواديين

دم نجيح .

الحدوج : جمع الحدج ، بكسر الحاء ، مركب من مراكب النساء يشبه المحفة ، تركبه نساء الأعراب على الإبل . واستقلوا : احتملوا للرحيل . وحلم : نهر بالبحرين لعبد القيس مشهور بنخيله ، والينوع : من ينع الثمر إذا أدرك ونضج . شبه حدوج النساء وما ألقى عليها من القطوع المصبغة وما تدلى منها من العهن الملون بنخيل محلم وقد أينع ثمره فتدلى مثقلاً وهو ألوان .

(٤) عريقتان : اسم واد . والرتوع : جمع راتع ، وهو من رتعت الماشية

إذا رعت في الخصب ، فأكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى .

(٥) فبانوا : أي ذهبوا وبعدوا . والطوع : جمع الطلوع ، بفتح الطاء

وكسرهما ، وطلع الوادي ناحيته؛ والطلع من الأرضين : كل مطمئن في كل ربو، إذا طلعت رأيت مافيه . يعني أن منازلهم التي تركوها أصبحت ساكنة خاشعة خلوها منهم .

(٦) الخوالد : الأثافي في مواضعها ، وقيل لها خوالد لطول بقائها بعد دروس

الأطلال ، من خلد بالمسكان إذا بقي فيه وأقام . وسفعاً : جمع أسفع وسفعا ،

من السفعة وهو السواد المشرب ورقة ، ومنه قيل للأثافي سفعا ، وهي التي

أوقد بينها النار فسودت صفاحها التي تلي النار ، وبقي سائرهما على لونه . وعرصة

الدار : كل بقعة واسعة بين الدور ليس فيها بناء . شبه الأثافي التي سودت

جوانبها النار بجمامات وقعن في ساحة الدار .

٧ لَعَمْرُكَ مَا طَلَّابُكَ أُمَّ عَمْرٍو وَلَا ذِكْرًا كَهَا إِلَّا وَلَوْعُ
٨ أَلَيْسَ طَلَّابٌ مَا قَدَفَاتِ جَهْلًا وَذِكْرُ الْمَرْءِ مَا لَا يَسْتَطِيعُ
٩ أَجْدَكَ مَا تَرَالُ نَجِيَّ هَمَّ تَبَيَّتُ اللَّيْلَ أَنْتَ لَهُ ضَجِيعُ
١٠ أَلَمْ خَيَالُهَا بِلَوَى حُبِّيَّ وَصَحْبِي بَيْنَ أَرْحَلِهِمْ هُجُوعُ
١١ وَسَائِدُهُمْ مَرَّافِقُ يَعْمَلَاتِ عَلَيْهَا دُونَ أَرْحَلِهَا الْقُطُوعُ

(٧) البيت مع البيت ٨ و صدر ٩ مع عجز ١٠ في بيت واحد والبيت ١١ في البلدان (حنين) .

الولوع : العلاقة واللجاجة فيها ، من ولع به إذا لجَّ في الحرص عليه .
(٩) اب : نجي هم ، ق : نحن هما .

أجدك : معناها مالك أجداً منك هذا ؛ ونصبه على المصدر ، هذا قول أبي عمرو ؛ وقال الأصمعي : أجدك معناه أجدك هذا منك ، ونصبه بطرح الباء ، (وانظر اللسان : جدد) . نجي هم : أي يصحبه ويلزمه ، من قولهم : فلان نجي فلان ، أي يصاحبه ويناجيه دون من سواه .

(١٠) البيت مع البيتين ١٢ ، ١٣ في البلدان (دائرة القلتين) .

اللوى : ما التوى من الرمل واسترق . وحيي : موضع بتهامة كان لبني أسد وكنانة .

(١١) اق : وسائدهم ، ب : وسائدهم . اب : أرحلها القطوع ، ق : أرحلها قطوع .

اليعملة من الإبل : الناقة النجيبة السريعة المعتملة المطبوعة على العمل ، اسم لها اشتق من العمل . والقطوع : جمع القطع ، بكسر القاف ، وهو الطنفسة تكون تحت الرجل على كتفي البعير .

- ١٢ فَمَلْ يَقْضِي لُبَاتَهَا إِلَيْنَا بِحَيْثُ أَتَابْنَا إِلَّا سَرِيعُ
١٣ سَمِعْتُ بَدَارَةَ الْقَلْتَيْنِ صَوْتًا لِحَنْتَمَ ، فَالْفُوَادُ بِهِ مَرُوعُ
١٤ وَقَدْ جَاوَزْنَ مِنْ غُمْدَانِ أَرْضًا لِأَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهَا وَقِيعُ
١٥ فَعَدَّ طِلَابَهَا ، وَتَعَزَّ عَنْهَا بِحَرْفٍ مَا تَخَوَّنَهَا الشُّوعُ

(١٢) ا ب : يقضي ... انتابنا إلا ، ق : تقضي ... انتابنا منها .
اللبابة : الحاجة ، يريد حاجته إليها وشوقه ورغبته في لقائها . وسريع : أي
فرس أو ناقة سريع .

(١٣) البيت والذي يليه في البكري ٥٣٦ . وهو وحده في اللسان (قلت ، ضوع) .
ا ب : لحنتم فالفؤاد به مروع ، ق ل والبكري : لحنمة الفؤاد به مروع .
دائرة القلتين : دائرة في ديار نيمر ، والدائرة : أرض سهلة لينة تكون جوبة
بين جبال . حنتم : اسم امرأة جاء به مرخماً ، والأصل حنمة . مروع : أي
مفرع ، من الروع وهو الفرع .

(١٤) البيت في البلدان (عيدان) . وعجزه في التاج ٢٣٧/٧ .
ا ب والبكري : جاوزن ، ق : جاوزت . ا ب : غمدان ، ق والبكري :
عيدان . ب ق والبكري : وقيع ، التاج : تقيع ، ا : رسمت الكلمة هكذا وكقيع .
جاوزن : الضمير يعود على اليعملات في البيت ١١ . الوقيع : الأثر الذي يخالف
اللون ، يريد أن أبوال البغال تشكل آثاراً تخالف لون هذه الأرض ؛ والمعنى أن
الطريق في هذه الأرض صعب لا يأخذه إلا البغال .

(١٥) البيت مع البيتين التاليين في اللآلي ٢٢٢ . وهو وحده في الأمالي ٦٠/١ ،
واللسان (غور ، بوع) .

ا ب واللاّلي : وتعزّ عنها ، ل (غور) والأمالي : وتعد عنها ، ل (بوع) :
وتسل عنها ، ويروى : فدع هنداً وسلّ النفس عنها . ا ب : ماتخونها النسوع ،
ل والأمالي واللاّلي : قد تغير إذا تبوع .

- ١٦ عُدَاْفِرَةٌ ، تَخَيَّلُ فِي سُرَاهَا لَهَا قَمَعٌ وَتَلَاعٌ رَفِيعٌ
١٧ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ جَابٍ شُنُونٌ حِينَ يُفَزِعُهَا الْقَطِيعُ
١٨ يَطَّانُ بِهَا فُرُوثٌ مُقَصَّرَاتٌ بَقَايَاهَا الْجَمَاجِمُ وَالضُّلُوعُ [٣٥١ب]
١٩ فَسَائِلٌ عَامراً وَبَنِي نُمَيْرٍ إِذَا مَا الْبَيْضُ ضَيَّعَهَا الْمُضِيعُ

فعد طلابها : أي اترك طلابها . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف
السيف لدقتها وضمورها ، أو بحرف الجبل لعظمتها وصلابتها . ما نخوتها : أي ما تتخونها ،
يعني ما تنتقصها . والنسوع : جمع النسوع ، بكسر النون ، وهو سير يضفر تشدُّ
به الرحال ، أو يجعل زماماً للبعير وغيره . والمعنى أن شدَّ الرحل على هذه الناقة
للرحلة عليها لا ينتقصها ، أي لا ينقص لحمها وشحمها .

(١٦) ا ب : تلاع ، اللآلي : طلاع .

عذافرة : شديدة ، صفة للناقة . تخيل : أي تتخيل ، وهو من الخيلاء ، يعني
أنها تمشي متخيلة من النشاط . والقمع : جمع القمعة ، وهو أعلى السنام . وتلاع :
نراه بمعنى العنق ، وتلع كثر استعماله في العنق والرأس .

(١٧) ا ب : يفزعها ، اللآلي : يقرعها .

الجاب : الغليظ ، يعني حمار وحش . والشنون : بين السمين والمهزول .
والقطيع : السوط يقطع من جلد ويعمل منه .

(١٨) يطأن : الضمير يعود على اليعملات في البيت ١١ ، كما في « جاوزن »
في البيت ١٤ . وبها : أي بالأرض في البيت ١٤ . ولعل ترقب البيت بعد البيت ١٤ .
الفروث : جمع الفرث وهو ما يكون في الكرش . والمقصرات : أي الإبل المقصرات ،
من القصار وهو ميسم يوسم به قصرة العنق .
(١٩) البيض : النساء البيض الجميلات .

٢٠ إِذَا مَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ نَاجِذِيهَا غِدَاةَ الرَّوْعِ ، وَالتَّقَتِ الْجُمُوعُ
٢١ بِنَا عِنْدَ الْحَفِيظَةِ كَيْفَ نَحْمِي إِذَا مَا شَفَّهَا الْأَمْرُ الْفَظِيْعُ
٢٢ عَقَائِلُنَا ، وَنَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا بِكُلِّ مُهَنْدٍ صَافٍ صَنِيعِ
٢٣ وَشُعْتٌ قَدْ هَدَيْتُ بِمُدَاهِمِّ مِنْ الْمَوْمَاةِ يَكْرَهُهُ الْجَمِيْعُ
٢٤ تَرَى وَدَكَ السَّدِيْفِ عَلَى لِحَاهِمِ كَلَوْنَ الرَّاءِ لَبْدَهُ الصَّقِيْعُ

(٢٠) الناجذ: أقصى الأضرار . وأبدت الحرب ناجذيا : كناية عن شدة الحرب وهولها . والروع : الفرع .

(٢١) بنا : أي سائل بنا . والحفيظة : الغضب لحرمة تنتهك من حرمت الرجل أو جار ذي قرابة يظلم من ذويه أو عهد ينكث . شفها الأمر الفظيع : أي أفزعها وأحزنها ، والضمير للعقائل الآتي في البيت التالي .

(٢٢) العقائل : جمع العقيلة ، وهي المرأة الكريمة النفيسة المخدرة ، وعقائلنا مفعول نحمي في البيت السابق . ومن يلينا : يعني من يلوذ بهم من ذوي القربى ، ومن يقيم بجوارهم . والمهند : السيف المطبوع من حديد الهند . والصنيع : السيف المجرب المجلو . وفي البيت إقواء ، وكان بشر بن أبي خازم معروفاً بالإقواء في شعره (انظر الشعراء ٢٢٧ - ٢٢٨ ، والموشح ٥٩) .

(٢٣) شعث : أي رجال شعث ، جمع أشعث ، وهو المفرق الشعر المغبر من التعب والسفر . والموماة : الفلاة الواسعة لاماء بها ولا أنيس . والفلاة المدهمة : التي لا أعلام بها ، كأن الظلام يسترها .

(٢٤) البيت في المعاني ٣٨٢ ، والبخلاء ٢١٣ .

حاشية ا والمعاني والبخلاء : ترى ، ا ب : ترك (تصحيف) . ا ب والمعاني : الراء ، البخلاء : الرار .

الودك : دسم اللحم والشحم . والسديف : قطع السنام . والراء : شجر له زهرة بيضاء لينة كأنها قطن . لبده : ضم بعضه إلى بعض . والصقيع : الندى المتجمد .

٢٥ سَمَوْنَا بِالنَّسَارِ بِذِي دُرُوءٍ عَلَى أَرْكَانِهِ شَدَبٌ مَنِيْعٌ
٢٦ فَطَارَتْ عَامِرٌ شَتَّى سِلَالاً فَمَا صَبَرَتْ وَمَا حُمِيَّ التَّبِيْعُ
٢٧ إِذَا مَا قُلْتُ أَقْصَرَ أَوْ تَنَاهَى بِهِ الْأَصْوَاءُ لَجَّ بِهِ الطَّلُوعُ
٢٨ إِلَيْكَ الْوَجْهُ إِذْ كَانَتْ مُلُوكِي ثِمَادَ الْحَزْنِ أَخْطَأَهَا الرَّبِيْعُ

(٢٥) البيت مع البيت ٢٧ في المعاني ٩٣٧ - ٩٣٨ .

بذي دروء : أي بجيش ذي زوائد ، والدرء : العيوج في القناة والعصا ونحوهما بما تصلب وتصلب إقامته . وأركانه : جوانبه . والشذب : ما تفرق من التبت ، وهو هاهنا السلاح ، جعله شذباً لأنه متفرق فيهم وعليهم . يشير بشر إلى يوم النصار الذي كان بين بني أسد وأحلافها وبين بني عامر . وفيه قتلت عامر قتلة شديدة . (٢٦) طارت عامر شتى سلالاً : أي انهزموا متفرقين . فما صبرت : أي لم

تصبر على أذى الحرب ، ولم تثبت فيها . والتبيع : التابع .

(٢٧) الأصواء : أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها ، واحدها الصوأة . إذا ما قلت أقصر : عاد إلى وصف الجيش ، يريد أن هذا الجيش كثير ، فكلمها ظننت أنه قد انقطع وتناهدت به الأصواء ارتفع منه شيء آخر وطلع . ويقال : طلع طلوعاً إذا ارتفع في الجبل . (٢٨) الملوك : جمع الملك ، بتمليث الميم ، وهو هاهنا بمعنى الماء . والثماد :

جمع الثمد ، بفتح الميم وسكونها ، وهو موضع يلزم ماء السماء ، تحفر فيه حفرة وتجعل لها مسابيل ، فيجتمع ماء المطر في الحفرة ، فيشربه الناس . والحزن : ما غلظ من الأرض ، وهو ضد السهل . والربيع : أول المطر الذي يقع في الحريف ، والعرب تسمي الحريف ربيعاً لوقوع أول المطر فيه . وأخطأها الربيع : يعني أنه لم يصب هذه الثماد .

٢٩ وَضَيْفِي مَا تَزَالُ لَهُمْ كَهَاءٌ مِّنَ السَّنِمَاتِ بَكْرًا أَوْ ضُرُوعًا

★ ★ ★

(٢٩) الضيف : يكون للواحد والجمع كعَدَلٍ وخصم ، وهو ها هنا بمعنى الجمع ،
ولذلك قال : ما تزال لهم . والكهاة : الناقة السمينة . والسنة : العظيمة السنام .
البكر من الإبل : الناقة التي ولدت بطناً واحداً . والضروع : نواه بمعنى الناقة
التي نبت ضرعها وعظم . ويريد بالبكر والضروع أنها فتيمة ليست كبيرة السن .

وقال في طيِّ وبني عامر :

١ أَيِّ الْمَنَازِلِ بَعْدَ الْحَيِّ تَعْتَرِفُ أَمَّ مَا صَبَاكَ وَقَدْ حَكَّمْتَ مُطَّرَفُ
 ٢ أَمَّ مَا بُكَأُوكَ فِي دَارِ عَهْدَتِ بِهَا عَهْدًا ، فَأُخْلَفَ ، أَمَّ فِي آيِهَا تَقِفُ؟
 ٣ كَأَنَّهَا بَعْدَ عَهْدِ الْعَاهِدِينَ بِهَا بَيْنَ الذُّنُوبِ وَحَزْمِي وَاحِفٍ صُحُفُ (١٣٥٢)

(١) البيت مع البيت ٣ في البلدان (الذنوب) .

ا ب : أم ما صباك ، ق : أم هل صباك .

تعترف : أي تسأل وتستخير . أم : بمعنى بل ها هنا . وما نافية . والصبا :
 جهلة الفتوة واللهو والغزل . وحكمت : أي صرت حكيمًا مجربًا ، من الحكمة .
 والمطَّرَفُ : الجديد المستحدث . يقول : ما لشوقك يهيج ، وما لك تثور وتصبو إلى
 الهوى ، وقد أصبحت رجلًا حكيمًا مجربًا ، وليس هو لك جديدًا مستحدثًا .

(٢) عهدت بها : أي عرفت بها وشاهدت . وعهد : يعني هوى ولقاء ها هنا ،

وآي : جمع آية ، وهي العلامة من علامات الدار ها هنا .

(٣) البيت في البلدان (حزم واهب) ، والبكري ١٣٦٦ ، واللسان (وهب) .

ا ب : واحف ، ل ق والبكري : واهب .

الحزم : الغليظ المرتفع من الأرض ، كالحزن ، إلا أن الحزم أغلظ وأرفع .
 والذنوب وواحف : موضعان . شبه آثار الدار الدارسة بصحائف الكتاب ، وهو
 معنى مشهور تداوله الشعراء كثيرًا .

٤ أَضَحَّتْ خَلَاءَ قِفَارًا، لَا أَنَيْسَ بِهَا إِلَّا الْجَوَازِيَّ وَالظَّالِمَانَ تَخْتَلِفُ
٥ وَقَفَّتْ فِيهَا قَلُوصِي كَيْ تَجَاوِي بَنِي أَوْ يُخْبِرَ الرَّسْمُ عَنْهُمْ آيَةً صَرَفُوا
٦ وَسَلُّ نَمِيرًا غَدَاةَ النَّعْفِ مِنْ شَطْبٍ إِذْ فَضَّتْ الْخَيْلُ مِنْ ثَهْلَانَ، مَا زِدْهُمْ فَوَا؟

(٤) ب : الجوازي ، ا : الجواري (تصحيف) . ا : تختلف ، ب : تختلف .
الجوازيء : يريد بها بقر الوحش ، سميت بذلك لأنها تجزأ بالرططب عن
الماء ، أي تكتفي ، واحدها جازئة . والظلمان : جمع الظلم ، وهو الذكر
من النعام .

(٥) القلوص : الناقة الفتية ، وهي من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء .
رسم الدار : ما كان لاصقاً بالأرض من آثارها ، أية : أي أية جهة . صرفوا :
ذهبوا ومضوا ، من الصرف ، وهو أن تصرف إنساناً عن وجهه يريد به إلى
مصرف غير ذلك .

(٦) البيت مع الأبيات ٧ ، ٨ ، ١٠ في المعاني ٩٣٨ - ٩٣٩ . والبيت وحده
في البلدان (شطب) ، واللسان (زهف) .

ا : وسل ، ب : سل ، ق ل والمعاني : سائل . ا ب ل والمعاني :
ما ازدهفوا ، ق : إذ ردهفوا .

نمير : حي من أحياء بني عامر . النعف : ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن
مجرى السيل . وشطب : جبل في ديار بني أسد . فضت الخيل فيهم : أي فرقت
للقتال . وثهلان : جبل ضخيم لبني نمير بن عامر بن صعصعة ، به ماء ونخيل ، وهو
من جبال نجد . وما ازدهفوا : أي ما أخذوا من الغنائم واحتملوه واكتسبوا .

- ٧ لَمَّارًا تَيْتَمُّ رِمَاحَ الْقَوْمِ حَطَّ بِكُمْ إِلَى مَرَابِطِهَا الْمُقَوَّرَةَ الْخُنْفُ
٨ إِذْ يُتَّقَى بِنَبِيِّ بَدْرٍ ، وَأُرْدَفَهُمْ خَلْفَ الْمَنَاطِقِ مِنَّا عَانِدٌ يَكِفُ
٩ فَأَصْبَحُوا بَعْدَ نِعْمَاهُمْ بِمَبَاسَةٍ وَالْدَّهْرُ يَخْدَعُ أَحْيَانًا وَيَنْصَرِفُ
١٠ تَبْكِي لَهُمْ أَعْيُنٌ مِنْ شَجْوٍ غَيْرِهِمْ فَإِنْ بَكَى مِنْهُمْ بَاكِ فَقَدْ لَهْفُوا

(٧) المعاني : الخنف ، ب : الخنف (تصحيف) .

حط بكم إلى مرابطها : أي انهزمتم . والمقورة : الحيل الضوامر . والخنف : جمع الخنوف ، وهو الفرس الذي يثني يديه ورأسه في شق إذا أحضر ، وذلك من النشاط .

(٨) ا ب : إذ يتقى ... خلف المناطق منا ، المعاني : إذ تتقى ... فوق العماية منا .

إذ يتقى ببني بدر : أي إنكم تتقون ببني بدر وتجمعونهم جيشاً ، فأردفهم منا طعن فوق المناطق . والمناطق : جمع منطوق ، وهو النطاق يشد به الوسط . والعائد : الدم يعند عن مجراه أي يسيل في جانب ، يريد الطعنة .
(٩) البيت في اللسان (بأس) .

ا ب : وينصرف ، ل : فينصرف .

المباسة : البؤس . ينصرف : أي يتقلب وينصرف عن الوجه الذي كان فيه ، ويأتي بالمصائب .

(١٠) ا ب : فإن بكى ، المعاني : وإن يكن .

الشجو : الهم والحزن . ولهف ، بالبناء للمجهول ، فهو ملهوف أي حزين قد ذهب له مال أو فيجع بحميم . يقول : تبكي لهم أعين من ليس منهم ولا من حيمهم رحمة وحزنًا عليهم ، وإن بكوا هم فقد حق لهم البكاء لأنهم أصيبوا .

- ١١ أَمَا طُفَيْلٌ فَفَجَّاهُ أَخُو ثِقَّةٍ مِنْ آلِ أَعْوَجَ يَعْدُو وَهُوَ مُشْتَرَفٌ
١٢ مُزَلَّمٌ كَصَلِيفِ الْقَدِّ أَخْلَصَهُ إِلَى نَحِيزَتِهِ الْمِضْمَارُ وَالْعَلْفُ
١٣ وَأَسْأَلُ تَمِيمًا بِنَايَوْمِ الْجَفَارِ، وَسَلْ عَنَّا بَنِي لَأْمٍ أَذْ وَلَّوْا، وَلَمْ يَقِفُوا
١٤ لَمَّا رَأَوْا قَسْطًا بِالْقَاعِ أَفْزَعَهُمْ وَأَبْصَرُوا الْخَيْلَ شُعْتًا كَلَّهَا يَجْفُ

(١١) طفيل : هو أبو عامر بن الطفيل الفارس المشهور من بني جعفر بن كلاب ابن عامر بن صعصعة . أخو ثقة : أي فرس أخو ثقة ، يعني يوثق به . من آل أعوج : أي من نسل أعوج ، وأعوج فرس عتيق كريم منه أنجبت خيول العرب ، وعامة جيادها تنسب إليه . والفرس المشترف : المشرف الخلق ، من الشرف وهو العلو ، والشرف أيضاً كل نشز من الأرض قد أشرف على ماحوله .

(١٢) الفرس الزلم : المقدر الخلق ، قد أجيد صنعه ، من زلم القِدْح إذا سواه ولينه . والصليف : الصليبان عودان يعرضان على الغبيط تشدُّ بها المحامل ، والغبيط مركب مقبب يعمل للمرأة على البعير . والقيد : سيور تقد من جلد فطير غير مدبوغ . شبه فرسه بصليف القد في شدته وإجادة صنعه . والنخيزة : الطبيعة . والمضمار : التضمير ، وتضمير الفرس هو أن تعلقه حتى يسمن ثم ترده إلى القوت الذي يحفظ نفسه ، وذلك في أربعين يوماً ، وهذه المدة تسمى المضمار أيضاً .

(١٣) يوم الجفار : من أيام العرب كان بين بني أسد وأحلافها وبين بني تميم ، وفيه قتلت تميم قتلة شديدة . وبنو لأم : رهط أوس بن حارثة بن لأم من طيء . ولا يستقيم وزن العجز إلا بإلقاء حركة الهمزة في « إذ » على التثنية في « لأم » . ويستقيم بمنع « لأم » من الصرف أيضاً . وليس من سبب لذلك ، ولم يمنعها بشر من الصرف ، على كثرة استعماله إياها في مواضع كثيرة من شعره .

(١٤) القسطل : الغبار الساطع من ركض الخيل . والقاع : الأرض الواسعة المطمئنة . وخيل شعث : مغبرة غير محسوسة ، قد تفرقت شعور نواصيها . ووجف الفرس : أسرع في السير .

١٥ شَوَازِبًا كَالْقَنَا، قُودًا، أَضْرَبَهَا شَمُّ الْعِرَانِينَ أَبْطَالَ هُمْ خَلْفًا [وا]
١٦ أَبَاهُمْ ، ثُمَّ مَا زَالُوا عَلَى مُثَلٍّ لَا يَنْكَلُونَ، وَلَا هُمْ فِي الْوَعَى كَشَفُ

(١٥) ا ب : خلف (غلط) .

الشواذب : من الخيل المضمرات ، جمع شاذب . وقود : جمع أفنود ، وهو
الفرس الطويل العنق والظهر . وشم : جمع أشم ، من الشمم في الأنف ، وهو
ارتفاع القصة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة . والعرايين : الأنوف ،
واحدها عرنين . وشم العرايين : كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس .

(١٦) أباهم : مفعول خلفوا في البيت السابق . على مثل : يعني على أشباه
من أبيهم . لا ينكلون : لا ينكصون ولا يجهنون . والكشف : الذين لا يصدقون
القتال ، ولا يثبتون في الحرب ، كأن واحده أكشف ، من كشف القوم
إذا انهزموا .

وقال أيضاً (★) :

١ كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءِ كَافِي وَ لَيْسَ لِحُبِّهَا إِذْ طَالَ شَافِي (٣٥٢ ب)
 ٢ [بَلَى ، إِنَّ الْعَزَاءَ لَهُ دَوَاءٌ وَ طُولُ الشُّوقِ يُنْسِيكَ الْقَوَافِي]
 ٣ فَيَا لِكِ حَاجَةٍ وَمِطَالِ شَوْقِي وَقَطَعَ قَرِينَةَ بَعْدَ اتِّلَافِ

(★) القصيدة في مختارات ابن الشجري ٢/ ٢٦ - ٢٨ ، ومنتهى الطلب

[٧٨ ب - ١٧٩] .

وفي مختارات ابن الشجري ٢/ ٢٦ : « قال أبو محمد الأخفش : مدح بشر أوساً وأهل بيته مكان كل قصيدة هجاهم بها قصيدة . وكان هجاهم بخمس ، فمدحهم بخمس . فمن ذلك قوله : كفى بالنأي . . . القصيدة » . وقال عبد القادر البغدادي : وهذه القصيدة الفائية أولى القصائد التي مدح بها بشر أوس بن حارثة (انظر الخزانة ٢/ ٢٦٢) .

(١) البيت في الخزانة ٢/ ٢٦١ .

١ ب : كافي ، ش م : كاف . ١ ب ش ورواية في خ : لحبها إذ طال ، م : لسقمه

إن طال ، خ : لنأيا إذ طال .

(٢) ش : بلى . . . القوافي ، - ١ ب م .

القوافي : يريد بها قول الشعر ، ونظم القصائد .

٤ كَأَنَّ الْأَتْحَمِيَّةَ قَامَ فِيهَا لِحُسْنِ دَلَالِهَا رَشَاءً مُوَافِي
٥ مِنْ أَلْبَيْضِ الْخُدُودِ بَدِي سُدَيْرٍ يَنْشُنُ الْغُصْنَ مِنْ ضَالٍ قِضَافٍ
٦ أَوْ الْأَدَمِ الْمَوْشَحَةَ الْعَوَاطِي بِأَيْدِيهِنَّ مِنْ سَلَمِ النَّعَافِ
٧ كَأَنَّ مُدَامَةً مِنْ أَذْرَعَاتٍ كَمَيْتًا ، لَوْنُهَا لَوْنُ الرَّعَافِ

(٤) البيت في اللسان (وفى) .

الأتحمية : ثياب من ثياب اليمن . والموافي : المشرف من مكان عال ينظر ،
وقيل : الموافي الذي قد وافى جسمه جسم أمه ، أي صار مثلها . والرشاء :
ولد الظبية . يشبه هذه المرأة في الثياب الأتحمية بالرشاء الموافي .

(٥) ا ب : ينشن الغصن ، ش : ينشن الغض ، م : تنوش الغض .
ذو سدير : موضع . ينشن : يتناولن . والضال : شجر صغير دقيق العيدان .
وقضاف : جمع قضيف ، وهو الدقيق الرقيق .

(٦) البيت في اللسان (وشح ، عطا) .

ا ب ش ل : الموشحة ، م : المرشحة .

الأدم : جمع أدماء وهي الظبية المشرب لونها بياضاً . والموشحة : التي لها
طرفتان من جانبيها تحالفان لونها كالوشاح . والعواطي : الظباء التي تتناول وترفع
أيديها وتضعها على الغصن لتتناول الشجر ، من عطا يعطو . والسلم : نوع من
الشجر له قضبان طوال ، وليس له خشب . والنعاف : جمع نعف ، وهو السفح
ينحدر من حزونة الجبل ، ويرتفع عند منحدر الوادي .

(٧) ا ب م : كأن . . . الرعاف ، - ش . ا ب : لون الرعاف ، م :

كدم الرعاف .

أذرعَات : بلد في أطراف الشام يجاور أوض البلقاء ، ينسب إليه الخمر ،
وقد ذكرتها العرب في أشعارها لأنها لم تزل من بلادها في الإسلام وقبله . وهي -

٨ على أنيابها بغريضٍ مُزَنٍ أَحَالَتهُ السَّحَابَةُ فِي الرِّصَافِ
٩ فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتِ غَدَاةَ بِنْتِمْ خُشُوعِي لِلتَّفَرُّقِ وَأَعْتِرَافِي
١٠ إِذَا لَرَّثَيْتِ لِي، وَعَلِمْتِ أَنِّي بُوْدِي غَيْرُ مُطَّرَفِ التَّصَافِي

- تسمى اليوم درعا وتقع جنوبي دمشق . يؤيد ذلك ما جاء في مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري ١/٣٤٨ : « دير الحمان : وهو دير ببلاد أذرعات ، مبني بالحجارة السود على نشز من الأرض » . وما زالت أطلال هذا الدير قائمة بالقرب من درعا في شمالها على تل يشرف على واد نزه . والناس يسمون المكان الحمان في هذه الأيام أيضاً . وما زالت أبنية درعا تقام بالحجارة السود إلى اليوم . كما أن البدو في أيامنا يقولون ذرعات في كلامهم بدل درعا ، (أفادني بذلك الصديق الأستاذ راتب النفاخ) . والكميت : الحمر التي لونها أحمر يخالطه سواد . والرعاف : الدم الذي يسبق من الأنف .

(٨) ا ب م : على أنيابها ... الرصاف ، - ش . ا ب : بغريض ، م : بعريض .
الغريض : الطري من اللحم والماء واللبن والتمر . والمزن : السحاب .
والرصاف : جمع الرصف ، وهو الماء الذي ينحدر من الجبال على الصخر فيصفو .
(٩) ا ب ش : فإنك ... واعترافي ، - م . ا ب : فإنك ، ش : وإنك .
بنتم : أي ارتحلتم . الاعتراف : الصبر ، من اعترف للأمر إذا صبر عليه
واحتمله إذا حمل عليه .

(١٠) ا ب ش : إذا ... التصافي ، - م .

المطَّرَف : المستحدث الجديد ، أخذ من التطريف والطارف .

- ١١ وَحَاجَةٌ أَلْفٍ بَدَلْتُ صَرْمًا إِذَا هَمَّ الْقَرِينَةُ بِأَنْصِرَافِ
١٢ [عَلَى أَنِّي] عَلَى هَجْرَانِ سَعْدَى أُمْنِيهَا الْمَوْدَةَ فِي الْقَوَافِي
١٣ فَسَلَّ طَلَابَهَا ، وَتَعَزَّ عَنْهَا بِنَاجِيَةٍ تَخَيَّلُ بِالرِّدَافِ
١٤ بِحَرْجُوجٍ ، يَيْطُ النَّسْعُ فِيهَا أَطِيطَ السَّمْهَرِيَّةِ فِي الثَّقَافِ

(١١) ا ب : وحاجة ، ش م : وخلة . ا ب م : صرماً ، ش : هجراً .
الآلف : من يألفك وتألفه . والصرم : القطيعة . والقريضة : الصاحبة . يقول :
إذا همت بقطيعتي فأنا أجزيها هجراً بذلك .

(١٢) ش م : على أني ، - ا ب (سقط) . ا ب : سعدى ، ش م : ليلي .
أمنيتها المودة في القوافي : أي أشعرها في شعري أني مازلت أودها .

(١٣) ا ب ش : فسلاً .. بالرداف ، - م .
سلّ طلابها : أي أتركه وانسه . والناجية : الناقة السريعة . وتخيل : تتخيل ،
وهو من الخيلاء ، يعني أنها تتبختر في مشيها وتشول بذنبتها . والرداف : الرديف
وهو الذي يركب خلف الراكب . يقول : إذا حملت هذه الناقة رديفاً رأيت
لها نشاطاً ، ولا تعجز .

(١٤) الحرجوج : الناقة الشديدة الخفيفة ، وقيل : الحرجوج من الإبل الضامر .
ييط : أي يصوت ويسمع له صرير . والنسع : سير يضر وتشد به الرحال .
والسمهرية : قنا صلبة منسوبة إلى سمهر ، وهي قرية بالبحرين . والثقاف : خشبة
قوية قدر الذراع ، في طرفها خرق يتسع للقوس أو القناة ، وقدخل فيه على
شحوبتها ، ويعمز منها حيث يبتغي أن يعمز حتى تصير إلى مايراد منها . ولا يفعل
ذلك بالقسي والرماح إلا مدهونة بملولة ، أو مضهوبة على النار ملوثة . يقول
إن نسوع رحل هذه الناقة يسمع لها عند سيرها صرير كصرير القناة المشوية على
النار عند تسويتها في الثقاف .

- ١٥ كَانَ مَوَاضِعَ الثَّفَنَاتِ مِنْهَا إِذَا بَرَكْتَ ، وَهَنَّ عَلَى تَجَافِي
١٦ مَعْرَسُ أَرْبَعٍ مُتَقَابِلَاتٍ يُبَادِرُنَ الْقَطَا سَمَلَ النَّطَافِ
١٧ (١٣٤٣) فَأَبْقَى الْأَيْنُ وَالتَّهْجِيرُ مِنْهَا شُجُوبًا مِثْلَ أَعْمَدَةِ الْخِلَافِ
١٨ تَخَرُّ نَعَالُهَا ، وَلَهَا نَفْيٌ مِنَ الْمَعْزَاءِ مِثْلُ حَصَى الْخِذَافِ

(١٥) ا ب ش : مواضع ، م : مواقع . ا ش م : منها ، ب : فيها .
ا ب ش : وهن على تجافي ، م : رعن على نجاف (تصحيف) .
الثفنت : مالزم الأرض من الناقة حين تبرك . والتجافي : التبعاد ، من الجفاء
وهو البعد عن الشيء .

(١٦) معرّس : مبيت ، من التعريس ، وهو نزول المسافرين من آخر الليل
للاستراحة . أربع : أي أربع من القطا . يبادرن : يسبقن . والسمل : جمع
السملة ، وهي بقية الماء في الحوض . والنطاف : المياه ، واحدها نطافة . شبه
آثار ثفنت الناقة بمواقع أربع من القطا .
(١٧) البيت في ذيل الأمالي ٦٩ .

ا ب ش وذيل الأمالي : شجوباً ، م : صقوباً .
الآين : الإعياء . والتهجير : السير نصف النهار وقت الهجرة حين يشتد الحر .
والشجوب : القوائم وعمد البيت . والخلاف : شجر الصفصاف ، وهو شجر ضعيف
خوار . يقول : إن التعب والسير في الهجرة أهزلا هذه الناقة ، فلم يبق منها
إلا قوائم كأعمدة متخذة من شجر الصفصاف .

(١٨) ا ش : تخر ، م : تخر ، ب : تخر .
تخر نعالها : أي تسقط من يديها ورجليها . والنفي : ماتفيه بيديها ورجليها
من الحصى . والمعزاء : الحجارة البيض التي تكون في الأرض الحشنة . والخذاف
الخذف بالحصى ، وهو الرمي به بالأصابع .

- ١٩ كَانِ السَّوْطَ يَقْبِضُ بَطْنَ طَاوٍ بِأَجْمَادِ اللَّيْمِينَ مِنْ جُفَافٍ
٢٠ شَجَبْتُ بِهَا إِذَا الْأَرَامُ قَالَتْ رُؤُوسَ اللَّامِعَاتِ مِنَ الْفِيَا فِي
٢١ فَلَيْتِي [قَدْ] رَأَيْتُ الْعَيْسَ تَرْمِي بِأَيْدِيهَا الْمَفَاوِزَ عَنْ شِرَافٍ
٢٢ عَوَامِدٍ لِلْمَلَا وَجُنُوبٍ سَلَمَى عَلَى أَعْجَازِهَا دُكْنُ الْعِطَافِ

(١٩) البيت في البكري ١١٤٩ .

ا ب : بطن ، م : كشح ، البكري : جنب .

والطاوي : ثور وحشي خميص البطن ، وقيل : هو الذي يطوي البلاد نشاطاً وقوة . والأجماد ما ارتفع وصلب من الأرض . والليمن : هو ذولبان ، جبل في بلاد بني عبس (البكري ١١٤٩) . وجفاف : أرض لأسد وحنظلة واسعة يألفها الطير .

(٢٠) ا ب : الآرام ، ش م : الأرام .

شجبت : أي سقت وقطعت . بها : يريد ناقته . والآرام : الظبء البيض . وقالت : من القيولة وقت الهجرة . والفيافي : الصحارى ، واحدها فيفاء . واللامعات : التي تلعب بالآل ، وهو السراب .

(٢١) ا ب ش : فليتي ... شراف ، - م . ش : فليتي قد رأيت ، ا ب :

فليتي رأيت (سقط) .

العيس : الإبل البيض يخالطها شقرة يسيرة ، واحدها عيس وعيساء . والمفاوز : جمع مفازة ، وهي الفلاة المهلكة ، سميت مفازة تفاعلاً ، من الفوز . وترمي بأيديها المفاوز : أي تتركها وراءها ، كأنها ترمي بها ومياً . وشراف : ماء ينجد .

(٢٢) ا ب ش : عوامد ... العطاف ، - م .

عوامد : قواصد أي العيس ، من عمد للشيء إذا قصده . والملا : موضع لبني أسد قريب من جبل سلمى . والجنوب : جمع جنب ، وهو الطرف والناحية . وسلمى : أحد جبلي طيء ، وهما سلمى وأجأ . والعطاف : مطارف الحز . والدكن : التي يضرب لونها إلى السواد ، واحدها أدكن ودكناء .

٢٣ إلى أوس بن حارثة بن لأم لربك ، فأعلمي إن لم تخافي
٢٤ فما صدع بجبة أو بشوط على زلق زوالق ذي كهاف
٢٥ تول اللقوة الشغواء عنها مخالبا كأطراف الأشافي

(٢٣) ا ب : فاعلمي ، ش م : فاعلمي .

لربك : الرب بمعنى السيد والمولى ها هنا ، ويريد به أوس بن حارثة .

(٢٤) البيت مع البيتين التاليين في عيار الشعر ١٠٧ - ١٠٨ . وهو مع الذي

يليه في الحيوان ٣٤٣/٦ . وهو وحده في البكري ٤٨٦ .

ا ب م : بجبة ، ش م والبكري : بجبة ، الحيوان وعيار الشعر : بجبة .

ا ب : بشوط ، ش م والبكري وعيار الشعر : بشرج ، الحيوان : بشرق .

ا ب ش وعيار الشعر : زوالق ، الحيوان والبكري : زمالق ، م : ذوالق .

ا ب ش م وعيار الشعر والبكري : كهاف ، الحيوان : لهاب (تصحيف) .

الصدع : الوعل الخفيف الجسم . وجبة وشوط : موضعان في جبال طيء .

والزلق : جمع زلوق ، والمكان الزلوق الذي يُزلق فيه ، يريد الجبال الملس .

وزوالق : توكيد لزلق وبمعناها ، وهو جمع زالق . والكهاف : الغيران في

الجبال ، واحدها كهف .

(٢٥) ا ب ش م : الأشافي ، عيار الشعر : الأشافي (تصحيف) . الحيوان :

الأثاب (تصحيف) .

اللقوة : بفتح اللام وكسرهما ، العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف . والشغواء :

العقاب التي ركب منقارها الأعلى الأسفل وتعقف . والأشافي : جمع الإسفسي ،

بكسر الألف ، وهو المثقب ، تثقب به الأساقى والمزاود والقرب ونحوها عند الخرز .

وقد أورد أبو الحسن ابن طباطبا العلوي هذا البيت مع ما قبله وما بعده في

كتابه الموسوم بعيار الشعر في فصل « الشعر المحكم النسج ، ذي القوافي الواقعة

في مواضعها المتمكنة في مواقعها » . وقال بصدد هذا البيت : « فقوله : كأطراف

الأشافي ، حسنة الموقع » ، (انظر عيار الشعر ١٠٥ ، ١٠٨) .

٢٦ بِأَحْرَزَ مَوْئِلاً مِنْ جَارِ أَوْسٍ إِذَا مَا ضِيمَ جِيرَانُ الضَّعَافِ
٢٧ وَمَا لَيْثٌ بَعَثَرٌ فِي غَرِيفٍ يُغْنِيهِ البَعُوضُ عَلَى النَّطَافِ
٢٨ مُغَبٌّ ، مَا يَزَالُ عَلَى أَكَيْلٍ يُنَاغِي الشَّمْسَ ، لَيْسَ بَدِي عَطَافِ
٢٩ بِأَبَاسٍ سَوْرَةَ لِلْقَرْنِ مِنْهُ إِذَا دُعِيَتْ نَزَالٍ لَدَى الثَّقَافِ

(٢٦) بأحرز : معناه بأكثر أمناً ، وهو خبر ما في قوله : « فما صدع » في البيت ٢٤ . والموئل : الملجأ . والمعنى أن هذا الوعل الذي وصف مكانه ليس أكثر أمناً في ملجئه من جار أوس بن حارثة .

(٢٧) ا ب : يغنيه ، ش م : تغنيه .

عثر : موضع ، وهو أسدة . والغريف : الشجر الكثير الملتف . والنطاف : المياه ، واحدها نطافة .

(٢٨) ا ب ش : مغب ، م ورواية في ش : مكب .

مغب : أي يصيد يوماً ويوماً لا يصيد وما يزال هذه حاله . والأكيل : ما يفترسه السبع ويأكله . يناغي الشمس : أي الليث عينه إلى الشمس ينظر ويرقب سقوطها ليخرج في الليل للصيد . ليس بذي عطاف : أي ليس عليه لباس ، والعطاف الرداء .

(٢٩) ا ب : للقرن ، ش م : بالقرن . ا ب م : الثفاف ، ش : النفاف .

بأباس : بأشد ، من البأس وهو الشدة ، وهو خبر ما في قوله : « وما ليث » في البيت ٢٧ . والسورة : الوثبة ، من ساوره إذا واثبه . والقرن : الكفء والنظير في الشجاعة والقتال . ونزال : بمعنى انزل ، معني على الكسر مثل حذام وقتطام ، وهو معدول عن المنازلة ، ولهذا أنه الشاعر في قوله : « إذا دعيت نزل » ؛ وهو بمعنى المنازلة في القتال ، لاجمعني النزول إلى الأرض . والثفاف : الحصام والجلاد .

٣٠. وَمَا أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ بَغْمَرٍ فِي الْأُمُورِ وَلَا مُضَافٍ

(٣٠) ا ب ش : في الأمور ، م : في الحروب .
الغمر : الذي لم يجرب الأمور . والمضاف : الدعي المسند إلى قوم ليس منهم .
يريد أنه رجل قوي قد عرف الأمور وجربها ، وأنه شريف النسب
سيد في قومه .

وقال أيضا (★) :

- ١ أَلَا يَاعَيْنِ مَا فَابَّكِي سُمَيْرًا إِذَا ظَلَّ الْمَطِيَّ لَهَا صَرِيفُ (٣٥٣ ب)
 ٢ أَلَا يَاعَيْنِ مَا فَابَّكِي سُمَيْرًا إِذَا صَعِرَتْ مِنَ الْغَضَبِ الْأَنْوْفُ
 ٣ فَكَمْ خَلَى سُمَيْرٌ مِنْ أُمُورٍ عَلَيَّ لَوْ أَنَّي جَلَدُهُ عَزُوفُ
 ٤ وَكُنْتُ إِذَا دَعَوْتُ أَجَابَ صَوْتِي كَمِي لَا أَلْفٌ وَلَا ضَعِيفُ

★★★

(★) الأبيات في رثاء أخيه سمير . وكان قتله شراحيل بن الأصهب الجعفي كما في منتهى الطلب [٧٥ ب] .

(١) الصريف : صوت الأنياب ، وصريف أنياب الناقة يدل على كلالها وإعيائها . وقوله : « إِذَا ظَلَّ الْمَطِيَّ لَهَا صَرِيفٌ » من صيغ التأييد ، مثل قولهم : ما بل بجر صوفة . يدعو عينه للبكاء ما ظل للمطي صريف .

(٢) صعرت : أي مالت عند الإعراض بالوجه من الكبر والأبهة . والغضب : بمعنى الحمية والحفيظة والغضب للحارم . يقول : ابكي ياعين سميراً عند اشتداد الأمور ، وصعر الأنوف غضباً وحمية . يريد أن سميراً كان من أهل النجدة .

(٣) ١ : عزوف ، ب : عزوف (تصحيف) .

عزوف : أي عزوف عن اللهو ، من عزف عن الشيء إذا تركه بعد إعجابه به ، وزهده وانصرف عنه .

(٤) الكمي : الفارس الشاكي السلاح . والألف : الثقيل البطيء ، الكثير لحم الفخذين ، وهو عيب في الرجال ، والأنثى لفتاء ، وهو مدح في النساء .

وقال يمدح عمرو بن أمّ إياس (★) :

١ إِنْ الْفُؤَادَ بِأَلِ كَبْشَةَ مُدْتَفٍ قَطَعَ الْقَرِينَةَ غُدُوءَ مَنْ تَأَلَفُ
٢ فَكَأَنَّ أَطْلَالَ وَبَاقِي دِمْنَةَ بَجْدُودَ أَلْوَا حُ عَلَيْنِهَا الزُّخْرُفُ
٣ فَجِمَادِ ذِي بَهْدَى ، فَجَوْ ظُلَامَةَ عُرَيْنَ ، لَيْسَ بَيْنَ عَيْنِ تَطْرِفُ

(★) عمرو بن أمّ إياس هو عمرو بن الحارث من مئوك كندة آل آكل المرار ، وهم بيت امرئ القيس الشاعر . وأمّ إياس هي بنت عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان من بكر بن وائل ، كانت زوجة الحارث بن عمرو . (وانظر للتفصيل كلامنا عليها بمناسبة القصيدة ٧) .

(١) المدنف : الذي يراه المرض حتى أسفي على الموت ، من أدنقه المرض إذا ثقل عليه . والقرينة : العلاقة .

(٢) البيت في البكري ٣٧٢ .

ا ب : فكأن ، البكري : وكان .

جدود : موضع في ديار بني تميم فيه ماء . والزخرف : النقوش والتصوير .

(٣) البيت في البكري ٢٨١ .

ا ب : فجوّ ، البكري : فجنّو .

الجُماد : جمع جمد ، بضمّين ، أكمة صغيرة تكون في الأرض الغليظة تنبت الشجر . وذو بهدى : موضع . والجو : ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز . وظلامه : قرية أخذتها بنو أسد من بني نهبان ، فسموها ظلامه ، لأنهم أخذوها ظلماً . وعرين : أي خلت بعد أن تركها أهلها . وليس بين عين تطرف : أي ليس بها أحد .

٤ إِلَّا الْجَاذِرَ تَمْتَرِي بِأُنُوفِهَا عُوذًا إِذَا تَلَعَ النَّهَارُ تَعَطَّفُ
٥ حَمَّ الْقَوَادِمِ ، مَا يَعْرِضُ ضُرُوعَهَا حَلَبُ الْأَكْفِ ، لَهَا قَرَارٌ مُؤْتَفٌ
٦ فَظَلَلْتُ مُكْتَبِبًا ، كَأَنَّ مُدَامَةً يَسْعَى بِلَذَّتِهَا عَلَيَّ مُنْظَفٌ
٧ حَتَّى إِذَا تَلَعَ النَّهَارُ وَهَاجَنِي لِلَّهِمَّ ذَعْلِبَةُ تُنِيفُ وَتَصْرِفُ

(٤) البيت والذي يليه في المعاني ٧٠٧ .

الجاذر : جمع جوذر ، وهو ولد البقرة الوحشية . تمترى بأنوفها : أي تمد رؤوسها لترضع أمهاتها . وتمترى ، أي تمسح ضروعها . عوذاً جمع عائد ، وهي الحديثة الولادة ، يريد بقر الوحش . تلَعَ النهار : أي ارتفع وانبسط . وتعطف : أي تتعطف على أولادها .
(٥) حم القوادم : أي سود القوادم . والقوادم : يقال القرون ، ويقال الجحافل . ويعر : يؤذي ويعقر ، يريد أنها من بقر الوحش ، لا تسوء الأكف ضروعها بالحلب لأنه لا أحد يجلبها . والقرار : المطمئن المستقر من الأرض . والمؤتف : بمعنى الأنثف ، أي لم يرعه أحد ، يقال روضة أنف ، وكلاً أنف ، وهو الذي ما يزال بحاله لم يرعه أحد ، وربما كان المؤتف بمعنى المنبت من الحصب وتبكير النبات .

(٦) منظف : أي غلام منظف ، وهو المقرط ، من النطفة ، بالتحريك ، وهو القرط .

(٧) تلَعَ النهار : ارتفع وانبسط . ذعلبة : أي ناقة ذعلبة ، وهي الناقة السريعة ، شبت لسرعتها بالذعلبة وهي النعامة . تنيف : أي ترتفع وتزيد في سرعة السير . وتصرف : أي تصرف بأنيابها ، وذلك أن تحرقها حتى يسمع لها صوت ؛ وصريف أنياب الناقة يدل على كلالها ، وإذا كان الصريف من البعير فهو من النشاط . وكأنه يريد صريف أنيابها من النشاط ها هنا .

٨ هَوَجَاءُ نَاجِيَةٌ ، كَأَنَّ جَدِيدَهَا فِي جِيدِ خَاضِبَةٍ إِذَا مَا أَوْجَفُوا
٩ يَبْرِي لَهَا خَرِبُ الْمُشَاشِ مُصَلَّمٌ صَعْلٌ هَيْبَلٌ ذُو مَنَاسِفَ أَسْقَفُ
١٠ أَكَّالٌ تَنُومُ النَّقَاعِ كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ حَازِقَةٌ عَلَيْهِ الْقَرْطَفُ

(٨) الهوجاء من الإبل : الناقة التي كأن بها هوجاً من سرعتها ، والهوج الحمق .
والناجية : الناقة السريعة ، من النجاء ، وهو السرعة . والمجديل : الزمام المجدول
من آدم . والخاضبة : النعامة ، وقيل لها ذلك لجمرة تعتري سوق النعام في الربيع .
وأوجفوا : أي أسرعوا ، من الوجيف ، وهو ضرب من سير الإبل والخيل سريع .
(٩) يبري لها : يعرض لها ، أي للنعامة . خرب المشاش : يقصد بذلك ظليماً وهو ذكر
النعام ؛ والخرب : الذي لامخ له ؛ والمشاش : عظام المفاصل ؛ ويقال : إن
النعام جوف العظام لامخ فيها . والمصلم : الظليم ، ويوصف بذلك لصغر أذنيه
وقصرهما ، من الصلّم ، وهو القطع المستأصل . والصعل : الدقيق الرأس والعنق ،
يكون في الناس والنعام والنخل . والهبل : الضخم المسن من الرجال والنعام
والإبل . ذو مناسف : نرى أنه أراد متقاربه أو المخالب التي في رجليه . والأسقف :
الطويل العنق .

(١٠) قسم البيت :

كأنه حبشي حازقة عليه القرطف

في المعاني ٣٢٩ .

ا ب : كأنه ، المعاني : و كأنه .

التنوم : شجر أغبر يأكله النعام والظباء ، والنعام يحبه كثيراً . والنقاع : جمع
نقّع ، وهو من الأرض القاع الذي يستنقع فيه الماء . والحازقة : الجماعة . القرطف :
كساء من قטיפه لها نمل . شبه الظليم وأهداب ريشه بأسود عليه كساء من قטיפه .

- ١١ فَأَيُّ ابْنِ أُمِّ إِيَّاسٍ أَرْحَلُ نَاقَتِي عَمْرٍو سَتَنْجِحُ حَاجَتِي ، أَوْ تُزْحِفُ (١٣٥٤)
١٢ مَلِكٌ إِذَا نَزَلَ الْوُفُودُ بِبَابِهِ غَرَفُوا غَوَارِبَ مُزْبِدٍ لَا يُنْزَفُ
١٣ مُتَحَابُّ الْكَفِّينِ غَيْرُ غَضْبَةٍ جَزَلُ الْمَوَاهِبِ مُخْلِفٌ مَا يُتْلَفُ
١٤ يَكْفِيكَ مَا أَجْتَرَحْتَ يَدَاكَ وَيَعْتَلِي مَا كَانَ مِنْ نَظْفٍ وَمَالَا يُنْظَفُ
١٥ الْوَاهِبُ الْبَيْضُ الْكَوَاعِبُ كَالدَّمَى حُورًا بِأَيْدِيهَا الْمَزَاهِرُ تَعْرِفُ

(١١) البيت في اللسان (زحف) ، وروايته فيه :
قال ابنُ أمِّ إِيَّاسٍ : ارْحَلْ نَاقَتِي ، عَمْرٍو ، فَتَبْلُغُ حَاجَتِي ، أَوْ تُزْحِفُ
وهو تصحيف شنيع لا معنى له .

أَنْجَحَتْ حَاجَتِي : ظفرت بها وأفلحت ، وأنجحها غيري : أسعفني على إدراكها
وقضائها . وتزحف : من أزحف البعير إذا أعيأ من طول السفر ، يريد أو لم تتجح .
(١٢) مزبد : أي بحر مزبد ، وهو المائج الذي يدفع بالزبد . وغواربه :
أعالي أمواجه ، شبه بغوارب الإبل ، واحدها غارب ، وهو مقدم أعلى السنام .
(١٣) متحاب الكفين : كناية عن الكرم والسخاء ، أي أن العطاء يسيل
من كفيه كما يسيل الندى وينبع الماء . والغضبة : العبوس الذي يغضب سريعاً .
ومخلف مايتلف : أي هو يخلف بالعطاء مايتلفه بالغارة .

(١٤) اجتاحت : كسبت وجنت . ويعتلي : أي يرتفع ويتجاوز . النظف :
العيب والريبة . يقول : هو يكفيك ماجنت يداك من الجنيات ، ولا يسأل عنها
ما كان مريباً منها أو غير مريب . وتلك غاية في السباحة .

(١٥) البيض : النساء البيض الجميلات ، يريد القيان . والكواعب : جمع
كاعب ، وهي الجارية التي كعب ثديها . والدمى : جمع دمية ، وهي التمثال
المنحوت من العاج وغيره ، تشبه بها المرأة ، وقد شاع ذلك في شعر الجاهليين .
والحور : جمع حوراء ، وهي البيضاء الجميلة العينين ، من الحور ، وهو شدة
سواد السواد مع شدة بياض البياض في العين ، واستدارتها مع بياض الجسد .

١٦ يُعْطِي النَّجَائِبَ بِالرَّحَالِ كَأَنَّهَا بَقَرُ الصَّرَائِمِ ، وَالْجِيَادَ تَوَذِّفُ

(١٦) البيت في الصحاح واللسان (وذف) .

النجائب : جمع النجيبه ، وهي الناقة الكريمة العتيقة ، وتكون خفيفة سريعة .
والصرائم : جمع الصريمة ، وهي القطعة من الرمل ، وتكون منقطعة عن معظم
الرمل . والجياذ توذف : أراد ويعطي الجياذ . وتوذف : أي تتوذف ، يعني
تتمختر في مشيها من النشاط والخلاء .

وقال أيضاً :

١ هَلْ لِلْحَلِيمِ عَلَى مَافَاتٍ مِنْ أَسْفٍ
 ٢ وَمَا تَذَكَّرُ مِنْ سَلَمَى ، وَقَدْ شَحَطْتَ ،
 ٣ جَادَتْ لَهُ الدُّلُوءُ وَالشُّعْرَى وَنَوْهُهُمَا
 أَمْ هَلْ لِعَيْشٍ مَضَى فِي الدَّهْرِ مِنْ خَلْفٍ
 فِي رَسْمِ دَارٍ وَنُؤْيٍ غَيْرِ مُعْتَرَفٍ
 بِكُلِّ أَسْحَمٍ دَانِي الْوَدْقِ مُرْتَجِفٍ

- (١) الحليم : العاقل نقيض السفية ، من الحلم بالكسر ، وهو الأناة والعقل .
 يريد : لا ينبغي للحليم أن يأسى على مافات .
- (٢) شحطت : أي بعدت . رسم الدار : ما كان لاطئاً بالأرض من آثارها .
 والنؤي : الحفير حول الخباء أو الخيمة يدفع عنها السيل ومياه المطر يمناً وشمالاً
 ويبعده . غير معترف : أي لا يُعرف لاثلامه وانهدامه ، من اعترف الشيء إذا عرفه .
- (٣) الدلو : برج من بروج السماء منازلها في سعد السعود ، وسعد الأخبية ،
 وفي الفرغ المقدم . والشعري : نجم ، وهما نجان : الشعري العبور وهي نجم
 كبير يزهر ، والشعري الغميصاء وهي أقل نوراً من العبور ، وهما متقابلتان وبينهما
 المجرة ؛ والمراد الشعري العبور ها هنا ، وهي من نجوم برج الجوزاء ، وقد كثرت
 ذكرها في شعر شعراء العرب . ونوءهما : وقت طلوعهما ، وذلك أن العرب كانوا
 ينسبون لكل نجم من المنازل نوءاً يجعلونه علماً ووقتاً له ، كما يجعلون الشتاء وقتاً
 للمطر . ومن العرب من ينسبون النوء إلى الكوكب نفسه ، فيكون هو الذي
 أنشأ السحاب وأتى بالمطر . والأسحمة : الأسود ، يريد السحاب الأسحمة . والودق :
 المطر . والمرتجف : الذي يتحرك ويضطرب .

٤ وَقَدْ غَشِيَتْ لَهَا أَطْلَالَ مَنزِلَةٍ قَصْرًا بِرَامَةِ وَالْوَادِي وَلَمْ تَقِفِ
 ٥ كَأَنَّ سَلْمَى غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلَتْ لَمْ تَشْتُ جَاذِلَةً فِيهَا وَلَمْ تَصِفِ
 ٦ فَسَلِّ هَمَّكَ عَنْ سَلْمَى بِنَاجِيَةٍ خَطَّارَةً تَعْتَلِي فِي السَّبَسَبِ الْقَذْفِ
 ٧ وَجَنَاءَ مَجْفَرَةَ الْجَنْبَيْنِ عَاسِفَةٍ بِكُلِّ خَرْقٍ مَخُوفٍ غَيْرِ مُعْتَسِفِ
 ٨ هَذَا وَإِنْ كُنْتَ قَدْ عَرَّيْتَ رَاحِلَتِي مِنَ الصَّبَا، وَعَدَلْتُ اللَّهُوَّ لِلْخَلْفِ

(٤) قصرًا : أي عشاء ، من قولهم : أتيتَه قصرًا أي عشيًا . ورامه : اسم موضع ، جبل أو هضبة .

(٥) لم تشتت : من الشتاء ، أي لم تقض فصل الشتاء . وجاذلة : أي فرحة سعيدة . ولم تصف : من الصيف ، أي لم تقض فصل الصيف .

(٦) فسلي همك : أي اتركه وانسه . الناجية : الناقة السريعة ، من النجاء وهي السرعة . والناقة الخطارة : التي تخطر بذنها في السير ، أي تضرب به يمينًا

وشمالًا من النشاط . وتعتلي : ترتفع وتسرع في السير بحفة قوائمها . والسبسب : الأرض القفر البعيدة ، لاماء بها ولا أنيس . والقذف : بفتحين أو بضمين ، البعيد .

(٧) ناقة وجناء : تامة الخلق ، غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . مجفرة الجنين : أي عظيمة الجنين ، من جفّر

إذا عظم . والعاسفة : مثل العسوف ، وهي التي تمر على غير هداية ، فتركب رأسها في السير ، ولا يثنى شيء . والخرق : الفلاة الواسعة ، سميت بذلك لانخراق

الرياح فيها . غير معتسف : أي غير مقطوع ، من اعتسف المفازة إذا ركبها وقطعها بغير هداية ولا قصد ولا طريق مسلك .

(٨) الراحلة : المركب من الإبل ذكرًا كان أو أنثى . وقوله : عربيت راحلتي من الصبا : تمثيل يريد به أن قوة شبابه قد ذهبت ، وأنه قد ودع الصبا

وترك جبل الفتوة واللهو خلفه . وهذا مثل قول زهير بن أبي سلمى :
 وعُريُّ أفراسُ الصَّبَا ورَوَّاحِلُهُ

- ٩ فَقَدْ أَرَانِي بِبَانِقِيَاءٍ مُتَكِنًا يَسْعَى وَائِدَانٍ بِالْحَيْتَانِ وَالرُّغْفِ (٣٥٤ ب)
- ١٠ وَقَهْوَةٍ تُنَشِقُ الْمُسْتَمَّ نَكَمَتَهَا صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ مِنْ خَمْرٍ ذِي نَطْفٍ
- ١١ يَقُولُ قَاطِبُهُمُ الشَّرْبُ: قَدْ كَلَفْتُ، وَمَا بِهَا ثُمَّ بَعْدَ الْقَطْبِ مِنْ كَلَفٍ
- ١٢ تَرَى الظُّرُوفَ، وَإِنْ عَزَّ الَّذِي ضَمِنَتْ، مَصْفُوفَةً بَيْنَ مَبْقُورٍ وَمُجْتَلَفٍ
- ١٣ فِي فِتْيَةٍ لَا يُضَامُ الدَّهْرَ جَارُهُمْ هُمْ الْحَمَاءُ عَلَى الْبَاقِينَ وَالسَّلَفِ
- ١٤ لَيْسُوا إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِدِهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ بَأَنْكَاسٍ وَلَا كُشْفِ

* * *

(٩) بانقيا: هي بانقييا ناحية من نواحي الكوفة بأرض النجف جيدة الخمر ، وفيها حانات . والحيتان : الأسماك .

(١٠) القهوة : الخمر . تنشق : من النشيق وهو الشم ، يريد تدخل ريحها خياشيم المستام . والمستام : الذي يستام السلعة للشراء ، من السؤم في البيع والشراء . وصهباء : في لونها حمرة تضرب إلى البياض . نطف : أي غلام ذو نطف ، والنطف : القرط .

(١١) قاطبها : الذي يمزجها ، والقطب : مزج الشراب . والشرب : الشاربون ، اسم لهم ، مثل السفر للمسافرين . وكلفت : اشتدت حمرتها حتى ضربت إلى السواد ، والكلفة الحمرة .

(١٢) مبقور : أي مشقوق البطن ، من البقر وهو الشق . والمجتلف : المقطوع ، من الجلف وهو القشر البالغ .

(١٤) النواجذ : أقصى الأضراس . وأبدت الحرب عن نواجذها : كناية عن شدتها وهولها . والأنكاس : جمع نكس ، بكسر النون ، وهو الرجل الضعيف . والكشف : الذين لا يصدقون القتال ، ولا يثبتون في الحرب ، كأنه جمع أكشف .

وقال أيضاً :

١ إنا وباهلة بن يعصر بيننا داء الضرائر ، بغضة وتقافي
 ٢ من يثقفوا منا فليس بمفليت أبدأ ، وقتل بني قتيبة شافي
 ٣ بليت قتيبة في النواء بفارس لأطائش رعيش ، ولا وقاف

★ ★ ★

(١) ا ب : تقاف .

باهلة بن يعصر : من قبائل قيس عيلان ، وهم باهلة بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، والأصل باهلة بن أعصر ، وإنما قيل يعصر على إبدال الياء من الهمزة . والتقافي : البهتان يرمي به الإنسان صاحبه ، من القفو ، وهو القذف والرمي بالقبيح .

(٢) ا ب : شاف .

من يثقفوا : أي من يظفروا به منا ويأخذوه فليس ينجو منهم . وبنو قتيبة : بطن من قبائل قيس عيلان ، وهم قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر .

(٣) بليت بفارس : أي بليت به ، من بلل بالشيء إذا مني به وسقي ؛ والأصل : بليت ، فأدغم . والنواء : اسم موضع . ورجل رعيش : أي جبان . والوقاف : المحجم عن القتال ، كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها .

وقال يهجو أوس بن حارثة :

١ أَهَمَّتْ مِنْكَ سَلَمَى بِأَنْطِلَاقِ وَلَيْسَ وَصَالُ غَانِيَةٍ بِبَاقِيِ
 ٢ تَغْيِرَ عَسْعَسٍ مِنْهَا فَشَرِقُ فَأَيْنَ مِنْ آلِ سَلْمَاكَ أَتَلَاقِيِ
 ٣ غَدَاةَ تَبَسَّمَتْ عَنْ ذِي غُرُوبِ لَذِيذِ طَعْمِهِ عَذْبِ الْمَذَاقِ
 ٤ مُقَلَّدَةً سُمُوطاً مِنْ فَرِيدِ يَزِينُ الْجَيْدَ مِنْهَا وَالْتِرَاقِيِ

(١) ا ب : بياق .

الغانية من النساء : الشابة الحسنة ، غنيت بحسنها عن الحلي والزينة .

(٢) ب : التلاقي ، ا : التلاق .

تغير عسعس منها : أي خلا منها بعد ارتجالها . وعسعس وشرق : موضعان .

(٣) ذو غروب : أي ثغر ذو غروب ، والغروب : الريق وبلل الثغر ،

واحدها غَرَبٌ .

(٤) ب : التراقي ، ا : التراق .

السموط : جمع سمط وهو القلادة . والفريد : الدر الذي نظم في السمط ،

وفصل بغيره ، والفريد : الشدر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب أيضاً .

(١٣٥٥) ٥ هَضِيمُ الْكَشْحِ ، مَاغْدَيْتَ بِبُؤْسٍ وَلَا مَدَّتْ بِنَاحِيَةِ الرَّبَاقِ
٦ عَلَى أَنْ قَدْ أُسْلِيَ اللَّهُمَّ عَنِّي بِنَاحِيَةٍ مِنَ الْأَدَمِ الْعِتَاقِ
٧ عَذَافِرَةٌ يَنْطُ النَّسْعُ فِيهَا إِذَا مَا خَبَّ رَقْرَاقُ الرَّقَاقِ
٨ مُذَكَّرَةٌ ، كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا عَلَى ذِي عَانَةٍ وَافِي الصَّفَاقِ

(٥) عجز البيت في اللسان (نقق) .

ا ب : ولا مدت ... الرباق ، ل عن ابن بري : ولم ينقق ... الرقاق .
هضم الكشح : أي دقيقة الحصر . ولا مدت : من مدّ الإبل ، وهو أن
تخلط الماء بدقيق أو سويق أو شعير جش ثم تسقيها . والرباق : جمع الرّبقة ،
بكسر الراء وفتحها ، وهي الحبل والحلقة تشدّ بها البهائم . يريد أن هذه المرأة
مرفهة منعمة ، لا يكلفها أهلها أن تعلق الإبل في مرابطها .

(٦) الناجية : الناقة السريعة ، من النجاء وهي السرعة . والأدم : جمع
أدماء ، وهي البيضاء من النوق ، والأدمة في الإبل البياض . والعتاق : الرائعة
الكريمة ، من العتق وهو الكرم والجمال .

(٧) العذافرة : الناقة الصلبة الشديدة الوثيقة . ينط : أي يصوت ويسمع له
صري عند السير . والعبارة كناية عن سرعة سير الناقة . خبّ السراب : جرى واضطرب .
والرراق : تفرق السراب وتلألؤه . والرقاق : جمع الرّقّة ، وهي كل أرض إلى
جنب واد ينبسط عليها الماء أيام المد ، ثم ينحسر عنها ، فتكون مكرمة للنبات .
وعبارة العجز كناية عن شدة الحر .

(٨) البيت في اللسان (صقق) .

ناقة مذكرة : شديدة متشبهة بالجل في الخلق والخلق . وذو عانة : يريد
حمار الوحش . والعانة : القطيع من حمر الوحش . والصفاق : الجلد الباطن الذي
يلي سواد البطن ، وهو دون الجلد الذي يسليخ . ووافي الصفاق : أراد أن ضلوعه
طوال جداً .

٩ أَلْظَّ بِهِنَّ يَخْدُوهُنَّ حَتَّى تَبَيَّنَ حَوْلَهُنَّ مِنَ الْوَسَاقِ
١٠ فَأَنِّي وَالشَّكَاةَ مِنْ آلِ لَامٍ كَذَاتِ الضُّغْنِ تَمْشِي فِي الرِّفَاقِ

(٩) البيت في الصحاح واللسان (لظظ ، وسق) .

ا ب : تبين حوئن ، ل والصحاح وحاشية ا : تبينت الحيال .

الظ بهن : أي ألحّ بهن في السوّق . يحدوهن : يسوقهن . والحوول : جمع حائل ، وهي التي ضربها الفحل ولم تحمل . والوساق : جمع واسق ، وهي الأتان التي اتقيحت وحملت في بطنها ولدًا .

(١٠) البيت في الحيوان ١/٣٥٢ ، والمعاني ٥٩٠ ، والصحاح (رفق) ،

واللسان (رفق ، ضغن) .

ا ب والمعاني والصحاح : فإني ، الحيوان : وإني ، ل : وإنيك . ا ب ل :

من آل ، الحيوان والمعاني : لآل ، الصحاح : وآل .

وذات الضغن : الناقة التي في قلبها نزاع إلى وطنها ؛ يعني أن ذات الضغن ليست بمستقيمة المشي لما في قلبها من النزاع إلى وطنها ، وكذلك أنا لست بمستقيمة لآل لأم لأن في قلبي عليهم أشياء . والرفاق : حبل يشد من الوظيف إلى العنق ، أو من العنق إلى المرفق ، إذا خيف على الناقة أن تنزع إلى وطنها ، فيمنعها من الإسراع . وفيه قول آخر ، وهو أن تطلع الناقة من إحدى يديها ، فيخشون ان تعنت اليد الصحيحة اليد السقيمة ، فتشدّ الصحيحة بالرفاق ، أو يجزّ عضدها لكي تضعف فيكون سدّوهاما واحداً . والضغن على هذا المعنى هو الظلع والالتواء . وزعموا أن بني بدر كانوا يأمرونه بهجاء آل لأم ، وأن يجبر أنهم ينهونه . فقال كما أرادوا . يقول : في هجائهم هواي ، وأنا أمتنع من ذلك كهذه الناقة التي تشد يدها الصحيحة وتمنع من السير . وفيه قول ثالث ، يقول : أنا وهم كامرأة في صدرها ضغن على قوم ، فهي تمشي في الرفاق تشكوهم ؛ يعني : أنا على آل لأم كهذه المرأة ، لأن في قلبي حقاً عليهم .

- ١١ سَأْرَمِي بِالْهَجَاءِ وَلَا أَفِيهِ بَنِي لَأْمٍ ، وَلِلْمَوْقِيِّ وَاقِي
١٢ وَسَوْفَ أَخْصُّ بِالْكَلِمَاتِ أَوْسَاءً فَيَلْقَاهُ بِمَا قَدْ قُلْتُ لِأَقِي
١٣ إِذَا مَا شَعْتُ نَالِكَ هَاجِرَاتِي وَلَمْ أَعْمَلْ بَيْنَ إِلَيْكَ سَاقِي
١٤ قَوَافٍ عُرِّمَ لَمْ يَسْبِقُوهَا وَإِنْ حَلُّوا بَسَلَمَى فَالْوَرَاقِ
١٥ أَجْهَزُهَا ، وَيَحْمِلُهَا إِلَيْكُمْ ذَوُو الْحَاجَاتِ وَالْقُلُصُ الْمَنَاقِي

(١١) ا ب : واق .

(١٢) ا ب : لاق .

(١٣) البيت في المعاني ٨٠٥ ، واللسان (هجر) .

ا ب ل : ولم أعمل ، المعاني : ولم يعمل .

الهجرات : الكلام القبيح ، واحدها هاجرة ، من الهجر ، وهو الفحش والقبيح من الكلام ، يريد أبيات الهجاء . يقول : يأتيك الهجاء من غير أن آتيتك به ، لأنه يسير ويشيع بين الناس حتى يصل إليك .

(١٤) البيت في البكري ١٣٤٦ .

قوافٍ عُرِّمَ : أي شديدة قوية مؤذية ، وعُرِّمَ جمع عارم . سلمى : أحد جبلي طيء ، وهما سلمى وأجأ . والوراق : هضبة لبني الطمحاء من بني أسد يقال لها هُضْبُ الْوَرَاقِ .

(١٥) البيت في شرح المفضليات ٢٩٣ .

القلص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والمناقِي : جمع مُنْقِيَّة ، وهي الناقة السمينة ذات الشحم ، من النَّقْيِي ، وهو الشحم أو المخ . ويحملها إِلَيْكُمْ : يروونها لحسنها وقوتها .

١٦ فَأَذُّوْهَا وَأَسْرَى فِي الْوَثَاقِ
١٧ وَإِلَّا فَأَعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمْ بُغَاةٌ مَا حَيِينَا فِي شِقَاقِ

(١٦) البيت والذي يليه في العيني ٢٧١/٢ - ٢٧٢ .

ا ب : فاذ، العيني : إذا . ا والعيني : فأدوها ، ب : فأدرؤها . ا والعيني :
الوثاق ، ب : الوساق (تصحيف) .

النواصي : جمع الناصية ، وهي قصاص الشعر في مقدم الرأس . وجزء الناصية
قطعها . وكان العرب يخبرون الأسير بين الأسر وجزء الناصية . فإن اختار جز
الناصية جزوا ناصيته ، وجعلوها في كنائهم ، يفاخرون بها . وآل بدر : هم
بنو بدر من فزارة ، وهم يعتبرون بيت فزارة ، بل بيت قيس كلها . فقد اتفق
العلماء في مجلس عبد الملك على خمسة بيوت : بيت معاوية الأكرمين في كندة ،
وبيت بني جشم بن بكر في تغلب ، وبيت ذي الجدين في بكر ، وبيت فزارة
ابن عدس في تيم ، وبيت بني بدر في قيس (انظر العقد ٣/٣٣١) . وكان بين
بني أسد قوم بشر وبين غطفان حلف ، وفزارة من غطفان ، فلذلك انتصر لهم
بشر . وقد مدحهم بشر في القصيدة رقم ١٢ ، وذكرهم في القصيدة رقم ٢٨ في
أثناء هجائه بني نمير من عامر . وكان بنو بدر بين الذين أغروا بشراً بهجاء أوس
ابن حارثة بن لأم (انظر المعاني ٥٩٠) .

وقصة البيتين ١٦ و ١٧ أن قوماً من آل بدر الفزاريين جاءوا بني لأم من طيء .
فأسرتهم طيء وجزوا نواصيهم ، وقالوا : مننا عليكم ، ولم تقتلهم . فغضب بنو فزارة لذلك .
فانتصر لهم بشر ، للحلف الذي كان بينهم وبين بني أسد قومه (وانظر العيني ٢٧١/٢ - ٢٧٢)
والمعنى : فاذ جززتم نواصي آل بدر فاجمعوها لنا ، واحملوا الأسرى معهم إلينا .

(١٧) ا ب : ماحيينا ، العيني : مابقينا .

بغاة : أي متعادون يمغي بعضنا على بعض ، جمع باغ ، وهو في الأصل
الظالم الذي يتجاوز الحد . والشقاق : الخلاف والتعادي . يقول : أدوا إلينا
نواصي بني بدر ، واحملوا معها أسراهم ، وإلا فإننا وأنتم متعادون أبداً .

١٨ وَخَيْلٍ قَدْ لَبَسْنَاهَا بِخَيْلٍ نُسَاقِيهَا كَذَلِكَ مَا تُسَاقِي
١٩ وَنَحْنُ أُولَى ضَرْبِنَا رَأْسَ حُجْرٍ بِأَسْيَافٍ مِهْنَدَةٍ رِقَاقِ
٢٠ (ب ٣٥٥) وَمِلْنَا بِالْجِفَارِ عَلَى تَمِيمٍ عَلَى شُعْتٍ مُسَوِّمَةٍ عِتَاقِ

(١٨) لبسناها بخيل : أي خلطناها بخيل ، وذلك في القتال . نساقيا : أي
تقتحم بها ميادين القتال فنساقيا الأهوال والشدائد كما تساقينا .
(١٩) حجر : هو حجر بن الحارث من آل آكل المرار ملوك كندة ، وهو
أبو امرئ القيس الشاعر . وكان أبوه الحارث قد ولاه في حياته على أسد وكنانة ،
وإليه كانت أمور ملك كندة عامة بعد موت أبيه الحارث . وقد قتلته بنو أسد
لأنه جار عليهم وأساء الحكم فيهم . وإلى ذلك يشير بشر في هذا البيت . المهندة :
السيوف المطبوعة من حديد الهند .

(٢٠) البيت في الصحاح واللسان (جلع) .

ا ب : على تميم ... مسومة ، ل والصحاح : إلى تميم ... مجلحة .
الجفار : ماء لبني تميم ، وفيه كان يوم الجفار بين بني أسد وأحلافها وبين بني تميم ، وفي
هذا اليوم قتلت بنو تميم قتلة شديدة ، وإلى ذلك يشير بشر . والشعث : الخيل المغبرة
غير المفرجة التي تشعثت نواصيها . والمسومة : الخيل المرسله وعليها ركبائها ، أو الخيل
المعاملة بالمسومة ، وهي العلامة . والعقاق : جمع العتيق ، وهو الفرس الرائع الكريم ،
من العتيق ، وهو الكرم والجمال .

وقال أيضاً (★) :

١ أَيْبَةُ الْغَدَاةِ أَمْ أَتَقَالُ بِمُنْصَرَفِ الظَّعَائِنِ أَمْ دَلَالُ
٢ جَعَلْنَا قَنَا قُرَاقِرَةً يَمِينًا لِنَيْتَيْنِ ، فَأَنْجَذَمَ الْوِصَالُ
٣ كَأَنَّ عَلَى الْحُدُوجِ مُحَدَّرَاتٍ دُمَى صَنْعَاءَ خُطَّ لَهَا مِثَالُ
٤ أَوْ الْبَيْضِ الْخُدُودِ بِنِي سُدَيْرٍ أَطَاعَ لَهْنٍ عُبْرِيٍّ وَضَالُ

(★) القصيدة في مدح أوس بن حارثة بن لأم .

(١) النية : البعد . والظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج . ومنصرف الظعائن : من إضافة الصفة إلى الموصوف ، أي الظعائن المنصرفة ، بمعنى المرتحلة . يقول : ما شأن هذه الظعائن المرتحلة ، أبعده وانتقال عنا ، أم دلال ؟

(٢) قنا قراقره : موضع . ولنيتين : لوجهتين ، والنية ها هنا بمعنى الوجه الذي يذهب فيه المسافرون . فانجذم : أي انقطع .

(٣) الحدوج : جمع حدج ، بكسر الحاء ، وهو مركب من مراكب النساء على الإبل شبه المحففة . والدمى : جمع دمية ، وهي التمثال المنحوت من عاج أو غيره تشبه بها النساء .

(٤) البيض الخدود : يريد الأطباء . وذو سدير : اسم واد . العبري : ما نبت من السدر على شطوط الأنهار وعظم ، نسبة إلى عبّر النهر أي شطه . والضال : السدر البري الذي ينبت عذياً لا يشرب الماء .

٥ فَسَلَّ اللَّهُ عَنكَ بَدَاتِ لَوْتٍ صَمُوتٍ مَا تَخَوَّنَهَا الْكَلَالُ
٦ تَرَى الطَّرْقَ الْمُعْبَدَ مِنْ يَدَيْهَا لَشُدَّانِ الْحَصَى مِنْهُ انْتِضَالُ
٧ تَخْرُ نِعَالُهَا ، وَلَهَا نَفْيٌ نَفِيَّ الْحَبِّ تَطْحَرُهُ الْمِلَالُ
٨ أَلَا تَنْسَى الْكُفُورَ ، وَكُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ تَنْتَجِعُ الرَّجَالُ

(٥) ذات لوث : أي ناقة ذات قوة . ما تَخَوَّنَهَا : أي ما تنقصها ، يعني ما تنقص لهما وشحمها . والكلال : التعب والإعياء .

(٦) البيت في اللسان (طرق) .

ا ب : من يديها ، ل : في يديها . ا ب : لشذان الحصى منه ، ل : لِكُدَّانِ الْإِكَامِ بِهِ .

الطرق : يريد لطفاً وليناً في أرساغ الناقة ، أي أن يديها ليس فيها ييس ، بل هما لطيفتان لينتان في السير . والمعبد : المذلل من الأسفار . وشذان الحصى : ما تطاير منه وتفرق . والانتضال : الرمي بالسهم للسبق ، استعاره للحصى المتطاير من وطء يدي الناقة .

(٧) البيت في المعاني ٣٧٤ .

ا ب : تخر ، المعاني : تخر .

تخر نعالها : أي تسقط من شدة سيرها . والنفي : ما تنفيه من تحت قوائمها من دقاق الحصى . وتطحره : ترمي به . والملال : المقالي ، أخذ من الملة ، وهي الرماد الحار ، أو الموضع الحار . شبه الحصى المتطاير من تحت قوائمها بالحَبِّ المتطاير من المقالي . والعبارة كناية عن سرعة السير وشدته .

(٨) الكفور : أي امرأة كفور ، وهي التي تكفر المودة : أي تنكرها .

وتنتجع : أي تطلب ، والانتجاع في الأصل : الذهاب في طلب الكلاء في موضعه . يقول : ألا تنسى هذه المرأة التي لا ترعى المودة ؟ ثم يستدرك قائلاً : ولكن الرجال تطمح نفوسهم إلى كل نوع من النساء .

٩ إِلَى أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ وَحَقَّ لِقَاءَ رَبِّكَ لَوْ يُنَالُ
١٠ وَمَا لَيْثٌ بَعَثَرَ فِي غَرِيفٍ مُعِيدُ الْهَضْرُ ، خَطَفَتْهُ شِمَالُ
١١ بِأَصْدَقِ عَدْوَةٍ مِنْهُ وَبَأْسًا عَدَاةَ الرَّوْعِ ، إِذْ خَلَّتِ الْحِجَالُ
١٢ وَلَوْ جَارَكَ أَيْبُضٌ مُتَلَبُّ قُرَى نَبَطِ السَّوَادِ لَهُ عِيَالُ

(٩) إلى أوس : متعلق بقوله « ألا تنسى » في البيت السابق ، لأنه ضمن تنسى معنى ترك . حَقٌّ : أي صار حقاً ووجب . والرَبُّ : بمعنى السيد والمولى ها هنا ، يريد به أوس بن حارثة .

(١٠) عَشْرٌ : اسم موضع ، وهو مأسدة . والغريف : الشجر الكثير الملتف . والهضر : الكسر ، وذلك عطف الشيء الرطب وكسره من غير بينونة . خطفته شمال : وذلك لأن الأسد لا يضرب إلا بشماله (انظر المعاني ٢٤٩) .

(١١) العدو : الصولة والسطوة ، من العَدُو ، وهو التعدي والتجاوز . والبأس : القوة والشدة . وقوله بأصدق خبر ما في قوله « وما لَيْثٌ بَعَثَرَ » في البيت السابق . والرَّوْعُ : الفزع . والحِجَالُ : جمع الحِجَالَة ، وهي بيت مثل القبة يزين بالثياب والأسرة والستور . وإذ خلت الحجال : يعني إذ خلت النساء الحجال من الفزع .

(١٢) جارك : أي جرى معك ، والضمير لأوس بن حارثة . أبيض متلب : أي نهر أبيض ، يريد نهر الفرات ، والفرات ذكره شعراء العرب كثيراً في شعر المدح . والمتلب : المطرد المستقيم كالنهر والطريق . النبط : جيل من الناس كانوا سكان العراق وأربابه ، وكانوا يعملون في الزراعة وعمارة الأرض . والسواد : سواد العراق . وسمي سواداً لحضرة بالنبات والزروع ، والعرب تسمي الأخضر أسود لاسوداده ودكنته من بعيد . والعِيَالُ الأشخاص الذين يتكفل بهم الرجل ويعولهم .

١٣ تَهْفُ يَدَاكَ مِنْ هَذَا وَهَذَا وَتُعْرِفُ مِنْ جَوَانِبِهِ السَّجَالَ
١٤ (١٣٥٦) لِأَصْبَحَتِ السَّفِينُ مَخْوِيَّاتٍ عَلَى الْقَذْفَاتِ ، لَيْسَ لَهَا بِلَالٌ

(١٣) تهفّ : أي تأخذ في خفة وسرعة . والسجال : جمع سَجَل ، بفتح السين ، وهو الدلو الضخمة المملوءة ماء .

(١٤) لأصبحت : جواب قوله « لو جارك » في البيت ١٢ .
مخويات : أي مرتفعات . على القذفات : أي على الجبال ، جمع قَذْفَةٌ وهي كل ما أشرف من رؤوس الجبال . والبلال : الماء . والمعنى في الآيات الثلاثة : لو كان عطاؤك من ماء الفرات لنضب ماؤه . يصفه بالجود وسعة العطاء .

وقال يرثي سميراً (★) :

١ هَلْ لِعَيْشٍ إِذَا مَضَى لِرِوَالٍ مِنْ رُجُوعٍ ، أَمْ هَلْ قَتَى غَيْرُ بَالِي
٢ أَصْبَحَ الدَّهْرُ قَدْ مَضَى بِسَمِيرٍ بِسُعُورِ الْوَعَى ، وَبِالْمَفْضَالِ
٣ لَا أَرَى النَّائِبَاتِ عَرَّينَ حَيًّا لِعَدِيدٍ ، وَلَا لِكَثْرَةِ مَالِ

(★) القصيدة في منتهى الطلب [٧٥ ب - ١٧٦] . وقدم لها فيه بقوله :
« وقال بشر يرثي أخاه سميراً ، وقتله شراحيل بن الأصهب الجعفي » .

(١) ا ب : فتى غير بال ، م : مشر مال .

غير بال : أي لا يبلى ، يريد لا يموت ولا يفنى .

(٢) شعور الوعى : أي الذي يشعل نار الحروب ، من شعر النار أو الحرب

إذا أوقدها وهيجهها .

(٣) ا ب : لا أرى النائبات ، م : ما رأيت المنون . ا ب : لعديد ،

م : لا لعدم .

النائبات : المصائب ، يريد مصيبة الموت . عرّين حياً : أي خليفته

وأهملته . العديد : الكثرة من الرجال ها هنا ، يقال : ما أكثر عديد بني فلان !

وبنو فلان بعدد الحصى والثرى ، إذا كانوا لا يحصون كثرة ، كما لا يحصى الحصى

والثرى ، أي هم بعدد هذين الكثيرين .

- ٤ أَرْيَحِيٌّ أَمْضَى عَلَى الْهَوْلِ مِنْ لَيْثِ هَمُوسِ الشَّرَى أَبِي أَشْبَالِ
٥ خَاضِلُ الْكَفِّ ، مَا يَلِطُّ إِذَا مَا انْتَابَهُ مُجْتَدُوهُ بِاعْتِلَالِ
٦ يَا سُمَيْرَ الْفَعَالِ مَنْ حُرُوبٍ مُسْعِرَاتٍ يَجْلَنَ بِالْأَبْطَالِ
٧ ذَاتِ جَرَسٍ ، يَسْمُو الْكِمَاءُ إِلَى الْأَبْطَالِ فِي نَقْعِهَا سُمُو الْجِمَالِ

(٤) ا ب : أريحي ، م : أريحيًا .

الأريحي : الواسع الخلق الذي يخف للمعروف ويمش له . والهموس : الأسد الحفيّ الوطاء يهمس في مشيه ، أي يمشي مشياً مخفية فلا يسمع صوت وطئه . والسرى : السير في الليل .

(٥) ا : خاضل ، م : خضل ، ب : خلط (تصحيف) .

الخاضل : الندي الذي يترشش من نداءه . وخاضل الكف : كناية عن كرمه وسخائه . ما يلط بالاعتلال : أي لا يلزم الاعتلال ، يعني لا يعتذر عن العطاء لاندأ بالعلل . وانتابه : إذا أتاه ، والمجتدون : الذين يسألون ويطلبون العطاء ، من الجدا أو الجدوى ، وهما العطية .

(٦) ا ب : ياسمير الفعال ، م : ياسمير الحروب .

الفعال : يريد الفعل الحسن مثل الجود والكرم ونحوهما . والحروب المسعرات : المشعلات ، من سعر وأسعر النار أو الحرب إذا أوقدها وهيجها .

(٧) ذات جرس : أي ذات صوت ، يريد الضجة والسياح في الحرب . يسمو :

ينهض ويرتفع . والكماء : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والنقع : الغبار الذي يثور من ركض الخيل . وسمو الجمال : يريد أن الأبطال يسمو بعضهم إلى بعض في القتال كما تسمو الفحول إلى الفحول .

- ٨ يَتَسَاقُونَ سَمَّهَا فِي دُرُوعٍ سَابِغَاتٍ مِنَ الْحَدِيدِ ثَقَالٍ
٩ كُنْتَ تَصَلِّي نِيرَانَهُنَّ إِذَا ضَا قَتَ لِرَيْعَانِهَا صُدُورُ الرِّجَالِ
١٠ وَصَرِيحٍ مُسْتَسْلِمٍ بَيْنَ بَيْضٍ يَتَعَاوَرَنَّهُ ، وَسُمْرِ الْعَوَالِي
١١ قَدْ تَلَا فَيَتَّ شِلْوَهُ فَوْقَ نَهْدٍ أَعْوَجِيٍّ ذِي مَيْعَةٍ وَنَقَالٍ
١٢ فَصَرَفَتْ السُّمْرَ النَّوَاهِلَ عَنْهُ بَغْمُوسٍ مِنْ مُرْهَفَاتِ النَّصَالِ

- (٨) سمها : أي سم الحروب ، يريد أهوالها وشدائدها ، يحملها الأبطال بعضهم إلى بعض . والسابغات : الدروع الواسعة الطويلة .
(٩) اب : لريعانها ، م : لروعانها .
تصلي نيرانهن : أي تقاسي حر نيران هذه الحروب . وريعان النار : أول اشتغالها وشدتها ، وريعان كل شيء : أوله وأفضله .
(١٠) م : وسمر ، اب : بسمر .
البيض : السيوف ، واحدها الأبيض . يتعاورنه : أي يتداولنه هذا مرة وهذا مرة . والعوالي جمع العالية ، وهي صدر القناة ، يعني النصف الذي يلي السنان ، وأسفل القناة يسمى السافلة .
(١١) الشلو : الجسد . ونهد : أي فرس نهد ، وهو الجسيم المشرف . أعوجي : منسوب إلى أعوج ، وهو فحل كريم قديم تنسب إليه جياذ خيل العرب . وميعة جري الفرس : أوله وأنشطه . والنقال : ضرب من السير سريع ، من الثقل ، وهو سرعة نقل القوائم .
(١٢) اب : بغموس ، م : بصقيل .
السمر : الرماح . والنواهل : التي نهلت من دم المطعون ، جعل الرماح كأنها نهلت من الدم ورويت . والغموس : السيف أو الرمح الذي ينغمس في اللحم . والطعنة الغموس : هي النافذة التي انغمست في اللحم . والمرهف من النصال : الحاد الرقيق الحواشي .

- ١٣ يَا سَمِيرُ! مَنْ لِلنِّسَاءِ ، إِذَا مَا قَحَطَ الْقَدَاؤُ ، أُمَّهَاتِ الْعِيَالِ
١٤ (ب ٣٥٦) كُنْتَ غَيْثًا لَهْنٍ فِي أَسِنَّةِ الشَّهْرِ — بَاءِ ذَاتِ الْغُبَارِ وَالْإِحْمَالِ
١٥ الْمُهَيْنِ الْكُومِ الْجِلَادِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ كُلَّ يَوْمٍ شَمَالِ
١٦ وَالْمُفِيدِ الْمَالَ التَّلَادِ لِمَنْ يَعْفُوهُ ، وَالْوَاهِبِ الْحَسَانَ الْعَوَالِي



(١٣) القَطْرُ : المطر . وَقَحَطَ : انجس وانقطع . وَالْعِيَالُ : الأشخاص الذين يتكفل بهم الإنسان ويعولهم . وَأُمَّهَاتِ الْعِيَالِ : يريد الأراامل أمهات الأيتام .
(١٤) ا ب : الإِحْمَالُ ، م : الأَحْمَالُ .

الشهباء : البيضاء ، والسنة الشهباء : المجذبة ، بيضاء من الجذب لا ترى فيها خضرة .
ذات الغبار : كناية عن الجذب ، لأن المطر إذا قل وكانت السنة مجذبة ارتفع الغبار .
(١٥) الكُومُ : جمع كوما ، وهي الناقة العظيمة السنام . والجِلَادُ من الإِبِلِ : الغزيرات اللبن ، وقيل : التي لا ابن لها ولا نتاج ، ويكون ذلك أقوى لها . يوم شمال : اليوم الذي تهب فيه ريح الشمال ، وهي ريح باردة تهب من ناحية الشمال .
(١٦) م : العَوَالِي ، ا ب : العَوَالِي .

المال التلاد : كل مال قديم من حيوان أو غيره يولد عند الرجل أو يورث عن الآباء ، والمال عند العرب أكثر ما يطلق على الإبل . يعفوه : أي يأتيه ليسأله ويطلب إليه العطاء .

وقال بشرٌ في يومِ قلاب (★) :

١ أَلَا هَلْ أَتَاهَا كَيْفَ نَاوَأَ قَوْمُهَا بِجَنْبِ قَلَابٍ، إِذْ تَدَانِي الْقَبَائِلُ
٢ فَلَا قَاهُمْ مِنَّا بِدَمْحٍ عِصَابَةٌ عَلَى الْمُقْرَبَاتِ الْجُرْدِ، فِيهَا تَخَائِلُ
٣ رَمَوْهُمْ، فَلَمَّا اسْتَمَكَّنْتَ مِنْ نُحُورِهِمْ قِطَاعٌ خَفَافٌ رِيشُهَا وَالْمَعَابِلُ

(★) يوم قلاب من أيام العرب المشهورة . وكان لبني أسد على ضبيعة . وفيه قتل بشر بن عمرو بن مرثد الضبعي وابنه علقمة بن بشر . والذي قتل بشراً هو عميلة الوالي من بني أسد ، (انظر البكري ١٠٨٨ ، والبلدان : قلاب) .
(١) ناوأ قومها : أي قاتلوا ، وأصل المناوأة المعادة . وقلاب : جبل في ديار بني أسد ، وهو من محلتهم على ليلة .

(٢) دمخ : موضع . والمقربات من الخيل : هي التي ضمّرت للركوب .
والجرد : جمع جرداء ، وهي الفرس القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم . والتخايل : من الخيلاء ، يريد أنها تتبختر في مشيها ، ويكون ذلك من مرح الفرس العتيقة ونشاطها .

(٣) رموهم : أي رموهم بالنبال . والقطاع : جمع قطع ، وهو السهم .
والمعابل : جمع معبلة ، وهي نصل طويل عريض من السهام .

٤ تَوَلَّوْا عَلَيْهِمْ يَضْرِبُونَ رُؤُوسَهُمْ كَمَا تَعَضُّ الطَّلْحُ الْوَرِيْقَ الْمَعَاوِلُ
٥ قَتَلْنَا الَّذِي يَسْمُو إِلَى الْمَجْدِ مِنْهُمْ وَتَأْوِي إِلَيْهِ فِي الشِّتَاءِ الْأَرَامِلُ

(٤) تولوا عليهم : أي مشوا إليهم للقتال . تعضد : من عضد الشجر إذا قطعه . والطلح : ضرب من الشجر عظيم الساق طويل الأغصان شديد الخضرة ، له ظل يستظل به الناس والإبل ، واحده طلحة ، وبها سمي الرجل . والمعاول : الفؤوس ، واحدها معول .

(٥) قتلت بنو أسد في يوم قلاب بشر بن عمرو بن مرثد الضببعي ، قتله عميلة الوالي في عقبة قلاب . ولعله المقصود بهذا البيت . وصدر البيت كناية عن رئيس القوم وسيدهم . وعجزه كناية عن كرمه وجوده وإغاثته المهوف .

وقال أيضاً (★) :

١ لِمَنْ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ تَبْدُو مَعَالِمَهَا كَلَوْنَ الأَرَقَمِ

(★) القصيدة في المفضليات ٢ / ١٤٥ - ١٤٨ ، وشرح المفضليات ٦٧٧ - ٦٨٦ ،
وجمهرة أشعار العرب ١٨١ - ١٨٤ ، ومنتهى الطلب [٧٤ ب - ١٧٥] .
وهذه القصيدة هي جمهرة بشر بن أبي خازم . والقصائد المجهرات سبع قصائد
تلي المعلقات في الجودة ، ويتلو أصحابها أصحاب المعلقات ، في رأي صاحب جمهرة
أشعار العرب . قال بعد أن عدد أصحاب المعلقات : « هؤلاء أصحاب السبع
الطوال التي تسميها العرب السموط ... وقد أدركنا أكثر أهل العلم يقولون : إن
بعدهن سبعاً ماهن بدونهن . ولقد تلا أصحابنا أصحاب الأوائل ، فما قصرُوا ،
(انظر الجمهرة ٤٥) . ويفهم من قول صاحب الجمهرة أن هذه القصيدة هي
أجود شعر بشر بن أبي خازم . وليس الأمر كذلك ، إذ أن لبشر عدة قصائد
أجود من الجمهرة وأجمل منها . ولعل قصيدته الميمية التي مطلعها :

أحقُّ ما رأيتُ أم احتلامُ أم الأهوالُ إذ صحبي نيامُ

أجود ما في شعره . وفيها قال أبو عمرو بن العلاء : ليس للعرب قصيدة على
هذا الروي أجود منها ، وهي التي ألحقت بشراً بالفحول . (انظر شرح
المفضليات ٦٤٨ في الحاشية نقلاً عن شرح المرزوقي للمفضليات ، ونسخة المفضليات
في المتحف البريطاني) .

(١) البيت في البكري ٢٠٠ .

مف ر ج والبكري : غشيتها ، ا ب م : عشيتها . ا ب م ر م والبكري : -

٢ لَعِبَتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا، فَتَنَكَّرَتْ إِلَّا بَقِيَّةَ نُؤْيِهَا الْمُتَهَدِّمِ
٣ دَارٌ لَبِيضَاءُ الْعَوَارِضِ طِفْلَةٌ مَهْضُومَةٌ الْكَشْحَيْنِ رِيًّا الْمِعْصَمِ
٤ سَمِعَتْ بِنَا قَيْلَ الْوُشَاةِ، فَأَصْبَحَتْ صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْأَشَامِ

- تبدو ، ج : تعدو (تصحيف) . ا ب ج والبركري ورواية في ر : معالمها ،
مف ر م : معارفها .

غشيتها : أي أتيها . والأنعم : بفتح العين وضمها اسم موضع . ومعالم الدار :
آثارها وعلاماتها مثل الرسم والنؤي والآري ونحو ذلك . والأرقم : الحية التي
في جلدها نقط كالدارات . شبه آثار الديار بالنقط التي على ظهر الحية .

(٢) النؤي : حفيرة تحفر حول الحباء أو الحيمة لتمنع دخول ماء المطر وتدفع
السييل . تنكرت : تغيرت ولم تعد معروفة .

(٣) العوارض : جانبا الفم من الأسنان . والطفلة : الرخصة اللينة . والمهضومة :
الضامرة . والكشخ : الخاصرة . وريا : بمتلثة .

(٤) البيت في البلدان (الشأم) ، واللسان (شأم) .

ا ب مف ر م ل ق : قيل ، ج : قول . ا ب ورواية في ر : الأشأم ،
مف ر م ل ق : المشم .

بنا : أي فينا . وقيل : أي قول . صرمت حبالك : يعني قطعت علاقتك
بها . والخليط : الصديق المخالط والقوم الذين أمرهم واحد ، وقد كثر ذكر الخليط
في شعر العرب ، وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلاء ،
فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ، فإذا افترقوا ورجعوا
إلى أوطانهم ساءهم ذلك . الأشأم : العرب تقول : ذهب شامة أي إلى أي وجه
شاء ، ويقال أخذ شامة ، والشامة : الشمال .

- ٥ فَظَلَّتْ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى أَعْمَى الْجَلِيَّةِ مِثْلَ فِعْلِ الْأَهْمِيمِ
٦ لَوْلَا تُسَلِّيَ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ عَيْرَانَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمَكْدَمِ (١٣٥٧)
٧ زِيَاةً بِالرَّحْلِ ، صَادِقَةَ الشَّرَى خَطَارَةَ تَهْصُ الْحَصَى بِمُلْتَمَّ

(٥) اب ورواية في ر عن الضبي : أعمى الجلية ، مف ر م : طرفا فؤادك ، ج ورواية في ر : طرفاً فؤادك . ا ب ج م : الأهميم ، مف ر : الأهميم .
الصبابة : رقة الشوق ؛ وفرط الصبابة : ماسبق إلى نفس الإنسان منها . والجلية : الرأي الواضح ، يقول : أعمى عند الأمر الجلي الواضح ، وهو في غيره أشد عمى .
والأهميم : البعير الذي أصابه الهيام ، وهو داء يكسب الإبل العطش فلا تروى من الماء ، وربما كان معنى الأهميم الحائر الهائم على وجهه من عشق أو غيره .

(٦) البيت في اللسان (كدم) .

ا ب مف ر ج م ل : لولا ، رواية في ر عن الطوسي : لوما . ا ب مف ر ج م ل : المكدم ، رواية في ر عن أبي عبيدة : المقوم .
الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير ، وقيل : الناقة الضخمة . والعيوانة : شبت بالعيتر في سرعتها ونشاطها . والفنيق المكدم : الفحل الغليظ .

(٧) ا ب مف ر م : تهص ، ج ورواية في ر : تنفي . ا ب ورواية في ر عن أحمد بن عبيد والطوسي : بلمم ، مف ر ج م : بلمم .

زيافة بالرحل : تزيف بالرحل ، أي تسرع وتميل به لنشاطها . صادقة السرى : أي تتم سرى الليل بنشاط وصدق سير وتصبو عليه ولا تقصر .
والخطارة : التي تخطر بذهنها ، أي تضرب به يمنة ويسرة لنشاطها ومرحها .
تهص الحصى : أي تكسره . بلمم : أراد منسم الناقة الذي لثته الحجارة فصلب واشتد .

٨ سَائِلٌ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَعَامرًا وَهَلِ الْمَجْرَبُ مِثْلُ مَنْ كَمْ يَعْلَمُ
٩ غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ يَوْمَ النَّسَارِ ، فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلَمِ
١٠ كُنَّا إِذَا نَعَرُوا لِحَرْبٍ نَعْرَةً نَشْفِي صُدَاعَهُمْ بِرَأْسٍ مِصْدَمِ

(٨) في ر: « قال أحمد : الرواية المجرب ، بكسر الراء ، وقال : كذا أنشدني أبو توبة عن الكسائي . ورواه الطوسي المجرب ، بفتح الراء . وقال : مثل ، بالنصب الرواية ، والرفع جائز . ونصب مثل على مذهب الصفة ، يقال : عبد الله مثلك ومثلك » .

(٩) البيت في البكري ١٣٠٦ ، والعقد ٥/٢٤٨ ، وشرح المفصليات ٣٦٩ ، ٣٧٠ واللائي ٥٠٣ ، واللسان (عتب ، صل) .

ا ب م ف ر ج ل والعقد واللائي : تقتل عامر ، م : تقتل عامراً ، البكري : تقتل عامراً . ا ب ج ل والعقد واللائي ورواية في ر عن الطوسي وغيره : فأعتبوا ، م ف ر م والبكري : فأعتبوا . ا ب م ف ر ج ل والعقد والبكري واللائي : بالصيلم ، م : بالصلم . أعتبوا بالصيلم : أي أعتبوا بأجل وأشد مما غضبوا له ، والصيلم : الداهية ، من الصلتم وهو القطع . يومئ بشر بقوله هذا إلى يوم الجفار الذي قتلت فيه بنو تميم . وخبره أن بني أسد وأحلافها من طيء وغطفان أوقعوا يوم النصار بيني عامر وبني تميم وهم حلفاء . ففرت بنو تميم ، وثبتت بنو عامر فأصابهم قتل شديد . فغضبت بنو تميم لبني عامر ، فتجمعوا ولقوا أسداً وحلفاءها يوم الجفار . فلقيت منهم بنو تميم أسد بما لقيت بنو عامر . فذلك قول بشر : فأعتبوا بالصيلم ، أي كانت عاقبة أمرهم الصيلم .

(١٠) البيت مع الأبيات ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ في المعاني ٩٣٢ - ٩٣٣ .

ا ب م ف ر والمعاني : كنا إذا ، م : إنا إذا ، ج : فإذا (تصحيف) .
ا ب م ف ر م والمعاني : لحرب نعرة ، ج : الحروب بنعرة . ا ب م ف ر م والمعاني : نشفي صداعهم ، ج : تشفى صدورهم . ا ب م ف ر ج والمعاني : مصدم ، م ورواية في ر : صلدم . -

١١ نَعَلُوا الْقَوَانِسَ بِالسُّيُوفِ، وَنَعْتَزِي وَأَخْيَلُ مُشْعَلَةَ النَّحُورِ مِنَ الدَّمِ
١٢ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا خَبَبَ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْلَفٍ ضَيْغَمٍ
١٣ مِنْ كُلِّ مُتَمَدِّ النَّجَادِ مُنَازِلٍ يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرَ مُقَلَّمٍ

- نَعَرُوا : صَاوَأ . نَشْفِي صَدَاعَهُمْ : هَذَا تَمْثِيلٌ ، يُرِيدُ بِالصَّدَاعِ أَمْرًا يُرِيدُونَ أَنْ يَبْلُغُوهُ مِنْهُمْ ، يَقُولُ : إِذَا أَتَوْا بَوَجْعٍ فِي رُؤُوسِهِمْ نَذْهَبُ بِذَلِكَ الَّذِي هَاجُوا لَهُ . وَالرَّأْسُ : الْقَوْمُ ذَوُو الْعَدَدِ الْكَثِيرِ لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى أَنْ يَعِينَهُمْ أَحَدٌ وَلَا أَنْ يَدْعُوهُمْ ، وَيُقَالُ : الرَّأْسُ الرَّئِيسُ . وَالْمُصَدِّمُ : الشَّدِيدُ الَّذِي يَصْدَمُ مَا أَصَابَهُ ، أَيْ يَكْسِرُهُ وَيُرْدِيهِ . (١١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (عَزَا)

أ ب م ف ر م ل : الْقَوَانِسُ ، ج : الْفَوَارِسُ . أ ب م ف ر ج م : مُشْعَلَةٌ ، ل وَرَوَايَةٌ فِي ر (فِي الْحَاشِيَةِ أَنَّهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : مُشْعَرَةٌ . الْقَوَانِسُ : جَمْعُ قَوَانِسٍ ، وَهُوَ وَسْطُ الْبَيْضَةِ الَّتِي تَلْبَسُ عَلَى الرَّأْسِ فِي الْحُرُوبِ . وَنَعْتَزِي : الْإِعْتِزَاءُ أَنْ يَنْتَسِبَ الرَّجُلُ إِلَى أَبِيهِ عِنْدَ لِقَاءِ الْحُصْمِ ، أَيْ أَنْ يَقُولَ : أَنَا فُلَانٌ ، أَنَا ابْنُ فُلَانٍ . مُشْعَلَةُ النَّحُورِ مِنَ الدَّمِ : أَيْ اِمْتَلَأَتْ صَدُورُهَا مِنَ الدَّمِ . (١٢) أ ب م ف ر م : الْغُبَارُ ، ج : الْعَبَاجُ .

عَوَابِسُ : أَيْ كَرِيهَاتِ الْمُنْظَرِ مَكْفَهَرَاتِ الْوُجُوهِ لَمَّا هُنَّ فِيهِ مِنَ الْحَرْبِ وَالْجَهْدِ . خَبَبَ السَّبَاعِ : رَكُضَ السَّبَاعِ ، وَالْخَبَبُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ . وَالْأَكْلَفُ : الَّذِي يَخَالِطُ بِيَاضَهُ سَوَادًا ، يُرِيدُ بِهِمُ الْفَرَسَانَ الَّذِينَ عَلَتَهُمْ غَبْرَةٌ . وَالضَيْغَمُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَهُوَ مِنَ الضَّغْمِ وَأَصْلُهُ الْعَضُّ . يَقُولُ : إِنْ هَذِهِ الْخَيْلُ تَخْرُجُ مِنَ الْغُبَارِ كَالْحَلَةِ الْوُجُوهِ ، وَهِيَ تَخْبُ خَبَبَ الذَّنَابِ بِكُلِّ رَجُلٍ كَأَنَّهُ أَسَدٌ أَكْلَفٌ . (١٣) أ ب وَرَوَايَةٌ فِي ر عَنْ الطُّوسِيِّ : مَتَمَدَّ النَّجَادِ ، م ف ر ج م : مُسْتَرْخِي النَّجَادِ . النَّجَادُ : حِمَائِلُ السِّيفِ ، وَمَتَمَدَّ النَّجَادِ : كِنَايَةٌ عَنْ طَوْلِ الرَّجُلِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ طَوِيلُ الْحِمَائِلِ ، وَإِنَّمَا تَطُولُ الْحِمَائِلُ إِذَا طَالَ صَاحِبُهَا . يَسْمُو : يَرْتَفِعُ . وَالْأَقْرَانُ : جَمْعُ قَرْنٍ بِكَسْرِ الْقَافِ ، وَهُوَ الْكَفُّ وَالنَّظِيرُ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْقِتَالِ مِنَ الْأَعْدَاءِ . وَالْمُقَلَّمُ : الَّذِي لَيْسَ بِتَامِ السَّلَاحِ ، وَغَيْرُ مُقَلَّمٍ : يَعْنِي أَنَّهُ كَامِلُ السَّلَاحِ .

١٤ فَفَضَّضْنَ جَمْعَهُمْ، وَأَفَلَّتْ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعِجَاجَةِ فِي الْغَبَارِ الْأَقْتَمِ
١٥ وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ الْمُدَلَّةَ أَصْبَحَتْ نُبَذَتْ بِأَغْلَبِ ذِي مَخَالِبَ جَهْضَمِ

(١٤) مف ر م : ففضضن ، ا ب : ففضضن ، ج ورواية في ر عن الطوسي : فهزمن .

فضضن جمعهم : أي فرقن جمعهم . وحاجب : هو حاجب بن زرارة ، وكان رئيس بني تميم في يوم الجفار . والأقتم : الأسود ، من القتمة وهي سواد في حمرة .

(١٥) البيت في شرح ديوان زهير ٢٤ .

ا ب مف ر م والمعاني : ورأوا عقابهم المدلة أصبحت ، ج : وعلى عقابهم المدلة أصبحت ، شرح ديوان زهير : وإذا عقابهم المدلة أقبلت . ا ب مف ر م ج والمعاني : نبذت ، شرح ديوان زهير : نبذوا . ا ب والمعاني ورواية في ر عن الطوسي : بأغلب ، مف ر م : بأفصح ، ج : بأفصح .

العقاب : الراية التي يقاتلون تحتها وعنهما ، وكانت راية بني تميم على صورة العقاب ، وراية بني أسد على صورة الأسد (انظر شرح المفضليات ٦٨٢ في الحاشية نقلاً عن المرزوقي) . والمدلة : أي التي أصحابها مدلون على الأقران بكثرتهم . نبذت : أي رميت وألقيت على الأرض . بأغلب : أي بأسد أغلب ، وهو الغليظ الرقبة ، شبه به الجيش ، وربما أشار به إلى رايتهم ، لأن راية بني أسد كانت على صورة الأسد . والجهضم : القوي الشديد الذي إذا قبض على شيء مات مكانه من شدة قبضه . شبه جيش قومه بني أسد من جرأتهم وإقدامهم على الأعداء بالأسد ، وقال : إن راية بني تميم قد ألقيت على الأرض بهذا الجيش .

- ١٦ أَقْصَدَنْ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ، وَالْقَنَا شُرْعٌ إِلَيْهِ، وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْفَمِ
١٧ يَنْوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ، وَقَدْ مَضَتْ فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهْذَمِ
١٨ وَبَنِي نُمَيْرٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلًا تَضِبُّ لِثَاتِهَا لِلْمَغْنَمِ
١٩ فَدَهَمْتُهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ وَمُقَطَّعٍ حَلَقِ الرَّحَالَةِ مِرْجَمِ

(١٦) ا ب م ف ر ج : أقصدن ... شرع ، م : أقصدت ... سرع .
أقصدن : أي قتلن ، من قولهم : رماه فأقصدته إذا رماه فقتله . وحجر :
هو حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر الأكبر آكل المرار ، أحد ملوك كندة ،
وهو أبو امرئ القيس الشاعر . وكان أبوه الحارث قد ملكه علي بن أسد وكنانة
فجار فيهم وأساء حكمهم ، فقتلته بنو أسد . وإلى هذا يومئ بشر في هذا البيت .
والقنا شرع إليه : أي الرماح مسددة إليه ، من قولهم : شرع الرمح إذا تسدد .
(١٧) البيت في اللسان (خرص) .
المخارص : الأسنان ، واللسان يقال له 'خرص' . واللدن : اللين المهزة . واللهزم :
الحديد . يقول : ينوي أن يقوم فلا يقدر ، وقد مضت فيه الأسنه .
(١٨) البيت في المعاني ٩٣٢ ، والميداني ١٦٣/١ ، واللسان (ضب) .
ا ب م ف ر م والمعاني : وبني نمير ، ج : وبنو نمير ، ل : وبنو تميم .
خيلاً : أراد فرساناً . تضب : أي تسيل وتقطر ، وهو مقلوب تبض . واللثة :
اللحمة المركبة فيها الأسنان ، يريد الأفواه . وتضب لثاتها : من قولهم : جاء
تضب لثته ، وهو مثل يضرب في شدة الحرص علي الأمر . يقول : جاءوا تضب
لثاتهم طمعاً في الغنيمه .

(١٩) البيت مع الثلاثة الباقية من القصيدة في الأصمعيات ٢٤١ - ٢٤٢ ، ملحقة
بأبيات لسان بن أبي حارثة المرّي . والبيت وحده في اللسان (دهم) .
ا ب م ف ر ج والأصمعيات : فدهمهم ، م : فدهمها ، ل : فدهمهم .
بنو نمير : حي من بني عامر بن صعصعة . ودهمهم : أي الخيل غشيتهم . والطمرة :
الفرس الوثوب . والرحالة : سرج من جلود . ومقطع حلق الرحالة : أي أنه لشدة وثبه يقطع
حلق الرحالة ويفصها . والمرجم : الفرس الشديد وقع الحافر ، يوجم الأرض رجماً بقوائمه .

٢٠ وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنِي كِلَابٍ خَبْطَةً أَصْقَنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخِيمِ
(٣٥٧ ب) ٢١ وَصَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً بَقْنًا تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مُقَوِّمِ
٢٢ حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مُرَّةٍ مَكْرُوهَةٍ حَسَوَاتِهَا كَالْعَلْقَمِ

(٢٠) البيت والذي يليه في المعاني ٩٣٣ .

ا ب م ف ر م والأصمعيات والمعاني : أصقنهم ، ج : ألقنهم .
بنو كلاب : حي من بني عامر بن صعصعة . والمتخيم : موضعهم الذي خيموا
فيه أي أقاموا وبنوا الخيمة . يقول : رددناهم إلى بيوتهم منهزمين ، وداستهم
الحيل حتى أصقنهم بحشب بيوتهم .

(٢١) ا ب م ف ر م والمعاني والأصمعيات : وصلقن ... صلقة ، ج : وصلقن
صلقة . ا ب م ف ر ج والمعاني : تعاوره ، م : تعاوده ، رواية في ر : تداوله .
كعب : حي من بني عامر بن صعصعة . وصلقن : أي أوقعن بهم وقعة سمع
لها صوت . وتعاوره الأكف : تتتابع به ، يقال : تعاورناه ضرباً إذا ضربته
أنت ثم ضربه صاحبك .

(٢٢) ا ب م ف ر ج : سقيناهم بكأس ، م والأصمعيات : سقينا الناس كأساً .
حسوات : بضم الحاء والسين وبفتحها ، جمع حسوة ، وهي الجرعة ، من
حسا يحسو .

زاد في منتهى الطلب [٧٥ ا] في آخر قصيدة بشر هذه خمسة أبيات مشهورة
النسبة إلى سنان بن أبي حارثة المري . وهي : -

— قلّ للمثلّم وابن هند مالک
تلقّ الذي لاقى العدوّ وتضطّبح
نخبو والكتيبة حين تفتّرش القننا
منا بشجينة والذئاب فوارس
وبضرعدي وعلى السديرة حاضر

إن كنت رائم عزنا فاستقدم
كأساً، صبايتها كطعم العلقم
طعناً كالنهاب الحريق المضمّم
وعتائد مثل السواد المظلم
وبذي أمرٍ حرّيمهم لم يقسم

وكذلك زاد في جمهرة أشعار العرب هذه الأبيات في قصيدة بشر أيضاً ،
وزاد فيها بيتين آخرين بعد البيت الثالث من الأبيات الخمسة ، هما :

ولقد حبونا عامراً من خلفه
مرّ السنان على استيه فترى بها
يَوْمَ النَّسَارِ بطعنة لم تكلم
من هتكه ضجماً كشدق الأعلم

ونرى أن ذلك غلط من صاحب منتهى الطلب ومن صاحب جمهرة أشعار
العرب . وقد رويت الأبيات الخمسة لسنان في المفضليات بعد المختار من شعر بشر
مباشرة . ومن هنا أتى الغلط صاحب منتهى الطلب وصاحب جمهرة أشعار العرب .
واتفاق قصيدة بشر وأبيات سنان في الروي ، وقلة أبيات سنان بالنسبة لقصيدة
بشر مما يسهل الوقوع في مثل هذا الغلط .

وجاءت الأبيات الخمسة في الأصمعيات ٢٤١ منسوبة لسنان ، وقد ألحق بها أربعة
أبيات هي الأبيات الأخيرة من قصيدة بشر هذه كما أشرنا إلى ذلك آنفاً . وروى ياقوت
الأبيات الخمسة في البلدان (شجنة) لسنان أيضاً . ومن الأبيات الخمسة بيت في
البكري ٦١٦ منسوباً إلى سنان ، وآخر منها فيه ١٩٣ منسوباً لسنان أيضاً .

وقال (★) :

١ غَشِيَتْ لِلَّيْلِ بِشَرْقٍ مُقَامًا فَمَاجَ لَكَ الرَّسْمُ مِنْهَا سَقَامًا
٢ بِسِقْطِ الْكَثِيبِ إِلَى عَسْعَسٍ تَخَالَ مَنَازِلَ لَيْلَى وَشَامَا
٣ تَجْرَمَ مِنْ بَعْدِ عَهْدِي بِهَا سُنُونَ تُعَفِّيهِ عَامًا فَعَامًا

(★) القصيدة في مختارات ابن الشجري ٢/٢٢ - ٢٤ . وقدم لها بقوله :
« وقال يفتخر » .

(١) البيت والذي يليه في البكري ٧٩٣ . وهو وحده في البلدان (شرق) .
ا ب ش ق : سقاما ، البكري : غراما .
المقام : منزلها الذي أقامت فيه . شرق : بلد لبني أسد . والرسم : ما لطيء
بالأرض من آثار الدار .

(٢) ا ب : منازل ليلي ، البكري : المنازل منها . ا ب والبكري :
وشاما ، رواية في البكري : وساما .

سقط الكثيب : طرفه حيث يسقط إلى السهل من الأرض . وعسعس :
جبل عال في حمى ضرية . والوشام : جمع وشم ، وهو النقش في اليد أو الوجه ؛
وذلك أن المرأة تغرز ظهر كفها ومعصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه ، ثم تحشوه
بالكحل أو النيل أو بالنؤور ، فيزرق أثره أو يخضر . شبه آثار الدار بعد ارتحال
أهلها وتغير ألوانها بالوشم .

(٣) تجرم : ذهب وانقضى . تعفيه : أي تمحوه ، يعني المقام أو الرسم .

٤ ذَكَرْتُ بِهَا الْحَيَّ إِذْ هُمْ بِهَا فَأَسْبَلْتُ الْعَيْنُ مِنِّي سِجَامًا
٥ أُبْكِي بُكَاءَ أَرَاكِيَّةٍ عَلَى فَرْعِ سَاقٍ تُنَادِي حَمَامًا
٦ سَرَاةَ الضَّحَى ثُمَّ هَيَّجْتُهَا مَرُوحَ السَّرَى ، تَسْتَخِفُّ الزَّمَامَا
٧ كَانَ قُتُودِي عَلَى أَحْقَبٍ يُرِيدُ نَحْوَصًا تَوْمُ السَّلَامَا
٨ شَتِيمٍ ، تَرَبَّعَ فِي عَانَةٍ حَيَالٍ ، يُكَادِمُ فِيهَا كِدَامَا

(٤) أسبلت العين سجاماً : إذا سالت بالدموع ، من سجت العين الدمع إذا أرسلت به .

(٥) أراكية : يعني حمامة على شجر الأراك . والفرع : أعلى الشجرة .

(٦) ا ب : مروح السرى تستخف ، ش : مروح الضحى تستحق .

سراة الضحى : أي في وقت ارتفاع النهار . هيجتها : أي أنهضتها وحركتها للسير ، يعني ناقته . مروح السرى : أي تمرح في السرى وتنشط ، والسرى : سير الليل .

(٧) البيت في البلدان (السلام) ، واللسان (سلم) .

ا ب ق ل : توم السلام ، ش : تدق السلام ، وفي اللسان : « قال ابن

بري : المشهور في شعره : تدق السلام ، والسلام على هذه الرواية : الحجارة » .

قتودي : جمع قند ، وهو خشب الرحل ، يريد أدوات رحله . والأحقب :

حمار الوحش الأبيض الحقوين . والنحوص : الأتان ليس في بطنها ولد . والسلام :

اسم ماء . شبه ناقته بحمار الوحش الذي يريد أتاناً ليلقحها ، فهو يعدو خلفها .

(٨) ا ب : يكادم فيها ، ش : يكادم عنها .

الشتيم : حمار الوحش الكريه الوجه . تربع : أكل الربيع ، وهو الكلا ،

فسمن ونشط . والعانة : القطيع من حمر الوحش . والخيال : جمع حائل ، وهي

الأتان التي لم تلحق . ويكادم : من الكدم ، وهو العض ، أي يكادم غيره من حمر

الوحش ليدفعها عن عانته .

- ٩ فَسَائِلُ بِقَوْمِي غَدَاةَ الْوَعَى إِذَا مَا الْعَذَارَى جَلَوْنَ الْحِدَامَا
١٠ وَكَعْبًا فَسَائِلُهُمْ وَالرَّبَابَ وَسَائِلُ هَوَازِنَ عَنَا إِذَا مَا
١١ لَقَيْنَاهُمْ كَيْفَ نُعَلِيهِمْ بَوَاتِرَ يَفْرِينَ بَيْضًا وَهَامَا
١٢ بِنَا كَيْفَ نَقْتَصُّ آثَارَهُمْ كَمَا تَسْتَخِفُّ الْجُنُوبُ الْجَهَامَا
١٣ (١٣٥٨) عَلَى كُلِّ ذِي مَيْعَةٍ سَابِحٍ يُقَطِّعُ ذُو أَبْهَرِيَةِ الْحِزَامَا

(٩) فسائل بقومي : أي أسأل الناس عن قومي . والخدام : جمع خدامة ، وهي الخلخال . وجلون الخدام : أي كشفن عن الخدام ، وذلك عند التشمير من الفرع .

(١٠) كعب : حي من بني عامر بن صعصعة . والرباب : عدة قبائل ، هي تيم وعدية وعكل ومزينة وضبة . وهوازن : قبيلة من قبائل قيس عيلان .

(١١) نعليهم بواتر : نضربهم على رؤوسهم بالبواتر ، وهي السيوف يفرين : يقطعن . والبيض : جمع بيضة ، وهي الخوذة . والهام : جمع هامة ، وهي الرأس .

(١٢) البيت في ذيل اللآلي ٥ .

بنا : أي فسائل بنا ، بتقدير فسائل . نقتص آثارهم : نتبعها لمطاردتهم . تستخف : تطرد وتسوق . والجنوب : ريح الجنوب . والجهام : السحاب الذي لا ماء فيه ، أو هو السحاب الذي هراق ماءه .

(١٣) البيت في الشعراء ٢٢٨ ، والمعاني ١٣٨ ، والصناعتين ١١١ .

أ ب والشعراء والمعاني والصناعتين : سابع ، ش : سابق .

ذو ميعة : أي فرس ذو ميعة ، وميعة الفرس أول جريه ونشاطه . يقطع ذوأهريه الحزاما : يريد أن جنبيه منتفخان عظيمان ، فإذا وثب وانحطَّ قطع حزامه لانتفاخ جنبيه . والأهبر : عرق مستبطن الصلب .

١٤ وَجَرْدَاءَ شَقَاءٍ خَيْفَانَةٍ كَظَلِّ الْعُقَابِ تَلُوكُ اللَّجَامَا

١٥ تَرَاهُنَّ مِنْ أَزْمِهَا شُرْبًا إِذَا هُنَّ آنَسْنَ مِنْهَا وَحَامًا

- وهذا البيت مما أخذ على بشر في شعره لتثنيته الأبهر وهو واحد . قال في الشعراء : « ويعاب من شعره قوله في وصف فرس : على كل . . . البيت ، وأراد بقوله : ذو أبهريه ، جنبه ، فجعل الأبهر اثنين ، وهو واحد ، وكان الصواب أن يقول ذو أبهره » . وأورد أبو هلال العسكري هذا البيت في الصناعتين في فصل « عيوب اللفظ » ، وأخذ على بشر « استعمال اللفظ في غير موضعه المستعمل فيه ، وحمله على غير وجهه المعروف به » . ثم قال بعد إيراد البيت : « وإغماله أبهر واحد » ، (انظر الصناعتين ١١٠ - ١١١) .

(١٤) الجرداء : الفرس القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم . والشقاء : الطويلة . والخيفانة : الجرادة إذا صارت فيها خطوط مختلفة بياض وصفرة ، وهي حينئذ أطير ما تكون ؛ وفرس خيفانة : أي سريعة ، شبيهت بالجرادة لحقتها وضمورها . كظل العقاب : يريد أن هذه الفرس تمر مرأً سريعاً كما يمر ظل العقاب . وتلوك اللجام : أي تعلقه من قوتها ونشاطها .

(١٥) البيت في المعاني ١٠٠ .

ا ب والمعاني : تراهن . . . وحاماً ، - ش .

تراهن : أي الخيل . من أزمها : من أزم هذه الفرس ، والأزم : العض ، يقال : أزم الفرس على فأس اللجام أي عض ، وذلك يكون من القوة والنشاط . والشرب : الدقاق الضوامر ، واحدها شارب . آنسن : أي الخيل إذا رأين وعلمن . والوحام : أصله شدة شهوة المرأة الحامل ، ويريد في هذا الموضع شهوة الخيل للجري وحرصها عليه . يقول : أضرت هذه الفرس بالخييل ، فهي تعض على لجامها وتجري ، والخييل تعض وتجري أيضاً ، ولكن لا تقدر على ذلك ، فيضرها هذا .

١٦ وَيَوْمَ النَّسَارِ وَيَوْمَ الْجَفَا رِ كَانَا عَذَابًا ، وَكَانَا غَرَامَا
١٧ فَأَمَّا تَمِيمٌ ، تَمِيمٌ بِنُ مَرٍّ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبِي نِيَامَا
١٨ وَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّسَارِ غَدَاةَ لَقُونَا فَكَانُوا نَعَامَا

(١٦) البيت مع البيتين التاليين في شرح المفضليات ٣٧٠ . وهو وحده في
البكري ٣٨٥ ، والبلدان (الجفار) ، واللسان (غرم) منسوباً إلى الطرماس .
ا ب ر ش ق ل : ويوم النصار ويوم الجفار ، البكري : ويوم الجفار
ويوم النصار .

النصار : أجبل صغار ، شبهت بأنسر واقعة . والجفار : ماء لبني تميم بنجد . ويوم النصار :
من أيام العرب ، كان بين بني أسد وأحلافها وبين بني عامر . وفيه قتلت بنوعامر قتلة شديدة .
ويوم الجفار كان بعد يوم النصار بحوّل ، وكان بين بني أسد وأحلافها وبين بني تميم . وفيه
قتلت تميم قتلة شديدة . والغرام : أشد العذاب والبلاء .

(١٧) البيت مع البيتين الباقيين في المعاني ٩٣٧ . وهو وحده في البيان ٢٠/٣ ،
واللسان (روب) . وعجزه في البيان ٢٠/٣ .

روبي : جمع رائب ، وهو الرجل الذي فترت نفسه ، واختلط رأيه وأمره ،
من راب الرجل إذا تحير ، وفترت نفسه من شبع أو نعاس .

(١٨) البيت والذي يليه في المعاني ٣٤٠ ، وشرح المفضليات ٨٠٢ ، والبكري
٥٠٤ . وهو وحده في العقد ٨٧/٢ ، واللسان (نعم) .

ر (٨٠٢) والبكري : غداة لقونا فكانوا ، ا ب : غداة لقونا فكانوا
(فكانا : تصحيف) ، ل والمعاني : فكانوا غداة لقونا ، ر (٣٧٠) : غداة
أتونا فكانوا ، ش : غداة لقوا القوم كانوا .

فكانوا نعاماً : أي انهمزوا ومرروا مسرعين كالنعام الشارد ، ويقال للمنهزمين :
أضحوا نعاماً . شبه القوم بالنعام النافر حين هربوا مسرعين .

١٩ نَعَامًا بِخَطْمَةٍ صُعْرَ الْخُدُودِ د ، لَا تَطْعَمُ الْمَاءَ إِلَّا صِيَامًا

(١٩) ا ب ر والمعاني والبكري : نعاماً . . . صياماً ، - ش . ا ب والمعاني
والبكري : صياماً ، ر : قياماً .

خطمة : اسم موضع . صعر الخدود : مرتفعة الرؤوس مائلة الأعناق . صياماً :
أي قياماً ، واحدها صائم ، وهو الفرس القائم على قوائمه الأربع من غير علف .
والنعام كلها صُلُخ ، والأصلخ : الذي لا يسمع ولا يشرب ، وبهذا يوصف النعام ،
يقال : إنه لا يطلب الماء ولا يريده . وقول بشر في هذا البيت :
لا تطعم الماء إلا صياماً ، لم يرد به أنها تشرب الماء إذا قامت ، وإنما أراد أنها
لا تشرب الماء ولكنها قائمة ، (انظر شرح المفضليات ٨٠١ - ٨٠٢) .

وقال ، وَتَنْحَلُّ الْمَسِيَّبُ بِنِ عَلَسِ (★) :

تَنَاهَيْتَ عَنْ ذِكْرِ الصَّبَابَةِ فَأَحْكُمِ وَمَا طَرَبِي ذِكْرًا لِرَسْمٍ بِسَمْسَمٍ؟

(★) جاء في الموشح ٧٦ : « . . عن أبي عبيدة قال : مرَّ المسيب بن علس بمجلس بني قيس بن ثعلبة ، فاستنشدوه ، فأنشدهم :

أَلَا انْعَمِ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْتَلِمِ نُحْيِيكَ عَن شَحْظٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمْ

ثم أورد ثلاثة أبيات من هذه القصيدة ، وهي الأبيات ١٢ ، ١٣ ، ١٤ . وهذا المطلع غير مطلع قصيدة بشر التي تنحل للمسيب . ويمكن لنا أن نفهم من هذا أن قصيدة بشر أصيلة وأن للمسيب قصيدة أخرى على هذا الروي . ولا يبعد أن تكون القصيدتان قد تداخلت أبياتهما ، فرويت أبيات من قصيدة المسيب في قصيدة بشر . وعن الموشح نقل ناشر ديوان الأعشى A. Geyer الأبيات الثلاثة وأثبتها في ديوان المسيب بن علس في ملحقات ديوان الأعشى ٣٥٩ . والأبيات الثلاثة في الأغاني ١٣٢/٢١ - ١٣٣ منسوبة إلى المتلمس ، وفي الميداني ٢٧/٢ (المطبعة الخيرية ، ١٣١٠) منسوبة إلى المسيب بن علس في قول ، وإلى المتلمس في قول آخر .

(١) تنهى : أي كف وامتنع . والصبابة : الشوق والهوى . فاحكم : أي كن حكيمًا عاقلًا ، واترك الجهل والطيش . الطرب : يكون بمعنى الفرح والحزن ، ويكون بمعنى الشوق أيضاً ، وهو المراد هاهنا . والرسم : ما كان لاطئًا بالأرض من آثار الدار . وسمس : اسم موضع .

- ٢ مَنَازِلُ مِنْ حَيٍّ عَفَّتْ بَعْدَ مَلْعَبٍ وَنُؤْيٍ كَحَوْضِ الْجَرَبَةِ الْمُتَهَدِّمِ
٣ تَظَلُّ الدَّعَاجُ الْعَيْنُ فِي عَرَصَاتِهَا وَأَوْلَادُهَا مِنْ بَيْنِ فِئَةٍ وَتَوْعَمِ
٤ تَبَيَّنَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَانٍ غَرَائِرَ أَبْكَارٍ بِرُقَّةٍ تَمْتَمِ
٥ دَعَاهُنَّ رَدِّي ، فَارْعَوَيْنَ لِصَوْتِهِ فَيَا لِكِ بُعْدِ نَظْرَةٍ مِنْ مُكَلِّمِ
٦ عَالِيَهِنَّ أَمْثَالُ خُدَارِي ، وَفَوْقَهَا مِنَ الرَّيْطِ وَالرَّقْمِ التَّهَاوِيلِ كَالدَّمِ

(٢) النؤي : حفيرة تحفر حول الخيمة أو الخباء لتمنع ماء المطر وتدفع السيل .
والجربة : بكسر الجيم ، المزرعة .

(٣) الدعاج : جمع نعجة ، وهي البقرة الوحشية ها هنا . والعين : جمع عيناء ،
وهي الواسعة العينين . وعرصات الدار : ساحاتها التي ليس فيها بناء . والفذ : الفرد .

(٤) الظعائن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج . والغرائر : جمع غريبة
أو غرة ، وهي الجارية الشابة الحديثة السن التي لم تجرب الأمور ، ولم تعلم ما يعلم
النساء من الحب . وبرقة تثم : اسم موضع ، والبرقة : الرملة يخلطها حصى .

(٥) الردف : التابع . ارعوين : يريد انتمهن والتفتن ، من ارعوى عن الشيء
إذا رجع عنه .

(٦) عليهن : أي على الركائب . والأمثال : نراها بمعنى مفارش الصوف الملونة ،
واحدتها مثال . والخداری : نرى أنه جمع خداري أي الأسود ، ولم تذكر
كتب اللغة هذا الجمع . والريط : جمع ريطة ، وهي الملاءة أو الثوب اللين
الدقيق . والرقم : خز موشى . والتهاويل : ما على الهوادج من الصوف الأحمر
والأخضر والأصفر ، واحدتها تهويل ، وتهوال . وصف الستور الملقاة على الركائب ،
وشبهتهاويل الصوف بالدم لجمرتها .

- ٧ وَمِنْهَا خِيَالٌ مَا يَزَالُ يَرُوعُنَا وَنَحْنُ بِوَادِي الْجَفْرِ جَفْرٍ يَبْمَبِمِ
٨ إِذَا مَا انْتَبَهْتُ لَمْ أَجِدْ غَيْرَ فِئْتَةٍ وَعَيْرٌ مَطِيٌّ بِالرَّحَالِ مُخْزَمِ (ب ٣٥٨)
٩ أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا كَفَّ أَهْلَهُ عَنِ الدَّمِّ ، أَوْ مَالٍ وَقَى سُوءَ مَطْعَمِ
١٠ لِأَمْنَعِ مَالًا مَا حَيَّيْتُ بِاللُّوَةِ سَأَمْنَعُهُ إِنْ سَرَّنِي غَيْرَ مُقْسَمِ
١١ وَأَتْرَكُهَا لِلنَّاسِ ، إِنْ اجْتَنَابَهَا سَيَمْنَعُنِي مِنْ مَا تُثْمِ أَوْ تَنْدَمِ

(٧) بيمبم : هو يبنم ، ويقال أبنم بالألف ، وهو واد شجير . والجفر في اللغة : البئر الواسعة القعر .

(٨) حاشية انخط مغاير : إذا ما انتبهت ، أي عن نوم الخيال ، ا ب : إذا ما انتبهت . ا ب : بالرجال (تصحيف) .

إذا ما انتبهت : أي إذا ما أقفت وعدت إلى نفسي . والرحال : جمع رحل ، وهو مركب الناقة والبعير . والخزم : المشدود الأنف بالخزامة ، والخزامة حلقة من شعر تجعل في جانب منخر البعير أو في وترة أنفه يشد بها الزمام . يقول : إذا ما صحوت لم أجد حولي إلا أصحابي وغير المطي الخزم ، وعليها الرحال .

(١٠) لأمنع : أي ما كنت لأمنع . وقد تحذف كان قبل لام الجحود كقوله :

فما جَمْعٌ لِيَعْلِبَ جَمْعٌ قَوْمِي مُقَاوِمَةٌ ، ولا فَرْدٌ لِفَرْدِ

أي فما كان جمع ، وقول أبي الدرداء ، رضي الله عنه ، في الركعتين بعد العصر : « ما أنا لأدعها » (انظر مغني اللبيب ٢١٢) . وقد حذف مع كان أداة النفي ها هنا ، ولما حذف الأداة ساغ معها حذف الضمير أيضاً . والألوة : بتثنية الألف ، اليمين . والمعنى ما كنت لأمنع المال عن المجتدين متعللاً بالقسم ، وإن شئت منعه وسرني هذا المال فإني سأمنعه من غير قسم .

(١١) وأتركها : أي أترك الألوة لأحلف بها . والمأثم : الذنب .

١٢ وَقَدْ أَتَنَاسَى الْهَمَّ عِنْدَ أَحْتِضَارِهِ بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمٌ .
١٣ كُؤَمِيَّتٍ كِنَازِ اللَّحْمِ ، أَوْ حَمِيرِيَّةٍ مُوَأَشِكَةً تَنْفِي الْحَصَى بِمُلْتَمٍ .

(١٢) البيت مع البيتين التاليين في الموشح ٧٦ منسوبة إلى المسيب بن علس ، وفي ديوان المسيب بن علس في ملحقات ديوان الأعشى ٣٥٩ نقلاً عن الموشح . والأبيات الثلاثة في الأغاني ١٣٢/٢١ - ١٣٣ منسوبة إلى المتلمس ، وفي الميداني منسوبة إلى المسيب بن علس في قول ، وإلى المتلمس في قول آخر كما أشرنا إلى ذلك كله آنفاً . والبيت وحده في الصحاح (صعر) ، واللسان والتاج (صعر) منسوباً فيها إلى المسيب بن علس ، والمعاني ٥٧٥ منسوباً إلى المتلمس . وعجزه في المقاييس ٢٨٩/٣ منسوباً إلى المسيب .

الناجي : البعير السريع ، من النجاء ، وهي السرعة . والصيعرية : سمة في عنق الناقة خاصة . والمكدم : الغليظ الصلب . ولما سمع طرفة بن العبد هذا البيت من المسيب ، وقيل من المتلمس ، قال له : قد استنوق الجمل ، أي أنك كنت في صفة جمل ، فلما قلت الصيعرية عدت إلى ما توصف به النوق ، يعني أن الصيعرية سمة لا تكون إلا للإناث ، وهي النوق (انظر الموشح ٧٦ ، والمعاني ٥٧٥ ، والأغاني ١٣٢/٢١ ، واللسان : صعر) .

(١٣) الكميت : الأحمر الذي يداخل حمرة سواد ، من الكمة وهي لون يكون في الخيل والإبل . وكناز اللحم : أي مكتنز اللحم صلبه . حميرية : أي ناقة حميرية . وناقة موأشكة : سريعة النجاء خفيفة . تنفي الحصى : أي تحذفه بيديها . والملتم : منسم الناقة الذي لثمه الحجارة فاشتد وصلب .

- ١٤ كَانَ عَلَىٰ أُنْسَائِهَا عِدْقَ خَصْبَةٍ تَدَلَّىٰ مِنَ الْكَافُورِ غَيْرَ مُكَمَّمٍ
١٥ تُطَيِّفُ بِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا تَلِطُهُ عَلَىٰ فَرْجٍ مَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٍ
١٦ تَشْبُ إِذَا مَا أَدْلَجَ الْقَوْمُ زَيْرَةً بِأَخْفَافِهَا مِنْ كُلِّ أَمْعَزٍ مُظْلَمٍ
١٧ وَتَأْوِي إِلَىٰ صُلْبٍ كَانَ ضُلُوعُهُ قُرُونٌ وَعُولٌ فِي شَرِيعَةٍ مَا زِمَ

(١٤) البيت في اللسان (خصب) منسوباً إلى بشر بن أبي خازم ، وفي الصحاح (خصب) منسوباً إلى الأعشى .

الأنساء : جمع النساء ، وهو عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر . والعِدْقُ : بالكسر ، عرجون النخلة بما فيه من الشماريح ، شبه به ذنب الناقة . والخصبة : بفتح الخاء ، النخلة الكثيرة الحمل . والكافور : الورق والأكام التي تغطي الثمر . وغير مكمم : أي غير مستور . وصف ذنب ناقةه وشبهه وهو متدل على فخذها بعرجون النخلة المتدلي .

(١٥) تطيف به : أي تدور به يميناً ويسرة ، يريد الذنب . وتلطه : من لطت الناقة بذنبها إذا ألزقته على فرجها وأدخلته بين فخذها . والشراب : اللبن ها هنا . والمصرم : من الصرم ، وهو القطع ، يريد ناقة مصرمة الطيبين ، وذلك أن طبي الناقة يُصرم فيقرح عمداً حتى يفسد الإحليل فلا يخرج اللبن فييبس ، وتسمن الناقة لهذا ، وذلك أقوى لها . ومحروم الشراب : يريد الناقة التي أصبح لبنها ممنوعاً لانقطاعه .

(١٦) تشب : من شب النار إذا أوقدها . وأدلج القوم : إذا ساروا من آخر الليل ، وقيل : إذا ساروا من أول الليل . ونيوة : جمع نار . والأمعز : الأرض الحزنة الغليظة ذات الحجارة .

(١٧) الصلب : الظهر . والشريعة : مورد الماء ، وهو الموضع الذي يُنحدر منه إلى الماء . والمأزم : المضيق . يصف ناقةه بقوة الصلب وطول الضلوع وشدها . وطول الضلوع كناية عن انتفاخ الجنبين ، وهو مستحب في الناقة .

- ١٨ تَلَاقَتْ عَلَى بَرِّ الصَّقِيعِ جِبَاهُهَا بَعُوجٌ كَمَا مَثَالِ الْعَرِيشِ الْمَدْمَمِ
١٩ لَهَا عَجْزٌ كَأَلْبَابِ شُدِّ رِتَاجِهِ وَمُسْتَتَلِعٌ بِالْكُورِ ضَخْمُ الْمَكْدَمِ
٢٠ وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا مَا تَزَيَّدَتْ يُزَاعُ بِمَجْدُولٍ مِنَ الصَّرْفِ مُؤَدَمِ
٢١ إِذَا أَرَقَلْتَ كَانَ أَخْطَبَ ضَالَّةٍ عَلَى خَدِّبِ الْأَنْيَابِ لَمْ يَتَثَلَمِ

(١٨) الصقيع : الثلج أو الندى المتجمد . بعوج : أي بقرون عوج .
والعريش : شيء شبه الهودج تقعد فيه المرأة على بعير ، أو هو الخيمة من خشب
وثمام . شبه قرون الوعول بخشبات العريش . والمدمم : المطلي بالدمام وهو الطلاء .
(١٩) مستتلع بالكور : أي سنام مرتفع يرفع الكور ، والكور رحل الناقة
بأداته . ومكدم السنام : نرى أنه مقدم السنام حيث يكون الكدم عند تكادم
الإبل ، والكدم العض .

(٢٠) عنق أتلع : طويل منتصب . تزيدت : أي تزيدت الناقة في سيرها ،
وتكلفت فوق طاقتها . يزاع : أي يجذب ويعطف ، يعني العنق الأتلع . والمجدول :
الزمام . والصرف : الأديم الصرف وهو الأحمر ، والصرف في الأصل صبغ
أحمر تصبغ به شرك النعال . وفي اللسان (صرف) : « وفي حديث علي كرم
الله وجهه : لَتَعْرُ كَتَنُكُمْ عَرَكَ الْأَدِيمِ الصَّرْفِ ، أي الأحمر » ، وقال زهير :
كَانَ دِمَاءُ الْمُؤَسَّدَاتِ بِنَجْرِهَا أَطِبَّةٌ صِرْفٍ فِي قَضِيمٍ مُسَرِّدِ
(ديوانه ٢٣١ . والأطبة : السيور والجلود) . والمؤدم : الجلد الذي ظهرت أدمته .

(٢١) عجز البيت في اللسان (خدب) .

ل : خدب ، ا ب : حدث .

أرقلت : أسرعت . والأخطب : حمار الوحش الذي تعلوه خُطْبَةٌ ، والخُطْبَةُ
لون يضرب إلى الكدرة مشرب حمرة في صفرة . والضالة : واحدة الضال ، بتخفيف
اللام ، وهو شجر السدر . وناب خدب : طويل . شبه ناقته بجوار الوحش .

- ٢٢ كَأَنَّ بَذْفَرَاهَا عَنِيَّةٌ مُجْرِبٌ يَحْشُ بِهَا طَالَ جَوَانِبَ قَمَقَمٍ
٢٣ (١٣٥٩) وَقَدْ بَلِي الْأَخْفَافُ إِلَّا وَشَائِظًا بَقِينَ لَهَا مِثْلَ الزُّجَاجِ الْمُهْضَمِّ
٢٤ وَقَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ غَرَزِهَا نَسِيْفًا كَأَنَّ فُحُوصَ الْقَطَاةِ الْمُثَلَّمِ
٢٥ إِذَا صَامَ حِرْبَاءُ الْعَشِيِّ رَأَيْتَهَا مَنَاسِمَهَا بِالْجُنْدَلِ الصَّمِّ تَرْتَمِي

(٢٢) الذفرى من البعير : أصل عنقه ، وهو أول ما يعرق من البعير ، مأخوذة من ذفر العرق ، لأنها أول ما تعرق من البعير . والعنية : أبوال الإبل يؤخذ معها أخلاط فتخلط ، ثم تحبس زماناً في الشمس ، ثم تعالج بها الإبل الجربى . والجرب : الذي جربت إبله . شبه العرق المتجمع في ذفرى ناقته بالعنية . ويحش : يجمع ويملاً . والقمم : ضرب من الأواني من نحاس أو غيره ، ويكون ضيق الرأس . والظالي : الذي يطلي الإبل الجربى بالقطران أو غيره .
(٢٣) الوشائظ : جمع وشيظة وهي قطعة خشب يشعب بها القدح والقعب . والزجاج المهضم : المهشم . شبه أخفاف الناقة التي بليت وتشفتت من السير بقطع الزجاج المكسور .

(٢٤) يروى هذا البيت للمزق العبدي برواية : المطرّق ، بدل المثلث في القافية . وهو من قصيدة له في الأصمعيات ١٨٩ . وانظر الحيوان ٢/٢٩٨ ، ٥٨١/٥ ، واللسان (فحص) . والمطرّق في بيت المزق : بكسر الراء القطاة التي آن أو ان بيضها ، وبفتح الراء الأفحوص المثلث .

الفرز : ركاب الرحل يكون من جلود مخروزة . والنسيف : أثر ركض الرجل بجني البعير إذا انحص عنه الوبر . وأفحوص القطاة : مجثمها ، سمي بذلك لأنها تفحص التراب وتهميء لنفسها مكاناً فيه . والمثلث : الذي اثلثت جوانبه .

(٢٥) صام الحرباء : أي سكن . والمناسم : جمع منسم وهو طرف خف البعير وهو ظنره . والجندل : الحجارة . والصم : جمع أدم ، وحجر أدم أي صلب مصمت لاخرق فيه ولا صدع .

- ٢٦ إذا أُنْبَعَثَ مِنْ مَبْرَكٍ فَنِعْمَ الْمَأْوَىٰ
رَعَائِبِلُ يُثْرِينَ التُّرَابِ مِنَ الدَّمِ
٢٧ تَقَاصِرُ أَصْوَاءِ الضُّحَىٰ لِنَجَائِهَا
إِذَا أُنْجِدَتْ بِالرَّاكِبِ الْمُتَعَمِّمِ
٢٨ فَمَا قَتَيْتَ تَرْمِي بِرَحْلِي أَمَامَهُ
وَأَحْلَاسِهِ مِنْ مُؤَخَّرٍ وَمُقَدَّمِ
٢٩ إِذَا وَضَعْتَهُ بِالْجُبُوبِ رَأَيْتَهُ
كَشَاةِ الْكِنَاسِ الْأَعْفَرِ الْمُتَجَرِّثِ

(٢٦) الرعايل : جمع رعبولة ، وهي القطعة ، من رعبل اللحم إذا قطعه ، والثوب إذا مزقه . يثرين التراب : أي يندبن التراب من الدم الذي يسيل منها . يقول : لقد تمزقت نعال هذه الناقة من شدة السير فأخذ الدم يسيل منها ويندي الثرى . (٢٧) الأصواء : أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها ، واحدها الصووة ، يريد المسافات . وتناصر : نقصر . والنجاء : السرعة . يقول : إن المسافات الكائنة بين الأعلام في الطريق تقصر لسرعة هذه الناقة . أنجدت : ارتفعت وأخذت في النجد ، وهو المرتفع من الأرض . والمتعمم : الذي لبس العمامة ، ولبس العمامة دليل الجد في الأمر .

(٢٨) الأحلاس : جمع حلس ، بكسر الحاء ، وهو كساء يطرح على ظهر البعير والدابة تحت الرحل والقتب والسرّج . ومؤخر الرحل : الخشبة التي يستند إليها الراكب من كور البعير . ومقدم الرحل : الخشبة التي في مقدمة كور البعير بمنزلة قربوس السرج . وفي اللسان (قدم) : « وقادمة الرحل وقادمه ومقدمه ومقدمته بكسر الدال مخنفة ، ومقدمه ومقدمته ، بفتح الدال المشددة : أمام الواسط ؛ وكذلك هذه اللغات كلها في آخره الرحل » .

(٢٩) الجبوب : وجه الأرض . والشاة : بمعنى الثور الوحشي هاهنا . والكناس : الموضع الذي يكنس فيه الثور ، أي يأوي إليه من الحر والمطر . والأعفر : الذي تعلق بياضه حمرة كاون التراب . والمتجرثم : الذي لزم الكناس متجمعا متقبضا ، ويفعل الثور ذلك حين يستكن من الحر أو المطر ولا يرعى .

٣٠ إلى رَبِّكَ الْخَيْرِ أَبْنِ قُرَّانَ فاعْمَلِي
٣١ مَتَى تَبْلُغِيهِ تَبْلُغِي خَيْرَ سُوقَةٍ
٣٢ وَأَبْقَى إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ عَلَى الْوَجِي
٣٣ وَأَوْهَبَ لِلْكَوْمِ الْهَجَانَ بِأَسْرِهَا
٣٤ مَتَى تَبْلُغِيهِ تَعْلَمِي أَنَّ سَيْبَهُ

ثَمَامَةٌ مَاؤَى كُلِّ مُثْرٍ وَمُعْدَمٍ
فَعَالًا ، وَأَعْطَى مِنْ تِلَادٍ وَمَغْنَمٍ
وَأَنْكَى لِأَعْدَاءِ ، وَأَتَقَى لِمَا ثَمَّ
تُسَاقُ جَمِيعًا مِثْلَ جَنَّةِ مَلِهِمْ
عَلَى الرَّكَّابِ الْمُنتَابِ غَيْرُ مُحْرَمٍ

★ ★ ★

(٣٠) الرب : بمعنى السيد والمولى ها هنا . فاعملي : أي جدي في السير .
والمثري : الرجل الغني ، من أثرى الرجل إذا كثر ماله ، فهو مثر . والمعدم :
الفقير لا مال له ، من أعدم إذا افتقر .
(٣١) السُّوقَةُ من الناس : الرعية ومَنْ دُونَ الْمَلِكِ ، سَمُوا سُوقَةً لِأَنَّ الْمَلُوكَ
يَسُوقُونَهُمْ فَيَسَاقُونَ لَهُمْ . وَالْفَعَالُ : كُلُّ فَعَلٍ حَسَنٍ مِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَنَحْوِهِ .
والتلاد : المال القديم الذي يولد عند الرجل أو يورث عن الآباء .
(٣٢) دق المطي : أي هزل . والوجي : أن يشتكي البعير باطن خفه ،
والفرس باطن حافره . والمعنى أن المطي إذا هزلت من السير على الوجي فإن
هذا الرجل يبقى صحيحاً قوياً ، يمدحه بقوة البدن والجأد . وأتقى : من اتقى ،
وهو الخوف والحذر . والمأثم : الإثم وهو الذنب .
(٣٣) والكوم : جمع كوماء ، وهي الناقة العظيمة السنام . والهجان من
الإبل : البيض الكرام . وملهم : قرية باليامة موصوفة بكثرة النخيل . والجنة :
بستان النخيل ها هنا . شبه الإبل التي يهبها هذا الرجل ببستان النخيل لكثرتها .
(٣٤) السيب : العطاء . والمنتاب : القاصد ، من انتابه إذا قصده وأناه
مرة بعد مرة .

وقال أيضاً (★) :

١ أَحَقُّ مَا رَأَيْتُ أُمَّ أَحْتِلَامُ أُمَّ الْأَهْوَالِ إِذْ صَحْبِي نِيَامُ
٢ أَلَا ظَعْنَتْ لِنَيْتِهَا إِدَامُ وَكُلُّ وَصَالٍ غَانِيَةٍ رِمَامُ

(★) القصيدة في المفضليات ١٣٣/٢ - ١٣٧ ، وشرح المفضليات ٦٤٨ - ٦٥٧ ،
ومنتهى الطلب [٧٤ - ٧٤ ب] .

وفي هذه القصيدة قال أبو عمرو بن العلاء : ليس للعرب قصيدة على هذا الروي
أجود منها ، وهي التي ألحقت بشراً بالفحول (انظر شرح المفضليات ٦٤٨ في
الحاشية نقلاً عن شرح المفضليات للمرزوقي ، ونسخة المفضليات في المتحف البريطاني) .

(١) صدر البيت في اللسان (حلم) .

ا ب م ف ر م ل : احتلام ، رواية في رول : انحلام .

الاحتلام : بمعنى الحلم الذي يراه النائم . والأهوال : جمع هول ، وهو الخوف
والأمر الشديد ، يريد ما يراه النائم في نومه بما يهوله ويفزعه .

(٢) ا ب م ف ر م : لنيتها ، رواية في ر عن الطوسي : لطيتها . ا ب

م ف ر م : وصال ، حاشية انجذب مغاير : حبال . م ف ر م : رمام ، ا ب :
زمام (تصحيف) .

ظعننت : ذهبت وسارت . والنية : الوجه الذي يريده الإنسان وينويه في
الذهاب . وإدام : اسم امرأة . والغانية : المرأة الجميلة ، سميت بذلك لأنها غنيت
بجمالها عن الزينة والحلي ، وقيل استغننت بزوجها عن الرجال . ورمام : متقطع بال .
يقول : إن وصل الغواني كالحبل البالي لست منه على ثقة .

(٣٥٩ ب) ٣ جَدَدَتْ بِحُبِّهَا وَهَزَلَتْ حَتَّى كَبِرَتْ ، وَقِيلَ إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ
٤ وَقَدْ نَعْنَى بِهَا حِينًا وَتَعْنَى بِنَا ، وَالذَّهْرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ
٥ لِيَالِي تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ يَرِفُ كَأَنَّهُ وَهْنًا مُدَامٌ
٦ وَأَبْلَجَ مُشْرِقِ الْخَدَّيْنِ فَخَمَّ يُسِنُّ عَلَى مَرَاغِمِهِ الْقَسَامُ

(٣) المستهام : اذاهب العقل من الهوى .

(٤) ا ب : وقد نعى بها حيناً وتعنى بنا ، مف ر : وقد نعى بنا حيناً
وتعنى بها ، م : وقد نعى بها حيناً وتعنى بها .

نعنى بها وتعنى بنا : أي في مجاورتنا ، يعني أننا أقمنا جيراناً وعشنا فيما نهوى ،
نعنى بها عن غيرها ، وتعنى بنا عن غيرنا .

(٥) البيت مع الأبيات الثلاثة التالية في البلدان (صاحبة) . وهو مع البيت
التالي في اللآلي ٨٢٩ . وعجزه في اللسان (رفق) .

ا ب ل ورواية في ر عن الطوسي : يرف كأنه ، مف ر م ق : كأن رضابه .
تستبيك : تذهب بعقلك فتصير كالسبي لها . بذى غروب : أي بشعر ذي
غروب ، والغروب : أشر وحد في الأسنان ، وذلك لحدائثها ، واحدها غروب .
يرف : يبرق ويتلألأ لونه لحسنه . ووهناً : يعني بعد ساعة من الليل . والمدام :
الحمر . شبه فاها عند تغير الأفواه بعد وهن من الليل بالحمر .

(٦) عجز البيت في الأمالي ٢/٢١٠ ، واللسان (قسم) .

ا ب مف ر م ق واللاي : مراغمه ، ل والأمالي : مراغمها .

وأبلج : أي وجه أبلج ، وهو الواضح الحسن . والفخم : المكسوف من
اللحم ، غير المعروق . ويسن : يصب . والمراغم : الأتف وما حوله ، واحدها
مرغم . والقسام : الجمال والحسن .

٧ تَعْرِضَ جَابَةَ الْمَدْرَى خَذُولٍ بِصَاحَةِ فِي أُسْرَتِهَا السَّلَامُ
٨ وَصَاحِبُهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى يَضُوعُ فُؤَادَهَا مِنْهُ بُغَامُ
٩ وَخَرَقٌ تَعْرِفُ الْجِنَّانُ فِيهِ فَيَافِيهِ يَطِيرُ بِهَا السَّهَامُ

(٧) البيت في المعاني ٧٠٨ ، واللسان (جَاب ، صوح ، سلم) . وعجزه في البلدان (سلام) ، واللسان (سلم) .

المدري : القرن . وجأبة المدري : غليظة القرن ، أراد ظبية صغيرة لأن قرن الظبية أول ما يطلع يكون غليظاً ، ثم يدق ، فنبه بذلك على صغر سنها . والخذول : الظبية التي تتخلف عن قطعها على ولدها . وصاحه : اسم موضع . والأسرة : بطون الأودية مثل أمرة الكف . وفي أسرتها : الضمير لصاحه ، والمعنى في أودية صاحه . والسلام : شجر ، من رواه بفتح السين فهو جمع سلامة وهو نبت ، ومن رواه بكسر السين فهو جمع سلمة وهو شجر .

(٨) البيت في اللسان (ضوع)

وصاحبها : أي ولدها . غضيض الطرف : فاتر العين ، وولد الظبية يكون ناعساً . أحوى : أسود ليس بشديد السواد ، يضرب لونه إلى الخضرة . يضع فؤادها : أي يروع قلبها ويذهب به . والبغام : صوت الظباء .

(٩) البيت في اللسان (سهم) .

اب مف ر م : وخرق . . . فيه ، ل ورواية في ر عن الطوسي . وأرض . . . فيها . اب مف ر م : فيافيهِ ، ل : فيافيها . اب ل ورواية في ر عن الطوسي : يطير ، مف ر : تحن ، وهي رواية ابن الأعرابي ، م : تحر . الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . تعزف : أي تصوت ، والعزيف : صوت الرمال إذا هبت بها الرياح فيسمع لها صوت كالطبل ، فتوهمت العرب أنه صوت الجن . والجنان : الجن . والفيافي : جمع فيافة ، وهي المغارة الواسعة لاماء فيها . والسهم : لعاب الشمس ، وهو شيء مثل نسج العنكبوت ، تراه ينحدر من السماء إذا حميت واشتد الحر وركد الهواء وقام قائم الظهيرة .

- ١٠ ذَعَرْتُ ظِبَاءَهُ مُتَغَوَّرَاتٍ إِذَا اَدْرَعَتْ لَوَامِعَهَا الْإِكَامُ
١١ بَدْعَلِبَةٍ بَرَاهَا النَّصُّ حَتَّى بَلَغَتْ نُضَارَهَا وَفَنَى السَّنَامُ
١٢ كَأَخْنَسٍ نَاشِطٍ بَاتَتْ عَلَيْهِ بِحَرْبَةٍ لَيْلَةً فِيهَا جَهَامُ

(١٠) ا ب م : ظباءه ، مف ر : ظبائها . ا ب م ف ر م : إذا ادرعت
رواية في ر عن الطوسي : وقد حفزت .

ذعرت : أفزعت . متغورات : أي قائلات نصف النهار . واللوامع : يريد
بها السراب . إذا ادرعت لوامعها الإكام : أي إذا لبست الإكام السراب من
شدة الحر في نصف النهار . والإكام : تلال مشرفة من الحجارة ، واحدها
أكمة .

(١١) ب م ف ر م : بدعلبة ، ا : بدعلبة (تصحيف) .

الدعلبة : الناقة السريعة ، شبهت لسرعتها بالدعلبة وهي النعامة . براهها :
أي هزلها . والنص : شدة السير . ونضارها : طبيعتها ، ونضار كل شيء خالصة .
يقول : سرت عليها حتى ذهب لحمها ورهلها ، ورجعت إلى جسمها الأول .
وفنَى : بفتح النون ، بمعنى فنَى وهي لغة طائية ؛ وبنو أسد قوم بشر كانوا
يجاورون طيباً .

(١٢) ا ب م ف ر م : كأخنس ... عليه ، رواية في ر عن الطوسي :
كَمَوْشِيَّ القوائم أخرجته .

الأخنس : الذي في أنفه تأخر عن الوجه ، يريد ثور الوحش . والناشط :
الذي يخرج من بلد إلى بلد آخر لقوته . وحرابة : اسم موضع . والجهام : سحاب
قد هراق مائه .

- ١٣ قَبَاتَ يَقُولُ : أَصْبَحَ لَيْلًا حَتَّى تَجَلَى عَنْ صَرِيْمَتِهِ الظَّلَامُ
١٤ وَأَصْبَحَ نَاصِلًا مِنْهَا ضَحِيًّا نُصُولَ الْعِقْدِ أَسْلَمَهُ النَّظَامُ
١٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسَلِّي وَيُنْسِي مِثْلَمَا نُسِيَتْ جُذَامُ
١٦ وَكَانُوا قَوْمَنَا ، فَبَغَوْا عَلَيْنَا فَسُقْنَاهُمْ إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِيِّ

(١٣) البيت في المعاني ٧٥٥ ، والمقاييس ٣/٣٤٥ ، واللاحي ٢٢٠ ، واللسان

(صرم) .

ا ب م ف ر م والمعاني والمقاييس واللاحي : تجلى ، ل : تكشف . ا ب م ف ر م ل
والمعاني والمقاييس واللاحي : عن صريمته ، رواية في ر ل والمعاني : صريمه .
أصبح ليل : مثل للعرب يقال في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشر (انظر
الميداني ١/٤٠٣ - ٤٠٤) . والمعنى أن الثور لما طال عليه الليل بما هو فيه من
البرد تمنى أن يأتي الصبح وينقضي الظلام ، وكأن لسان حاله يقول : أصبح ليل !
وتجلى الظلام : انحسر . وصريمته : أي الرملة التي كان فيها ، والصريمة من الرمل :
القطعة الضخمة تنصرم عن سائر الرمال .

(١٤) ا ب : العقد ، م ف ر م : الدر .

وأصبح ناصلاً منها : أي أصبح الثور خارجاً من رملته كما ينصل العقد حين
ينقطع خيطه . والنظام : الحيط الذي ينتظم الجواهر .

(١٥) البيت والذي يليه في الشعراء ٢٢٧ - ٢٢٨ ، والموشح ٥٩ ، والحزارة ٢/٢٦٢ .

والأبيات ١٥ - ٢٠ جاءت متأخرة في آخر القصيدة في المفضليات وشرح المفضليات

ومنتهى الطلب .

يسلي : أي يجعل الإنسان يسلو . وجذام : قبيلة .

(١٦) فبغوا علينا : أي عدوا علينا يريدون أن يظلمونا . وفي البيت إقواء ،

وكان بشر معروفاً بالإقواء (انظر الشعراء ٤٢ ، ٢٢٧ - ٢٢٨ ، وشرح المفضليات

٦٥٨ ، والموشح ٥٩ ، والحزارة ٢/٢٦٢) .

- ١٧ وَكُنَّا دُونَهُمْ حِصْنًا حَصِينًا لَنَا الرَّأْسُ الْمَقْدَمُ وَالسَّنَامُ
(١٣٦٠) ١٨ وَقَالُوا : لَنْ تُقِيمُوا إِنَّا ظَعْنَا فَكَانَ لَنَا وَقَدْ ظَعَنُوا مُقَامُ
١٩ أَثَافٍ مِنْ خَزِيمَةِ رَاسِيَاتٍ لَهَا حِلُّ الْمَنَاقِبِ وَالْحَرَامِ
٢٠ وَإِنَّ مُقَامَنَا نَدْعُو عَلَيْكُمْ بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامُ

(١٨) ا ب م ف ر : إن ... لنا ، م : إذ ... لها .
ظعن : سار وذهب . والمقام : الإقامة . يقول : إن جذاماً قالوا لنا حين
ارتحلوا : إنكم ستتبعونا ولن تقووا على الإقامة وحدكم ، فأقمنا وحدنا ولم تتبعهم .
(١٩) ا ب ورواية في ر عن الطوسي : أثاف ، م ف ر م : أثافي . ا ب
ورواية في ر : لها حل ، م ف ر م : لنا حل .
الأثافي : الأحجار التي تنصب عليها القدر ، وعددها ثلاثة ، واحدها أثافية .
وراسيات : أي ثابتات . وخزيمة : أبو أسد . والمناقب : الطرق ، واحدها
منقَب . وقوله : أثاف من خزيمة ، تمثيل واستعارة . يقول : نحن ثلاث قبائل
كالأثافي ، يعني قريشاً وأسداً وكنانة ، فالعز يستوي بيننا والشرف استواء القدر
المنصوبة على ثلاث أثاف . ثم يقول : ولهذا الأثافي الحل والحرم ، (انظر شرح
المفضليات ٦٥٩ في الحاشية نقلاً عن شرح المرزوقي للمفضليات) .
(٢٠) البيت في اللسان (أثم) .
ا ب : وإن ، م ف ر م : فإن ، ل : وكان . ا ب م ف ر ل : ندعو ،
م : يدعو . ا ب م ف ر م : عليكم ، ل : عليهم ، ا ب م ف ر ل : له ، م : لنا .
المقام : الإقامة . والأبطح : بطن الوادي تخلطه حصي . وذو المجاز : موضع
قريب من عرفة كانت تقام فيه سوق للعرب في الجاهلية . له : الضمير يرجع إلى
الدعاء المفهوم من قوله « ندعو » . والأثام : عقوبة الإثم وجزاؤه ، يعني أن عقوبة
الإثم تلحقكم ، يريد جذاماً .

٢١ أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي سَعْدِ رُسُولًا وَمَوْلَاهُمْ ، فَقَدْ حُلِبْتُ صُرَامُ
٢٢ نَسُومِكُمُ الرَّشَادَ ، وَنَحْنُ قَوْمٌ لِتَارِكِ وَدْنَا فِي الْحَرْبِ ذَامٌ
٢٣ فَأَذْ صَفَرَتْ عِيَابُ الْوُدِّ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا فِيهَا ذِمَامٌ
٢٤ فَإِنَّ الْجِزْعَ جِزْعَ عُرَيْتِنَاتٍ وَبُرْقَةَ عَيْهَلٍ مِنْكُمْ حَرَامٌ

- (٢١) البيت في المقاييس ٣/٣٤٤ ، والميداني ١/٢١٦ ، واللسان (صرم) .
مف ر م ل والمقاييس والميداني : بني ، اب : بنو (غلط) .
الصرام : آخر اللبن إذا احتاج إليه الرجل وجهد حلبه ضرورة ، استعاره
للشر والحرب . وحلبت صرام : مثل للعرب ، يضرب عند بلوغ الشر آخره ،
وأنتث على معنى الداهية ، (انظر الميداني ١/٢١٥ - ٢١٦) . يخبرهم أن الشر بلغ
نهايته ، ويجذرهم الحرب وينذرهم بها .
(٢٢) مف ر م : لتارك ودنا ، اب : لتارك حربنا .
نسومكم الرشاد : نزيده منكم . والذام : العيب .
(٢٣) البيت مع البيتين التاليتين في البلدان (عريتينات) .
اب مف ر : فاذ ، ق : وإذ ، م : فإن . امف ر م : عياب ، ق :
عتاب (؟) ، ب : عياء (تصحيف) . اب مف ر م : منكم ، ق : منا .
صفرت : خلت . والعياب : جمع عَيْبَة ، وهي شيء يجعل فيه الثياب كالكيس .
وعياب الود : : يعني القلوب . والذمام : العهد الذي يحافظ عليه الإنسان .
(٢٤) البيت والذي يليه في البكري ٩٨٨ .
اب مف ر م ق : فَإِنَّ الْجِزْعَ جِزْعَ ، البكري : فَإِنَّ الْوُدَّ بَيْنَ .
اب ورواية في البكري : عيهل ، مف ر م ق والبكري : عيهم . امف
ر م ق والبكري : حرام ، ب : حزام (تصحيف) .
الجزع : جانب الوادي . وعريتينات : اسم واد . وبرقة عيهل : موضع ،
والبرقة : الرملة يخلطها حصى . ومنكم حرام : أي بمنوع عليكم ، لا تقدرون
عليه ولا تنزلونه . يقول : فاذ لم يكن بيننا وبينكم ود منعناكم الرعي في هذه المواضع .

٢٥ سَمَمْنَعُهَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا بِهَا تَرْبُو الْخَوَاصِرُ وَالسَّنَامُ
٢٦ بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْنًا وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيَةُ الْغَمَامُ
٢٧ وَغَيْثٌ أَحْجَمَ الرُّوَادُ عَنْهُ بِهِ نَقَلَ وَحَوْذَانٌ تُوَامُ
٢٨ تَعَالَى نَبْتُهُ وَاعْتَمَّ حَتَّى كَانَ مَنَابِتَ الْعَلْجَانِ شَامُ

(٢٥) تربو الخواصر : تعظم وتنتفخ ، يعني خواصر الإبل . يقول : سمنع هذه البلاد منكم ، وهي خصبة تسمن بها الإبل فتنتفخ خواصرها وتعظم أسنمتها .

(٢٦) ا ب م ورواية في ر : عزاليه ، مف ر : عزاليها .
اللبون : النوق ذوات اللبن ، جعلها ها هنا جمعاً ولفظها لفظ الواحد . والعزالي : جمع عزلاء ، وهي فم الزادة . وحل عزاليه الغمام : أي انهمر بالمطر الجود . يقول :
رأت اللبون في هذه الأرض ما قرّت به عيونها وما سرّها من المرعى .

(٢٧) البيت والذي يليه في ديوان المعاني ١٣ / ٢ .

ا ب مف ر م : وغيث ... به ، ديوان المعاني : وروض ... له . امف ر م
وديوان المعاني : حوذان ، ب : حوذان (تصحيف) .

الرواد : جمع رائد ، وهو الرجل الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلاً ومساقط الغيث . وأحجم الرواد عنه : أي كفوا عنه وهابوه ، لأن أهله ينعونه ، فلا يقدرون عليه . والنفل والحوذان : ضربان من النبت . وتوأم : أي توؤمان ، ينبت ثنثين ثنثين لكثرة الغيث .

(٢٨) ا ب مف ر م : تعالی ، ديوان المعاني : تعالی .

تعالی : طال وكثر . واعتم : أي التف . والعلجان نبت . والشام : جمع شامة ، وهي تكون في الجسد بغير لونه إلى السواد ، يريد أنه بيّن ظاهر كظهور الشامة في الوجه ، وذلك لكثرة وسواده . وقد أثنى أبو هلال العسكري في ديوان المعاني على هذا البيت فقال : « والتشبيه المصيب من الشعر القديم قول بشر بن أبي خازم » ، ثم أورد البيتين .

٢٩ أَبْحَنَاهُ بِحَيِّ ذِي حِلَالٍ إِذَا مَا رِيَعَ سَرِبَهُمْ أَقَامُوا
٣٠ وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَ لَكِنْ بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِئَامٌ
٣١ وَمَا يَسْعَى رِجَالُهُمْ وَ لَكِنْ فَضُولُ الْخَيْلِ مُلْجَمَةٌ صِيَامٌ

(٢٩) ا ب م ف ر : بحى ، م : لحي . ولبيت رواية أخرى عن الطوسي في ر :
أَبْحَنَاهُ لِمَنْ يَرَعَى بِحَيِّ إِذَا فَرَعَتْ مَسَا لِحَهُمْ أَقَامُوا
أبْحَنَاهُ أَي أَخَذَنَاهُ وَجَعَلَنَاهُ مَبَاحًا ، يَعْنِي الْغَيْثُ . وَالْحِلَالُ : الْجَمَاعَاتُ مِنْ
الْبُيُوتِ ، يُقَالُ : حَيَّ حِلَالٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا ، وَاحِدَتُهَا حَلِيَّةٌ . وَسَرِبَهُمْ : إِبْلَهُمْ .
يَقُولُ : هَذَا الْحَيُّ إِذَا فَرَعَتْ إِبْلَهُمْ أَقَامُوا وَثَبَتُوا وَلَمْ يَبْرَحُوا ، وَذَلِكَ لِعَزْمِهِمْ وَمَنْعَتِهِمْ .
(٣٠) البيت والذي يليه في المعاني ٩٣٧ . والبيت وحده في الصحاح
واللسان (ندى) .

ما يندوهم النادي : أي لا يسعهم لكثرتهم ، فيتفرقون جماعات . والنادي :
مجتمع القوم وأهل المجلس ، فيقع على المجلس وأهله . والفئام : الجماعات ، لا واحد
له من لفظه .

(٣١) ا ب : وما يسعى ، م ف ر م والمعاني : وما تسعى .
فضول الخيل : يريد أن لهم خيلاً مُعَدَّةً سِوَى الَّتِي يَرْكَبُونَهَا . وَصِيَامٌ : جَمْعُ
الصَّائِمِ ، وَهُوَ الْفَرَسُ الْقَائِمُ السَّاكِتُ لَا يَطْعَمُ شَيْئًا . يَقُولُ : هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ لَا يَمِشُونَ
عَلَى أَرْجُلِهِمْ وَلَكِنْ لَهُمْ فَضُولُ خَيْلٍ يَرْكَبُونَهَا . هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِيهِ
مَعْنَى آخَرَ ، يَقُولُ : إِنَّهُمْ لَا يَسْعُونَ فِي دِيَةِ يَطْلُبُونَهَا ، وَلَكِنْ خِيُولُهُمْ تَكْفِيهِمْ
ذَلِكَ ، يَرْكَبُونَ فَيَدْرِكُونَ بِالنَّارِ .
م (١٤)

٣٢ فَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ يَوْمٍ عَلَى الْمِمْيِ يُجَرُّ لَهَا الثَّغَامُ
٣٣ (ب ٣٦٠) فَلَمَّا أَسْهَلَتْ مِنْ ذِي صَبَاحٍ وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِعُ وَالْإِكَامُ
٣٤ أَثْرُنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْغَرَضِ السَّهَامُ
٣٥ إِذَا خَرَجَتْ أَوَائِلُهُنَّ شُعْتًا مُجَلِّحَةً نَوَاصِيهَا قِيَامُ

(٣٢) البيت في البكري ١٢٦٢ ، والأساس (أدم) ، واللسان (مها) .
ا ب م ف ر م والأساس : فباتت ، ل والبكري : وباتت . ا ب م ف ر م
والبكري والأساس : وأديم يوم ، ل : وأديم ليل . ا ب م ف ر م ل والبكري :
المهمي ، الأساس : المنهي . ا ب : يجز ، م ف ر ل والبكري والأساس :
يجز ، م : يجز .

فباتت : أي الخيل . وأديم يوم : أي صدر النهار ؛ وفي الأساس : ظل
أديم النهار سائماً ، وأديم الليل قائماً ، أي كلة . والمهمي : اسم موضع بعينه ،
نرى أنه ماء . والثغام : نبات له زهر أبيض . ويجر لها الثغام : وذلك لتعلقه .
(٣٣) البيت في المرصع ١٣٨ .

ا ب م ف ر م : فلما ... المدافع ، المرصع : ولما...المدامع (المدامع : تصحيف) .
أسهلت : صارت إلى السهل . وذو صباح : اسم موضع . والمدافع : مدافع
الماء إلى الرياض والأودية .

(٣٤) الغرض : الهدف . يصف سرعة الخيل ويقول : نفذت وجازت سريعة
كما خرجت السهام من الغرض .

(٣٥) البيت مع البيت ٣٨ في اللسان (فرط) .

ا ب م ف ر م : قيام ، ل : قتام .
خيل شعث : أي مغبرة غير مفرجة ، قد تنفث شعرها وتفرقت نواصيها . والمجلحة :
التي تحمل على العدو . النواصي : جمع الناصية ، وهي قصاص الشعر في مقدم الرأس .
ونواصيها قيام : من الشعث وشدة العدو ، والشعث : تنفث الشعر .

٢٦ بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سُنْبُكَ فِيهَا أَنْتِلَامٌ
٣٧ بِأَحْقِيهَا الْمَلَاءُ مُحْزَمَاتٌ كَأَنَّ جَذَاعَهَا أَصْلًا جِلَامٌ

(٣٦) مرّ هذا البيت في قصيدة أخرى رائية لبشر مع كلمة « انهبار » بدل « انتلام » في القافية ، (انظر ١٥ : ٤٩) .

القرارة : الموضع الطيب الطين المطمئن من الأرض . جالت : أي دارت .
والركية : الحفيرة ، وهو موضع وقع الحافر ها هنا ، يعني حيث أثرت الخيل
بسناكبها في الأرض . والسنبك : مقدم طرف الحافر . وانتلام : أي موضع
لين ينثلم . يقول : حوافر هذه الخيل طويلة مقعّرة ، فإذا وقعت على الأرض ،
ودخلت فيها فارتفع ما حول الحافر ، انثلمت الحفرة وانهار ترابها .

(٣٧) البيت في المعاني ٦١ .

اب مف ر م والمعاني : بأحقيها الملاء ، رواية في ر : بأحقيها الثياب ،
يعني الدروع يستحقها القوم خلفهم ، فإذا لقوا العدو لبسوها . مف ر م والمعاني :
محزومات ، اب : محزومات .

الأحقي : جمع حَقَو ، وهو الخاصرة . والملاء : جمع ملاءة ، وهي الإزار .
يقول : أَلقت هذه الخيل أولادها فعصبت بطونها ، وحزمت بالملاء كراهة خلاء
أجوافها ؛ وكانوا يفعلون ذلك بالخيّل عندما تطرح أولادها ، ليكون أقوى لها
وأصلب لظهورها . وجذاعها : جذاع الخيل ، جمع جَدَاع وهو الفرس في الثالثة
من عمره . وأصلاً : أي عشياً ، جمع أصيل ، وهو العشي ، أي آخر النهار .
والجلام : جمع جَلَم ، وهو المجدي ، أو هو جَلَم الحديد الذي يجز به الشعر
والصوف ؛ شبه الخيل لدقتها وضمورها بالجلام . وقد أكثر الشعراء في تشبيه صغار
الخيّل لدقتها وضمورها بالجلام (انظر المعاني ٦١) .

٣٨ يُنَازِعْنَ الْأَعْنَةَ مُصْغِيَاتٍ كَمَا يَتَفَارَطُ الثَّمَدَ الْحَمَامُ

(٣٨) البيت في المعاني ١٢٨ ، وفي الصحاح واللسان (فرط) .
ا ب ل والصحاح ورواية في ر : ينازعن الأعنة ، مف ر م والمعاني :
يبارين الأسنة ، رواية في ر عن الطوسي : يبارين الأعنة . ا ب مف ر م ل
والصحاح والمعاني : مصغيات ، حاشية ا بخط مغاير : مصعبات . ا ب مف ر م ل
والصحاح والمعاني : الحمام ، رواية في ل : الحيام .
ينازعن الأعنة : أي الخيل يجاذبن الأعنة . والمصغي من الخيل : الميل رأسه
وذلك إذا اشتد عدوه . ويتفارت : يتسابق ، يريد أن بعضها يتقدم بعضاً إلى
الماء ، وهو أسد لطيرانها . والثمد : ركايا يجتمع فيها ماء المطر .

وقال أيضاً (★) :

- ١ أَحْسِنَ وَ أَجْمَلَ فِي الْإِسَارِ يَا سَلَمَ
٢ وَارْفُقْ بِمَا وَالَاكَ رَبِّي يَا بَنَ عَمَّ
٣ أَلَا تَرَى الْعَيْرَ إِلَى جَنْبِ الْعَلَمِ

(★) الأسطار الثلاثة الأخيرة من هذا الرجز في مختارات ابن الشجري ٢/٢٥ .
وقد قدم لها في المختارات بما يلي : « وقال عبد الله بن صالح العجلي : حمل بشر
ابن أبي خازم علي هجاء أوس ، ففعل . ثم أسر بشر ، فوجه أوس فاستراه ،
فدفع إلى رسله . فقالوا له : غَنَمْنَا ! فكأن قد تغنمتي الناس بما يضيع بك أوس ،
يتهددونه بذلك . فزجر الطير فرأى ما يجب فقال : أما ترى الطير . . .
الأسطار الثلاثة » .

(٢) والاك : من والى فلان فلاناً إذا حاباه ، وكان هواه معه ، أو إذا
أحبه ؛ وربما كانت بمعنى والى النعم عليه ، أي إذا أعطاه مرة بعد مرة .
(٣) ا ب : ألا ترى العير . . . العلم ، ش : أما ترى الطير . . .
النعم .

العير : حمار الوحش . والعلم : الجبل ، أو العلامة في الطريق .

٤ وَالظُّبْيَةَ الْعَيْطَاءَ تَعْطُو فِي السَّلْمِ
٥ سَلَامَةً وَنِعْمَةً مِنَ النَّعَمِ

-
- (٤) ا ب : والظبية... السلم، ش : والعَيْرَ والعائَةَ في وادي سلم .
الظبية العيطاء : الطويلة العنق . وتعطو : أي تمد يديها فتضعها على الشجرة ،
وتتناول الورق والأغصان فيها . والسلم : ضرب من الشجر ، واحدته سلمة .
(٥) يقول : عُقبى أمري سلامة ونعمة .

وقال أيضاً (★) :

لَوْ خِفْتُ هَذَا مِنْكَ يَوْمًا لَمْ أَنْمُ

(★) بعث أوس بن حارثة فاستوى بشر بن أبي خازم من الذين أسروه . فدفعوه إلى رسله . وفي الطريق زجر الطير فرأى ما يجب ، فتغنى متفانلاً . فقال له بعض الرسل :

إِنَّكَ يَا بَشْرُ لَدُوْهُمْ وَهُمْ
فِي زَجْرِكَ الطَّيْرَ عَلَى إِثْرِ النَّدَمِ
أَبَشْرُ بَوَقَعٍ مِثْلِ سُؤْبُوبِ الرَّهْمِ
وَقَطَعَ كَفَيْكَ وَيُسْتَمَى بِالْقَدَمِ
وَبِاللِّسَانِ بَعْدَهَا وَبِاللِّسَمِ
إِنَّ ابْنَ سَعْدَى ذُو عِقَابٍ وَنَقَمِ

(انظر مختارات ابن الشجري ٢/٢٥) . وكأنتنا يبشر قد قال هذه الأسطار الآتية ردّاً لقول هذا الرسول في الطريق إلى أوس بن حارثة . وربما كان للأسطار شأن آخر . وذلك أن أوس بن حارثة لما أتى ببشر بن أبي خازم قال له : هجوتني ظالماً ، فاختر بين قطع لسانك وحبسك في سرب حتى تموت وبين قطع يديك ورجليك وتخليه سبيلك . (انظر مختارات ابن الشجري ٢/٢٥) . ولعل بشراً قد زجر الطير حينئذ فرأى ما يجب فقال هذه الأسطار لأوس متفانلاً مستبشراً بالخير ، راجياً السلامة .

| | |
|---|---|
| ٢ | حَتَّى أَجُوزَ الشَّعَفَاتِ مِنْ خَيْمٍ |
| ٣ | فَأَقْصِدْ ، فَإِنِّي غَانِمٌ أَوْ مُغْتَنَمٌ |
| ٤ | أَلَمْ تَرَ الظَّبْيَ إِلَى جَنْبِ العَلَمِ |
| ٥ | والعَيْنِ والعَانَةِ فِي وَادِي السَّلَمِ |
| ٦ | سَلَامَةً وَنِعْمَةً مِنْ النِّعَمِ |
| ٧ | لَقَدْ زَجَرْتُ الطَّيْرَ زَجْرًا لَمْ أَلَمْ |
| ٨ | تَقُولُ قَوْلًا غَيْرَ أَقْوَالِ الحُلَمِ |

★ ★ ★

- (٢) الشعفات : رؤوس الجبال ، واحدها شعفة . وخيم : اسم جبل .
(٣) فاقصد : أي لا تفرط وكن معتدلاً .
(٤) سبق هذا الشطر والشطران التاليان في الرجز الآتف ، باختلاف في بعض الألفاظ ، وهي الأسطار الثلاثة الأخيرة منها . وهي في مختارات ابن الشجري ٢٥/٢ كما أشرنا في تخريج الرجز الآتف .
العلم : الجبل ، أو العلامة في الطريق .
(٥) العين : جمع عَيْنَاء ، وهي الواسعة العينين ، يريد بقر الوحش وهي تكون واسعة العيون . والعانة : القطيع من حمر الوحش . والسلم : ضرب من الشجر ، واحده سَلَمَةٌ .
(٧) لم أَلَمْ : من ألام الرجل إذا أتى شيئاً يلام عليه .
(٨) الحلم : كأنه جمع حلِيم ، وهو الرجل العاقل الصبور الذي يأتي الأمور بأناة وروية . هذا إذا كان يخاطب بالشطر رجلاً من الناس . أما إذا كان يحكي القول عن الطير التي زجرها فيكون بمعنى الحلم الذي يراه النائم في نومه ، وهو بسكون اللام ، وحركة للضرورة . ويكون المعنى إن أقوالها ، أي ما تنبىء به ، حقيقة وليست بما يراه النائم في الأحلام .

وقال أيضا :

١ لَقَدْ دَافَعْتُ عَلْقَمَةَ بَنِ عَمْرٍو تُجَاهَ الْبَابِ مُجْتَمَعَ الْخُصُومِ
 ٢ وَمَسْعُودًا ، وَأَرْقَمٌ لَمْ أُضِعْهُ وَإِذْ أَرْقَيْهِمَا كَرُقَى السَّلِيمِ
 ٣ سَأَجْزِيكُمْ بِمَا أَبْلَيْتُمُونِي وَقَدْ يَا تُي الثَّوَابُ مِنَ الْكَرِيمِ

★ ★ ★

- (١) دافعت : يعني ماطلت وداريت ، والمدافعة : المماثلة في الأصل .
 (٢) أرقيهما : يعني أداريهما ، من رقى الراقي رقية إذا عوذ ونفث في عوذته .
 والرقى : جمع رقية ، وهي العوذة . والسليم : اللديغ ، سمي سليماً تفاؤلاً بسلامته .
 (٣) أبلتوني : أي طبتوني وأرضيتوني ، من أبلاه معروفاً ، والإبلاء :
 الإنعام والإحسان .

وقال أيضاً :

١ لَمْ تَرَ عَيْنِي وَلَمْ تَسْمَعْ بِمِثْلِهِمْ
 ٢ الْعَاطِفِينَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَلْمٍ
 ٣ خَيْرُ الرَّجَالِ لِمَنْ نَالَتْ رِمَا حِهِمْ
 ٤ مَاذَا تَذُودُونَ لِلَّهِ أُمَّكُمْ
 حَيًّا كَحَيِّ لَقِينَاهُمْ بِبُسْيَانَا
 كَمَا نَمَا خَضِبُوا وَرَسَاً وَشِيَانَا
 وَلَا فَوَارِسَ إِذْ يَدْعُونَ إِنْسَانَا
 جَمَعَ الْحَلِيفِينَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانَا

(١) بُسْيَان : اسم موضع .

(٢) الشِيَان : العندم ، ويقال له دم الأخوين ، وهو نبت له صبغ احمر يختضب به ؛ وشِيَان فعلان .

(٤) صدر البيت هكذا في الأصلين المخطوطين ، وهو مضطرب الوزن .
 الفرسان : الذين يركبون الخيل ، والركبان : الذين يركبون الإبل ، واحدهم راكب . ولم يتضح لنا معنى البيت على وجه الضبط . والأغلب أن في صدره سقطاً أو تصحيفاً لم نهتد إليه .

وقال أيضاً (★) :

١ أتعرف من هنيذة رسم دارٍ بخرجي ذروة فإلى لواها
٢ ومنها منزلٍ ببراقي خبت عفت حقباً ، وغيرها بلاها

(★) يمدح بشر في هذه القصيدة أوس بن حارثة بن لأم الطائي .

(١) البيت مع البيتين التاليين في اللآلي ٩٥٦ . والبيت مع الذي يليه في البكري

٦١٣ ، والبلدان (براق خبت) .

ق والبكري واللاّلي : ذروة ، ا ب : ذورة . ا ب والبكري واللاّلي :

فإلى ، ق : وإلى .

رسم الدار : مالطىء بالأرض من آثارها . وخرجا ذروة : موضعان منسوبان

إلى ذروة ، وهي من بلاد غطفان . واللوى من الرمل : حيث يلتوي ويرق ،

وإنما خصّ ملتوي الرمل ، لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلابة من الأرض ،

ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية ، وأمكن لحفر النوي ، وإنما تكون الصلابة

حيث ينقطع الرمل ويلتوي ويرق .

(٢) براق خبت : مواضع منسوبة إلى خبت ، وخبت اسم صحراء أو أرض

مطمئنة مستوية ، والبراق : جمع بركة ، وهي الرمل يخلطه حصى . عفت : درست

وامتحت . والحقب : جمع حقبية ، بكسر الحاء ، وهي المدة من الدهر ، أو هي

بمعنى السنة . وعفت حقباً : أي درست منذ زمن ، أو منذ سنين . والبلى : القدم .

٣ أَرَبَّ عَلَى مَغَانِيهَا مُلْتٌ هَزِيمٌ وَدَقُّهُ حَتَّى عَفَاها
٤ وَمَا أَشْجَاكَ مِنْ أَطْلَالِ هِنْدٍ وَقَدْ شَطَّتْ لَطِيئَتِهَا نَوَاهَا
٥ وَقَدْ أَضَحَّتْ حِبَالُكُمَا رِثَانًا بِطَاءِ الْوَصْلِ ، قَدْ خَلَقَتْ قَوَاهَا
٦ لِيَالِي لَا تَطِيْشُ لَهَا سِهَامٌ وَلَا تَرْنُو لِأَسْهُمٍ مِنْ رَمَاهَا (٣٦١ ب)

(٣) البيت في الأمل ٢ / ٣٠٨ .

أربّ على مغانيها : أي أقام بها ودام عليها . ومغاني الدار : حيث يغنى أهلها ، أي يقيمون ، واحدها مغنى . والملت : المطر الدائم ، يقال : أثلت السماء إذا دام مطرها . والودق : المطر ، وهزيم ودقه : أي أن مطره كثير له صوت ، يتشقق بالماء تشققاً مع صوت عنه . عفاها : أي محاها .

(٤) ما أشجأك : أي ما هيّجك وأحزنك . شطت : بعدت . لطيتها : أي لوجهتها التي ذهبت فيها . والنوى : الدار ، أو التحول من مكان إلى آخر ، أو من دار إلى دار غيرها كما ينتوي الأعراب في البادية .

(٥) حبالكما : أراد العلاقة والوصال ، شبهها بالحبال . رثا : جمع رث ، وهو القديم البالي . خلقت قواها : أي قدمت وبلت ، من خلق الثوب إذا بلي ، ومنه ثوب نخلق أي بال . والقوى : قوى الحبل ، وهي طاقاته ، واحدها قوة .

(٦) لاتطيش لها سهام : يريد أن من نظرت إليه من الرجال يهاها ، ولا ينجو من الوقوع في هواها . ولاترنو : أي لاتنظر ، يريد أنها تعرض عن الرجال الذين ينظرون إليها ويحاولون الاقتراب منها وكسب مودتها .

- ٧ وَمَوْمَاةٌ عَلَيْنَهَا نَسْجٌ رِيحٍ يُجَاوِبُ بُومَهَا فِيهَا صَدَاهَا
٨ فَلَاةٌ قَدْ سَرَيْتُ بِهَا هُدُوءًا إِذَا مَا أَلْعَيْنُ طَافَ بِهَا كَرَاهَا
٩ بَصَادِقَةَ الْهَوَاجِرِ ذَاتِ لَوْثٍ مُضَبَّرَةٌ تَحْيَلُ فِي سُورَاهَا
١٠ إِلَيْكَ نَصَصْتُهَا تَعْلُو الْفِيَا فِي بَمَوْمَاةٍ يَحَارُ بِهَا قَطَاهَا

(٧) الموماة : المفازة الواسعة التي لاماء بها ولا أنيس . ونسج الريح : هو أن تسحب الريح التراب وتجمع بعضه على بعض . والصدى : الذكر من البوم ، وكانت العرب تقول : إذا قتل قتيل فلم يدرك به الثأر خرج من رأسه طائر كالبومة ، وهي الهامة ، والذكر الصدى ، فيصبح على قبره : اسقوني ، اسقوني ! فإن قتل قاتله كف عن صياحه ؛ والصدى : صدى الصوت أيضاً ، وهو ما يرجع على الإنسان من صوت الجبل .

(٨) الفلاة : القفر الواسعة من الأرض . هُدُوءًا : أي بعدما هدا الليل ومضى هزيع منه . والكرى : النوم .

(٩) صادقة الهواجر : أي ناقة تصدق السير في الهواجر عند اشتداد الحر . ذات لوث : أي ذات قوة . والمضبرة : الموثقة المكتنزة اللحم . تحيل : أي تتخيل ، وهو من الخيلاء ، يعني أنها تمشي محتالة من المرح والنشاط .

(١٠) إليك : يعني أوس بن حارثة بن لأم كما سيأتي في البيت ١٣ . نصصتها : أي رفعتها في السير لتسرع فيه ، يريد الناقة . والفيافي : الصحارى الواسعة ، واحدها فيفاة . والموماة : المفازة الواسعة لاماء فيها ولا أنيس . يحار بها قطاها : أي أن هذه المفازة لسعتها يحار بها القطا ويضل ، والقطا من أهدي الطير ، فكنى بجيرتها عن سعة هذه المفازة .

- ١١ عُدَا فِرَةً أَضْرَّ بِهَا ارْتِحَالِي وَحَلِي بَعْدَهُ حَتَّى بَرَاهَا
١٢ أَشْجُ بِهَا إِذَا الظَّلْمَاءُ أَلْقَتْ مَرَّاسِيهَا ، وَأَرْدَفَهَا دُجَاهَا
١٣ إِلَى أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ لِيَقْضِيَ حَاجَتِي ، وَلَقَدْ قَضَاهَا
١٤ فَمَا وَطِيءَ الحَصَى مِثْلُ ابْنِ سَعْدَى وَلَا لَبَسَ النَّعَالَ وَلَا احْتَدَاهَا
١٥ إِذَا مَا المَكْرُمَاتُ رُفِعْنَ يَوْمًا وَقَصَّرَ مُبْتَغُوها عَنْ مَدَاهَا
١٦ وَضَاقَتْ أذْرَعُ المَثْرِينَ عَنْهَا سَمَا أَوْسٌ إِلَيْهَا فَاحْتَوَاهَا

(١١) العذافرة : الناقة الشديدة الصلبة الوثيقة . براها : أي أنضأها وهزلها .

(١٢) البيت في اللسان (دجا) .

ا ب : أشج ، ل : أشج (تصنيف) .

أشج بها : أي أشق الفيافي وأقطعها بها . ألق مراسيها : أي استقرت وثبتت .

ودجأها : بمعنى سكونها وهدوئها ها هنا .

(١٣) البيت والذي يليه في الكامل ١٩٩ .

ا ب : ولقد قضاها ، الكامل : فيمن قضاها .

(١٤) ا ب : الحصى ، الكامل : الثرى .

ابن سعدى : هو أوس بن حارثة بن لأم ؛ وسعدى أمه ، وهي سعدى بنت

حصن من طيء من ساداتهم (انظر مختارات ابن الشجري ٢/٢٤) . واحتدأها :

أي انتعلها ولبسها .

(١٥) المكرمات : جمع مكرومة ، وهي الفعل الحسن مثل فعل الكرم والعطاء .

(١٦) المثري : الرجل الكثير المال . وضاق أذرع المثرين : أي عجزوا .

- ١٧ نَمَى مِنْ طَيْبٍ فِي إِرْثِ مَجْدٍ إِذَا مَا عُدَّ مِنْ عَمْرٍو ذُرَاهَا
١٨ وَأَضْحَى مِنْ جَدِيلَةٍ فِي مَحَلٍّ لَهُ غَايَاتُهَا ، وَلَهُ لَهَاهَا
١٩ نَمُوهُ فِي فُرُوعِ الْمَجْدِ حَتَّى تَأَزَّرَ بِالْمَكَارِمِ ، وَارْتَدَاهَا
٢٠ غِيَاثُ الْمُرْمَلِينَ إِذَا أَنَاخُوا بِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْغَالِيِ قِرَاهَا
٢١ لَهُ كَفَّانٍ : كَفٌّ كَفٌّ ضُرٌّ ، وَكَفٌّ فَوَاضِلٌ خَضِلٌ نَدَاهَا
٢٢ إِذَا مَا شَمَّرَتْ حَرْبٌ عَوَانَ يَخَافُ النَّاسُ عُرَّتَهَا كَفَاهَا

- (١٧) عمرو : هو عمرو بن طريف الجد الثاني لأوس بن حارثة ؛ ونسب أوس : أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف ، (انظر الاشتقاق ٣٨٢) .
- (١٨) جديلة : من قبائل طيء ، ومن جديلة بنو لأم بن عمرو بن طريف رهط أوس بن حارثة ، وفيهم البيت والسيادة ، (انظر الاشتقاق ٣٨٠ ، ٣٨٢) وذلك قول بشر : له غاياتها . واللها : بمعنى الأموال ها هنا ، واحدها اللهاوة . وله لهاها : أي هو سيدهم له الأمر في أموالهم .
- (١٩) نموه : أي رفعوه .
- (٢٠) المرملون : القوم الذين نفذ زادهم ، من أرمل الرجل أو القوم إذا نفذ زادهم . والقرى : طعام الضعيف .
- (٢١) البيت في اللسان (كفف) .
- كف ضرٌّ : أي يضر بها أعداءه . الفواضل : الأيادي الجميلة ، وكف فواضل : أي يعطي بها العطايا . والخضل : الندي .
- (٢٢) الحرب العوان : الشديدة الأكل التي كان قبلها حروب . عرتها : أي أذاها وشرها . كفاها : أي اضطلع بها وقام بأمرها .

٢٣ يُجِيبُ الْمُرْهَقِينَ إِذَا دَعَوْهُ وَيَكْشِفُ عَنْ أَطَاخِيهَا دُجَاهَا
٢٤ بِخَيْلٍ تَحْسِبُ الزَّفَرَاتِ مِنْهَا زَيْرَ الْأَسَدِ مَشْدُودًا قَرَاهَا



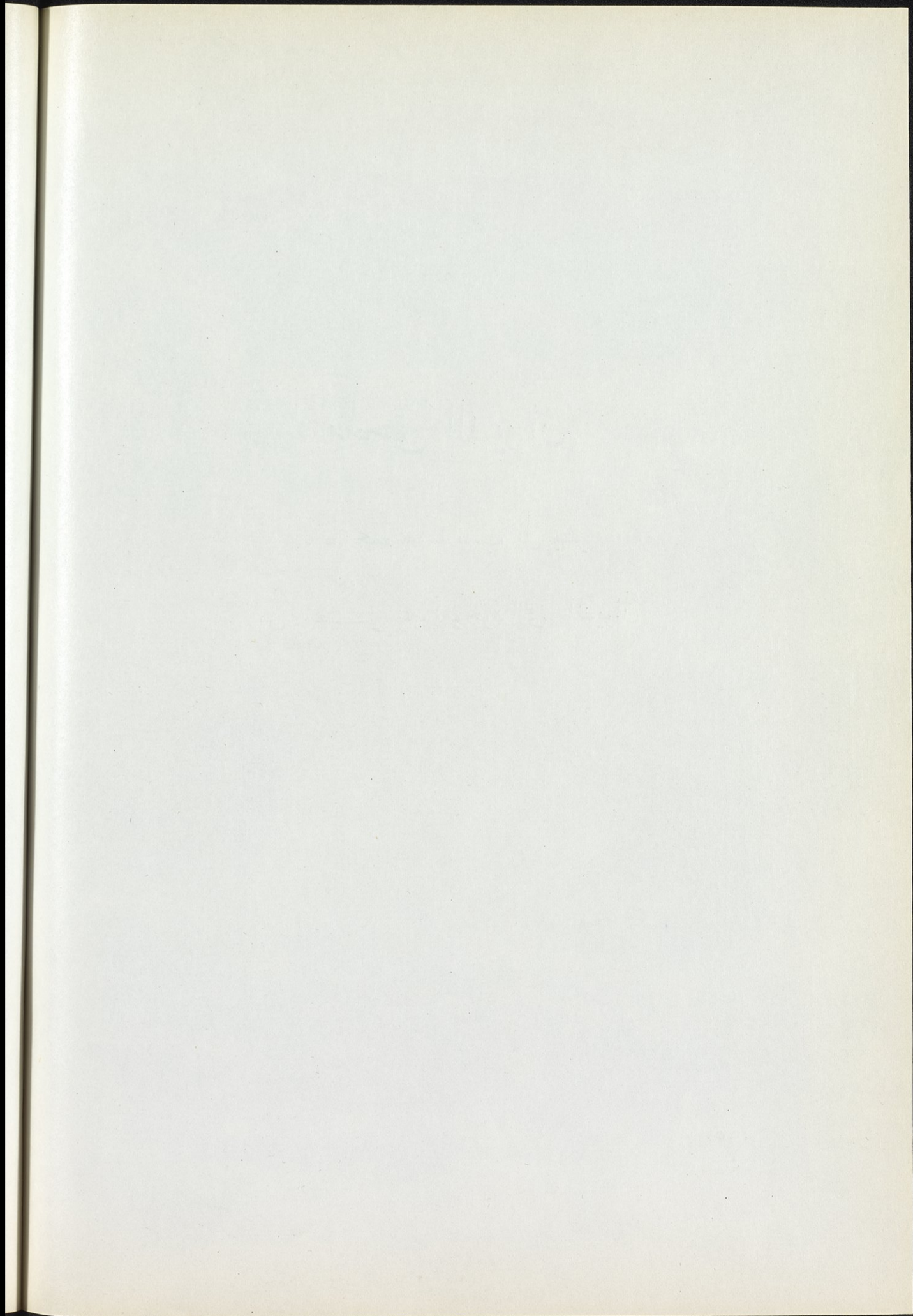
(٢٣) المرهقون : المتقلون المحمول عليهم في الأمر مالا يطيقون . أطاخيها :
أي ظلماتها ، يريد ظلمات الحرب ، من الطشخية وهي الظلمة . ودجاها : سوادها ،
والدثجية سواد الليل وظلمته .

(٢٤) القري : الظهر . ومشدوداً قراها : يعني الخيل ، وشد ظهورها يكون
أقوى لها وأصلب لظهورها ، وربما فعلوا ذلك بالخيل عندما تطرح أولادها فيعصبون
بطونها بالملاء كراهة خلاء أجوافها وليكون أقوى لها .

ملحق الديوان

وهو مجموعة ما نُسب إلى بشر

من شعر غير موجود في الديوان



(١)

١ اللهُ دَرُّ بَنِي الْحَدَاءِ مِنْ نَفْرِ وَكَلُّ جَارٍ عَلَى جِيرَانِهِ كَلِبٌ
٢ إِذَا غَدَوْا وَعَصِي الطَّلْحُ أَرْجُلَهُمْ كَمَا تُنصَّبُ وَسَطَ الْبَيْعَةِ الصُّلْبُ

★ ★ ★

(١) البيتان في البيان ٧٥/٣ ، والحيوان ٣١٦/١ ، ٤٨٤/٦ .
النفر : رهط الرجل وعشيرته ، وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة . يهجو بشر في البيت بنو الحداء عرجاناً كلهم ، (انظر الحيوان ٤٨٤/٦) .
(٢) الطلح : شجر عظيم له أغصان طوال تنادي السماء من طولها ، يستظل بها الناس والإبل . والبيعة : كنيسة النصارى . شبه أرجلهم المعوجة بعصي الطلح ، لأن أغصان الطلح تنبت معوجة . إنما يعني أنهم كانوا عرجاناً .

(٢)

١ وَأَفَلْتَ حَاجِبٌ فَوْتَ الْعَوَالِي عَلَى شَقَاءٍ تَلْمَعُ فِي السَّرَابِ
٢ وَلَوْ أَدْرَكَنَ رَأْسَ بَنِي تَمِيمٍ عَفْرَانَ الْوَجْهِ مِنْهُ بِالتُّرَابِ

★ ★ ★

(١) البيتان في النقائض ٢٤١ ، وشرح المفضليات ٣٦٥ . والبيت وحده في
اللسان (ركع ، شوه) ، والخيل ١٤ .
ر ل (ركع) والنقائض : فوت ، ل (شوه) والخيل : تحت . ر والنقائض :
تلمع في السراب ، ل (ركع) : تركع في الظراب ، ورواية العجز في ل (شوه) :
على الشوْهَاءِ يَجْمَعُ فِي اللَّجَامِ
وفي الخيل :

على شوْهَاءِ تَجْمَعُ فِي اللَّجَامِ
وحاجب : هو حاجب بن زرارة التميمي ، وكان على بني تميم يوم النصار ،
والعوالي : جمع العالمة ، وهي صدر القناة وهو النصف الذي يلي السنان منها . والشقاء :
الفرس الطويلة . يشير بشر إلى فرار حاجب بن زرارة في يوم النصار . ويوم
النصار من أيام العرب ، كان بين بني أسد وأحلافها وبين بني تميم ، وفيه قتلت
بنو تميم قتلاً شديداً .

(٢) رأس بني تميم : هو حاجب بن زرارة المذكور . وأدركن : يريد
العوالي . وعفرون الوجه : أي مرَّعْنَمَه ، من العَفْرَ وهو التراب .

(٣)

إِذَا أَفْرَعَتْ فِي تَلْعَةٍ أَصْعَدَتْ بِهَا وَمَنْ يَطْلُبِ الْحَاجَاتِ يُفْرِعَ وَيُصْعِدِ

(٤)

فَعَفَوْتُ عَنْهُمْ عَفْوًا غَيْرَ مُثْرَبٍ وَتَرَكْتُهُمْ لِعِقَابِ يَوْمٍ سَرْمَدٍ

(٣) البيت في اللسان (فرع) .

أففعت : أي انحدرت . والتلعة : مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض .

(٤) البيت في اللسان (ثرب) . وقدّم له بقوله : « وقال بشر ، وقيل

هو لتبّع » .

والمثرب : من ثرب عليه ، إذا لامه وعيّه بذنبه وذكره به .

(٥)

وطائرٌ أشرفُ ذو خُزرةٍ وطائرٌ ليسَ له وكرٌ

(٦)

وكادتِ عِيَابُ الودِّ مِنَّا وَمِنْكُمْ - وإن قيلَ أبناءُ العمومةِ - تصفرُّ

(٥) البيت في اللسان (شرف) .

الأشرف من الطيور : الخفاش لأن لأذنيه حجمًا ظاهرًا . والخزرة : انقلاب حدقة العين نحو اللحاظ ، وهو أقبح الحوَال . والطائر الذي ليس له وكر طير يجبر عنه البحرىون أنه لايسقط إلا ريثًا يجعل لبيضه أفحوصاً من تراب ، ويغطي عليه ، ثم يطير في الهواء . وبيضه يتفقس من نفسه عند انتهاء مدته ، فإذا أطاق فرخه الطيران كان كأبويه في عاداتها .

(٦) البيت في الأساس ١٥١/٢ منسوباً إلى بشر ، واللسان (عيب) من غير

نسبة . وهو مع آخر قبله في المعاني ٥٢٧ منسوباً إلى الكميت .

ل والأساس منكم ، المعاني : منهم .

والعياب : جمع العيبَة ، وهي وعاء من آدم يكون فيها المتاع . وعياب الود :

الصدور أو القلوب تشبيهاً بعياب الثياب . وتصفر : تخلو .

(٧)

وَنَحْنُ جَلْبَنَا الْخَيْلَ حَتَّى تَنَاوَلَتْ تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ بِالنَّسَارِ وَعَامِرًا

(٨)

إِنَّ الْعَرِيمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحَنَا مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصَفَارٍ

(٧) البيت في النقاظ ٢٤٥ ، وشرح المفضليات ٣٦٨ . وقد ما له بقولهما :
« وقال ستهم الأسي في تصداق أن تميماً قد شهدوا مع بني عامر يوم النصار . وهي
تُحمل على بشر » .

(٨) البيت في الصحاح (عرم) منسوباً إلى بشر ، واللسان (عرم) منسوباً
إلى بشر نقلاً عن الصحاح ، واللسان (سحم) منسوباً إلى النابغة ، واللسان (صفر)
من غير نسبة . والبيت مع آخر بعده في البلدان (العريمة) منسوبين إلى النابغة .
وفي اللسان (عرم) بصد البيت : « قال ابن بري : هو للنابغة الذبياني ، وليس
لبشر كما ذكر الجوهرى » .

ل ق والصحاح : أرماحنا ... سحم ، ل (صفر) : أرواحنا ... سحم .
العريمة : موضع . والسحم والصفار : نبتان .

(٩)

وَهُمْ تَرَكَوْا رَيْسَ بَنِي قُشَيْرٍ شُرَيْحاً لِلضَّبَاعِ وَاللَّنْسُورِ

(١٠)

أَنْتَ الَّذِي تَصْنَعُ مَا لَمْ يُصْنَعِ
أَنْتَ حَطَّطْتَ مِنْ ذُرَى مُقَنَّعِ
كُلَّ شَبُوبٍ لَهَقِ مُوَلِّعِ

(٩) البيت في شرح المفصليات ٣٦٦ . وقدم له في خبر يوم النصار بقوله : « وقتل قدش بن مالك الوالي شريح بن مالك القشيري رأس بني عامر في قول بني كعب بن ربيعة . ففخر بذلك سهم الأسدي في الإسلام ، وحملت على بشر بن أبي خازم » .
(١٠) الأسطار في الميداني ١٢٧/١ . ولها حديث فيه وهو : « زعموا أن بشر بن أبي خازم الأسدي خرج في سنة أسنت فيها قومه وجهدوا . فمربصوار من البقر وإجل من الأروى . فدعرت منه ، فركبت جبلاً وعراً ليس له منفذ . فلما نظر إليها قام على شعب من الجبل ، وأخرج قوسه ، وجعل يشير إليها كأنه يرميها . فجعلت تلقي نفسها فتكسرت . وجعل يقول : أنت الذي . . . الأسطار . وجعل يقول : تتابعي بقر ، تتابعي بقر ، حتى تكسرت . فخرج إلى قومه ، فدعاهم إليها . فأصابوا من اللحم ما انتعشوا به » .
الشبوب : الشاب من الثيران والغنم . واللهق : الأبيض ، وصف للثور .
والمولِّع : الثور الذي فيه ضروب من الألوان .

(١١)

عَلَيْهِ الطَّيْرُ مَا يَدُونُ مِنْهُ مَقَامَاتِ الْعَوَارِكِ مِنْ إِسَافٍ

(١٢)

عَلَيْهِ وَأَلَّةَ الضَّانِ...

(١١) البيت في البلدان (إساف) .

عليه الطير : أي حوله . العوارك : جمع عارك ، وهي المرأة الحائض .
وإساف : اسم صنم للعرب في مكة ؛ وهما صنمان إساف ونائلة . وكانت العرب
تنحر عندهما ، وتمسح بهما في الجاهلية . ولهما حديث . وكأني يبشر يقول في
رجل قتيل : إن الطير تقيم حول هذا الرجل ، ولا تدنو منه كالنساء العوارك التي
تقوم بعيدة من إساف .

(١٢) قسم البيت في إنباه الرواة ١ / ٣٥٥ .

والوالة : البعر .

الفهارس العامة

لشعر بشر بن أبي فازم

- ١ - فهرس الأعلام .
- ٢ - فهرس القبائل والجماعات والأرهاب .
- ٣ - فهرس الأماكن والجبال والمياه .
- ٤ - فهرس النجوم والمنازل والبروج .
- ٥ - فهرس الألفاظ اللغوية .

الرقم الاول في هذه الفهارس للصفحة ،
والرقمان التاليان المحصوران بين الهلالين
أولهما للقصيدة ، والثاني للبيت في القصيدة .

1890

1891

1892

1893

1894

1895

1896

1897

1898

1899

1900

1901

1902

1903

١ - فهرس الاعلام

- | | | | |
|---------------------------------|-----------------------|-------------------------------------|--------------------|
| جنيدب | ٦٠ (٢ : ١٤) . | إِدَام | ٢٠١ (٢ : ٤١) . |
| حاجب بن زرارَة | ٢٣ (١٨ : ٤) ، | أَرْقَم | ٢١٧ (٢ : ٤٤) . |
| ١٨٢ (١٤ : ٣٨) ، | ٢٢٨ (١ : ٢) . | إِسَاف | ٢٣٣ (١١) . |
| حارثة بن لأم | ٩١ (٧ : ١٧) . | أَسْمَاء | ١٤٢ (١ : ٢٩) . |
| حجر بن الحارث | ٢٢ (١٤ : ٤) ، | ابن أم قطام = حجر بن الحارث . | |
| ٩١ (١٧ : ١٣) ، | ١٦٦ (١٩ : ٣٤) ، | أُمَيَّة | ٧ (١ : ٢) . |
| ١٨٣ (١٦ : ٣٨) . | | أوس بن حارثة بن لأم | ٤ (١٥ : ١) ، |
| حَنْتَم | ١٣٢ (١٣ : ٢٧) . | ١٦ (١١ ، ١٠ : ٤) ، | ٤١ ، |
| خالد بن المُضَلَّل | ٩٦ (٩ : ١٨) . | (١ : ٩) ، | ٤٢ ، (٤ ، ٣ : ٩) ، |
| ذَرِيح | ٥١ (١٣ : ١١) . | (١٣ : ١) ، | ٩١ ، (١٧ : ٨) ، |
| رَمَلَة | ١١٨ (٢ ، ١ : ٢٥) . | (١١ : ١١) ، | ٩٧ ، (١ : ١٩) ، |
| رَمِيْلَة = رَمَلَة . | | (١ : ٢٢) ، | ١١٦ ، (١٣ : ٢٤) ، |
| زَنْبَاع | ١٠٤ (١٨ : ٢١) . | ١٤٨ (٢٣ : ٢٩) ، | ١٤٩ ، (٢٦ : ٢٩) ، |
| سُعدى | ١١٥ (١١ : ٢٤) ، | ١٥٠ (٣٠ : ٢٩) ، | ١٦٤ ، (٣٤ : ٣٤) ، |
| ١٤٥ (١٢ : ٢٩) . | | (١٢ : ١٢) ، | ١٦٩ ، (٩ : ٣٥) ، |
| ابن سُعدى = أوس بن حارثة بن لأم | | ١٣ (١٦ ، ١٤) . | |
| سَلْمَى | ١ (١ : ١) ، | أوس بن سعدى = أوس بن حارثة بن لأم . | |
| ١٣ (١ : ٣) ، | ٢٠ (٤ ، ٤ ، ٢ : ٤) ، | بُجَيَّر بن أوس بن حارثة | ٣ (١٣ : ١) ، |
| ٤٣ (١٠ : ١٠) ، | ١٠٠ (٢ : ٢١) ، | ٩٧ (١ : ١٩) . | |
| ١١٠ (٢٣ : ٢٣) ، | ١٥٧ (٨ ، ٧ ، ٦ : ٨) ، | بشر بن أبي خازم | ٢٦ (٦ : ٥) . |
| ٢ (١٥٨ : ٣٢) ، | ١٦١ (٦ ، ٥ : ٣٢) ، | ثَمَامَة بن قُرَّان | ٢٠٠ (٣٠ : ٤٠) . |
| (١ : ٣٤) . | | جَدَايَة | ٥١ (١٣ : ١١) . |
| سَلِيْمَى = سَلْمَى . | | جَعْفَر | ٨٩ (٢٨ : ١٦) . |

- عمرو بن طريف ٢٢٣ (١٧ : ٤٦) .
عمرو بن عمرو ٦٨ (٢٧ : ١٥) .
عميرة بنت بشر بن أبي خازم ٢٤ (٥ : ٥)
٢٧٠ (١٠ : ٥) .
فارغ ١٠٤ (١٨ : ٢١) .
القارظ العنزي ٢٦ (٥ : ٥) .
ابن لأم = أوس بن حارثة بن لأم .
أبو لجأ = بجير بن أوس بن حارثة .
ليلي ٤٩ (١ : ١١) ، ٨٠ (١٦ : ١٦)
١٨٦ ، (٥ : ١٦) ٨٢ ، (١ : ٣٩) ٢٠١ .
ابن مثقوب ٤٠ (١ : ٨) .
ابن ممر ١٠٣ (١٥ : ٢١) .
مسعود ٢١٧ (٢ : ٤٤) .
ابن المضلل = خالد بن المضلل .
معتب = عتبة بن جعفر بن كلاب .
ميّة ٣٣ (١ : ٧) ، ٩٤ (١ : ١٨) ،
١١٣ (١ : ٢٤) .
هند ٢١٩ (١ : ٤٦) ، ٢٢٠ (٤ : ٤٦)
هنيدة = هند .
الوائلي ٢٥ (٤ : ٥) .
يوسف بن يعقوب (النبي) ٤٢ (٦ : ٩) .
شمير بن أبي خازم ١٢٣ (٢٦ : ٢٠١) ،
١٥١ (٣٠ : ٣٠١) ، ١٧١ ، (٣٦ : ٣٦)
١٧٢ ، (٦ : ٣٦) ، ١٧٤ ، (٣٦ : ٣٦)
١٣ .
ابن سنيس ١٠٣ (١٥ : ٢١) .
سيحان بن أرطاة ١٢ (٢٥ : ٢) .
شريح بن مالك القشيري ٢٢ (٤ : ١٦) ،
٢٣٢ (٩) .
الشقراء ٨٥ (٢٠ : ١٦) .
صفح ٨٩ (٢٩ : ١٦) .
ضياء بن الحارث ٨٥ (١٧ : ١٦) ، ٨٦ ،
(١٦ : ٢١) ، ٨٩ ، (١٦ : ٣٠) .
ابن ضياء = ضياء بن الحارث .
طفيل ٤٠ (١١ : ٢٨) .
عتيبة بن جعفر بن كلاب ٨٧ (٢٥ : ١٦) ،
عتيبة بن الحارث بن شهاب ٢٢ (١٥ : ٤) ،
٨٧ (٢٥ : ١٦) ، ٩٢ ، (١٧ : ١٤) .
علقمة بن عمرو ٢١٧ (١ : ٤٤) .
أم عمرو ١٣١ (٧ : ٢٧) .
عمرو بن أم إياس ٣٨ (١٥ : ٧) ، ١٥٥ ،
(١١ : ٣١) .

٢- فهرس القبائل والجماعات والارهاط

| | | | |
|-----------------|-----------------------------|------------------------|----------------------------------|
| جذام | ٢٠٥ (١٥ : ٤١) | الأبناء | ٢٥ (٣ : ٥) |
| آل جنيدب | ٦٠ (٣ : ١٤) | بنو أسد | ٤ (١٧ : ١) ، ٢١ (٤ : ١٢) |
| بنو الحدّاء | ٢٢٧ (١ : ١) | | |
| الحريش | ٤٠ (٥ : ٨) | أسلم (بنو) | ٨١ (٣ : ١٦) |
| الخليفان | ٢١٨ (٤ : ٤٥) | أشجع (بنو) | ٧١ (٣٦ : ١٥) |
| بنو خزيمه | ٧٢ (٣٩ : ١٥) ، ٢٠٦ | آل أعوج | ١٤٠ (١١ : ٢٨) |
| | (١٩ : ٤١) | أنباط | ١١٣ (٣ : ٢٤) |
| دودان | ٨٦ (٢٣ : ١٦) | باهلة بن يعصر | ١٦٠ (١ : ٣٣) |
| الربّاب | ٦٨ (٢٨ : ١٥) ، ٣٩١١٨٨ | آل بدر = بنو بدر | |
| | (١٠) | بنو بدر | ٥٧ (١٧ : ١٢) ، ٥٨ (١٢ : ٢١) |
| بنو سبيع | ٧١ (٣٧ : ١٥) | | ١٦٥ (٨ : ٢٨) ، ١٦٥ (٣٤ : ١٦) |
| بنو سعد | ٨ (٧ : ٢) ، ٣٠ (٢٠ : ٥) | بكر | ٩ (١٢ : ٢) |
| | ٦٩ (٣١ : ١٥) ، ٩٣ (١٧ : ١٩) | تغلب | ٩ (١٢ : ٢) |
| بنو سعد بن ضبّة | ١٥ (٨ : ٣) | بنو تميم | ٤ (١٨ : ١) ، ٢٢ (١٧ : ٤) |
| آل ساهي | ١١٠ (٦ : ٢٣) ، ١٦١ | | ٩٢ (١٦ : ١٧) ، ١١٠ (١١ : ٢٣) |
| | (٢ : ٣٤) | | ١٤٠ (٢٠ : ٣٤) ، ١٦٦ (١٣ : ٢٨) |
| سليم (بنو) | ٧٠ (٣٤ : ١٥) | | ١٨٠ (٩ : ٨ : ٣٨) ، ١٩٠ (٣٩ : ١٧) |
| طيّء | ٦٧ (٢٥ : ١٥) ، ٢٢٣ | تميم بن مرّ = بنو تميم | |
| | (١٧ : ٤٦) | جديلة | ٢٢٣ (١٨ : ٤٦) |
| بنو عامر | ٩ (١٢ : ٢) ، ١٢ (٢ : ٢) | | |

- بنو كلاب ٢٣ (٤ : ١٩) ٢٨٤ (٥ : ٥)
١٦ (٨ : ٢) ٧١ (١٥ : ١٥)
٩٣ (١٧ : ٢٠) ١٨٤ (٣٨ : ٢٠)
٧٣ (١٥ : ٤٢) .
آل لأم = بنو لأم
بنو لأم ٢ (١ : ٩) ٢١ (٤ : ٧)
٩٠ (١٧ : ١) ١١٦ (٢٤ : ١٢)
١٤٠ (٢٨ : ١٣) ١٦٣ (٣٤ : ١٠)
١٦٤ (٣٤ : ١١) .
مُرَّة (بنو) ٧٢ (١٥ : ٣٨) .
مضر الجراء ١٩ (٣ : ٢٢) .
مَعَدَّة ٧٢ (١٥ : ٤٠) .
النبط ١٦٩ (٣٥ : ١٢) .
نزار ٦٧ (١٥ : ٢٤) .
بنو نغير ٢٢ (٤ : ١٦) ٢٩
(٥ : ١٧) ٩٢ (١٧ : ١٥) ١٢٣
(٢٧ : ١٩) ١٣٨ (٢٨ : ٦) .
١٨٣ (٣٨ : ١٨) .
هاربة (بنو) ٧٢ (١٥ : ٣٨) .
هوازن ١٥ (٣ : ٩) ٤٠ (٨ : ٨)
١ (٣٩ : ١٠) ١٨٨ .
يشكر (بنو) ٩٨ (٢٠ : ٢) .
- (٢٧) ١٩٤ (٣ : ٢٠) ٧٠ (١٥ : ١٥)
(٣٢) ١١٠ (٢٣ : ١١) ١٣٣
(٢٧ : ١٩) ١٣٥ (٢٧ : ٢٦)
١٨٠ (٣٨ : ٩) ١٩٠ (٣٩ : ٣٩)
(١٨) ٢٣١ (٧ : ٧) .
عبس (بنو) ٩ (٢ : ١٢) .
عبيد العيص (بنو أسد) ١١٥ (٢٤ : ١١)
بنو عدس بن زيد ٩٥ (١٨ : ٥) .
بنو عقتيل ٤٠ (٨ : ٣) ٦٢ (١٥ : ١٥)
(٤) ٧٠ (١٥ : ٣٢) .
٩٣ (١٧ : ١٨) .
بنو عمرو ١١٨ (٢٥ : ٤) .
آل فاطمة ٣١ (٦ : ١) .
بنو قتيبة ١٦٠ (٣٣ : ٣٤) .
بنو قشير ١٧ (٣ : ١٣) ٤٠ (٨ : ٨)
(٥) ٧٠ (١٥ : ٣٣) .
٢٣٢ (٩ : ٩) .
قيس (بنو) ٩٨ (٢٠ : ٢) .
آل كبشة ١٥٢ (٣١ : ١) .
كعب (بنو) ٢٨ (٥ : ١٦) ٩٢ (١٧ : ١٧)
(١٥) ١٨٤ (٣٨ : ٢١) .
١٨٨ (٣٩ : ١٠) .

٣- فهرس الأماكن والحيال والمياه

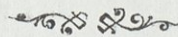
| | | | |
|------------------------------|----------------------|-----------------|------------|
| ١٠٩٠ (١: ٧) ٣٣ | التَّلَاع | ٠ (٣٣: ١٥) ٧٥ | الأباطح |
| ٠ (١: ٢٣) | | ٠ (٣: ٢٠) ٩٨ | أبان |
| ٠ (٦: ٢٨) ١٣٨ | تَهْلَان | ٠ (٣: ١٥) ٦٢ | أبانان |
| ٠ (٢٤: ٢٩) ١٤٨ | جُبَّة | ٠ (١٨: ١٢) ٥٧ | أحد |
| ٠ (٢٥: ١٥) ٦٧ | الجبلان (سالمى وأجأ) | ٠ (٧: ٢٩) ١٤٣ | أذرع |
| ٠ (٢: ٣١) ١٥٢ | جدود | ٠ (٦: ١٥) ٦٢ | أرؤم |
| ٩٢٠ (١٧: ٤) ٢٢ | الجفار | ٠ (١١: ١١) ٥١ | أرنيبات |
| ٠ (١٦: ١٧) ١٤٠٠ (١٣: ٢٨) | | ٠ (٨: ١٥) ٦٣ | أسنمة |
| ٠ (١٦: ٣٩) ١٩٠٠ (٢٠: ٣٤) ١٦٦ | | ٠ (١١: ١٥) ٦٤ | الأوار |
| ٠ (١٩: ٢٩) ١٤٧ | جفانف | ٠ (٧: ١٢) ٥٥ | أوزال |
| ٠ (١: ١٨) ٩٤ | الجفير | ٠ (١٨: ٣) ١٨ | أوطاس |
| ٠ (٨: ٢) ٨ | الجواء | ٠ (٩: ٣٢) ١٥٩ | بانقياء |
| ٠ (٢٨: ١٥) ٦٨ | الخبس | ٢١٩٠ (٢: ١٠) ٤٣ | براق خبت |
| ٠ (١٠: ٢٧) ١٣١ | خببي | ٠ (٢: ٤٦) | |
| ١٠١٠ (٧: ١٦) ٨٢ | حرية | ٠ (١: ١٨) ٩٤ | بروق إير |
| ٢٠٤٠ (٨: ٢١) | | ٠ (٤: ٤٠) ١٩٣ | بروقه تمتم |
| ٠ (١٢: ٤١) | | ٠ (٢٤: ٤١) ٢٠٧ | بروقه عيهل |
| ٠ (١٧: ٢) ١٠ | حره ضارج | ٠ (١: ٤٥) ٢١٨ | بستان |
| ٠ (٦: ٣) ١٤ | حره ليلي | ٠ (١: ١٠) ٤٣ | بطاح |
| ٠ (٨: ١) ٢ | الحساء | ٠ (٣: ٢٥) ١١٨ | بيشة |
| ٠ (١: ٢٣) ١٠٩ | الحفير | ٠ (٢: ٢٤) ١١٣ | تبالة |
| | | ٠ (٦: ١٥) ٦٢ | تعار |

| | | | |
|--------------------|--------------|------------------------|----------------------|
| ٥٧ (١٨ : ١٢) . | رَضَوَى | ١٢ (٢٤ : ٢) ، ٤٠ | الحِنُو |
| ٨١ (٤ : ١٦) . | رَكْوَبَة | (١ : ٨) . | |
| ١٨٧ (٧ : ٣٩) . | السَّلَام | ١١٣ (١ : ٢٤) . | حَوَّضَى |
| ١٤٧ (٢٢ : ٢٩) ، | سَلَمَى | ٥٥ (٦ : ١٢) . | خَيْبَة |
| ١٦٤ (١٤ : ٣٤) . | | ١٩١ (١٩ : ٣٩) . | خَطْمَة |
| ١٩١ (١ : ٤٠) . | سَمَسَم | ١٠ (١٧ : ٢) . | خَل " |
| ١٦٩ (١٢ : ٣٥) . | السَّوَاد | ٢١٦ (٢ : ٤٣) . | خَيْم |
| ٥١ (١٢ : ١١) . | سَوَيْقَة | ١٣٢ (١٣ : ٢٧) . | دَارَة الْقَلْتَيْنِ |
| ١٩ (٢٢ : ٣) . | السَّيْفَان | ١٧٥ (٢ : ٣٧) . | دَمَخ |
| ٦٢ (٦ : ١٥) . | شَابَة | ٦٩ (٣٠ : ١٥) . | ذَات كَهْف |
| ١٢٩ (١ : ٢٧) . | سَبْوَة | ٢١٩ (١ : ٤٦) . | كَزْوَة |
| ١٤٧ (٢١ : ٢٩) . | شَرَّاف | ١٣٧ (٣ : ٢٨) . | الذَّنُوب |
| ١٦١ (٢ : ٣٤) ، | شَرِّق | ١٠٩ (٢ : ٢٣) . | ذَوَات خَيْم |
| ١٨٦ (١ : ٣٩) . | | ١١٣ (٢ : ٢٤) . | ذُو الْأَرَاك |
| ١٣٨ (٦ : ٢٨) . | شَطَب | ٨٠ (١ : ١٦) . | ذُو بَحَار |
| ٧١ (٣٦ : ١٥) . | الشَّظِي " | ١٢٠ (١١ : ٢٥) . | ذُو بُرْكَان |
| ٩٦ (٩ : ١٨) . | الشَّعْبِيَة | ١٥٢ (٣ : ٣١) . | ذُو بَهْدَى |
| ١٤٨ (٢٤ : ٢٩) . | شُوط | ٩٤ (٢ : ١٨) . | ذُو نُحْرُض |
| ٢٠٣ (٧ : ٤١) . | صَاحَة | ١٤٣ (٥ : ٢٩) ، | ذُو سُدَيْر |
| ٣٧ (١٢ : ٧) ، ٦٨ | صَارَات | ١٦٧ (٤ : ٣٥) . | |
| (٢٨ : ١٥) . | | ٢١٠ (٣٣ : ٤١) . | ذُو صَبَاح |
| ٢ (٨ : ١) . | صَارَة | ٢٠٦ (٢٠ : ٤١) . | ذُو الْجَاز |
| ٦٧ (٢٥ : ١٥) . | صَحَار | ١٣ (١ : ٣) ، ٤٣ | رَامَة |
| ٤٥ (١٢ : ١٠) . | الصَّدَاح | ١٠٩ ، (١ : ٢٣) ، ١٥٨ | |
| ١٦٧ (٣ : ٣٥) . | صَنَاء | (٤ : ٣٢) . | |
| ١٥٢ (٣ : ٣١) . | ظَلَامَة | ٢٢ (١٤ : ٤) ، ٢٦ | الرَّذَة |
| | | (٦ : ٥) . | |

| | | | |
|------------------------------|--------------------|------------------------------|--------------|
| ٩٩٠ (٢ : ١٠) ٤٣ | اللَّوَى | ٠ (٣ : ٢٠) ٩٨ | العارض |
| ٠ (١ : ٢١) | | ٠ (٢٧ : ٢٩) ١٤٩ | عَشْر |
| ٠ (١٧ : ٤) ١٠ | ماء القُصَيْبَةِ | ٠ (١٠ : ٣٥) ١٦٩ | |
| ٠ (١ : ٧) ٣٣ | مِثْقَب | ٠ (١١ : ٢١) ١٠٢ | عُرْنَان |
| ٠ (٦ : ٣) ١٤ | نَحْجَر | ١٣٠٠ (٨ : ١) ٢ | عُرَيْتِنَات |
| ١٣٠٠ (٦ : ١) ٢ | نَحْلَم | ٢٠٧ (٤ : ٢٧) | |
| ٠ (٣ : ٢٧) | | ٠ (٢٤ : ٤١) | |
| ٠ (٨ : ٢) ٨ | مَذْتَب | ٠ (٨) ٢٣١ | العُرَيْمَة |
| ٠ (٣٢ : ١٥) ٧٠ | المِرَانَة | ١٦١ : (١ : ٢١) ٩٩ | عَسْعَس |
| ٠ (٢ : ١٠) ٢٣٢ | مُقْنَع | ٠ (٢ : ٣٩) ١٨٦ (٢ : ٣٤) | |
| ٠ (٢٢ : ٢٩) ١٤٧ | المَلَا | ٠ (٨ : ٢١) ١٠١ | عُسْفَان |
| ٠ (٣٣ : ٤٠) ٢٠٠ | مَلْهَم | ٠ (٢ : ٢٣) ١٠٩ | عُنَيْزَة |
| ٠ (٣٢ : ٤١) ٢١٠ | المِمْهَى | ٠ (١٤ : ٢٧) ١٣٢ | عُغْدَان |
| ٠ (١ : ١٦) ٨٠ | مَسْوَر | ٠ (١ : ٢٥) ١١٨ | عَوَل |
| ٠ (٣ : ١٥) ٦٢ | مَخْل | ٠ (١ : ٢٥) ١١٨ | فَلَج |
| ١٣٥٠ (١١ : ٣) ١٦ | النَّسَار | ٠ (٨ : ١) ٢ | الفوارع |
| ٠ (٩ : ٣٨) ١٨٠ (٢٥ : ٢٧) | | ٠ (٥ : ١٥) ٦٢ | قَانِيَة |
| ٠ (١٨ : ١٦ : ٣٩) ١٩٠ | | ٠ (٣٧ : ١٥) ٧١ | قَرَاظِيَة |
| ٢٣١٠ (٢ : ٢٠) ٩٨ | نَعْمَة | ٠ (١ : ٢٠) ٩٨ | قُرَّان |
| ٠ (٧) | | ٠ (١١ : ١٥) ٦٤ | القُصَيْبَة |
| ٠ (١ : ١٨) ٩٤ | هَضْب الوَادِيَيْن | ٠ (١ : ٣٧) ١٧٥ | قَلَاب |
| ٠ (٣ : ٢٨) ١٣٦ | وَاحِف | ٠ (٢ : ٣٥) ١٦٧ | قَمَاقِرَة |
| ٠ (٧ : ٤٠) ١٩٤ | وَادي الجِفْر | ٤٣ (١ : ٤) ٢٠ | الكَثِيْب |
| ٠ (٥ : ٤٣) ٢١٦ | وَادي السَّلَم | ١٨٦ (١ : ٢١) ٩٩ (١ : ١٠) | |
| ٠ (٣٢ : ١٥) ٧٠ | الوَار | ٠ (٢ : ٣٩) | |
| ٠ (١٤ : ٣٤) ١٦٤ | الوَراَق | ٠ (١٩ : ٢٩) ١٤٧ | اللَّبِيْن |
| ٠ (٧ : ٤٠) ١٩٤ | يَبْمَبَم | ٠ (١ : ٢٥) ١١٨ | لَعْلَع |
| ٠ (٢١ : ٧) ٣٩ | يَثْرِب | ٠ (١ : ٢٣) ١٠٩ | لُقَاع |
| ٠ (١٨ : ٣) ١٨ | الْيَامَة | | |

٤ - فهرس النجوم والمنازل والبروج

| | | | |
|--------------|------------|--------------|----------------|
| ١٥٧ (٣ : ٣٢) | الدَّلْو | ٥٦ (١٠ : ١٢) | الْأَسَد |
| ١٥٧ (٣ : ٣٢) | الشَّعْرَى | ٦٥ (١٦ : ١٥) | بَنَاتُ تَعَش |
| ٥٦ (١٠ : ١٢) | العَقْرَب | ٦٦، (١١ : ٣) | الشُّرَيَّا ١٦ |
| ٦٦ (١٧ : ١٥) | العَيْشِق | ٥٦ (١ : ١٢) | الْجَبْهَة |



٥- فهرس الالفاظ اللغوية^(١)

| | | | |
|--------------------------------------|-----------------|-----------------------------|----------------|
| ٣٩ (٧ : ٢١) ٢٠٠٠٠ | بأسرها | ٤ (١ : ١٤) . | ابى الإباء |
| . (٣٣ : ٤٠) | | . (٣ : ١٢) ٥٤ | الآية |
| . (٢٥ : ٢٩) ١٤٨ | اشف الأشافى | . (١٩ : ٤١) ٢٠٦ | اثف الأثافي |
| ١٤٥ (١٤ : ٢٩) ٠ | اطط يَسِطْ | . (٢٠ : ٤١) ٢٠٦ | اثم الأثام |
| . (٧ : ٣٤) ١٦٢ | | ١٢٣ (٢ : ٢٦) ١٩٤٠ | المأثم |
| أطيط السَّمْهَرِيَّة ١٤٥ (١٤ : ٢٩) : | | . (٣٢ : ٤٠) ٢٠٠٠٠ (١١ : ٤٠) | |
| ٣٩ (٧ : ٢٣) ٤٥٠٠ | اطل الأياطل | ٩ (٢ : ٩) ١٤٣٠٠ | ادم الأذم |
| . (١١ : ١٠) | | . (٦ : ٣٤) ١٦٢٠٠ (٦ : ٢٩) | |
| . (٢٨ : ٢٩) ١٤٩ | اكل الأكيل | . (٢٠ : ٤٠) ١٩٧ | المؤدَم |
| . (١٣ : ١) ٣ | الأ الألاء | ٨ (٣ : ٢) ٨٢٠٠ | الأدماء |
| . (١١ : ٢٩) ١٤٥ | الف الآلف | . (٧ : ١٦) | |
| . (٨ : ١٧) ٩١ | الو آلى | . (٣٢ : ٤١) ٢١٠ | أديم يوم |
| . (١٠ : ٤٠) ١٩٤ | الألوة | . (٣ : ١) ١ | اذن آذن |
| . (٢٣ : ١٥) ٦٧ | امر الاثتار | ٥١ (١٢ : ١١) ٥٥٠٠ | ارط الأرطاة |
| . (٧ : ٣٩) ١٨٧ | امم تَوُم | . (٩ : ١٦) ٨٢٠٠ (٨ : ١٢) | |
| . (٢٢ : ١٠) ٤٧ | أَيْمِهَا | . (٥ : ٣٩) ١٨٧ | ارك الأراكية |
| . (١٠ : ١٥) ٦٤ | تَيَمَّمَ أهلها | . (١٥ : ٣٩) ١٨٩ | ازم المأزم |
| ٤٥ (١٤ : ١٠) ٠ | امن الأمون | . (١٧ : ٤٠) ١٩٦ | |
| . (١٠ : ٢٥) ١٢٠٠٠ (٦ : ٢١) ١٠١ | | ٢٨ (١٣ : ٥) ٤٤٠٠ | اسر شديد الأسر |
| | | . (٨ : ١٠) | |

(١) اخترنا في هذا الفهرس من ألفاظ بشر ما رأينا فيه صعوبة أو دلالة خاصة أو استعمالاً غير مألوف . وأهملنا ما عدا ذلك ، برغمنا ، لكيلا يتسم حجم الفهارس .

| | | | | | |
|-----------------|---------------|-----------------|-----------------|---------|---------------|
| ٢٠٤ (١١ : ٤١) | برى | بَرَى | ١٨٩ (١٥ : ٣٩) | انس | آتَسَنَ |
| ٢٢٢ (١١ : ٤٦) | | | ٢١ (٦ : ٤) | الآنسة | الآنِسَة |
| ١٠٨ (٧ : ٢٢) | مبَرِي العظام | مَبْرِي العظام | (١٠ : ١٥) | | |
| ١٠٤ (٢٠ : ٢١) | يُبَارِي | يُبَارِي | ٩٩ (١ : ٢١) | لم تأتس | لَمْ تَأْتَسْ |
| ١٥٤ (٩ : ٣١) | يَبْرِي لها | يَبْرِي لها | ١٥٣ (٥ : ٣١) | انف | المؤنِف |
| ٢٣ (٢٠ : ٤) | بزل | البَزَل | ١١٠ (١٠ : ٢٣) | اول | الآل |
| (١٠ : ١٠) | | | ١٢٠ (١١ : ٢٥) | | |
| ٨٣ (١٠ : ١٦) | بشر | تَبَشَّر | ١٨ (١٧ : ٣) | الآلة | الآلَة |
| ٢٠٦ (٢٠ : ٤١) | بطح | الأَبْطَح | ٢٠ (١ : ٤) | اوى | الآي |
| ٣٧ (١٣ : ٧) | بطن | البَطِين | (٢ : ٢٨) | | |
| ٢٠٣ (٨ : ٤١) | بغم | البُغَام | ١٤٦ (١٧ : ٢٩) | اين | الآين |
| ١٦٥ (١٧ : ٣٤) | بغى | البُغَاة | ١١٥ (١٠ : ٢٤) | باس | البؤس |
| ٢٠٥ (١٦ : ٤١) | بَعَوَا | بَعَوَا | ١٤٩ (٢٩ : ٢٩) | أبأس | سورة |
| ٩٠ (٥ : ١٧) | تبغى | تَبَغَى | ١٣٩ (٩ : ٢٨) | المبأمة | المبأمة |
| ٢٢٢ (١٥ : ٤٦) | المبتغى | المبْتَغَى | ١٨٨ (١١ : ٣٩) | بتر | البواتر |
| ١٥٩ (١٢ : ٣٢) | بقر | المبَقُور | ١٠٠ (٣ : ٢١) | مجس | المتبجس |
| ١٧ (١٤ : ٣) | بقي | المُبْقِيَات | ٥٦ (١٢ : ١٢) | بدد | البدد |
| ٢٠٢ (٦ : ٤١) | بلج | الأَبْلَج | ١٤٦ (١٦ : ٢٩) | بدر | يُبادرن |
| ٩٠ (١ : ١٧) | بلح | بَلَحَتْ | ١٢٦ (١٦ : ٢٦) | بدع | البيدع |
| ٨٩ (٢٩ : ١٦) | بلى | البَلَقُ | ١٢٨ (٢٣ : ٢٦) | | |
| ١٧٠ (١٤ : ٣٥) | بلل | البِلَال | ١٢٤ (٤ : ٢٦) | بذخ | الباذخ |
| ١٦٠ (٣ : ٣٣) | بليت | بَلَيْت | ٤٥ (١٣ : ١٠) | برح | البراح |
| ١٢٥ (١٠ : ٢٦) | البليل | البَلِيل | ٥٠ (٧ : ١١) | لم أبرح | لَمْ أُبْرَحْ |
| ٢١٧ (٣ : ٤٤) | بلى | أبْلَيْتُمُونِي | ٨٩ (٣٠ : ١٦) | برر | البرر |
| ٢٧ (٨ : ٥) | البلى | البَلَى | ١٠٢ (١١ : ٢١) | برض | بارض |
| (٢ : ٤٦) | | | ٧٩ (٥٨ : ١٥) | برك | بواكء القتال |
| | | | ٣٨ (١٧ : ٧) | برم | البروم |

| | | |
|--|-------------------------------|-------------------|
| المُسْتَتَلِع ١٩٧ (٤٠ : ١٩) . | البَلِيَّة ١٢٠ (٢٥ : ١٠) . | |
| تلف المتالف ١٠٥ (٢١ : ٢٢) . | سَيِّبَلَى ٢٧ (٥ : ٨) . | |
| المُسْتَلَف ١٢٥ (٢٦ : ١٢) . | بنن المَبِينُ ٢١ (٤ : ١٢) . | |
| تمك التامِك ٥٤ (١٢ : ٣) . | بهر الأهران ١١١ (٢٣ : ١٣) . | |
| تمم التَّهْمَة ١٠٧ (٢٢ : ٥) . | ١٨٨ (٣٩ : ١٣) . | |
| تنم تَنْشُوم النَّقَاع ١٥٤ (٣١ : ١٠) . | ٦٥ (١٥ : ١٤) . | انبهار |
| ثبر الثَّبُور ٨٧ (٢٥ : ١٦) . | ١٢ (٢ : ٢٥) . | بيت أباتوا |
| ثرب المُثْرَب ٢٢٩ (٤) . | ٢٢٧ (١ : ٢) . | بيع البيعة |
| ثرى يُثْرِن التراب ١٩٩ (٤٠ : ٢٦) . | ٤٩ (١١ : ٢) . | بين المَبِين |
| ثغر الثَّغْر ٤٤ (١٠ : ٧) . | ٢٠٨ (٤١ : ٢٧) . | تأم تَوَام |
| ثعم الثَّغَام ٢١٠ (٤١ : ٣٢) . | ١٩٣ (٤٠ : ٣) . | تَوَاءَم |
| ثفن الثَّفِنَات ١٤٦ (٢٩ : ١٥) . | ١٣٥ (٢٧ : ٢٦) . | تبع التَّبِيع |
| ثقب الثَّاقِبُون ٥٨ (١٢ : ١٩) . | ٧٦ (١٥ : ٥٠) . | تجر التَّجَار |
| ثقف الثَّقَاف ٢٩ (٥ : ١٩) ١٤٥٠ | ١٤٣ (٢٩ : ٤) . | تحم الأتْحَمِيَّة |
| (٢٩ : ١٤) ١٤٩٠ | ١٦١ (٣٤ : ٤) . | ترق التَّرَاقِي |
| (٢٩ : ٢٩) . | ١٦٩ (٣٥ : ١٢) . | تلاب مُتَلَبِّبٌ |
| ٦٠ (١٤ : ١) . | ٣٧ (٧ : ١٣) ١٢٧٠ | تلب التَّوَلَّب |
| ٩٢ (١٧ : ١٧) . | (٢٦ : ١٨) . | |
| ١٦٠ (٣٣ : ٢) . | ١١٩ (٢٥ : ٥) . | تلد التالِد |
| ٦٥ (١٥ : ١٤) . | ٢٠٠ (٤٠ : ٣١) . | التَّلَاد |
| الثَّقَف | ١٢٠ (٢٥ : ١٠) . | تلع الأتْلَع |
| مُثَقِّفَة ٩٢ (١٧ : ١٧) . | ١٩٧ (٤٠ : ٢٠) . | |
| يَثْقِف ١٦٠ (٣٣ : ٢) . | ١ (١ : ٢) . | تلع الضحاء |
| الثَّقَال ٦٥ (١٥ : ١٤) . | ٦٢ (١٥ : ٥) ١٥٣٠ | تلع النهار |
| ثلم انثلام ٢١١ (٤١ : ٣٦) . | (٣١ : ٧٠٤) . | |
| المُتَلَم ١٩٨ (٤٠ : ٢٤) . | ١٣٣ (٢٧ : ١٦) . | التَّلَاع |
| لم يَتَثَلَم ١٩٧ (٤٠ : ٢١) . | | |
| ثمد ثَمَاد الحَزْن ١٣٥ (٢٧ : ٢٨) . | | |
| الثَّمَد ٢١٢ (٤١ : ٣٨) . | | |
| ثمل الشَّمَائِل ٥٣ (١١ : ٢٣) . | | |
| الثَّمَال ٣٨ (٧ : ١٨) . | | |

| | | | |
|---------------|------------------|---------------|-------------------|
| ١٩٨ (٢٢ : ٤٠) | المُجْرِب | ١٥ (٧ : ٣) | ثوب يستئيب |
| ١٩٩ (٢٩ : ٤٠) | جرثم المتجرثم | ١٣٣ (١٧ : ٢٧) | جَاب الجَاب |
| ١٥٥ (١٤ : ٣١) | جرح اجتاحتيداك | ٢٠٣ (٧ : ٤١) | جَابَةُ المَدْرَى |
| ٧٠ (٣٤ : ١٥) | جرر جررة | ٤٨ (٢٩ : ١٠) | جَاجَا جَاجَهْنَ |
| ١٧٢ (٧ : ٣٦) | جوس جرس | ١٩٩ (٢٩ : ٤٠) | جيب الجَبُوب |
| ١٤ (٤ : ٣) | جرش جر شية | ١٠٥ (٢٢ : ٢١) | جيس الأَجْبِس |
| ١٨٦ (٣ : ٣٩) | جرم تجرّم | ٥٠ (٨ : ١١) | جثث 'جث' التمل |
| ١٣٨ (٤ : ٢٨) | جزأ الجوازيء | ٦٧ (٢٦ : ١٥) | جحر انحجار |
| ٨٨ (٢٦ : ١٦) | جزز جزيز القفا | ٣١ (١ : ٦) | جدد أَجَدَّ |
| ٢ (٨ : ١) | جزع الجِزْع | ١٢٩ (٢ : ٢٧) | أَجَدَّ البين |
| (٢٤ : ٤١) | | ١٣١ (٩ : ٢٧) | أَجِدَّكَ |
| ٤٣ (٢ : ١٠) | الأجزاء | ٥٥ (٥ : ١٢) | الجَدَد |
| ١٥٥ (١٣ : ٣١) | جزل جزل المواهب | ٣٨ (١٦ : ٧) | المجدد |
| ٥٧ (١٤ : ١٢) | جسد الجَسَد | ٨٧ (٢٥ : ١٦) | جدر الجندر |
| ١٧٩ (٦ : ٣٨) | جسر الجَسْرَة | ١٢٧ (١٨ : ٢٦) | جدع الجدع |
| ٣٧ (١٤ : ٧) | تَجَامَسْرُ | ١٥٤ (٨ : ٣١) | جدل الجدليل |
| ٩٥ (٦ : ١٨) | جعر الجُعور | ١٩٧ (٢٠ : ٤٠) | المجدول |
| ١٠٤ (٢١ : ٢١) | جعفر الجافر | ١٧٢ (٥ : ٣٦) | جدى المجدون |
| ١٥٨ (٧ : ٣٢) | مُجْفَرَة الجنين | ١١٩ (٨ : ٢٥) | جذر الجَاذِر |
| ١٤٦ (١٥ : ٢٩) | جفا التَّجَافِي | (٤ : ٣١) | |
| ١٢ (٢٦ : ٢) | جلب المُجَلِّب | ٢١١ (٣٧ : ٤١) | جذع جذاعها |
| ٢١٠ (٣٥ : ٤١) | جلح مجلحة | ١٥٨ (٥ : ٣٢) | جذل جاذلة |
| ١٧٤ (١٥ : ٣٦) | جلد الجِلَاد | ١٦٧ (٢ : ٣٥) | جذم انجذم الوصال |
| ٤٧ (٢٣ : ١٠) | أَجَالِد | ٩ (١٣ : ٢) | جذمانا |
| ٤٦ (١٥ : ١٠) | الأجلاد | ١٤ (٤ : ٣) | جرب الجِرْبَة |
| ٥٤ (٣ : ١٢) | جلس الجَلْس | ١٤ (٤ : ٣) | |
| ١٥٩ (١٢ : ٣٢) | جلف المُجْتَلَف | (٢ : ٤٠) | |

| | | | |
|-----------------|----------------------------|-----------------|------------------------------|
| • (٧ : ٧) ٣٦ | جون جَوْن | • (٣٧ : ٤١) ٢١١ | جلام |
| • (٢٩ : ١٠) ٤٨ | جُون | • (١٣ : ١٢) ٥٦ | جلا |
| • (٢١ : ١٧) ٩٣ | جوا الجَوَّ | • (٤ : ٢١) ١٠٠ | تَجَلَّتْ عَمَائِي |
| • (٣ : ٣١) ١٥٢ | • (١١ : ٢١) ١٠٢ | • (١٣ : ٤١) ٢٠٥ | تَجَلَّتْ الظلام |
| • (٢١ : ٣) ١٩ | جيب جُيُوبِهَا | • (٩ : ٣٩) ١٨٨ | جَلَدُونْ |
| • (١ : ١٣) ٥٩ | حَدَّ الْمُحْتَدِ | • (٥ : ٣٨) ١٧٩ | أَعْمَى الجَلِيَّةِ |
| • (١٨ : ٢) ١٠ | حَثَّ حَثِثْ | • (١٩ : ٢٩) ١٤٧ | جَمَد الأَجْمَادِ |
| • (٢٦ : ١٦) ٨٨ | حَجَر يَرْبِضُ حَجْرَةً | • (٣ : ٣١) ١٥٢ | الجِمَادِ |
| • (٩ : ٧) ٣٦ | المَحْجِرِ | • (٨ : ٢٦) ١٢٤ | جَمَعَ جُمِعَ |
| • (١٧ : ١٠) ٤٦ | نُحْجِرْ | • (١ : ٤٢) ٢١٣ | جَمَلٌ أَجْمَلٌ |
| • (١١ : ٣٥) ١٦٩ | حِجَل الحِجَالِ | • (٧ : ٢٦) ١٢٤ | أَجْمَلِي |
| • (١٣ : ١٥) ٦٥ | الحِجْلَانِ | • (٦ : ٢١) ١٠١ | جَمَالِيَّةِ |
| • (٧ : ٢٤) ١١٤ | حَدَب الحَدَبِ | • (٢٥ : ١٦) ٨٧ | جَمَّ الأَجَمُّ |
| • (٧ : ٧) ٣٦ | حَدَبُ الإِكَامِ | • (١ : ٢٠) ٩٨ | جَنبٌ جَنَّبَتْهَا |
| • (٢٠ : ١٢) ٥٨ | حَدَث الأَحْدَاثِ | • (٢٥ : ٤٠) ١٩٨ | جَنَدَلُ الجَنَدَلِ الصَّمِّ |
| • (١٣ : ٥) ٢٨ | الحَدَثَانِ | • (١٩ : ٣) ١٨ | جَنَ الجَنَانِ |
| • (٣ : ٢٧) ١٣٠ | حَدَج الحُدُوجِ | • (٩ : ٤١) ٢٠٣ | الجِنَانِ |
| • (٣ : ٣٥) ١٦٧ | | • (٣٣ : ٤٠) ٢٠٠ | جَنَّةِ |
| • (١٦ : ٢١) ١٠٣ | حَدَسَ سَتَحَدِسُهُ | • (١٥ : ٣٨) ١٨٢ | جَهَضَ الجَهْضَمَ |
| • (١٦ : ٢١) ١٠٣ | المُنْحَدِسِ | • (١٢ : ٣٩) ١٨٨ | جَهَّمَ الجَهَامَ |
| • (٧ : ٢١) ١٠١ | حَدَمَ احْتَدَمَ | • (١٢ : ٤١) ٢٠٤ | |
| • (١٧ : ٣) ١٨ | حَرَب الحَرَبِيبِ | • (٢٥ : ٢) ١٢ | جَوِبٌ تَتَجَوَّبُ |
| • (٥ : ٨) ٤٠ | المَحْرُوبِ | • (٢٣ : ٧) ٣٩ | مَجْتَابُو الحَدِيدِ |
| • (٧ : ١١) ٥٠ | حَرَج الحَرَجِ | • (٨ : ٢) ٨ | جَوَزُ أَجْوَازِ الجَوَاءِ |
| • (١٤ : ٢٩) ١٤٥ | الحُرُوجِ | • (٣ : ١٠) ٤٣ | جَوْلُ جَائِلَةِ الوَسَّاحِ |
| • (٢٦ : ٢٩) ١٤٩ | حَرَزَ أَحْرَازَ مَوْتَلَا | • (٦ : ٣٦) ١٧٢ | يَسْجُلُنَ بِالأَبْطَالِ |

| | | |
|----------------|-----------------|------------------------------|
| حرف الحَرْف | ٣٥ (٦: ٧) ١١٠٤ | حقق حامى الحقيقة ٥٦ (١٣: ١٢) |
| حزق الحازقة | ١٣٢٤ (٩: ٢٣) | حقوق الأحقى ٢١١ (٢٧: ٤١) |
| حشد الحاشد | ٢٠٧ (٢٤: ٤١) | حكم الحكم ١٩٢ (١: ٤٠) |
| حشش يحشش | ٢٠٦ (١٩: ٤١) | حكمت حكمت ١٣٧ (١: ٢٨) |
| حصب الحاصب | ١٩٦ (١٥: ٤٠) | حلب الخلب ٨ (٤: ٢) |
| حصر الحصار | ١٥٤ (١٠: ٣١) | متعلّب الكفّين ١٥٥ (١٣: ٣١) |
| حضر الإحضر | ١٠ (١٤: ٢) | المُخلّب ١٠ (١٦: ٢) |
| الاحتضار | ١٩٨ (٢٢: ٤٠) | حلس الأحلاس ٥٠ (١٠: ١١) |
| حفظ حافظ السمع | ١٠٣ (١٢: ٢١) | ١٩٩ (٢٨: ٤٠) |
| الحفيظة | ٦٦ (٢٢: ١٥) ٧٩٤ | حلّ الحلال ٩ (٩: ٢) ٢٠٩ |
| حفل يحفل لونها | ٤٠ (٤: ٨) | ٤١ (٢٩: ٤١) |
| حقب الأقب | ٨٢ (٦: ١٦) ١٩٥٤ | حلّ الناقب ٢٠٦ (١٩: ٤٢) |
| استحقب | ٨٣ (١٣: ١٦) | الحلول ٤ (١٧: ١) ٢١ |
| الحقب | ١٣٤ (٢١: ٢٧) | ٤ (١٢: ٤) |
| مستحقبون | ٧ (٢: ٢) | ٢١ (٧: ٤) |
| حقف الحقف | ٣٥ (٦: ٧) ١٨٧٤ | ٢٠٩ (٣٠: ٤١) |
| | ٣٩ (٧: ٣٩) | حشش حمشة الشوى ١٠١ (٨: ٢١) |
| | ١١٨ (٢: ٢٥) | حمل المول ٢ (٦: ١) |
| | ٣١ (٣: ٦) ٢١٩٤ | احتملوا ١٢٩ (٢: ٢٧) |
| | ٤٦ (٢: ٤٦) | لتحمّلين ٩ (١١: ٢) |
| | ١٩ (٢١: ٣) | تحمّل أهلها ١٠٩ (٥: ٢٣) |
| | ٥١ (١٢: ١١) ٥٥٤ | ١٣٠ (٥: ٢٧) |
| | ٨٢ (٨: ١٢) | ٣٥ (٤: ٧) |
| | ١٦ (٩: ١٦) | ٤٨ (٢٨: ١٠) |
| | | ١٠٣ (١٤: ٢١) |
| | | ١٥٣ (٥: ٣١) |
| | | ١٠٣ (١٣: ٢١) |

- حنى تَحْنَسُ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ ١١٤ (٦: ٢٤) .
حوت الحيتان ١٥٩ (٩: ٣٢) .
حوذ الحوذان ٢٠٨ (٢٧: ٤١) .
حور حار، مجور ٩١ (٩: ١٧) .
الحِوَارُ ٦٣ (٧: ١٥) .
حوز حوض حَوْزَتَهُمْ ٥ (١٩: ١) .
حول الحَوْلُ ١٦٣ (٩: ٣٤) .
الحِيَالُ ١٨٧ (٨: ٣٩) .
حَبَّ حَبٍّ ٦ (٢٥: ١) ، ١٢٠ .
(١١: ٢٥) ، ١٦٢ (٧: ٣٤) .
حَبَّ حَبٍّ ٦ (٢٥: ١) .
حَبَّ حَبٍّ ٥١ (١٣: ١١) .
حَبَّ السَّبَاعِ ١٨١ (١٢: ٣٨) .
خبر الحَبَابِ ٣٧ (١١: ٧) ، ٥٥ .
(٥: ١٢) .
الخَبُورُ ٩٦ (١١: ١٨) .
خبل الحَبَابِ ١١٩ (٦: ٢٥) .
ختر الخَبُورُ ٩٥ (٥: ١٨) .
خَدْبُ خَدْبِ الْأَنْبَابِ ١٩٧ (٢١: ٤٠) .
خدر خَدَارِي ١٩٣ (٦: ٤٠) .
الخَدُّورُ ٨٧ (٢٥: ١٦) .
المُخَدَّرَاتُ ١٦٧ (٣: ٣٥) .
خدم الخِدَامِ ١١٦ (١٣: ٢٤) ،
(٩: ٣٩) ١٨٨ .
خذف حصي الخِذَافِ ١٤٦ (١٨: ٢٩) .
خذل الخِذُولُ ٨ (٤: ٢) ، ٢٠٣ .
- (٧: ٤١) .
خرب خَرِبُ المِشَاشِ ١٥٤ (٩: ٣١) .
خور خَوَّرُ نَعَالِهَا ١٤٦ (١٨: ٢٩) ،
(٧: ٣٥) ١٦٨ .
خِرص ذات خِرْصٍ ٩٢ (١٤: ١٧) .
المِخَارِصُ ١٨٣ (١٧: ٣٨) .
خِرْق الخِرْقُ ٤٥ (١٤: ١٠) ، ١٥٨ .
(٧: ٣٢) ، ٢٠٣ (٩: ٤١) .
الخَرِيقُ ٨٢ (٨: ١٦) .
خزرد الخَزْرَدَةُ ٢٣٠ (٥) .
خزرم المِخْرَمُ ١٩٤ (٨: ٤٠) .
خشش يَحْشُشُ ١٢٢ (١٧: ٢٥) .
خشع الخِشْعُ ١٣٠ (٥: ٢٧) ، ١٤٤ .
(٩: ٢٩) .
خشف الخِشْفُ ٨ (٣: ٢) .
خصب الخِصْبَةُ ١٩٦ (١٤: ٤٠) .
خصل الخِصَالُ ١٠٢ (١١: ٢١) .
خضب الخِضَابَةُ ٣٧ (١٤: ٧) ، ١٥٤ .
(٨: ٣١) .
الخِضْبُ ٣٧ (١٤: ٧) .
خضع خِضْعُ ١٢٩ (١: ٢٧) .
خضل خاضل الكف ١٧٢ (٥: ٣٦) .
خَضِلُ الأَقَاهِي ٤٣ (٤: ١٠) .
خطب الأَخْطَبُ ١٩٧ (٢١: ٤٠) .
خطر الخَطَّارَةُ ١٥٨ (٦: ٣٢) ،
(٧: ٣٨) ١٧٩ .
خفروه أَخْفَرُوهُ ٢١ (٩: ٤) .

| | | | | | |
|-------------------|--------------|-----|------------------------|----------------|-----|
| ١٠٢ (٢١ : ١١) . | الجمائل | خمل | ٩٠ (١٧ : ١) . | الحفارة | |
| ٧١ (٣٦ : ١٥) . | الخُشْبِي | خنث | ١٨٧ (٦ : ٣٩) ، | تستخف | خفف |
| ٧٦ (٥٠ : ١٥) . | الخنْدِيد | خند | ١٨٨ (١٢ : ٣٩) . | | |
| ٢٠٤ (١٢ : ٤١) . | الأخْضَس | خنس | ١١٠ (١٠ : ٢٣) . | خفق | خفق |
| ١٣٩ (٧ : ٢٨) . | الخُشْف | خنف | ٣٥ (٤ : ٧) ، ٤٨ | الخليج | خلج |
| ٦٥ (١٣ : ١٥) . | الخَوْد | خود | ١١٤ ، (٢٥ : ١٠) . | | |
| ٤٤ (٧ : ١٠) . | المخُوف | خوف | ١١٨ (٤ : ٢٥) . | اختلجت عيني | |
| ١٣٢ (١٥ : ٢٧) ، | تخوون | خون | ٥٧ (١٦ : ١٢) . | تخالجت الأهواء | |
| ١٦٨ (٥ : ٣٥) . | | | ١٣٠ (٦ : ٢٧) . | الخوالد | خلد |
| ٧٤ (٤٥ : ١٥) . | الخِوَاء | خوى | ١٠٢ (١١ : ٢١) ، ١٨٦ | المُخْلِيس | خلس |
| ١٢٧ (١٧ : ٢٦) . | المُخَوِّي | | ١٤٠ (١٢ : ٢٨) . | أَخْلَصَ | خلص |
| ١٧٠ (١٤ : ٣٥) . | مُخَوِّيَات | | ٨ (٥ : ٢) ، ٣٥ | الخليط | خلط |
| ١٨٩ (١٤ : ٣٩) . | الخَيْفَانَة | خيف | ٥٤ (١ : ١٢) ، ٦١ | | |
| ١٧٥ (٢ : ٣٧) . | التخايل | خيل | ١٢٩ ، (١ : ١٥) ، ١٧٨ | | |
| ١٣٣ (١٦ : ٢٧) ، | تخيّل | | (٤ : ٣٨) . | | |
| ١٤٥ (١٣ ، ٢٩) ، | | | ١٢٦ (١٤ : ٢٦) ، | يساقون خلفه | خلف |
| ٢٢١ (٩ : ٤٦) . | | | ١٤٦ (١٧ : ٢٩) . | الخلاف | |
| ١٠٥ (٢٢ : ٢١) . | خام | خيم | ١٢٥ (١٢ : ٢٦) ، | المُخْلِيف | |
| ٦ (٢٤ : ١) . | لا تخيم | | ١٥٥ (١٣ : ٣١) . | | |
| ١٨٤ (٢٠ : ٣٨) . | المستخيم | | ١٣٨ (٤ : ٢٨) . | تختلف | |
| ٢ (٥ : ١) . | أدبروا | دبر | ١٠٢ (١٠ : ٢١) . | الخليقة | خلق |
| ١٤ (٤ : ٣) . | الدّبار | | ١٨١ (١٢ : ٣٨) . | خلل الغبار | خلل |
| ٢٢٢ (١٢ : ٤٦) ، | الدّجى | دجى | ٧٢ (٤٠ : ١٥) . | الخللات | |
| ٢٢٤ (٢٣ : ٤٦) . | | | ٣ (١١ : ١) . | تخلّس | خلا |
| ٣٧ (١٢ : ٧) . | دواخن تنضب | دخن | ٥٨ (١٩ : ١٢) . | تخدوا | خمد |
| ١٣٥ (٢٥ : ٢٧) . | الدّروء | درا | ١٠٢ (١٠ : ٢١) . | المُخْمِس | خمس |
| ٧٥ (٤٨ : ١٥) . | الدّرة | درر | | | |

| | |
|----------------------------------|--|
| المُدَّكَرَةُ ٣٥ (٦ : ٧) ١٦٢ ، | درع ادْرَع ٢٠٤ (١٠ : ٤١) . |
| ٠ (٨ : ٣٤) | درى المدْرِى ٢٠٣ (٧ : ٤١) . |
| ذكا الذِّكَاءُ ٤ (١٥ : ١) | دسر دُسِّر ٤٧ (٢٤ : ١٠) . |
| ذمل الذَّمُول ١٠١ (٦ : ٢١) | دفع دافَعْتُ ٢١٧ (١ : ٤٤) . |
| ذمم الذَّمَام ٢٠٧ (٢٣ : ٤١) | المدَّافِع ٢١٠ (٣٣ : ٤١) . |
| ذنب الذَّنَابِي ٩٠ (٤ : ١٧) | الْمُنْدَفِع ٤٥ (١٢ : ١٠) . |
| الذَّنُوبُ ٢١ (٩ : ٤) | دقق دَقَّ المَطِي ٢٠٠ (٣٢ : ٤٠) . |
| ذهب المُنْذَهَب ٣٣ (١ : ٧) | دكن دُكِن العِظاف ١٤٧ (٢٢ : ٢٩) . |
| ذود ذادَهْنٌ ٥٢ (١٩ : ١١) | دلج أدَلَج ١٩٦ (١٦ : ٤٠) . |
| تذودون ٢١٨ (٤ : ٤٥) | دلل المُدَلِّة ١٨٢ (١٥ : ٣٨) . |
| ذيم الذِّام ٢٠٧ (٢٢ : ٤١) | دهم المُدْهَم ١٣٤ (٢٣ : ٢٧) . |
| رأد رَأَد الضحى ٨٣ (١٣ : ١٦) | دمم المُدَمَّم ١٩٧ (١٨ : ٤٠) . |
| رأل الرِّئَال ٣٧ (١٤ : ٧) | دمى الداميات فخورها ٨ (٨ : ٢) . |
| ربب أرَبٌ ٢٢٠ (٣ : ٤٦) | دهقن دهاقين أنباط ١١٣ (٣ : ٢٤) . |
| ربذ الرِّبِذ ٢٨ (١٢ : ٥) ٥٢ ، | دهم دَهَمَنَّهُم ، دَهَمًا ١٨٣ (١٩ : ٣٨) . |
| ٠ (١٧ : ١١) | دور الدائرة ١٠٣ (١٤ : ٢١) . |
| ربوب الرِّبُوب ٩ (٩ : ٢) ٣٨ ، | ذأب ذَوَابِي ١٥ (٧ : ٣) . |
| ٠ (٢٠ : ٧) | ذحل الذَّحَل ١٧ (١٥ : ٣) . |
| ربع رابع ، الرِّبْع ١١٣ (١ : ٢٤) | ذرا ذرَاها ٥٥ (٨ : ١٢) . |
| ٠ (٩ : ٢٦) ١٢٥ | ذراها ٢٢٣ (١٧ : ٤٦) . |
| ٠ (٢ : ٢٤) ١١٣ | أذري الدمع ٢٧ (٨ : ٥) . |
| ٠ (٥ : ٣) ١٤ | ذعلب الذَّعْلِب ٣٥ (٥ : ٧) . |
| ٠ (٨ : ٣٩) ١٨٧ | الذَّعْلِبَةُ ١٥٣ (٧ : ٣١) ، |
| ٠ (٥ : ٣٤) ١٦٢ | ٠ (١١ : ٤١) ٢٠٤ |
| ٠ (٥٤ : ١٥) ٧٨ | ذفر الذَّفْرَى ١٩٨ (٢٢ : ٤٠) . |
| ٠ (٢٥ : ٤١) ٢٠٨ | ذكر الذَّكُور ٩١ (١٣ : ١٧) . |

| | | | |
|----------|------------------|-----|-------------|
| رثع | الرثاع | ١٠٩ | (٢ : ٢٣) |
| رثوع | الرثوع | ١٣٠ | (٤ : ٢٧) |
| المرثع | المرثع | ١٢١ | (١٣ : ٢٥) |
| رتك | الراتك | ١١ | (٢١ : ٢) |
| رتك | النعامة | ٣٨ | (١٥ : ٧) |
| رثث | رثث | ٢٢٠ | (٥ : ٤٦) |
| رجب | ليلة رجبية | ٨٢ | (٨ : ١٦) |
| رجع | راجع | ١١٧ | (١٥ : ٢٤) |
| رجع | مرفقها | ١١٠ | (١٠ : ٢٣) |
| الارتجاع | الارتجاع | ١١٢ | (٢١ : ٢٣) |
| رجم | الموجم | ١٨٣ | (١٩ : ٣٨) |
| رحب | رحب الذراع | ١٠٦ | (٢ : ٢٢) |
| الرحيب | الرحيب | ٢٣ | (٢٠ : ٤) |
| رحيب | السرب | ٥ | (٢٠ : ١) |
| رحح | الرحح | ١٠٢ | (١٠ : ٢١) |
| ردح | الرداح | ٤٧ | (٢٤ : ١٠) |
| ردف | الردف | ١٩٣ | (٥ : ٤٠) |
| الرداف | الرداف | ١٤٥ | (١٣ : ٢٩) |
| أردف | أردف | ١٣٩ | (٨ : ٢٨) |
| ٢٢٢ | | | (١٢ : ٤٦) |
| ردى | تردي | ١١٣ | (٣ : ٢٤) |
| رذذ | الرذاذ | ٩٦ | (٩ : ١٢) |
| رزأ | المرزأ | ١١٧ | (١٦ : ٢٤) |
| ١٢٦ | | | (١٣ : ٢٦) |
| رสบ | الراسب | ٤٢ | (٦ : ٩) |
| رسا | راسيات | ٢٠٦ | (١٩ : ٤١) |
| مراسيها | مراسيها | ٢٢٢ | (١٢ : ٤٦) |
| رثأ | الرثأ | ١٤٣ | (٤ : ٢٩) |
| الرثاء | الرثاء | ٢١ | (٩ : ٤) |
| رشق | المرشقات | ١١٩ | (٨ : ٢٥) |
| رصف | الرصف | ١٤٤ | (٨ : ٢٩) |
| رضح | الرضيح | ٥٠ | (٩ : ١١) |
| رعبل | الرعابيل | ١٩٩ | (٢٦ : ٤٠) |
| رعش | الرعش | ١٦٠ | (٣ : ٣٣) |
| رعم | رعم الخيل | ٤٦ | (١٧ : ١٠) |
| رعل | الرعال | ٩٧ | (٢ : ١٩) |
| رعن | الأرعن | ٣٩ | (٢٢ : ٧) |
| رعى | ارعوين | ١٩٣ | (٥ : ٤٠) |
| رغم | المراغم | ٢٠٢ | (٦ : ٤١) |
| رغا | رغاء البكر | ٩٧ | (١ : ١٩) |
| رغد | ارتغد الضريح | ٥٠ | (١٠ : ١١) |
| رقف | يرف | ٢٠٢ | (٥ : ٤١) |
| رفق | الرفاق | ١٦٣ | (١٠ : ٣٤) |
| رقب | الرقيب | ٥ | (٢١ : ١) |
| ١٥ | | | (١٠ : ٣) |
| المروقب | المروقب | ٣٦ | (١٠ : ٧) |
| رقص | إرقاص المطية | ٤٦ | (١٩ : ١٠) |
| رقق | رقرق الرقاق | ١٦٢ | (٧ : ٣٤) |
| رقل | أرقل | ٣٨ | (١٥ : ٧) |
| ٥٧ | | | (٢١ : ٤٠) |
| رقم | الرقم | ١٩٣ | (٦ : ٤٠) |
| الأرقم | الأرقم | ١٧٧ | (١ : ٣٨) |
| رقى | أرقى، رقى السليم | ٢١٧ | (٢ : ٤٤) |
| ركب | الركاب | ٢٤ | (١ : ٥) |

- ركا ركيّة سُئِبِك ٧٦ (٤٩ : ١٥) ٤
• (٣٦ : ٤١) ٢١١
رمس الرامسات ٩٤ (٣ : ١٨)
• (٢ : ٢١) ١٠٠ المرّمس
رمل المرّميلون ١١١ (١٦ : ٢٣)
• (٢٠ : ٤٦) ٢٢٣
رمم رمام ٢٠١ (٢ : ٤١)
رند الرند ٤٨ (٢٨ : ١٠)
رنا ترنو ٢٢٠ (٦ : ٤٦)
رهش الرّواهش ٩٥ (٤ : ١٨)
رهق المرّهقون ٢٢٤ (٢٣ : ٤٦)
رهم الرّهم ٥١ (١٢ : ١١)
رهن رهين بيلي ٢٧ (٨ : ٥)
الرّهينات ٦٦ (١٨ : ١٥)
رها الرّهو ٣٩ (٢٢ : ٧) ٩٢
• (١٦ : ١٧)
الرّهوة ١٨ (١٩ : ٣)
روأ الرّاء ١٣٤ (٢٤ : ٢٧)
روب روّبي ١٩٠ (١٧ : ٣٩)
روح رُوح (جمع أروح) ٥٢ (١٧ : ١١)
الأرّيجي ٢٨ (١٣ : ٥) ١٧٢
• (٤ : ٣٦)
مُسْتَرّاح ٤٤ (٩٩ : ١٠)
رود الرّواد ٢٠٨ (٢٧ : ٤١)
روع ريع سرّبهم ٢٠٩ (٢٩ : ٤١)
• (١ : ٢٧) ١٢٩ ريعوا
• (٧ : ٤٠) ١٩٤ يرّوعنا
- الرّوع ٩٠ (١٧ : ٣) ١٣٤
• (١١ : ٣٥) ١٦٩
الرّواع ١٠٩ (٥ : ٢٣)
الأرّوع ١٢٤ (٦ : ٢٦)
الرّوع ١٣٢ (١٣ : ٢٧)
يرّوع ٦ (٢٤ : ١)
روق الرّوق ٨٢ (٩ : ١٦)
روى ريبا المعصم ١٧٨ (٣ : ٣٨)
ربط الرّبط ١٩٣ (٦ : ٤٠)
ربع الرّيعان ١٧٣ (٩ : ٣٦)
زجر زجرت الطير ٢١٦ (٧ : ٤٣)
زجا تزجي ٣٩ (٢١ : ٧)
زحف الرّحف ٥ (٢٣ : ١) ٢٧
• (١٠ : ٥) ٢٨ (١١ : ٥) ٣٩ (٢٢ : ٧)
• (١١ : ٣١) ١٥٥ تزحف
زخرف الرّخرف ١٥٢ (٢ : ٣١)
زلق زلّق، زوّالق ١٤٨ (٢٤ : ٢٩)
زلل الأزل ٨٤ (١٥ : ١٦)
زلم المزلم ١٤٠ (١٢ : ٢٨)
زهر المزاهر ١٥٥ (١٥ : ٣١)
زهف ازدهفوا ١٣٨ (٦ : ٢٨)
زهق أزّهق ١٠٤ (١٨ : ٢١)
زها الزهّاء ٥ (٢٢ : ١)
زور الازورار ٦٢ (٣٠ : ١٥)
زوع يزاع ١٩٧ (٢٠ : ٤٠)
زوى زوتنا الحرب ٦٦ (١٩ : ١٥)

| | | | | | |
|-----------------|-------------------|--------|-----------------|----------|------------------------|
| ١٢٦ (١٤ : ٢٦) . | سرَعٌ | سرِع | ١٩٧ (٢٠ : ٤٠) . | زِيد | تَزِيدَتٌ |
| ٧٧٠ (٩ : ١١) . | سَرَاتُهُ | سِرَا | ١٧٩ (٧ : ٣٨) . | زَيْفُ | الزَيْفَاةُ |
| ١٠٠ (٥٢ : ١٥) . | سَرَاةُ الضَّحَى | | ٣٨ (١٥ : ٧) . | سَبَسَبُ | السَّبَسَبِ |
| ١٨٧ (٦ : ٣٩) . | | | ٣٢ (٦ : ٣٢) . | سَبَطُ | السَّبِيطِ |
| ٦٣ (٩ : ١٥) . | السَّارِيَةُ | سَرَى | ٣٧ (١٢ : ٧) . | سَبَغُ | السَّابِغَاتِ |
| ١٢٤ (٦ : ٢٦) . | سَطَعَ | سَطَع | ١٧٣ (٨ : ٣٦) . | سَبَلُ | أَسْبَلَتِ العَيْنَانِ |
| ١٢١ (١٤ : ٢٥) . | يَسْطَعُ | | ١٠٠ (٣ : ٢١) . | | أَسْبَلَتِ العَيْنِ |
| ١١٦ (١٢ : ٢٤) . | سَاطِعٌ | | ١٨٧ (٤ : ٣٩) . | سَبِي | تَسْتَبِيكٌ |
| ٩١ (١٢ : ١٧) . | السَّعُورُ | سَعِر | ٤٣ (٤ : ١٠) . | | |
| ١٧١ (٢ : ٣٦) . | سَعُورِ الوَغَى | | ٤١ (٥ : ٤١) . | سَبِجٌ | خَلِيقٌ سَبِيجٌ |
| ١٧٢ (٦ : ٢٦) . | مُسَعَّرَاتٌ | | ٥٠ (٦ : ١١) . | سَبْجَلٌ | السَّبْجَالِ |
| ٣ (١١ : ١) . | أَسْتَعْرَتٌ | | ١٧٠ (١٣ : ٣٥) . | سَبْجَمٌ | سَبْجَامٌ |
| ٨١ (٤ : ١٦) . | أَسْعَفَتْ | سَعَفٌ | ١٨٧ (٤ : ٣٩) . | سَبْجَمٌ | الأَسْجَمِ |
| ٤٩ (٤ : ١١) . | السَّفُوحُ | سَفَحٌ | ١٢٢ (١٨ : ٢٥) . | | |
| ١٣٠ (٦ : ٢٧) . | السَّفْعُ | سَفَعٌ | ١٥٧ (٣ : ٢٢) . | | |
| ٨٦ (٢٢ : ١٦) . | تَسْفُ الثُّدَى | سَفَفٌ | ٢٣١ (٨) . | | السَّحَمِ |
| ١٧٠ (١٤ : ٣٥) . | السَّفِينِ | سَفَنٌ | ٥٢ (١٩ : ١١) . | | سَحَاوَانٌ |
| ١٢٧ (١٩ : ٢٦) . | السَّقْبِ | سَقَبٌ | ٧ (٢ : ٢) . | | سَحْمٌ |
| ٩٩ (١ : ٢١) . | سَقَطِ اللُّوَى | سَقَطٌ | ٢ (٧ : ١) . | | سَدْرٌ |
| ١٨٦ (٢ : ٣٩) . | | | ١٣٤ (٢٤ : ٢٧) . | | سَدْفٌ |
| ١١٩ (٦ : ٢٥) . | سَقَاطِ الحَمْرِ | | ٢٨ (١٢ : ٥) . | | سَرَبٌ |
| ١٥٤ (٩ : ٣١) . | الأَسْقَفُ | سَقَفٌ | ٥ (٢٠ : ١) . | | رَحِيبُ السَّرْبِ |
| ٤٧ (٢٤ : ١٥) . | السَّقَائِفُ | | ٢٠٩ (٢٩ : ٤١) . | | رِيعٌ سَرِيهِمٌ |
| ٢٠ (٢ : ٤) . | السَّكُوبُ | سَكَبٌ | ٨٤ (١٥ : ١٦) . | | سَرَحٌ |
| ١٢١ (١٣ : ٢٥) . | لَمَّا يَسْكُنُهُ | سَكَنَ | ٨٢ (٧ : ١٦) . | | سَرَرٌ |
| ١١ (٢١ : ٢) . | السَّلِيْبِ | سَلَبٌ | ٦٨ (٢٩ : ١٥) . | | السَّرَارِ |
| | | | ٢٠٣ (٧ : ٤١) . | | الأَسْرَةِ |

| | | | | |
|------|---------------|---------------|-----------------------------|----------------|
| سنن | سننوا | ٩٥ (٥ : ١٨) | المستلوب | ٤٠ (٥ : ٨) |
| سلح | يُسنن | ٢٠٢ (٦ : ٤١) | المسالح | ٧٣ (٤٤ : ١٥) |
| سلع | السنن | ٤٥ (١٢ : ١٠) | السلع | ٦٩ (٣٠ : ١٥) |
| سلف | تسنن | ١١٤ (٧ : ٢٤) | السلف | ٥ (٢٢ : ١) ١٥٩ |
| | أسهل | ٥٢ (١٦ : ١١) | | ٠ (١٣ : ٣٢) |
| | | ٢١٠ (٣٣ : ٤١) | 'سلافنا | ٦٧ (٢٤ : ١٥) |
| سهم | السهم | ٢٠٣ (٩ : ٤١) | سلم | ٢١٤ (٤ : ٤٢) |
| سود | السوادى الرضخ | ٥٠ (٩ : ١١) | | ٢١٦ (٥ : ٤٣) |
| | سود ثموه | ٢١ (١٠ : ٤) | السلام | ٢٠٣ (٧ : ٤١) |
| سور | السورة | ١٤٩ (٢٩ : ٢٩) | أصلمه | ٢٠٥ (١٤ : ٤١) |
| سوف | استاف | ٣٦ (٩ : ٧) | المسلم | ١٢٨ (٢٢ : ٢٦) |
| سوق | السوقه | ٢٠٠ (٣١ : ٤٠) | يسلي | ٢٠٥ (١٥ : ٤١) |
| سوم | نسومك | ٢٠٧ (٢٢ : ٤١) | السميدع | ٢٢ (١٧ : ٤) |
| | يسومون | ٦٩ (٢٠ : ١٥) | سمر | ٨٧ (٢٤ : ١٦) |
| | سوموا | ١٢٨ (٢٠ : ٢٦) | 'سمر العوالي، السمر النواهل | ١٧٣ |
| | المستومة | ١٦٦ (٢٥ : ٣٤) | | ٠ (١٠ : ٣٦) |
| | المستام | ١٥٩ (١٠ : ٣٢) | سمل النطاف | ١٤٦ (١٦ : ٢٩) |
| سي | السي | ٥٥ (٥ : ١٢) | سهم | ١٢٦ (١٥ : ٢٦) |
| شام | الاشام | ١٧٨ (٤ : ٣٨) | سهر | ١٤٥ (١٤ : ٢٩) |
| شاو | سأته الخيل | ٢٨ (١٢ : ٥) | سنيك | ٧٦ (٤٩ : ١٥) |
| | الشأو | ٣٧ (١٣ : ٧) | | ٢١١ (٣٦ : ٤١) |
| شباب | يشب | ٤٦ (١٦ : ١٠) | السنايك | ٨٥ (٢٠ : ١٦) |
| | الشبوب | ٢٣٢ (٣ : ١٠) | سند | ٥٠ (١٠ : ١١) |
| شم | الشميم | ٣٥ (٦ : ٧) | المسند | ١٢٤ (٣ : ٢٦) |
| | | ١٨٧ (٨ : ٢٩) | طوال المسند | ٦٠ (٢ : ١٤) |
| | | | سنف | ٧٣ (٤٤ : ١٥) |
| | | | سنم | ١٣٦ (٢٩ : ٢٧) |

| | | | |
|-----|------------------------------------|-----------------------|----------------------------------|
| شطب | شَطَطَت ١٣ (١: ٣) ٦٦ | شجوب | الشَّجُوب ١٤٦ (١٧: ٢٩) |
| شطن | أَسْطَانِ الدَّلَاءِ ١٧ (١٣: ٣) | شجج | شَجَّجْتُ ١٤٧ (٢٠: ١٩) |
| شعب | أَسْطَانِ القَلِيبِ ٢٣ (١٩: ٤) | أشج | أَشَجَّ ٢٢٢ (١٢: ٤٦) |
| شعف | الشَّعُوبِ ١٣ (١: ٣) | تَشَجُّجٌ | ٣٦ (١٠: ٧) |
| شغل | المَشَاعِبِ ٩٢ (١٥: ١٧) | شجر | شَجَرْنَا بِأَرْمَاحٍ ٢٣ (١٩: ٤) |
| شغا | الشَّعْفَاتِ ٢١٦ (٢: ٤٣) | | ٩٢ (١٧: ١٧) |
| شفق | المَشْعُوفِ ١١٨ (٢: ٢٥) | المُشَجَّرَاتِ | ٤٨ (٢٦: ١٠) |
| شلق | مُشْعَلَةَ النُّحُورِ ١٨١ (١١: ٣٨) | تَشَاوِرُ الأَبْطَالِ | ٢٨ (١٥: ٥) |
| شلق | الشَّغْوَاءِ ١٤٨ (٢٥: ٢٩) | سَحَطَتِ | ١٥٧ (٢: ٣٢) |
| شلق | سَفَّهَا الأَمْرَ ١٣٤ (٢١: ٢٧) | سَحَطَ المَزَارِ | ٨٠ (١: ١٦) |
| شلق | سَقَّانُ قَطْرٍ ١٠٣ (١٢: ٢١) | الشَّدَبِ | ١٣٥ (٢٥: ٢٧) |
| شلق | الشَّقَاءِ ٤٧ (٢٠: ١٠) | سَدَّانِ الحِصِيِّ | ١٦٨ (٦: ٣٥) |
| شلق | ١٨٩ (١٤: ٣٩) ٢٢٨ (١: ٢) | شَرَعَتِ الأَسْنَةُ | ٤٠ (٣: ٨) |
| شلق | الشَّلَالِ ١١١ (١٦: ٢٣) | شَرِيعَةُ مَأْزِمٍ | ١٩٦ (١٧: ٤٠) |
| شلق | ١٣٥ (٢٦: ٢٧) | القِنَاءُ شُرْعٌ | ١٨٣ (١٦: ٣٨) |
| شلق | الشَّلِّ ١٩ (٢٠: ٣) | البَيْضِ شِوَارِعٌ | ١١٦ (١٤: ٢٤) |
| شمر | شَمَّرَتْ حَرْبٌ ٢٣ (٢٠: ٤) | الأَشْرَافِ | ١٠٤ (٢٠: ٢١) |
| شمس | ٤٥ (١٠: ١٠) | الأَشْرَافِ | ٢٣٥ (٥) |
| شمم | ٢٢٣ (٢٢: ٤٦) | المُشْتَرَفِ | ١٤٠ (١١: ٢٨) |
| شمع | المُتَشَمِّسِ ١٥٤ (٢١: ٢١) | الشُّرْبِ | ٣٩ (١٣: ٧) |
| | شُمُّ العَرَانِينِ ٥٧ (١٧: ١٢) | | ١٨٩ (١٥: ٣٩) |
| | ١٤١ (١٥: ٢٨) | الشُّوَابِ | ١٤١ (١٥: ٢٨) |
| | ١١٠ (٩: ٢٣) | الطَّعْنِ الشُّزْرِ | ١١١ (١٥: ٢٣) |
| | | طَعْنَةُ سَزْرِ | ١١٧ (١٥: ٢٤) |
| | | الشَّاهِي | ٥٣ (٢٠: ١١) |

- المُسْتَنْعَات ٣ (١ : ١٢) .
شَنَنْ غَرَبَ شَنْ ٤٩ (١١ : ٥) .
الشَّنُون ١٣٣ (١٧ : ٢٧) .
شَهْرُ الْمُسَهَّرِ ٨٩ (٢٩ : ١٦) .
شَوْقُ شَاقٍ ١١٠ (٧ : ٢٣) .
شَوَى الشَّوَى ٥٥ (٦ : ١٢) ، ١٠١٤ ،
(٨ : ٢١) .
شَيْخُ الْإِسْحَاحَةِ ١٢٦ (١٦ : ٢٦) .
المُشِيحُ ٥١ (١١ : ١١) .
شَيْنُ الشَّيْثَانِ ٢١٨ (٢ : ٤٥) .
صَابُ صَيْبَانَ الصَّقِيعِ ٨٣ (١١ : ١٦) .
صَبَحَ صَبَّحْنَاهُ ٥ (٢٣ : ١) .
صَحْلٌ مَاتَمَ صَحْلٌ ١٢٣ (٢ : ٢٦) .
صَدَعُ الصَّدْعِ ١٤٨ (٢٤ : ٢٩) .
صَدَّعَنَّ ٩٢ (١٥ : ١٧) .
تَصَدَّعُ ١٢٢ (٨ : ٢٥) .
صَدَمُ المِصْدَمِ ١٨٠ (١٠ : ٣٨) .
صَدَى الصَّدَى ٤٩ (٢ : ١١) ، ٢٢١٤ ،
(٧ : ٤٦) .
صَرَحَ الصَّرِيحِ ٩ (١٣ : ٢) .
صَرَدَ الصَّرْدِ ٥٥ (٧ : ١٢) .
صَرَفَ صَرَفُوا ١٣٨ (٥ : ٢٨) .
تَصَرَّفَ ١٥٣ (٧ : ٣١) .
الصَّرْفُ ١٩٧ (٢٠ : ٤٠) .
الصَّرِيفُ ١٥٠ (١ : ٣٠) .
يَنْصَرِفُ ١٣٩ (٩ : ٢٨) .
صَرَمَ صَرَمَتَ جِبَالِكَ ١٧٨ (٤ : ٣٨) .
الصَّرْمُ ١٤٥ (١١ : ٢٩) .
مُحَلِبَّتُ صَرَامُ ٢٠٧ (٢١ : ٤١) .
الصَّرِيمَةُ ٢٠٥ (١٣ : ٤١) .
الصَّرَائِمُ ١٥٦ (١٦ : ٣١) .
المُصَرَّمُ ١٩٦ (١٥ : ٤٠) .
صَعَدَ الصَّعْدَةُ ٥٢ (١٩ : ١١) .
أَصْعَدَتُ ٦٨ (٢٨ : ١٥) ،
٢٢٩ (٣) .
يُصْعِدُ ٢٢٩ (٣) .
صَعَرَ صَعِرَتُ ١٥١ (٢ : ٣٠) .
صَعُرَ الخُدُودُ ١٩١ (١٩ : ٣٩) .
الصَّيْعَرِيَّةُ ١٩٥ (١٢ : ٤٠) .
صَعَلَ الصَّعْلُ ١٥٤ (٩ : ٣١) .
صَعَلَكَ التَّصَعْلَكَ ٤ (١٥ : ١) .
صَفَا المِصْفِيَّاتِ ٢١٢ (٣٨ : ٤١) .
صَفَرَ صَفِرَتُ ٢٠٧ (٢٣ : ٤١) .
تَصَفَّرَ ٢٣٠ (٥) .
الصَّفَارُ ٢٣١ (٨) .
صَفَقَ الصَّفَاقِ ١٦٢ (٨ : ٣٤) .
صَلَتِ الصَّلَاتُ ١٠ (١٤ : ٢) .
صَلَفَ صَلِيفِ القِدِّ ١٤٠ (١٢ : ٢٨) .
صَلَقَ صَلَقَنَّ ، صَلَقَةَ ١٨٤ (٢١ : ١٨) .
صَلَّمَ المِصْلَمُ ١٥٤ (٩ : ٣١) .
الصَّيْلَمُ ١٨٠ (٩ : ٣٨) .
صَعَّ الصَّوَامِعِ ١١٣ (٣ : ٢٤) .

- صنع الصنيع ١٣٤ (٢٢ : ٢٧) .
أصداف الصنّاع ١٠٢ (١٠ : ٢١) .
صوب صاب ٢٥ (٢ : ٥) .
صوب الغمام ١٢ (٢٦ : ٢) .
صوب ٦٨ (٢٧ : ١٥) .
المستصوب ٨ (٣ : ٢) .
صور الصوار ٦٥ (١٦ : ١٥) .
صوع صعنا ٩٨ (٤ : ٢٠) .
صوم صام ١٩٨ (٢٥ : ٤٠) .
صيام ١٩٠ (١٩ : ٣٩) .
صوى الأصواء ١٣٥ (٢٧ : ٢٧) .
١٩٩ (٢٧ : ٤٠) .
ضب تضب ليشاتها ٢٩ (١٧ : ٥) .
١٨٣ (١٨ : ٣٨) .
ضبر مضبورة القرى ١٠١ (٦ : ٢١) .
المضبورة ٤٦ (١٥ : ١٥) .
٢٢١ (٩ : ٤٦) ، (٢٤ : ١٠) .
ضحا الضحاء ١ (٢ : ١) .
ضاحي منه ٨٣ (١١ : ١٦) .
ضرد ضريها ١٠١ (٧ : ٢١) .
ضرس الضروس ٣ (١١ : ١) ، (١٠ : ٣) .
ضرع الضروع ١٣٦ (٢٩ : ٢٧) .
ضرم الضرام ١١١ (١٤ : ٢٣) .
ضرا الضراء ٥ (٢١ : ١) ، ١٥ .
٣ (١٠ : ٣) .
الضراء ٦ (٢٥ : ١) .
- ضطر ضياطرة الجعور ٩٥ (٦ : ١٨) .
ضعف الضيغم ١٨١ (١٢ : ٣٨) .
ضعن ذات الضغن ١٦٣ (١٠ : ٣٤) .
ضفا يصفو ٦٦ (٢٠ : ١٥) .
ضمر المضمار ١٤٠ (١٢ : ٢٨) .
يضمّر ٧٧ (٥١ : ١٥) .
تضمّر ٨٦ (٢٢ : ١٦) .
الاضطمار ٦٥ (١٣ : ١٥) .
ضمز ضمزات، ضمز الحمار ٧٠ (٣٤ : ١٥) .
الضامزة ٣٨ (١٦ : ٧) .
ضوع يصفوع ٢٠٣ (٨ : ٤١) .
ضيف المضاف ٥٢ (١٧ : ١١) ، ١٥٠ .
٢٩ (٣٠ : ٢٩) .
تصيفه ٥١ (١٢ : ١١) ، ٥٥ .
١٢ (٧ : ١٢) .
ضيل الضيال ١٤٣ (٥ : ٢٩) ،
١٦٧ (٤ : ٣٥) .
طبع الطبع ١٢٦ (١٣ : ٢٦) .
طبي طبيئها ٧٤ (٤٥ : ١٥) .
طعر تطحّر ١٦٨ (٧ : ٣٥) .
الطحور ٩٦ (١٠ : ١٨) .
طنخي أطاخيها ٢٢٤ (٢٣ : ٤٦) .
طرد المطرد ٤٠ (٢ : ٨) .
المستطرّد ٦٠ (٣ : ١٤) .
طرف الطرف ٤ (٨ : ١٠) .
طربني ١١٩ (٥ : ٢٥) .
المطروف ١٣٧ (١ : ٢٨) ،

| | | | |
|------------------|----------------|-----------------|--------------------|
| ١١ (٢٣ : ٢) | ظعنات | ١٤٤ (١٠ : ٢٩) | |
| ٦٤ ، (٧ : ١) ٢ | الأظعان | ١٦٨ (٦ : ٣٥) | طرق الطَّرَق |
| ١٠ (١٠ : ١٥) | | ١٧٨ (٣ : ٣٨) | طفل الطَّغْلَة |
| ٤٣ (٤ : ١٠) | ظلمه | ٣٩ (٢١ : ٧) | مطافلها |
| ١٣٨ (٤ : ٢٨) | الظلمان | ٢٣ (١٨ : ٤) | طلب الطَّلُوب |
| ٨٧ (٢٤ : ١٦) | أظمى | ١٣٠ (٥ : ٢٧) | طلع الطَّلُوع |
| ١٦٨ (٦ : ٣٥) | المعبد | ١٣٥ (٢٧ : ٢٧) | |
| ٨٢ (٦ : ١٦) | المعبر | ٤٤ (٨ : ١٠) | طمر الطَّيْمِرَة |
| ٨٨ (٢٦ : ١٦) | المعبر | ١٨٣ (١٩ : ٣٨) | |
| ١٦٧ (٤ : ٣٥) | العُبري | ٣٩ (٢٢ : ٧) | طنب المُطْنِب |
| ١١٠ (١٢ : ١٣) | عَبَل الذراع | ١٠٢ (١١ : ٢١) | طوع أطاع له |
| ١٧٥ (٣ : ٣٧) | المعابل | ١٦٧ (٤ : ٣٥) | |
| ١٢٧ (١٩ : ٢٦) | العَبَام | ٥٥ (٧ : ١٢) | طوى الطاوي |
| ١٨٠ (٩ : ٣٨) | أُعْتَبُوا | ١٢٠ (٨ : ٢١) | |
| ١٦٢ (٦ : ٣٤) | العَتاق | ١٤٧ (١١ : ٢٥) | |
| ١٦٦ (٢٠ : ٣٤) | | | (١٩ : ٢٩) |
| ١٩ (٢٠ : ٣) | عجبها | ٢٢٠ (٤ : ٤٦) | طَيَّبْتَهَا |
| ٤٧ (٢٠ : ١٠) | عجلز | ٩٥ (٤ : ١٨) | ظَار الأظَار |
| ١٠١ (٦ : ٢١) | عجنس العَجْنَس | ١ (٣ : ١) | ظعن ظعن ، ظعننت |
| ١٦٩ (١١ : ٣٥) | عدا | ٢٠١ (٢ : ٤١) | ١٢٩ (٢٧ : ١ : ٢) |
| ٧٥ (٤٧ : ١٥) | عذار | ٢٠٦ (١٨ : ٤١) | ظَعْنُوا |
| ١٠٤ (١٩ : ٢١) | عذيرها | ٩ (١١ : ٢) | الظَّعِينَة |
| ٤٢ (٤ : ٩) | عذرتي | ٢ (١٤ : ٢) | |
| ٥٥ (٥ : ١٢) | العذافة | ٣٥ (٤ : ٧) | ظَعْنَهُمْ |
| ١٣٣ (٥ : ٢١) | | ٤٩ (٢ : ١١) | الظَّعَان |
| ١٦٢ (٧ : ٣٤) | | ١٦٧ (١ : ٣٥) | |
| ٢٢٢ (٤٦) | | | (١٥ : ١ : ٢) |
| (١١) | | | ١٩٣ (٤ : ٤٠) |

| | | | | |
|------------------------------------|--|---|-----------------------------|---------------------|
| عذق | عذوق خصبة ١٩٦ (١٤ : ٤٠) . | عذق | عزف تَعَزِف ١٥٥ (١٥ : ٣١) ، | |
| عرد | عَرَدَ ١١٤ (٦ : ٢٤) . | عرد | عزف ٢٠٣ (٩ : ٤١) . | |
| عرد | يَعْرُدُ ١٥٣ (٥ : ٣١) . | العزوف | عزف ١٥١ (٣ : ٣٠) . | |
| عُرَّتْهَا | ٢٢٣ (٢٢ : ٤٦) . | عزل عَزَلِيهِ ٢٠٨ (٢٦ : ٤١) . | عزف | عزف ١٠٣ (١٤ : ٤٠) . |
| عرس | المُعْرَسُ ١٠٣ (١٢ : ٢١) ، | عزا تَعْتَزِي ١٨١ (١١ : ٣٨) . | عرد | عرد ١١٤ (٦ : ٢٤) . |
| | ١٤٦ (١٦ : ٢٩) . | عسف العافية، المُعْتَسِفُ ١٥٨ (٧ : ٣٢) . | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| عرض | عَرَّاصُ الْمَهْرَةِ ٨٧ (٢٤ : ١٦) . | عشر العِشَارُ ٦٤ (١٢ : ١٥) . | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| عرض | بيضاء العوارض ١٧٨ (٣ : ٣٨) . | عصب المُعْصَبُ ٣٨ (١٨ : ٧) . | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| عزعر | العَرَّعَرُ ٨١ (٢ : ١٦) . | عصر الأَعْصَرُ ٨١ (٤ : ١٦) . | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| عرف | تَعْتَرِفُ ٢٤ (١ : ٥) ، ١٣٧ (١ : ٢٨) . | المُعْصِرُ ٨١ (٣ : ١٦) . | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| | اعترافي ١٤٤ (٩ : ٢٩) . | عصف المُعْصِفَاتُ ٤٣ (٢ : ١٠) . | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| | المُعْتَرِفُ ١٥٧ (٢ : ٣٢) . | عضد تَعْضِدُ ١٧٦ (٤ : ٣٧) . | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| عرق | العَرَّاقِي ٥٠ (٨ : ١١) . | عضط عَضَارِيطُنَا ١٩ (٢١ : ٣) . | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| | معروقة الهام ٥٦ (١٢ : ١٢) . | عطف العِطَافُ ١٤٧ (٢٢ : ٢٩) ، | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| عرك | العَوَارِكُ ٢٣٣ (١١) . | ١٤٩ (٢٨ : ٢٩) . | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| عرم | العُرَامُ ٢١ (١٠ : ٤) . | تَعَطَّفُ ١٥٣ (٤ : ٣١) . | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| عُرْمٌ | ١٦٤ (١٤ : ٣٤) . | تَعَطَّفَيْنِ ٥١ (١١ : ١١) . | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| عرمس | العِرْمَسُ ١٠٠ (٥ : ٢١) . | عطن العِطْنُ ٢٣ (٢٠ : ٤) ، ٤٥ (١٠ : ١٠) ، ١١٧ (١٠ : ١٠) . | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| عرن | أَقْبَلُوا عِرَانِينَ ١٠ (١٦ : ٢) . | عطا تَعْطُو ٢١٤ (٤ : ٤٢) . | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| عُرْمُ العِرَانِينَ ٥٧ (١٧ : ١٢) ، | | العَوَاطِي ١٤٣ (٦ : ٢٩) . | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| | ١٤١ (١٥ : ٢٨) . | عقرنَ الوجه ٢٢٨ (٢ : ٢) . | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| عري | العَرِي ٥٢ (١٨ : ١١) . | الأَعْفَرُ ١٩٩ (٢٩ : ٤٠) . | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| | عُرِّيْتُ رَاحِلَتِي مِنَ الصَّبَا | عقل وَا رِمِ الْعَقْلُ ٨٨ (٢٦ : ١٦) . | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| | ١٥٨ (٨ : ٣٢) . | عفا عَفَا ٢ (٨ : ١) ، ١٠٩ (١ : ٢٣) . | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| | عُرِّيْنَ ١٥٢ (٣ : ٣١) . | عفاها ٢٠ (٢ : ٤) ، ١٠٩ (٣ : ٤٦) ، ٢٢٠ (٣ : ٢٣) . | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |
| | عُرِّيْنَ ١٧١ (٣ : ٣٦) . | | عرد | عرد ١٥٣ (٥ : ٣١) . |

| | | | |
|----------------------------|--------------------------|--------------------------|----------------------------|
| عائِدٌ | ١٣٩ (٨ : ٢٨) . | عَفَّتْ | ١٣ (١ : ٣) ٢١٩٤ (٢ : ٤٦) . |
| العَنُودُ | ٧٣ (٤٤ : ١٥) . | عَفَّتْهَا | ٤٣ (٢ : ١٠) . |
| عُنْدُ الجُدودِ | ٩٨ (٤ : ٢٠) . | يَعْفُوهُ | ١٧٤ (١٦ : ٣٦) . |
| عَنَسَ | ٥٥ (٥ : ١٢) . | عَفْوُ النَّاعِجَاتِ | ١٠١ (٧ : ٢١) . |
| عَنَى | ١٩٨ (٢٢ : ٤٠) . | عَفَى | ٢٠ (١ : ٤) . |
| تَعَنَّى | ١ (١ : ١) ٧٤ (١ : ٢) . | تُعَفِّيهِ | ١٨٦ (٣ : ٣٩) . |
| عَهْدُ عَهْدِ العَاهِدِينَ | ١٣٧ (٣ : ٢٨) . | عَقَرُ | ٦٥ (١٥ : ١٥) . |
| مِيعَادُ الحَيِّ | ٥٥ (٤ : ١٢) . | عَقَلْنَا | ١٣٤ (٢٢ : ٢٧) . |
| عَهْمُ العَمِيهِةِ | ١١٤ (٤ : ٢٤) . | عَقَوْنَهُمْ | ٩٣ (٢٠ : ١٧) . |
| عُوجُ الأَعْوَجِيّ | ١٧٣ (١١ : ٣٦) . | عَقَوْتِيهِمْ | ٤٤ (٩ : ١٠) . |
| عُودُ العُودِ | ١٤ (٥ : ٣) . | عَكَبَ عَكُوبُهَا | ١٧ (١٦ : ٣) . |
| العَادِيَّةُ | ٩٩ (١ : ٢١) . | عَلَبَ المَعْلُوبِ | ١٧ (١٦ : ٣) . |
| عُودُ العَائِدِ | ١٢٥ (٩ : ٢٦) . | عَلِجَ العَلَجَانِ | ٢٠٨ (٢٨ : ٤١) . |
| العُودُ | ١٥٣ (٤ : ٣١) . | عَلَلُ العَلَالَةِ | ٤٠ (٤ : ٨) . |
| عُورُ تَعَاوَرَهُ الأَكْفُ | ١٨٤ (٢١ : ٣٨) . | الاعْتِلَالُ | ١٧٢ (٥ : ٣٦) . |
| يَتَعَاوَرُنَهُ | ١٧٣ (١٠ : ٣٦) . | عَلِمَ العَلِمِ | ٢١٦ (٤ : ٤٣) . |
| عُونُ العَانَةِ | ٦٠ (٣ : ١٤) ١٦٢٤ . | عَلِجَ المُسْعَلِجِ | ٥٩ (٣ : ١٣) . |
| | (٨ : ٣٤) ١٨٧٤ (٨ : ٣٩) . | عَلَا العَوَالِي | ١٧٣ (١٠ : ٣٦) . |
| | ٢١٦ (٥ : ٤٣) . | مُعَالِيَةٌ | ١٤ (٦ : ٣) . |
| العَوَانُ | ٩ (١٠ : ٢) ٤٤ . | عَمَدُوا | ٥٤ (١ : ١٢) . |
| | (٩ : ١٠) ٩٦٤ (١٠ : ١٨) . | عَامِدٌ | ١١٩ (٩ : ٢٥) . |
| | ٢٢٣ (٢٢ : ٤٦) . | عَوَامِدٌ | ١٤٧ (٢٢ : ٢٩) . |
| العُونُ | ٢ (٧ : ١) . | عَمَلُ البِعَمَلَاتِ | ١٣١ (١١ : ٢٧) . |
| عَيْبُ عِيَابِ الوُدِّ | ٢٠٧ (٢٣ : ٤١) . | عَمِمَ اعْتَمَمَ | ٢٠٨ (٢٨ : ٤١) . |
| | ٢٣٠ (٦) . | عَمَى تَجَلَّتْ عَمَائِي | ١٠٠ (٤ : ٢١) . |
| عَيْرُ العَيْرِ | ٣٦ (١٠ : ٧) ٣٧٤ . | عَانَدَتْ، مُعَانَدَةٌ | ٦٦ (١٧ : ١٥) . |

| | | | |
|-----------------------------------|-------------------|---------------------------------|---------------------|
| ٠ (٨ : ٢٩) ١٤٤ | الغَرِيض | ٠ (٣ : ٤٢) ٢١٣٠ | (١١ : ٧) |
| ٠ (٢٧ : ٢٩) ١٤٩ | غرف الغَرِيْف | ٠ (٦ : ٣٨) ١٧٩ | العَيْرَاة |
| ٠ (١٠ : ٣٥) ١٦٩ | | ٠ (٥٥ : ١٥) ٧٨ | المُعَار |
| ٠ (١٦ : ٢٩) ١٩٠ | غرم الغَرَام | ٠ (١٨ : ١٢) ٥٧ | المُعَايِرَة |
| ٠ (٥ : ٢٤) ١١٤ | المُعَارِم | ٠ (٢١ : ٢٩) ١٤٧ | العَيْس عيس |
| ٠ (٥٠ : ١٥) ٧٦ | غرمل الغَرْمُول | ٠ (٤ : ٤٢) ٢١٤ | عيط العَيْطَاء |
| ٠ (٣ : ٢) ٨ | غزل المَعْرُول | ١٩٣ ٠ (٧ : ١) ٢ | عِين العِين |
| ٠ (٤ : ٣٢) ١٥٨ | غشي غَشِيَتْ | ٠ (٥ : ٤٣) ٢١٦ ٠ (٣ : ٤٠) | |
| ٠ (١ : ٣٩) ١٨٦ ٠ (١ : ٣٨) ١٧٧ | | ٠ (٢٨ : ٢٩) ١٤٩ | غيب المَغْب |
| ٠ (٢٠ : ٢٦) ١٢٨ | الغواشي | (١٥ : ١٦) ٨٤ | غبر الأَغْب |
| ٠ (١٣ : ٣١) ١٥٥ | غضب الغُضْبَة | ٥٢ ٠ (٥ : ٦) ٣٢ | غبن المَسْعَابِين |
| ٠ (٢٠ : ٢٣) ١١٢ | غضر الغَضَارَة | ٠ (١٦ : ١١) | |
| ٥٦ ٠ (١٣ : ١١) ٥١ | غضف الغُضْف | ٠ (٣ : ١١) ٤٩ | غدف العُدَاْفِي |
| ٠ (١١ : ١٢) | | ٤٩ ٠ (٥ : ٣) ١٤ | غرب الغَرْب |
| ٠ (٢ : ١٦) ٨١ | غفر الغَفْر | ٠ (٥ : ١١) | |
| ١٨٢ ٠ (١٩ : ٧) ٣٨ | غلب الأَغْلَب | ٢٠ ٠ (٤ : ٣) ١٤ | الغُرُوب |
| ٠ (١٥ : ٣٨) | | ١٦١ ٠ (٤ : ١٠) ٤٣ ٠ (٣ : ٤) | |
| ٠ (٦ : ٢١) ١٠١ | الغَلْبَاء | ٠ (٥ : ٤١) ٢٠٢ ٠ (٣ : ٣٤) | |
| ٠ (٣ : ٧) ٣٥ | المَغْلَب | ٠ (١٢ : ٣١) ١٥٥ | الغَوَارِب |
| ٠ (٧ : ٢١) ١٠١ | غلس المَغْلَس | ٠ (٤ : ٧) ٣٥ | المَغْرَب |
| ٠ (٦ : ٢٢) ١٥٨ | غلا تَغْتَلِي | ٠ (٩ : ٤) ٢١ | غور عُرَّ الرِّشَاء |
| ٠ (٢٨ : ٤١) ٢٠٨ | تَغَالِي نَبْتُهُ | ٠ (٤ : ٤٠) ١٩٣ | الغَرَاثِر |
| ٠ (٣٠ : ٢٩) ١٥٠ | غمر الغَمْر | ٠ (٤٨ : ١٥) ٧٥ | الغِرَار |
| ٠ (٢٤ : ١١) ٥٣ | الغَمْرَات | ٠ (٢٤ : ٤٠) ١٩٨ | غرز الغَرَز |
| ٠ (٥٨ : ١٥) ٧٩ | | ٠ (٥ : ١٢) ٥٥ | اغْتَرَزَتْ |
| ٠ (١٢ : ٣٦) ١٧٣ | غمس الغَمُوس | ٠ (٣٤ : ٤١) ٢١٠ | غرض الغَرَض |

| | |
|---------------------------------------|---|
| فَضَّت الحَيْل ١٣٨ (٦ : ٢٨) . | غنى المغاني ٢٢٠ (٣ : ٤٦) . |
| فَضُول الحَيْل ٢٠٩ (٣١ : ٤١) . | غور غاروا ٧٢ (٣٨ : ١٥) . |
| التفاضل ١١٧ (١٦ : ٢٤) . | الغوار ٧٣ (٤٤ : ١٥) . |
| فَلَج يُفَلِّجُن الشفاء ٦٣ (٩ : ١٥) . | غَوْرَتِيهَا ٤٥ (١٣ : ١٠) . |
| فَلل الفل ٥٣ (٢١ : ١١) ٦٠٤ . | المغَار ٦٣ (٨ : ١٥) . |
| (٣ : ١٤) . | مَسَدٌ مُغَار ٧٧ (٥٢ : ١٥) . |
| فَنَق الفَنِيْق ١٠١ (٢٦ : ٢١) ١٠٤ . | مُتَعَوِّرَات ٢٠٤ (١٠ : ٤١) . |
| (٢١ : ٢١) ١٧٩٤ (٦ : ٣٨) . | غوط الغائط ١٠٤ (١٩ : ٢١) . |
| فَوْت نُقِيْتُ ١٢١ (١٦ : ٢٥) . | غول غالها ٣٨ (١٩ : ٧) . |
| فوز المفازة ١٢٦ (١٤ : ٢٦) . | فَام الفِئَام ٢٠٩ (٣٠ : ٤١) . |
| ١٤٧ (٢١ : ٢٩) . | فَتَح الفَتْحَاء ٣٦ (١٠ : ٧) ٤٧٤ . |
| ٤٤ (٦ : ١٠) ٩٣٤ . | (١٠ : ٢١) ١٠٧٤ (٣ : ٢٢) . |
| (١٨ : ١٧) . | فَتَل الفَتَال ٥٧ (١٤ : ١٢) . |
| ٤٥ (١٠ : ١٠) فيح الفِيحَاح | فَحَص أَفْحُوص القِطَاة ١٥ (٧ : ٣) ١٩٨٤ . |
| ٦٠ (١ : ١٤) فيد فَادَ | (٢٤ : ٤٠) . |
| ١٢٥ (١٢ : ٢٦) المُقِيد | فَذذ الفَذَذ ١٩٣ (٣ : ٤٠) . |
| ١٧٤ (١٦ : ٣٦) . | فَرَأ تَفَرَّأ ١٨ (١٩ : ٣) . |
| ١٠٧ (٤ : ٢٢) فيض المُفِيض | فَرِد الفَرِيد ٥٥ (٦ : ١٢) . |
| ١٤٧ (٢٠ : ٢٩) فيف الفِيافِي | ١٢٠ (١١ : ٢٥) ١٦١٤ . |
| ٢٠٣ (٩ : ٤١) ٢٢١٤ (١٠ : ٤٦) . | (٤ : ٣٤) . |
| ٤٤ (٨ : ١٠) ٧٧٤ قِب الأَقْب | فَرَط يَتَفَارِط ٢١٢ (٣٨ : ٤١) . |
| (٥١ : ١٥) . | فَرَع الفَرَع ١٢٧ (١٩ : ٢٦) . |
| ٤٥ (١١ : ١٠) القُب | أَفْرَعَتْ ، يُفْرِع (٣) ٢٢٩ . |
| ١٠٤ (٢٠ : ٢١) قَبس المُقْبِيس | فَرِي نَفْرِي ٩٢ (١٧ : ١٧) . |
| ١٠٧ (٣ : ٢٢) قَبض القَبُوض | يَقْرِين ١٨٨ (١١ : ٣٩) . |
| ٤٧ (٢٢ : ١٠) قَبَل القَبِيل | فَضَضن جَمْعُهُم ١٨٢ (١٤ : ٣٨) . |
| م (١٩) . | |

| | | | |
|-------------------|---------------|-------------------|---------------|
| ١٤٩ (٢٩ : ٢٩) . | | ١٠١ (٨ : ٢١) . | قد الاقتاد |
| ١١٠ (١٢ : ٢٣) . | الأقران | ٣٥ (٦ : ٧) . | القتود |
| ١٨١ (١٣ : ٣٨) . | | ١٨٧ (٧ : ٣٩) . | (١١ : ١١) |
| ١١٠ (٨ : ٢٣) . | القرين | ٧٣ (٤١ : ١٥) . | قتر القنار |
| ١٤٢ (٣ : ٢٩) . | القرينة | ١٨٢ (١٤ : ٣٨) . | قتم الأقتم |
| ١٤٥ (١١ : ٢٩) . | | ١٢٥ (٩ : ٢٦) . | قحط القحوط |
| ١٠٢ (١٠ : ٢١) . | القرائن | ٥٠ (٨ : ١١) . | قدح القُدوح |
| ١٠١ (٦ : ٢١) . | قرا القرا | ١٤٠ (١٢ : ٢٨) . | قدد القدد |
| ٢٢٤ (٢٤ : ٤٦) . | | ٥٦ (١١ : ١٢) . | القدد |
| ٩٠ (٥ : ١٧) . | قري القرى | ١٠٣ (١٧ : ٢١) . | قدس المقدس |
| (٢٠ : ٤٦) . | | ٨٥ (١٩ : ١٦) . | قدم قادم عصر |
| ٤٧ (٢٣ : ١٠) . | القرّواء | ١٥٣ (٥ : ٣١) . | القوادم |
| ٧٩ (٥٧ : ١٥) . | المقرى | ١٥٨ (٦ : ٣٢) . | قذف القذف |
| ٨٧ (٢٤ : ١٦) . | قشب القسب | ٨١ (٢ : ١٦) . | القذفات |
| ٤٨ (٢٨ : ١٠) . | قسط القسط | (١٤ : ٣٥) . | |
| ١٤٠ (١٤ : ٢٨) . | قسطل القسطل | ١٠٠ (٥ : ٢١) . | مقدوفة بجينها |
| ٢٠٢ (٦ : ٤١) . | قسم القسام | ٤٠ (٤ : ٨) . | قرب التقريب |
| ٥٣ (٢١ : ١١) . | القسمات | ١٧٥ (٢ : ٣٧) . | المقربات |
| ١٢٨ (٢٢ : ٢٦) . | قشع انقشع | ٥٠ (٨ : ١١) . | قرد القرد |
| ٧ (٢ : ٢) . | قصب المقصب | ٥٤ (٣ : ١٢) . | القرد |
| ٢٧ (٩ : ٥) . | قصد قصد السيل | ١٥٣ (٥ : ٣١) . | قور القورار |
| ١٨٣ (١٦ : ٣٨) . | أقصدن | ٧٦ (٤٩ : ١٥) . | القرارة |
| ٢١٦ (٣ : ٤٣) . | اقصد | (٣٦ : ٤١) . | |
| ٥٤ (٢ : ١٢) . | المقصد | ٦٤ (١٢ : ١٥) . | قرص القارص |
| ٦٢ (٥ : ١٥) . | قصر قصر الطرف | ١٥٤ (١٠ : ٣١) . | قرطف القرطف |
| ١٥٨ (٤ : ٣٢) . | القصر | ٩١ (١٢ : ١٧) . | قرون القرون |

| | | | | |
|----------------------------|--------------------------|------|-----------------|----------------------------|
| ٠ (١٢ : ٢٥) ١٢٠ | تقلع | قلع | ١٣٥٠ (١ : ٦) ٣١ | اقصر |
| :١) ٢٠ (٢ : ١) ١ | استقلوا | قلل | ٠ (٢٧ : ٢٧) | |
| ٠ (٣ : ٢٧) ١٣٠٠ (٦ | | | ٠ (١٨ : ٢٧) ١٣٣ | المُقَصَّرَات |
| ٠ (٢٣ : ٢) ١١ | يَسْتَقِلُّ | | ٠ (٤٠ : ٢٠) ٩٨ | تَقَاَصَرَ، التَّقْصُرُ |
| ٠ (١٣ : ٣٨) ١٨١ | المُقْتَلَمُ | قلم | ٠ (٢٧ : ٤٠) ١٩٩ | تَقَاَصَرُ |
| ٠ (٢٧ : ١٠) ٤٨ | الإِبِلُ القِمَاحُ | قمح | ٠ (١٢ : ٣٩) ١٨٨ | قَصَصَ نَقِصَّ آثَارَهُم |
| ٠ (١٦ : ٢٧) ١٣٣ | القَمِيعُ | قمع | ٠ (١٥ : ١٦) ٨٤ | قَصَمَ القَصِيمَةَ |
| ١١١٠ (١٤ : ٤) ٢٢ | القَوَائِنُ | قنس | ٠ (١٩ : ١٧) ٩٣ | يُقَصِّمُنَ الظُّهُورَا |
| ٠ (١١ : ٣٨) ١٨١٠ (١٤ : ٢٣) | | | ٠ (٥ : ٢٩) ١٤٣ | قَضَفَ القِضَافَ |
| ٠ (١٥ : ٢٨) ١٤١ | القُوْدُ | قود | ٠ (١١ : ٣٢) ١٥٩ | قَطَبَ القَاطِبَ، القَطْبُ |
| ٠ (٣٠ : ١٥) ٦٩ | القَارُ | قور | ٠ (١٣ : ٣٦) ١٧٤ | قَطَرَ قَحِطَ القَطْرُ |
| ٠ (٥١ : ١٥) ٧٧ | الاقورار | | ٠ (٩ : ١٥) ٦٣ | القِطَارُ |
| ١٣٩٠ (٤ : ٨) ٤٠ | المُقَوَّرَةُ | | ٠ (٤٣ : ١٥) ٧٣ | قَحِطَ القِطَارُ |
| ٠ (٧ : ٢٨) | | | ٠ (٣ : ٣٧) ١٧٥ | القِطَاعُ |
| ١١١٠ (٧ : ٧) ٣٦ | القَاعُ | قوع | ٠ (١١ : ٢٧) ١٣١ | القُطُوعُ |
| ٠ (١٤ : ٢٨) ١٤٠٠ (١٦ : ٢٣) | | | ٠ (١٧ : ٢٧) ١٣٣ | القَطِيعُ |
| ٠ (٨ : ٢٣) ١١٠ | القَوَى | قوى | ٠ (٧ : ١٦) ٨٢ | المُقْفِرُ |
| ٠ (٢ : ٢٧) ١٢٩ | ما بالدار كَتِيعُ | كتع | ٠ (٢٣ : ١١) ٥٣ | قَفَلَ المَنِيحُ |
| ٠ (١٤ : ١١) ٥١ | الكُدُوحُ | كدح | ٠ (١ : ٣٣) ١٦٠ | التَّقَافِي |
| ٠ (٢١ : ١١) ٥٣ | | | ٢٣٠ (١٣ : ٣) ١٧ | القَلْبُ |
| ٠ (٨ : ٣٩) ١٨٧ | يُكَادِمُ كِدَامًا | كدم | ٠ (١٩ : ٤) | |
| ٠ (٦ : ٣٨) ١٧٩ | المُكْدَمُ | | ٠ (٢٧ : ١٦) ٨٨ | مَقَالِيَتِ النِّسَاءِ |
| ٠ (١٢ : ٤٠) ١٩٥ | | | ٠ (٨ : ١٥) ٦٣ | قَالَصَ |
| ٠ (١٩ : ٤٠) ١٩٧ | المُكْدَمُ | | ٠ (٥ : ٢٨) ١٣٨ | القَلْبُوصُ |
| ٠ (١٤ : ٢١) ١٠٣ | كِرْدَسُ المُنْكَرِ دَسٌ | كردس | ٠ (١٥ : ٣٤) ١٦٤ | القَلْبُصُ |
| ٠ (١٥ : ٤) ٢٢ | كِرْرُ المُنْكَرِ | كزر | ٠ (٥١ : ١٥) ٧٧ | المُقْلَصُ |
| ٠ (٩ : ١٢) ٥٦ | كِرْسُ المُنْكَرِ سٌ | كرس | | |

| | | | | | |
|----------------------------|--------|-------------|----------------------------|-------|---------------|
| ٠ (١٤ : ٤٠) ١٩٦ | كمم | المكتم | ٠ (١٨ : ١١) ٥٢ | كره | الكرهية |
| ٠ (٤ : ٣٠) ١٥١ | كمي | الكمي | ٠ (١٨ : ١٠) ٤٦ | كسب | الكسبية |
| ٠ (٧ : ٣٦) ١٧٢ | | الكتاة | ١٤١٠ (٣ : ١٧) ٩٠ | كشف | الكشف |
| ٠ (١٣ : ٤٠) ١٩٥ | كنز | كيناز اللحم | ٠ (١٤ : ٣٢) ١٥٩٠ (١٦ : ٢٨) | | |
| ١٩٩٠ (٧ : ١٢) ٥٥ | كنس | الكناس | ٣١٠ (١٤ : ٥) ٢٨ | كعب | الکعب |
| ٠ (٢٩ : ٤٠) | | | ٠ (١١ : ٢٦) ١٢٥٠ (٤ : ٦) | | |
| ٠ (٨ : ١٥) ٦٣ | كوانيس | الكوانيس | ٠ (١٥ : ٣١) ١٥٥ | كواعب | الكواعب |
| ٠ (٩ : ٢١) ١٠٢ | كنيس | الكنيس | ٠ (٢٣ : ٢٠ : ١) ٥ | كفأ | كفأ |
| ٠ (٢٤ : ٢٩) ١٤٧ | كهف | الكهف | ٠ (٤٧ : ١٥) ٧٥ | تكفى | تكفى |
| ٠ (٢٩ : ٢٧) ١٣٦ | كه | الكتاة | ٠ (٨ : ١٦) ٨٢ | | |
| ٠ (١٦ : ١١) ٥٢ | كوذ | الكاذقان | ٠ (٤ : ٧) ٣٥ | تكفأ | تكفأ |
| ٠ (١٥ : ٣٦) ١٧٤ | كوم | الكوم | ٠ (١٥ : ١١) ٥١ | كفر | كفر الغبار به |
| ٠ (٣٣ : ٤٠) ٢٠٠ | | | ٠ (٨ : ٣٥) ١٦٨ | كفور | الكفور |
| ٠ (٩ : ١٢) ٥٦ | كون | استكان | ٠ (١٤ : ٤٠) ١٩٦ | كافور | الكافور |
| ٠ (١٨ : ١٢) ٥٧ | كيل | الكيال | ٠ (٥٧ : ١٥) ٧٩ | كفل | الكفل |
| ٠ (١٨ : ٢٥) ١٢٢ | لام | اللام | ٠ (١٨ : ٣) ١٨ | كلب | الكليب |
| ٦٢٠ (٢ : ١) ١ | لاى | اللاى | ٠ (١٥ : ٢٥) ١٢١ | كلب | الكلية |
| ٠ (٥ : ١٥) | | | ٠ (١٥ : ١٦) ٨٤ | | المكلب |
| ٤٧٠ (٢٢ : ٧) ٣٩ | لبس | لبس | ٠ (١٢ : ٢٥) ١٢٠ | | |
| ٠ (١٨ : ٣٤) ١٦٦٠ (٢٠ : ١٠) | | | ٠ (١١ : ٣٢) ١٥٩ | كلف | الكلف |
| ٠ (١١ : ٥) ٢٨ | ليس | الليس | ٠ (١٢ : ٣٨) ١٨١ | كلف | الكلف |
| ٠ (٢٣ : ١) ٥ | تليس | التليس | ٠ (٩ : ٢٥) ١١٩ | كلفت | كلفت |
| ٠ (١٥ : ٢٦) ١٢٦ | لابس | اللابس | ٠ (٣ : ٢١) ١٠٠ | كلى | واهي الكلى |
| ٠ (١٨ : ٥) ٢٩ | لما | تلتيس | ٠ (٧ : ٢٩) ١٤٣ | كمت | الكميت |
| ٠ (١٢ : ٢٧) ١٣٢ | لبن | اللبناة | ٠ (١٣ : ٤٠) ١٩٥ | | |
| ٠ (٢٦ : ٤١) ٢٠٨ | لبون | اللبون | ٠ (١٠ : ٢٦) ١٢٥ | كمع | كميع الفتاة |

| | | | | |
|-----------------|----------------|------------|-----------------|-------------------------------|
| • (٢١ : ١) ٥ | لهم | الاشهام | • (٢٢ : ١٦) ٨٦ | مليونة |
| • (١٨ : ٤٦) ٢٢٣ | لها | الاشها | • (٣ : ٤٦) ٢٢٠ | لثث المثلث |
| • (٦ : ٣) ١٤ | لوب | الاشوب | • (٧ : ٣٨) ١٧٩ | لثم المثلثم |
| • (١٤ : ١٠) ٤٥ | لوث | ذات لوث | • (١٣ : ٤٠) ١٩٥ | |
| • (٩ : ٤٦) ٢٢١ | • (٥ : ٣٥) ١٦٨ | | • (٢٣ : ٧) ٣٩ | لحق لُحِقُ الأياطل |
| • (٢٢ : ١١) ٥٣ | لوح | المثلح | • (١١ : ١٠) | |
| • (٧ : ٤٣) ٢١٦ | لوم | لم الم | • (٢١ : ٢٦) ١٢٨ | لحم التهمت حلقنا البطان |
| • (١٥ : ١٠) ٤٦ | ليح | اللسياع | • (١٧ : ٣) ١٨ | لحا لَحَوْناهم لَحَوْ العِصِي |
| • (١٩ : ١١) ٥٢ | ليط | اللسيط | • (٥ : ٣٦) ١٧٢ | لحاط يَلِطُ بالاعتلال |
| • (٢ : ٢٣) ١١٢ | متع | المتاع | • (١٥ : ٤٠) ١٩٦ | تلطشه |
| • (٦ : ٤٠) ١٩٣ | مثل | الأمثال | • (٩ : ٣٤) ١٦٣ | لظظ أَلْظُ بهن |
| • (١٦ : ٢٨) ١٤١ | المثل | | • (٤ : ٥) ٢٥ | لغب الشغاب |
| • (٥ : ٣) ١٤ | محل | المحالة | • (١٤ : ٣) ١٧ | الاشغوب |
| • (٥ : ٣٤) ١٦٢ | مدد | مددت | • (١٥ : ٤) ٢٢ | لقف الألف |
| • (١٢ : ٢١) ١٠٣ | مرت | صحراء مرت | • (٤ : ٣٠) | |
| • (٨ : ١٠) ٤٤ | مروح | المرواح | • (١٩ : ٢) ١١ | المثلقف |
| • (٧ : ١١) ٥٠ | المرووح | | • (٢٥ : ٢٩) ١٤٨ | لقا اللقوة |
| • (٦ : ٣٩) | | | • (٤ : ٢٥) ١١٨ | لمع العين تلمع |
| • (٢٤ : ١) ٦ | مرد | المرد | • (١٦ : ٢) ١٠ | لمع الأصم |
| • (١٤ : ٢٣) ١١١ | مري | مرتة الريح | • (٧ : ٧) ٣٦ | الملمع |
| • (١٣ : ١٦) ٨٣ | تمارى | | • (١١ : ٢٥) ١٢٠ | الملمع |
| • (٤ : ٣١) ١٥٣ | تمتري | | • (١٧ : ٣٨) ١٨٣ | لهضم الهدم |
| • (١٦ : ١١) ٥٢ | مسح | المسيح | • (١٠ : ٢٨) ١٣٩ | لهف لَهِفُوا |
| • (٥٢ : ١٥) ٧٧ | مسند | المسند | • (١٨ : ٢٣) ١١٢ | لهيف القلب |
| • (٩ : ٣١) ١٥٤ | مشش | المششاش | • (١٥ : ١٠) ٤٦ | لهق الشهق |
| | | | • (٣ : ١٠) ٢٣٢ | |

| | | | |
|----------------------------------|-----------------------|---------------------|----------------------------|
| ٥٦ (١٣ : ١٢) . | النَّجِيد | ١٤٢ (٣ : ٢٩) . | مطل المطال |
| ١٩٩ (٢٧ : ٤٠) . | أَنْجَدَات | ١٩٦ (١٦ : ٤٠) . | معز الأمعز |
| ١٩٩٠ (٥ : ٧) ٣٥ | نجا النَّجَاء | ١٤٦ (١٨ : ٢٩) . | المعزاء |
| (٢٧ : ٤٠) . | | ١٠٢ (٩ : ٢١) . | مكث تَمَكَّث |
| ١٩٥ (١٢ : ٤٠) . | الناجي | ٣٢ (٥ : ٦) . | ملب اللاب |
| ١٤٥٠ (٥ : ٦) ٣٢ | الناجية | ١٣٥ (٢٨ : ٢٧) . | ملك الملوك |
| ١٥٨٠ (٨ : ٣١) ١٥٤٠ (١٣ : ٢٩) | | ١٦٨ (٧ : ٣٥) . | ملل اللال |
| (٦ : ٣٢) ١٦٢٠ (٦ : ٣٤) . | | ٥٣ (٢٣ : ١١) . | منح المنيح |
| (٩ : ٢٧) ١٣١٠ نَجِيَّ هَمَّ | | ١٠٧ (٤ : ٢٢) . | |
| (١٢ : ٢٨) ١٤٠ | نخز النَّحِيْزَة | ٥٥ (٤ : ١٢) . | منن المننة |
| (٧ : ٣٩) ١٨٧ | نحوص النَّحُوص | ٨٢ (٧ : ١٦) . | مهر المَهَارَى |
| (١٧ : ١٠) ٤٦ | نخط تَنْحِط | ١٣٤ (٢٣ : ٢٧) . | موم الموماة |
| (٩ : ٢١) ١٠٢ | نحا أَنْحَى | ٢٢١ (١٠٠٧ : ٤٦) . | |
| (٣٠ : ٤١) ٢٠٩ | ندا يندوهم النَّادِي | ١٧٣ (١١ : ٣٦) . | ميع الميعة |
| (٢٩ : ٢٩) ١٤٩ | نزل دُعِيَّتْ نَزَالَ | ١٨٨ (١٣ : ٣٩) . | |
| (١ : ٤) ٢٠ | نسج نَسَجُ الْجَنُوب | ٣٧ (١٣ : ٧) . | ميل الميل |
| (١٤ : ٢٩) ١٤٥ | نسع النَّسْع | ٩٥ (٤ : ١٨) . | نار التَّوُور |
| (٧ : ٣٤) ١٦٢ | | ٨٣ (١٢ : ١٦) . | نبأ النَّبَأَة |
| ١٣٢٠ (١٧ : ٧) ٣٨ | النَّسُوع | ١٢٠ (١٢ : ٢٥) . | |
| (١٥ : ٢٧) | | ٤٠ (٢ : ٨) . | نِيب صَلْبُ الْأَنْبِيَاءِ |
| (٤٥ : ١٥) ٧٤ | نسف النَّسُوف | ١٠٢ (١١ : ٢١) . | نَبْد تَبَدَّدَ خِصَال |
| (٢٤ : ٤٠) ١٩٨ | النَّسِيف | ٦٥ (١٣ : ١٥) . | نبل نبيلة موضع الحجلين |
| (٩ : ٣١) ١٥٤ | النَّسَاف | ٥٦ (١٠ : ١٢) . | نثر النَّثْرَة |
| (٢٥ : ٤٠) ١٩٨ | نسم النَّسِيم | ١٥٦ (١٦ : ٣١) . | نِجْب النَّجَائِب |
| (١٧ : ٢١) ١٠٣ | نسا النَّسَا | ١٥٥ (١١ : ٣١) . | نِجْح سَتَمْنِجِح حَاجِي |
| (١٤ : ٤٠) ١٩٦ | الأنساء | ١٨١ (١٣ : ٣٨) . | نِجْد بَمَدِّ النَّجَاد |

| | |
|---|--|
| نفس يَنْعَشُونَ ٩٠ (٤ : ١٧) . | نشر النواشر ١٢٧ (١٨ : ٢٦) . |
| نصف النَّعْفِ ١٣٨ (٦ : ٢٨) . | نحص نَشَاصِ الثَّوْبِ ١٦ (١١ : ٣) . |
| نَعْفِ النَّعَافِ ١٤٣ (٦ : ٢٩) . | نشط النَّاشِطِ ٢٠٤ (١٢ : ٤١) . |
| نَعْيِ يَنْعَاغِي الشَّمْسِ ١٤٩ (٢٨ : ٢٩) . | نشق تَنْشِقُ ١٥٩ (١٠ : ٣٢) . |
| نَعَاءِ الْحِسانِ ١١٩ (٨ : ٢٥) . | نصب تُنْصِبُ ٨ (٧ : ٢) . |
| نَفَدَتْهُمْ ٩٦ (١١ : ١٨) . | نَصَبٌ مُنْصَبٌ ٧ (١ : ٢) ٣٤٤ |
| نَفَذَ النَّافِذَةَ ١٢١ (١٦ : ٢٥) . | ٠ (٢ : ٧) . |
| أَنْفَذَ ١٠٤ (١٨ : ٢١) . | نصص نَصَصَتْهَا ٢٢١ (١٠ : ٤٦) . |
| نَفَسَتْ عَنْهُ ٤٦ (١٧ : ١٠) . | بَرَاهَا النَّصُّ ٢٠٤ (١١ : ٤١) . |
| المُتَنَفِّسِ ١٠٤ (١٩ : ٢١) . | نضع نِضْعٌ حَمِيرِيٌّ ٥١ (١٥ : ١١) . |
| نَقَلَ النَّقْلَ ٢٠٨ (٢٧ : ٤١) . | نصل نَاصِلٌ، نُصُولُ الْعِقْدِ ٢٠٥ (١٤ : ٤١) . |
| نَعْيِ النَّعْيِ ١٤٦ (١٨ : ٢٩) . | نضب التَّنْضُبُ ٣٧ (١٢ : ٧) . |
| ٠ (٧ : ٣٥) ١٦٨ | نصر النَّضَارِ ٧٢ (٣٩ : ١٥) . |
| نَقَبِ المِنَابِقِ ٢٠٦ (١٩ : ٤١) . | ٠ (١١ : ٤١) ٢٠٤ |
| نَقَعَ يُنْقَعُ ١٢٢ (١٧ : ٢٥) . | نضل الاتِّضَالِ ١٦٨ (٦ : ٣٥) . |
| النَّقَعِ ٢٧ (١٠ : ٥) ٤٥٤ | نطح النَّطِيحِ ٥٣ (٢٠ : ١١) . |
| ١٧٢٤ (١٤ : ٢٥) ١٢١٤ (١١ : ١٠) . | نظف يَنْظِفُ ١٥٥ (١٤ : ٣١) . |
| ٠ (٧ : ٣٦) . | النَّظْفِ ١٥٥ (١٤ : ٣١) . |
| النَّقَاعِ ١٥٤ (١٠ : ٣١) . | ٠ (١٠ : ٣٢) ١٥٩ |
| النَّقَعِ ١٢٦ (١٥ : ٢٦) . | نَطَافِ ١٤٦ (١٦ : ٢٩) . |
| نَقَلَ النَّقَالَ ١٧٣ (١١ : ٣٦) . | ٠ (٢٧ : ٢٩) ١٤٩ |
| نَعْيِ المِنَاقِي ١٦٤ (١٥ : ٣٤) . | نَطَافَةُ ١٣ (٣ : ٣) ٤٤٤ |
| نَكَبَ لَمْ تُنْكَبْ ٣٦ (٩ : ٧) . | ٠ (٥ : ١٠) . |
| نَكَرَ مُنْكَرَاتِهَا ١١٤ (٤ : ٢٤) . | المُنْظَفِ ١٥٣ (٦ : ٣١) . |
| تَنْكَرَتْ ١٧٨ (٢ : ٣٨) . | نظم النَّظَامِ ٢٠٥ (١٤ : ٤١) . |
| نَكَسَ الْأَنْكَاسِ ٣ (١١ : ١) ٩٠٤ | نعيج النَّاعِجَاتِ ١٠١ (٧ : ٢١) . |
| ٠ (١٤ : ٣٢) ١٥٩٤ (٣ : ١٧) . | نَعَرُوا نَعْرَةً ١٨٠ (١٠ : ٣٨) . |

| | | |
|-----------------------------------|----------------------------|--------------|
| هدأ بعد هدئ ٦٦ (١٧: ١٥) . | يَنْكَلُونَ ١٤١ (١٦: ٢٨) . | نكل |
| هدب الهيدب ١٢٧ (١٩: ٢٦) . | ٢٠٠ (٣٢: ٤٠) . | نكى |
| هدم الهدم ٣٧ (١٤: ٧) ١٢٧٠ . | ٤٤ (٨: ١٠) ٧٧٠ . | نهد |
| (١٨: ٢٦) . | (١١: ٣٦) ١٧٣٠ (٥١: ١٥) . | |
| هدى الهدى ٩٨ (١: ٢٠) . | ١٩٧ (٢٠: ٤٠) . | نفض |
| هدب المهذب ٩ (١٣: ٢) . | ١٠٦ (٢: ٢٢) . | نفض |
| هرش 'مهارشة العنان' ٧٤ (٤٦: ١٥) . | ١٧٣ (١٢: ٣٦) . | نهل |
| هزم الهزيم ١٠٩ (٣: ٢٣) . | ٨٦ (٢١: ١٦) . | نهي |
| ٢٢٠ (٣: ٤٦) . | ١٣٥ (٢٧: ٢٧) . | تنهاى |
| هشش هشتت يداك ١١٧ (١٧: ٢٤) . | ١٩٢ (١: ٤٠) . | تناهيت |
| هضم الزجاج المهضم ١٩٨ (٢٣: ٤٠) . | ١٥٧ (٣: ٣٢) . | نوأ |
| هفف هفف يداك ١٧٠ (١٣: ٣٥) . | ١٩٦ (١٦: ٤٠) . | نور |
| هفا يهفو ٧٧ (٥٣: ١٥) . | ١٤٣ (٥: ٢٩) . | نوش |
| تهفو هفوا ٤٧ (٢١: ١٠) . | ١٥٣ (٧: ٣١) . | نوف |
| تهافى ٥ (٢١: ١) . | ١٣ (١: ٣) ٥٤٠ . | نوى |
| هكع الليل هاكع ١١٤ (٤: ٢٤) . | (٢: ١٢) ٢٢٠٠ (٤: ٤٦) . | |
| هلك لم نهلك ٧٢ (٣٨: ١٥) . | ١٦٧ (٢٠: ٣٥) . | التيئة |
| همل انهمل ٣٥ (٣: ٧) ١٠٠٠ . | ٢٠١ (٢: ٤١) . | |
| (٣: ٢١) . | ١٥٤ (٩: ٣١) . | هبل |
| همس هموس ٣٨ (١٩: ٧) ١٧٢٠ . | ٧٤ (٤٦: ١٥) . | هبا |
| (٤: ٣٦) . | ١٦٤ (١٣: ٣٤) . | هجر |
| هوج الهوجاء ١٥٤ (٨: ٣١) . | ٤٢ (٣: ٩) . | أهجرت بالقول |
| الرياح الهوج ٩٤ (٢: ١٨) . | ١٤٦ (١٧: ٢٩) . | التهجير |
| هول التهاويل ١٩٣ (٦: ٤٠) . | ٣٩ (٢١: ٧) ٢٠٠٠ . | هجن |
| هيج هيج ١٦ (١١: ٣) ١٨٧٠ . | (٣٣: ٤٠) . | |
| (٦: ٣٩) . | ١١٥ (٩: ٢٤) . | الهجنة |

- هَيْضُ الْمَهِيضِ ١٠٨ (٧ : ٢٢) .
هَيْمُ الْأَهْيِمِ ١٧٩ (٥ : ٣٨) .
وَأَلُّ الْفُضَانِ ٢٣٣ (١٢) .
وَتَرُّ التَّمْرَاتِ ٩٦ (١٢ : ١٨) .
وَجِرُّ الْأَوْجَرِ ٨٤ (١٤ : ١٦) .
أَوْجَرُنَا ٩٢ (١٤ : ١٧) .
وَجِسُّ الْمُوجِسِ ١٠١ (٨ : ٢١) .
تَوَجَّسَ ٨٤ (١٤ : ١٦) .
وَجِفُّ يَجِفُّ ١٤٠ (١٤ : ٢٨) .
الْوَجِيفُ ٥٥ (٦ : ١٢) ٥٧ .
(١٥ : ١٢) ٧٧ ، (٥٢ : ١٥) .
أَوْجَفُوا ١٥٤ (٨ : ٣١) .
الْإِيْجَافُ ١٩ (٢٠ : ٣) .
وَجِنُّ الْوَجْنَاءِ ١٠٠ (٥ : ٢١) .
١٥٨ (٧ : ٣٢) .
وَجِيُّ الْوَجِيِّ ٦ (٢٥ : ١) ٢٠٠ .
(٣٢ : ٤٠) .
وَحْمُ الْوَحَامِ ١٨٩ (١٥ : ٣٩) .
وَحْدُ يَحْدُ ٥٧ (١٥ : ١٢) .
وَدَقُّ الْوَدَقِ ١٥٧ (٣ : ٣٢) .
٢٢٠ (٣ : ٤٦) .
وَدَكُ وَدَكَ السَّدِيفُ ١٣٤ (٢٤ : ٢٧) .
وَذَفُّ تَوَذَّفُ ١٥٦ (١٦ : ٣١) .
وَرَعُ الْوَرَعِ ١٢٤ (٣ : ٢٦) .
وَسَقُ وَسَقَتْ ، وَسَيْقَمَا ٣٦ (٨ : ٧) .
الْوَسَاقُ ١٦٣ (٩ : ٣٤) .
- وَشَحُّ الْمَوْسَحَةِ ١٤٣ (٦ : ٢٩) .
وَشَطُّ الْوَشَائِظِ ١٩٨ (٢٣ : ٤٠) .
وَشَكُّ وَشَكَّانَ ١٢ (٢٨ : ٢) .
الْمَوْاشِكَةُ ١٩٥ (١٣ : ٤٠) .
وَشَمُّ وَشِمَّ ٩٥ (٤ : ١٨) .
الْوَشَامُ ١٨٦ (٢ : ٣٩) .
وَشَى الْمَوْشِيَّ ٥١ (١١ : ١١) ٥٥ .
(٦ : ١٢) ٨٢ ، (٧ : ١٦) .
وَضَعُ اتَّضَعَ ١٢٤ (٤ : ٢٦) .
وَعَبُّ أَوْعَبُهَا ٣٠ (٢٠ : ٥) .
وَفَى أَوْفَى ٤٥ (١٣ : ١٠) .
١٠٤ (٢١ : ٢١) .
المُؤَافِي ١٤٣ (٤ : ٢٩) .
وَقَحُّ الْوَقَاحِ ٤٧ (٢٠ : ١٠) .
وَقَرُّ أَوْقِرَنَّ ٤٨ (٢٨ : ١٠) .
وَقَعُّ الْوَقَاعِ ١١٠ (١١ : ٢٣) .
الْوَقِيعُ ١٣٢ (١٤ : ٢٧) .
وَقَفُّ وَقَفَّ الْعَاجُ ٥١ (١٤ : ١١) .
٥٣ (٢٤ : ١١) .
وَكَلُّ تَوَاكَلَنَّ الْعَوَاءُ ٥٣ (٢٠ : ١١) .
وَلَدُ لِدَاتِهِ ٣١ (٢ : ٦) .
الْوَلْدَانُ : ١٠٣ (١٧ : ٢١) .
وَلِيدَانُ ١٥٩ (٩ : ٣٢) .
وَلَعُ الْوَلَوَعِ ١٣١ (٧ : ٢٧) .
المُؤَلَّعُ ٢٣٢ (٣ : ١٠) .
المُؤَلَّعَةُ ٢٣ (١٨ : ٤) ١١٠ .
(٩ : ٢٣) .

| | | | |
|-----------------|---------------|--------------------|---------------|
| ولى يطينا | ١٣٤ (٢٢ : ٢٧) | يرع صوت اليراع | ١٠٩ (٣ : ٢٣) |
| والاك | ٢١٣ (٢٠ : ٤٢) | يسر اليمسر ، اليسر | ٩٥ (٨ : ١٨) |
| تولوا عليهم | ١٧٦ (٤ : ٣٧) | الايثار | ٧٣ (٤١ : ١٥) |
| مولى دعوة | ١٥ (٨ : ٣) | يعر اليعار | ٧١ (٣٦ : ١٥) |
| وهب جزل المواهب | ١٥٥ (١٣ : ٣١) | يعسب اليعاسيب | ٨٤ (١٦ : ١٦) |
| وهص تهبص الحصى | ١٧٩ (٧ : ٣٨) | يفع اليفاع | ١١١ (١٤ : ٢٣) |
| يبب اليباب | ٣٠ (٢٠ : ٥) | ينع الينوع | ١٣٠ (٣ : ٢٧) |
| يدى ايدي الندى | ١٠٧ (٦ : ٢٢) | | |

مراجع البحث والتحقيق

كما وردت أسماؤها في الحواشي

أدب الكاتب: تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة

٢٧٦، طبع المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٦ .

الأزمنة: الأزمنة والأمكنة، تأليف أبي علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي

المتوفى سنة ٤٢١، ج ١ - ٢، طبع حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣٢ .

الأساس: أساس البلاغة، تأليف جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري

المتوفى سنة ٥٣٨، ج ١ - ٢، طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤١ / ١٩٢٢ - ١٩٢٣ .

أسماء المقتالين: كتاب أسماء المقتالين من الأشراف في الجاهلية، وأسماء من إقتل

من الشعراء، تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥، طبع

لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٣٧٤ / ١٩٥٤، (في المجموعة

السادسة من نواذر المخطوطات) .

الاشتقاق: تأليف أبي بكر محمد بن الحسن ابن دريد المتوفى سنة ٣٢١، طبع

مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٧٨ / ١٩٥٨ .

الإصلاح: إصلاح المنطق، تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت المتوفى

سنة ٢٤٤، طبع دار المعارف بمصر ١٣٦٨ / ١٩٤٩ .

الأصعيات: اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦،

طبع دار المعارف بالقاهرة ١٣٧٥ / ١٩٥٥ .

الأضداد: الأضداد في اللغة، تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري

المتوفى سنة ٣٢٨، طبع المطبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٢٥ .

الأغاني : تأليف أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني المتوفى سنة ٣٥٦ ، ج ١ - ٢١ ،
طبع مطبعة التقدم بالقاهرة .

أملالي القاضي : كتاب الأملالي ، تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون القاضي
المتوفى سنة ٣٥٦ ، ج ١ - ٢ ، طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة
١٩٢٦ / ١٣٤٤ .

الإنباه : إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن
علي بن يوسف القفطي المتوفى سنة ٦٤٦ ، ج ١ - ٣ ، طبع دار الكتب
المصرية بالقاهرة ١٣٦٩ - ١٣٧٤ / ١٩٥٠ - ١٩٥٥ .

الأنواء : تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ،
طبع حيدرآباد الدكن في الهند ١٣٧٥ / ١٩٥٦ .

البخلاء : تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ ، طبع
دار الكتاب المصري بالقاهرة ١٩٤٨ .

البكري : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تأليف الوزير أبي عبيد
عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي المتوفى سنة ٤٨٧ ، ج ١ - ٤ ،
طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٤٦ - ١٩٥١ .

البلدان : معجم البلدان ، تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى
سنة ٦٢٦ ، ج ١ - ٨ ، طبع القاهرة ١٣٢٣ - ١٣٢٤ .

البيان : البيان والتبيين ، تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة
٢٥٥ ، ج ١ - ٤ ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة
١٩٤٨ - ١٩٥٠ .

التجاج : تاج العروس من جواهر القاموس ، تأليف أبي الفيض محمد بن محمد
الشهير بالمرتضى الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ ، ج ١ - ١٠ ، طبع
القاهرة ١٣٠٢ - ١٣٠٦ .

تأويل مشكل القرآن : تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة
٢٧٦ ، طبع دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ١٣٧٣ / ١٩٥٤ .

التشبيهات : تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي عون المتوفى سنة

٣٢٢ ، طبع كيمبرج ١٣٦٩/١٩٥٠ .

النبية : كتاب التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ، تأليف الوزير أبي عبيد

عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ ، طبع دار الكتب المصرية

بالقاهرة ١٣٤٤/١٩٢٦ .

ثمار القلوب : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تأليف أبي منصور عبد الملك بن

محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ ، طبع القاهرة ١٣٢٦/١٩٠٨ .

جمهرة أشعار العرب : اختيار أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، طبع المطبعة

الرحمانية بالقاهرة ١٣٤٥/١٩٢٦ .

جمهرة أنساب العرب : تأليف أبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي المتوفى سنة

٤٥٦ ، طبع دار المعارف بالقاهرة ١٩٤٨ .

الحيوان : تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ ، ج ١ - ٧ ،

طبع القاهرة ١٣٥٦ - ١٣٦٦/١٩٣٨ - ١٩٤٨ .

الغيل : أنساب الغيل ، تأليف أبي المنذر هشام بن محمد الكلبي المتوفى سنة

٢٠٦ ، طبع لندن ١٩٢٨ .

الغزاة : خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب ، تأليف عبد القادر بن عمر

البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ ، ج ١ - ٤ ، طبع بولاق ١٢٩٩ .

ديوان الأعشى : الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس الأعشى ، طبع قينا

١٩٢٧ . (في آخره مجموعة أشعار العشو الآخرين) .

ديوان امرئ القيس : طبع دار المعارف بمصر ١٣٧٧/١٩٥٨ .

ديوان زهير : شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ،

طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٦٣/١٩٤٤ .

ديوان المعاني : تأليف أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري المتوفى سنة

٣٩٥ ، ج ١ - ٢ ، طبع مكتبة القدسي بالقاهرة ١٣٥٢ .

ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ، تأليف أبي عبد الله محمد بن سلام الجمحي

المتوفى سنة ٢٣١ ، طبع دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٢ .

ذيل اللآلي : سمط اللآلي ، وهو شرح لذيل أمالي القاضي ولصلة ذيله ، تأليف
عبد العزيز الميني الراجكوتي ، طبع القاهرة ١٣٥٤/١٩٣٥ . (في
آخر الجزء الثاني من اللآلي) .

شرح الفضليات : تأليف أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري المتوفى سنة
٣٠٥ ، طبع بيروت ١٩٢٠ .

شرح الحماسة : تأليف أبي علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي المتوفى سنة ٤٢١ ،
ج ١ - ٤ ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٣٧١ - ١٣٧٣ /
١٩٥١ - ١٩٥٣

الشعراء : الشعر والشعراء ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ - ٢ ، طبع القاهرة ١٣٦٤ - ١٣٦٩ / ١٩٤٤ - ١٩٥٠ .
شعراء النصرانية : جمعه ووقف على طبعه وتصحيحه الأب لويس شيخو اليسوعي ،
ج ١ - ٦ ، طبع بيروت ١٨٩٠ .

الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري
المتوفى سنة ٣٩٨ ، ج ١ - ٦ ، طبع دار الكتاب العربي بالقاهرة
١٣٧٦ - ١٣٧٧ / ١٩٥٦ - ١٩٥٧ .

الصناعتين : كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، تأليف أبي هلال الحسن بن عبد الله
ابن سهل العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ ، طبع القاهرة ١٩٥٢ .

العقد : العقد الفريد ، تأليف أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي
المتوفى سنة ٣٢٧ ، ج ١ - ٧ ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر
بالقاهرة ١٣٥٩ - ١٣٧٢ / ١٩٤٠ - ١٩٥٣ .

العمدة : العمدة في صناعة الشعر ونقده ، تأليف أبي علي الحسن بن رشيق
القيرواني المتوفى سنة ٤٥٦ ، ج ١ - ٢ ، طبع مطبعة حجازي
بالقاهرة ١٩٣٤ .

عيار الشعر : تأليف أبي الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي المتوفى سنة ٣٢٢ ،
طبع القاهرة ١٩٥٦ .

العيبي : المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، تأليف محمود بن أحمد العيبي المتوفى سنة ٨٥٥ ، ج ١ - ٤ ، طبع بولاق ١٢٩٩ ، (في هامش خزانة الأدب للبغدادى) .

عيون الأخبار : تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ - ٤ ، طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ١٣٤٣ - ١٣٤٩ / ١٩٢٥ - ١٩٣٠ .

غريب القرآن : تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، طبع دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ١٩٥٨ .

الفهرست : تأليف أبي الفرج محمد بن إسحق ابن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ ، طبع القاهرة ١٣٤٨ .

الكامل لابن الأثير : الكامل في التاريخ ، تأليف أبي الحسن عز الدين علي بن محمد المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ ، ج ١ - ٩ ، طبع إدارة الطباعة المنيرية بالقاهرة ١٣٤٨ .

الكامل للبرد : الكامل في اللغة والأدب ، تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالبرد المتوفى سنة ٢٨٥ ، ج ١ - ٣ ، طبع الحلبي بالقاهرة ١٣٥٥ - ١٣٥٦ / ١٩٣٦ - ١٩٣٧ .

اللاي : اللآي في شرح أمالي القاضي ، تأليف الوزير أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ ، ج ١ - ٢ ، طبع القاهرة ١٣٥٤ / ١٩٣٦ .

اللسان : لسان العرب ، تأليف أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المتوفى سنة ٧١١ ، ج ١ - ١٥ ، طبع بيروت ١٣٧٤ - ١٣٧٦ / ١٩٥٥ - ١٩٥٦ .

المثل السائر : المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، تأليف أبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٧ ، ج ١ - ٢ ، طبع مطبعة الحلبي بالقاهرة ١٣٥٨ / ١٩٣٩ .

مختارات ابن الشجري : ديوان مختارات شعراء العرب ، اختيار هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي المعروف بابن الشجري المتوفى سنة ٥٤٢ ، ج ١-٣ ، طبع القاهرة ١٩٢٦ .

المخصص : تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ ، ج ١-١٧ ، طبع بولاق ١٣١٦-١٣٢١ .

المرتضى : غرر الفوائد ودرر القلائد ، وهي أمالي الشريف المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين المتوفى سنة ٤٣٦ ، ج ١-٢ ، طبع دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ١٣٧٣ / ١٩٥٤ .

مسالك الأبصار : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تأليف أبي العباس شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٤٨ ، طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٤ .

مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية : تأليف الدكتور ناصر الدين الأسد ، طبع دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .

المعارف : تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، طبع المطبعة الإسلامية بالقاهرة ١٣٥٣ / ١٩٣٤ .

المعاني : كتاب المعاني الكبير ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١-٢ ، طبع حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٦٨ / ١٩٤٩ .

المعاهد : معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، تأليف عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي المتوفى سنة ٩٦٣ ، ج ١-٤ ، طبع مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٦٧ / ١٩٤٧-١٩٤٨ .

معجم الأدباء : ويسمى إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تأليف أبي عبد الله ياقوت ابن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، ج ١-٢٠ ، طبع القاهرة ١٣٥٥-١٣٥٧ / ١٩٣٦-١٩٣٨ .

معجم الشعراء : تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى الرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ ، طبع القاهرة ١٣٥٤ . (مع كتاب «المؤتلف» للآمدي) .

- معنى اللبيب : تأليف أبي محمد جمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١، ج ١ - ٢ ، طبع محمد محيي الدين عبد الحميد بالقاهرة .
- المفضليات : اختيار المفضل بن محمد بن يعلى الضبي المتوفى سنة ١٧٨، ج ١ - ٢ ، طبع دار المعارف بالقاهرة ١٣٦١ - ١٣٦٢ / ١٩٤٢ - ١٩٤٣ .
- المقاييس : مقاييس اللغة ، تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ ، ج ١ - ٦ ، طبع دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١ .
- ملحقات ديوان الأعشى : ديوان الأعشى .

- المدود : المقصور والمدود ، تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن وليد بن ولادة المتوفى سنة ٣٣٢ ، طبع ليدن ١٩٠٠ .
- منتهى الطلب : منتهى الطلب من أشعار العرب ، اختيار محمد بن المبارك من رجال القرن السادس ، مخطوطة خزانة لالهلي في استانبول رقم ١٩٤١ .
- الموشح : الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء ، تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ ، طبع القاهرة ١٣٤٣ .
- الموشى : تأليف أبي الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق الوشاء المتوفى سنة ٣٢٥ ، ج ١ - ٢ ، طبع ليدن ١٣٠٢ / ١٨٨٦ .
- الميداني : جمع الأمثال ، تأليف أبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني المتوفى سنة ٥١٨ ، ج ١ - ٢ ، طبع مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٧٤ / ١٩٥٥ .
- النقائض : نقائض جرير والفرزدق ، صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١٠ ، ج ١ - ٣ ، طبع ليدن ١٩٠٥ - ١٩١٢ .

استدراك

ص ١٨٣ س ٢٣ :

تثقل عبارة « بنو نمر : حي من بني عامر بن صعصعة » إلى السطر ١٦ في شرح البيت ١٨ .

ص ٢١٦ س ٢٠ - ٢١ :

تخذف عبارة « وهو بسكون اللام ، وحركة للضرورة » .

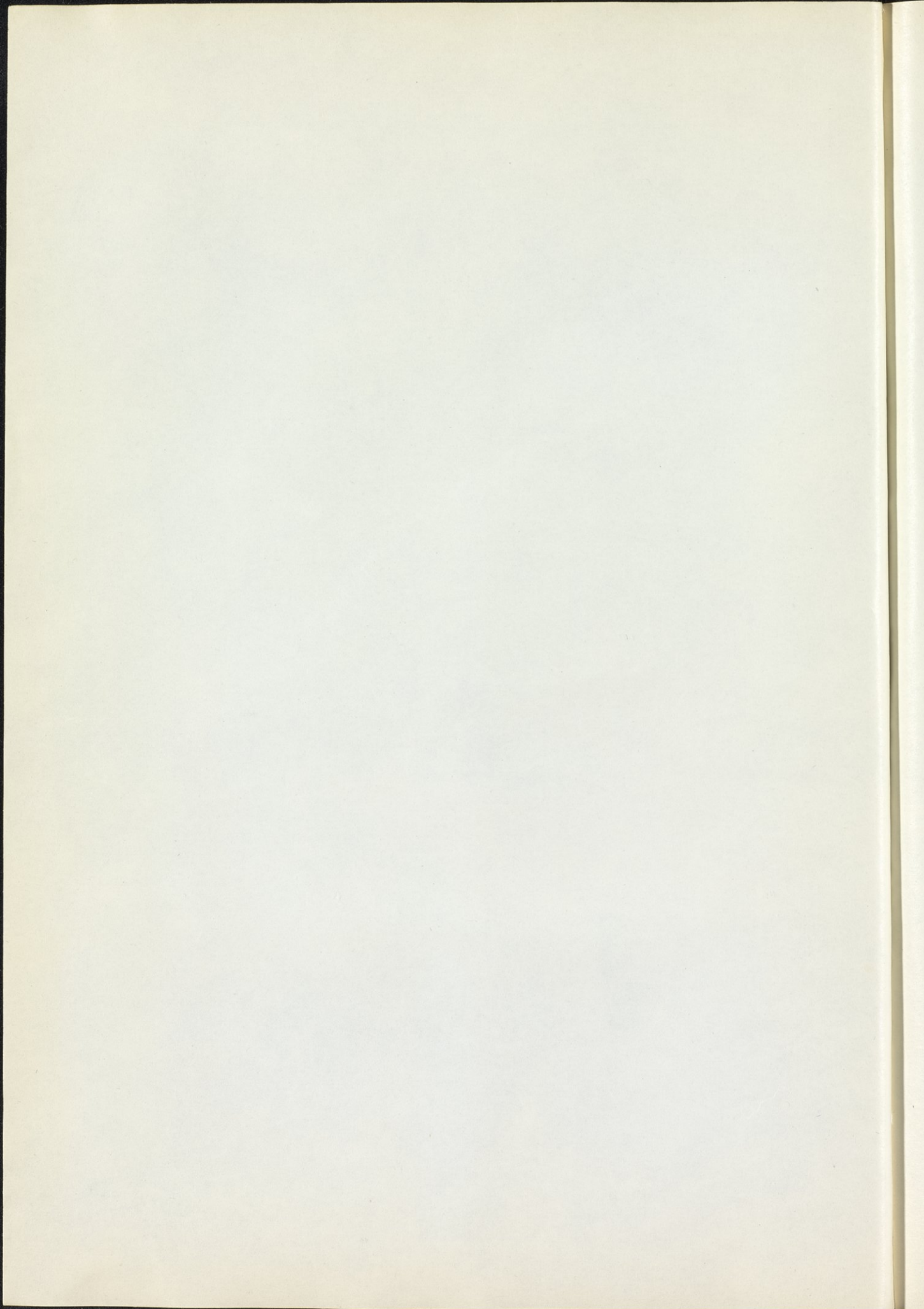
.....

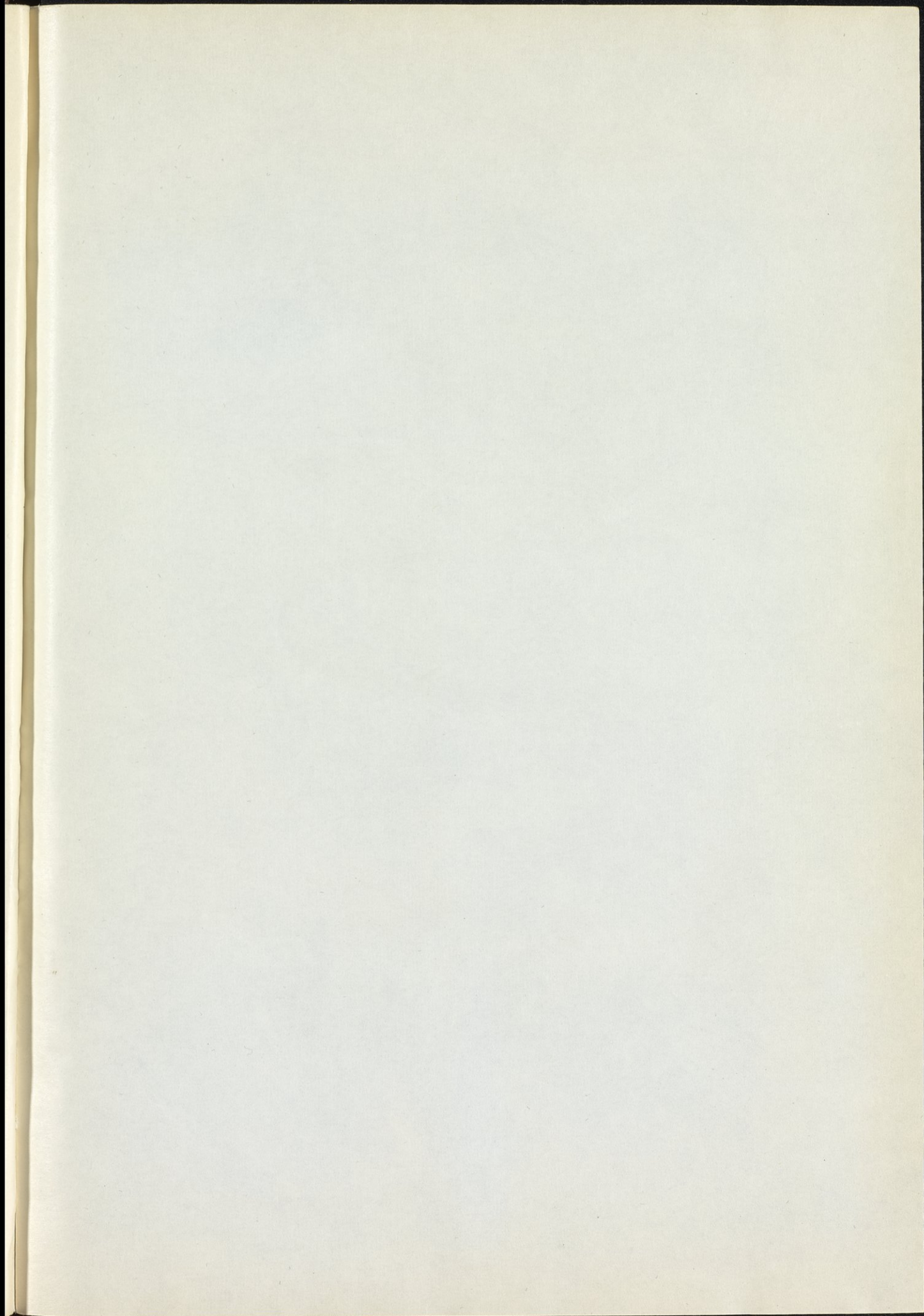
وقد وقعت بعض الهنات وسقطت بعض الحركات والهمزات أثناء الطبع ، وفي جدول تصويب الغلط تصحيح المهم منها .

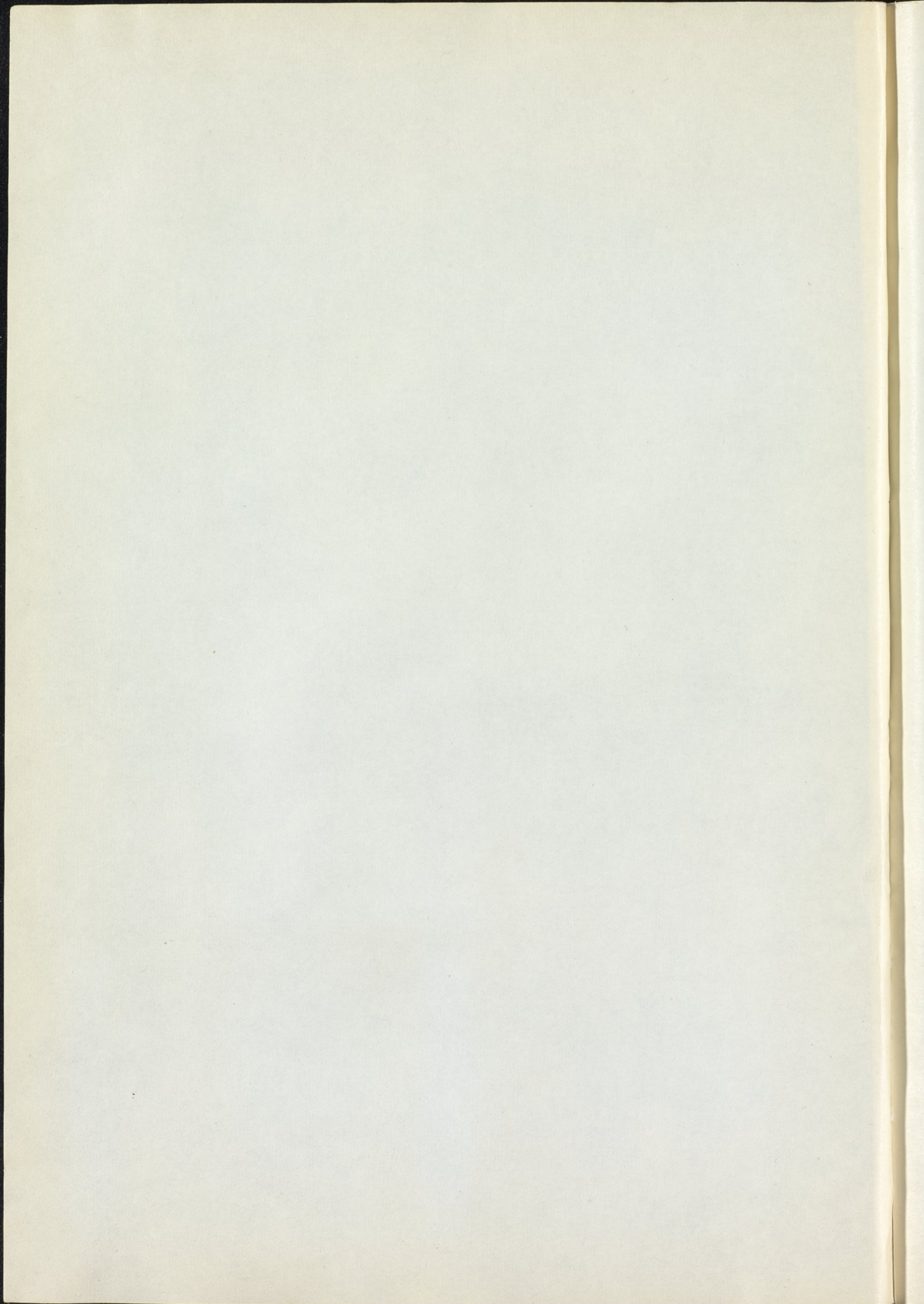
جدول تصويب الغلط

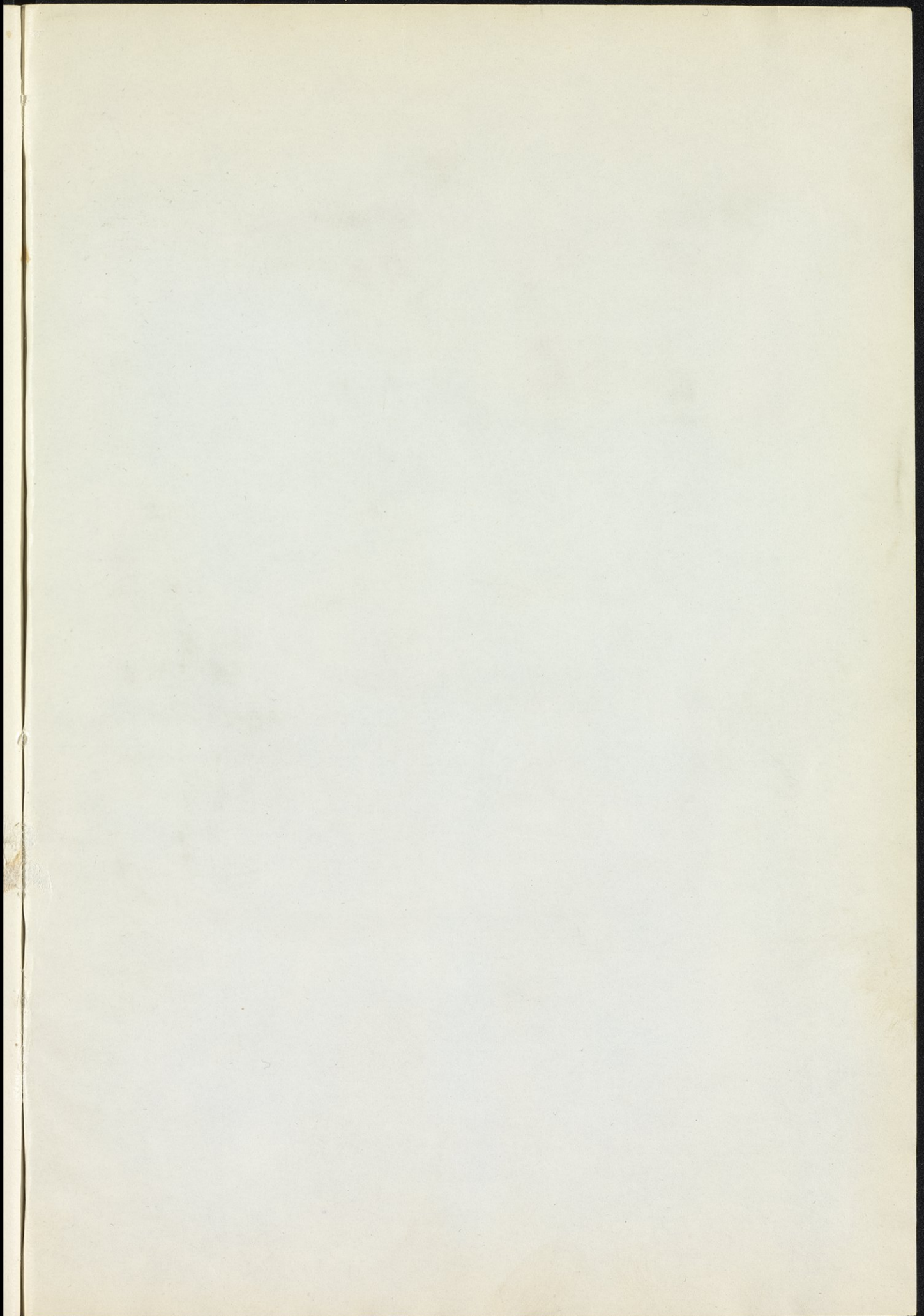
| ص | س | | س | ص | |
|----|-----|---------------------|----|-----|---------------|
| ١ | ١٠٣ | فَأَلْبَجَاهُ | ١ | ٩ | بِالَا ذِمَّ |
| ١٦ | ١١٤ | الإِصْبَعُ | ٢٥ | ١٤ | إِلَّا أَنْ |
| ٤ | ١٢١ | كَلَاءً | ٣ | ١٩ | الْحَمْرَاءِ |
| ١ | ١٢٢ | ظَمِيمًا | ٢٠ | ١٩ | أَعْطِي |
| ١٥ | ١٢٣ | بَيَانَ (بدون قد) | ٤ | ٢١ | غُرَّةً |
| ١٩ | ١٢٥ | تَأْكُلُ | ٢ | ٢٣ | المُذْهَبِ |
| ١٢ | ١٣٢ | مَفْرَعٌ | ٢ | ٣٨ | المُجْدِ |
| ١٣ | ١٤٦ | ذِيلُ اللَّائِي | ٢ | ٦٤ | فَالأَوَّارُ |
| ٣ | ١٥٤ | تَنْشُومُ | ٢ | ٧٢ | النَّضَارُ |
| ٢ | ١٧٢ | بِالِاعْتِلَالِ | ١ | ٨٣ | تُحَطُّ |
| ٣ | ١٩٨ | جَنْبِ | ٣ | ٨٥ | مَسْتَرٍ |
| ٢ | ٢٠٢ | وَتَغْنَى | ١٩ | ٨٦ | عَجْزِهِ |
| ٧ | ٢٠٦ | سَتَمِعُونَا | ٢٠ | ٨٨ | فِي |
| ١ | ٢١٢ | الْأَعْنَةَ | ٢٣ | ٨٨ | فِيَسْتَحِينُ |
| ٢١ | ٢١٦ | أَنْ | ١ | ٨٩ | بِغَضَةٍ |
| ١٥ | ٢٢٣ | الضِّيفِ | ٦ | ٩٩ | أَنْ |
| | | | ١٣ | ١٠١ | لِلشَّدَةِ |

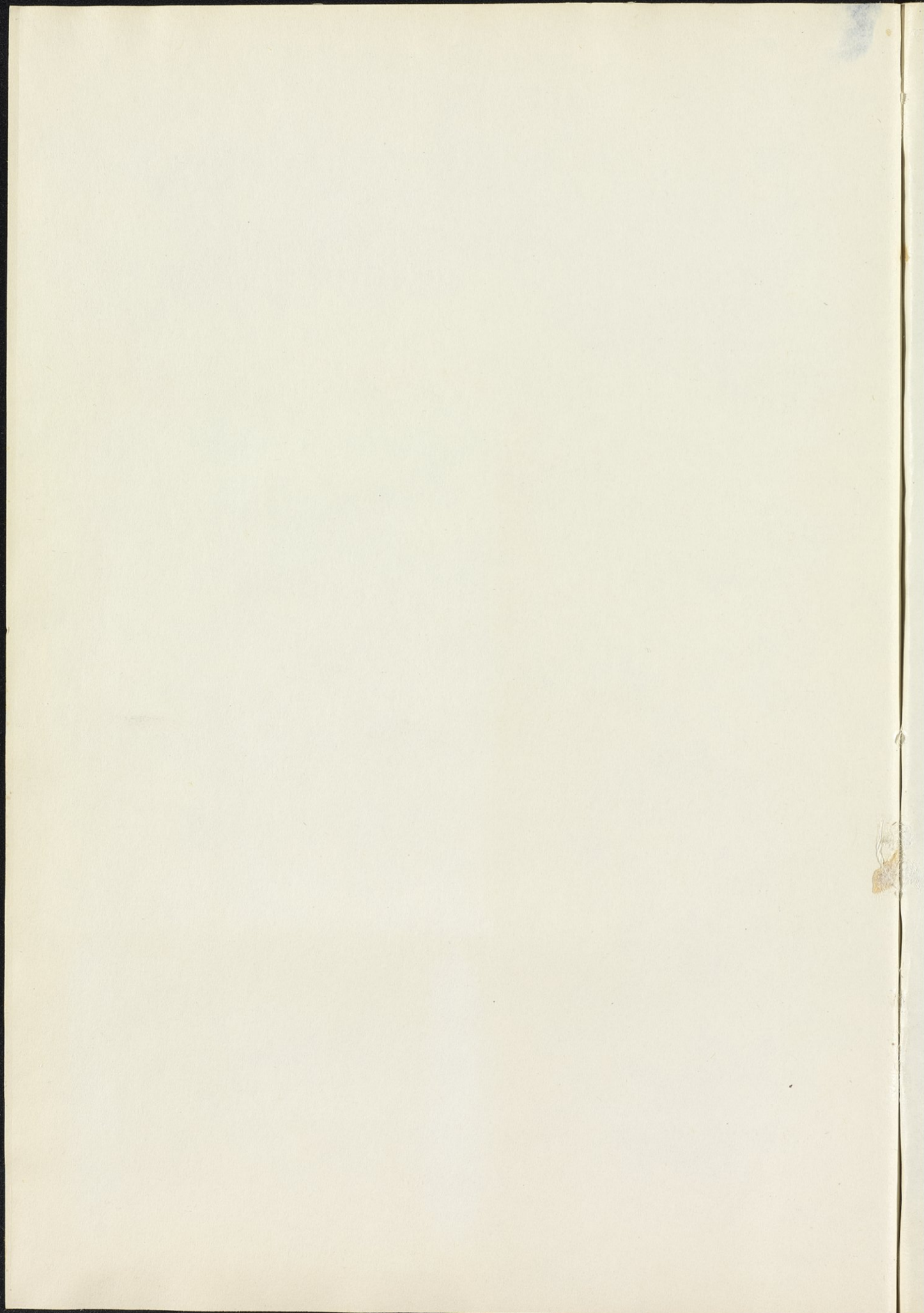
1970 / 3 / 1000













COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0023665084

893.78

Sy25

1

OCT 1 1964

58